



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — جريـدة العـرب الدوليـة — The Leading Arabic International Newspaper

London - Tuesday - 13 April 1999 - Front Page No. 1 Vol. 21 No. 7441

الثلاثاء 27 ذو الحجة 1419هـ 13 أبريل (نيسان) 1999م السنة الحادية والعشرون، العدد 7441

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

editorial@asharqalawsat.com

الملك فهد يوجه الهلال الأحمر السعودي بالمساهمة في تخفيف معاناة لاجئي كوسوفو

يوغوسلافيا تحاول جر موسكو إلى الحرب وتتحدث عن عرب ضمن الدروع البشرية

بلغراد: نور الدين صالح
بروكسل: عبد الحميد البحياوي

في الوقت الذي واصل فيه حلف شمال الاطلسي (الناتو) غاراته على القوات الصربية واكد تمسكه بشروطه الخمسة لوقف الغارات، صعد نظام الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش حملته الاعلامية ومحاولاته جر روسيا الى الحرب. فقد صوت البرلمان اليوغوسلافي امس على قرار بانضمام يوغوسلافيا الى اتحاد روسيا وروسيا البيضاء. ووصف ميلوشيفيتش القرار بانه «تاريخي».

وفي الوقت نفسه بدات وسائل الاعلام الصربية تتحدث امس عن ان عناصر من حركة اسامة بن لادن تساند جيش تحرير كوسوفو الذي يشن هجمات على القوات الصربية. كما اشارت وسائل الاعلام الصربية الى ان شبابا من العراق وليبيا يشتركون مع اليوغوسلاف ومجموعات من الروس في التجمعات على الجسور في بلغراد كدرع بشري ضد غارات الناتو.

وجدد مجلس الوزراء السعودي في الجلسة التي عقدها امس برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود شجبه واستنكاره لما يقوم به الصرب من عمليات ضد الابرياء من شعب كوسوفو. كذلك وجه الملك فهد جمعية الهلال الاحمر السعودي بالمساهمة في تخفيف معاناة اللاجئين في كوسوفو والمساعدة، بالتعاون مع الجهات المعنية، في جمع التبرعات والاطباء الراغبين للعمل مدة قصيرة لمعالجة اللاجئين.

واعلنت صربيا امس انها قتلت 150 من مقاتلي جيش تحرير كوسوفو في معارك قرب الحدود الالبانية. وفي الوقت نفسه ذكر مسؤول عسكري يوغوسلافي ان 9 اشخاص قتلوا عندما اصاب صاروخ لحلف الاطلسي قطارا في جنوب شرق صربيا. من ناحية ثانية اعلن وزير الخارجية البلجيكي اريك ديريك ان وزراء خارجية حلف الناتو يناقشون احتمال اقامة محمية دولية في كوسوفو.

تغطية شاملة ص 7

التدافع من اجل الخبز: لاجئ يمد يديه امس في لهفة فوق الرؤوس من اجل رغيف خبز خلال توزيع الاغاثة في معسكر للاجئين في كوكوس على الحدود الالبانية (رويترز)

داخل العدد

12 مليار ريال مشروعات دشنها الأمير عبد الله في الجبيل

سابك ترفع طاقتها الإنتاجية من البتروكيماويات إلى 35 مليون طن

الجبيل الصناعية: وليد أبو علي

دشن الامير عبد الله ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس مشروعات جديدة في منطقة الجبيل الصناعية تتجاوز تكلفتها 12 مليار ريال، وتأتي ضمن خطط الشركة السعودية للصناعات الاساسية سابك لزيادة طاقتها الانتاجية من 25 مليون طن حاليا الى 35 مليون طن في العام المقبل. ووضع الامير عبد الله الذي رعا احتفالات الشركة امس حجر الاساس لمشاريع التوسعة في مجمعي الشركة الشرقية للبتروكيماويات (شرق) وشركة الجبيل للبتروكيماويات (كيميا)، كما دشن مشروعي (الرازي الثالث) و(الرازي الرابع)، وافتتح مشروع توسعة شركة (سافكو). كما افتتح امس كلية البنات في الجبيل التي تبلغ تكلفتها 150 مليون ريال.

ونوه الدكتور هاشم عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي ورئيس مجلس ادارة سابك بالدور الذي تلعبه الشركة السعودية في النهضة الصناعية السعودية بمنتجاتها من الحديد والصلب والاسمدة والمنتجات البتروكيماوية.

واشار الى ان توسعة شركة (سافكو) المتخصصة في انتاج الاسمدة الكيماوية سترفع طاقتها الانتاجية الى 1,2 مليون طن من الامونيا و1,5 مليون طن من اليوريا لتحافظ السعودية على المرتبة الثانية بعد روسيا بين مصدري الاسمدة النتروجينية.

اما مجمع الرازي فهو اكبر مجمع لانتاج الميثانول على مستوى العالم، ويتوقع ان يعزز حصة السعودية في الاسواق العالمية من خلال المشروعين اللذين تم افتتاحهما حيث ستتجاوز الطاقة السنوية لمصانع سابك بعد دخولها مرحلة الانتاج اربعة ملايين طن من هذه المادة. اما شركة (كيميا) والتي تم وضع حجر الاساس لمشروع التوسعة فيها، فهي شركة رائدة في انتاج مادة (البولي اثيلين) التي تشكل قاعدة الصناعات البلاستيكية.

وتستهدف توسعات شركة (شرق) التي تنتج مادتي (جلالكول الاثيلين) و(البولي اثيلين) منخفض الكثافة الى رفع الطاقة الانتاجية في هذين المنتجين لتصبح (شرق) من اكبر المجمعات في العالم. واشار الدكتور يماني الى ان مجموعات ضخمة في المؤسسات التمويلية والبنوك العالمية والاقليمية والمحلية حرصت على المشاركة في تمويل هذه المشاريع مما يجسد مكانة وقوة الاقتصاد الوطني ويعكس الثقة المتنامية التي يحظى بها لدى الاوساط المالية والعالمية كما يعكس نجاح مشاريع (سابك) وسلامة استراتيجيتها.

وفي حفل افتتاح كلية البنات بالجبيل قال الامير سعود بن عبد الله بن ثنيان رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع بالإنابة ان الهيئة الملكية تمكنت من بناء مدينتين صناعيتين متميزتين ومتكاملتين تتوفر فيهما كافة المرافق الخدمية والصناعية الأمر الذي اسهم في ايجاد بيئة استثمارية وصناعية ملائمة وحقق معه هدفين رئيسيين اولهما تشجيع الاستقرار للعاملين فيهما حيث بلغ عددهم حتى الآن 200 الف نسمة والثاني تشجيع المستثمرين الجدد على الدخول في مجال التصنيع. (تفاصيل ص 4)

مداولات لتشكيل قوة ردع للدفاع عن حقوق المسلمين

سعود الفيصل يبحث في طهران أزمة كوسوفو

طهران: «الشرق الأوسط»

ذكر وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل لدى وصوله الى طهران امس ان مداولات في منظمة المؤتمر الاسلامي تجري حول امكانية تشكيل قوة ردع اسلامية للدفاع عن حقوق المسلمين في العالم.

كما اشار سعود الفيصل الذي وصل الى طهران في زيارة رسمية الى انه يحمل رسائل من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ومن الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي للرئيس محمد خاتمي وانه سيناقش مع المسؤولين الايرانيين موضوع كوسوفو والعلاقات الثنائية والمسائل ذات الاهتمام المشترك الاقليمية والدولية.

من جانبه اكد وزير الخارجية الايراني كمال خرازي ان زيارة خاتمي الى السعودية تدرس حاليا تحديد الوقت المناسب.

وذكر خرازي ان ازمة كوسوفو والوضع في السوق النفطية سيكونان في صدارة المباحثات.

الإبراهيمي: سأعمل على انسحاب الجيش من الساحة السياسة الجزائرية تدريجيا

المرشح الرئاسي قال لـ الشرق الأوسط إن الدولة لا تحتاج «رجلا معجزة»

الجزائر: نادية محديد

شدد وزير الخارجية الجزائري السابق والمرشح المستقل احمد طالب الابراهيمي على انه مرشح كل الجزائريين من دون استثناء وانه سيبذل كل جهده حال انتخابه لاستعادة السلم والأمن عبر حوار مع اولئك الذين ينبذون العنف.

وقال في حديث خص به «الشرق الأوسط» انه سيعمل بحزم على ضمان الانسحاب التدريجي والعقلاني للجيش من الساحة السياسية حتى يتفرغ لمهامه الدستورية. واضاف ان السياسي الواقعي لا يطالب بتغيير الواقع فجاة بل يعمل بالمبدأ المعروف الاخذ بالممكن والتدرج في التنفيذ.

واضاف احمد طالب انه على يقين من ان علاقاته مع قيادة المؤسسة العسكرية ستكون علاقات وطيدة مبنية على ثقة مطلقة واحترام متبادل «لاننا كلنا حريصون على اجتياز هذه المرحلة الانتقالية في احسن الظروف واقل تكلفة».

وعن تقييم حملته الانتخابية اشاد الابراهيمي بحيوية الشعب الجزائري ونضجه السياسي وتفتحه على التطورات التي طرأت على العالم: وقد وجدت تجاوبا مع المشروع النهضوي الذي عرضته على الشعب وهذا يجعلني متفائلا بنتائج الانتخابات اذا جرت دون تزوير.

ويرى ان الجزائر ليست في حاجة الى «رجل معجزة» اكثر مما هي في حاجة الى فريق عمل منسجم ذي كفاءة عالية ومصداقية رفيعة، مشيراً الى ضرورة اعادة الاعتبار الى دور الرئيس الأسبق هواري بومدين.

(نص الحديث ص حوار)

مصر تستعد لفتح ملف «العائدون من اليمن»

مصادر تتحدث عن انهيار تنظيمي في «الجهاد»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تستعد السلطات المصرية لفتح ملف قضائي جديد باسم «العائدون من اليمن» بعد ان نجحت في تسلم مجموعة كبيرة من الاصوليين من اليمن خلال الفترة الماضية، بينما تحدثت معلومات امنية عن انهيار تنظيمي في صفوف جماعة «الجهاد» الاصولية المسلحة التي يتزعمها ايمن الظواهري احد ابرز مساعدي اسامة بن لادن.

وكشفت مصادر مصرية مطلعة ان اجهزة الامن المصرية نجحت في تسلم دفعة جديدة من عناصر «الجهاد» من عدد من الدول العربية في مقدمتها اليمن. واشارت الى ان القاهرة كثفت طيلة العام الماضي التعاون الامني مع الدول العربية ودول اسيا الوسطى التي كانت جزءا من الاتحاد السوفياتي السابق، مما اثمر العديد من عمليات تسلم الاصوليين.

وقال مصدر مطلع في القاهرة ان اليمن سلم حديثا مجموعة كبيرة من الاصوليين يقدرون بالعشرات، وتوقع ان تفتح السلطات الامنية المصرية قريبا ملفا قضائيا تحت اسم «العائدون من اليمن». (تفاصيل ص 4)



فائزة رفسنجاني تخسر معركتها مع المحافظين حول «زان»

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر مقربة من النائبة الايرانية فائزة هاشمي رفسنجاني ان تخسر الناشطة الاصلاحية معركتها الحالية مع المحافظين من اجل اعادة اصدار صحيفتها «زان» (المرأة) التي اغلقتها مؤقتا احدى محاكم الثورة الاسبوع الماضي.

وقالت هذه المصادر ان ابنة الرئيس الايراني السابق التي شنت هجوما عنيفا اول من امس على التيار المحافظ واقطابه تتجه «للتعايش مع قرار وشيك» باغلاق الصحيفة اغلاقا تاما حسبما يصر المحافظون.

وكانت «زان» قد نشرت جزءا من رسالة تهنئة بالعام الايراني الجديد وجهتها الامبراطورة السابقة فرح ديبا، مما جعل آية الله محمد يزدي رئيس السلطة القضائية يشن حملة قوية ساهم فيها اقطاب آخرون من المحافظين ضد فائزة رفسنجاني التي هاجمت يزدي بالاسم اول من امس امام البرلمان وطعنت في مدى اخلاصه للثورة الايرانية.

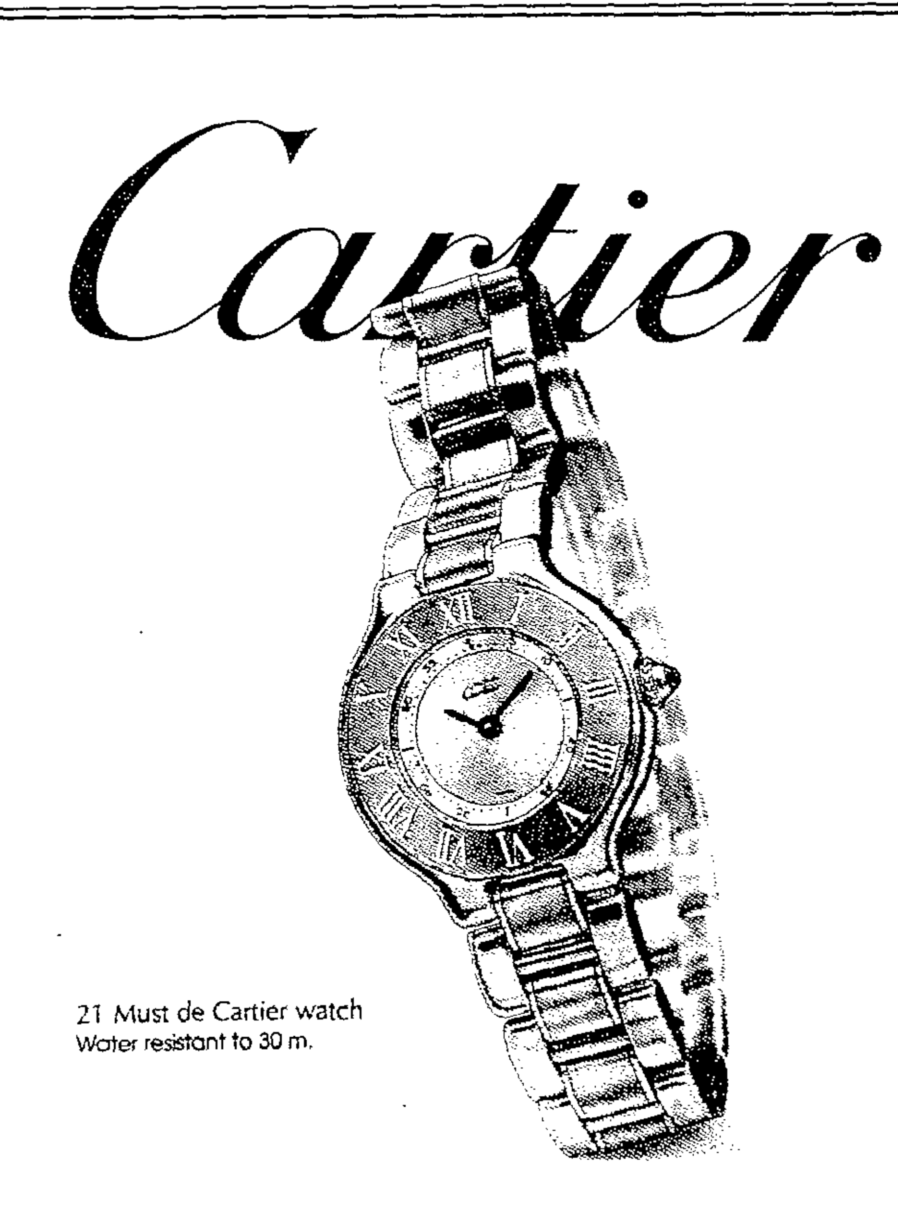
ورفضت النائبة الايرانية المثول امام محكمة الثورة في طهران مطالبة بان تبلغ في كتاب رسمي بالتهمة المحددة الموجهة اليها وبان يحدد موعد معلن للمحاكمة. وأفادت المصادر الايرانية ايضا بان والد فائزة رفسنجاني، الرئيس الايراني السابق، قد دخل على خط القضية وأجرى اتصالات عاتب فيها بعض اقطاب المحافظين بسبب هجومهم الشخصي على عائلته.

شخصيات أصولية مغربية تهاجم مسابقة اختيار ملكة جمال للرباط

الرباط: علي انوزلا

شنت شخصيات أصولية مغربية حملة لإفشال الحفل الذي تعتزم تنظيمه جمعية مغربية، لاختيار ملكة جمال مدينة الرباط في 17 أبريل (نيسان) الحالي، وهي أول مسابقة من نوعها تحتضنها العاصمة المغربية، في حين جرت العادة أن تنظم مدينة «صفرو» القريبة من فاس، والشهيرة بانتاج فاكهة الكرز، كل عام، مسابقة لاختيار ملكة جمال «الكرز»، بيد انها لم تلق اعتراضا مثلما حصل للمسابقة المزمع تنظيمها في الرباط.

وجاء في بيان تلقت «الشرق الأوسط» أمس نسخة منه، يحمل توقيع الدكتور عبد الكريم الخطيب أمين عام حزب «العدالة والتنمية» المتحالف مع الأصوليين، والدكتور ادريس الكتاني رئيس «نادي الفكر الإسلامي»، وعبد الله بها من قياديي «حركة التوحيد والإصلاح» الأصولية، استنكار هذه الهيئات لما أسموه «بالعمل المشين والغريب عن مجتمعنا». وطالب البيان الحكومة المغربية العمل على إيقاف هذا المهرجان. ووصف البيان مثل هذه المهرجانات بـ«العمل الفاحش» و«المرفوض بنص الدستور الذي يؤكد أن المغرب دولة إسلامية». واشار البيان أمس الى أن مثل هذا العمل يشكل «ضربة للأعراف المغربية العريقة والقائمة على الحشمة والوقار، وتقليدا لما هو سائر في المجتمعات الغربية من إباحية ومتاجرة بعرض المرأة وجسدها». وقال البيان إن الغاية من مثل هذه الأعمال هي الاستغلال المادي لأنوثة العارضات «حيث يزداد ثمن التذاكر كلما اقتربت المقاعد من منصة العرض، وعادة ما يكون هذا مدخلا الى الدعارة وشباكها»، حسب عبارات البيان.



انتخابات الجزائر: جبهة التحرير الوطني حاضرة بسبعة أقنعة قبل أن تودع مسرح التاريخ



لندن: أمير طاهري

بصرف النظر عن محصلتها النهائية فإن انتخابات الرئاسة الجزائرية ستدخل التاريخ بوصفها آخر انتخابات يغلب على قائمة مرشحيها سياسيو جبهة التحرير الوطني التي ظلت حزبا حاكما على مدى العقود الثلاثة السابقة.

تشتمل قائمة مرشحي الرئاسة على سبع شخصيات انفصلت عن جبهة التحرير في اوقات سابقة، كما ان المتابع لسير الحملة الانتخابية يشعر بأن الجبهة عادت وكأنها شبح يرتدي سبعة اقنعة لالقاء كلمة وداع اخيرة قبل مغادرة مسرح التاريخ. يتحدث كل المرشحين عن «قيم» جبهة التحرير الوطني لكنهم يزعمون ان الحزب الذي قاد الجزائر الى الاستقلال عام 1962 «خان» هذه «القيم» في اوقات مختلفة. وبالنسبة لكل مرشح من هؤلاء، فإن «الخيانة» المذكورة تزامنت مع خروجه من موقع للسلطة.

وسيظل وزير الخارجية الاسبق عبد العزيز بوتفليقة، اقرب المرشحين الى الفوز، محط اهتمام خلال السنوات الخمس المقبلة اذا نجح في البقاء في قيادة الجزائر المتلهفة الى رحلات جديدة باتجاه آفاق مجهولة.

ولكن حتى بوتفليقة (64 عاما) لا يبدو مرشحا سياسيا على المدى الطويل في بلد يقل متوسط سن غالبية سكانه عن 20 عاما.

ولم تظهر الحملة الانتخابية المرشح بوتفليقة بوصفه زعيما قويا، فالرجل الذي في كنف البومدينية لم يسقط صورة الرجل الثاني او «مؤتمن الرئيس». فقط في مقابلة تلفزيونية اجريت معه اخيرا ابدى بوتفليقة شيئا من الحزم وذلك باستخدامه لهجة صارمة في الحديث. فهل هذا هو وهج بوتفليقة الذي ظهر من حلبة الدبلوماسية؟ لا احد يعرف حتى الآن، لكنه اذا فاز بنتيجة الانتخابات ستكون هناك فترة خمسة اعوام كافية للاجابة على هذا السؤال.

حسين آيت احمد (73 عاما)، ابرز منافسي بوتفليقة، خرج من الحملة الانتخابية عقب اصابته بأزمة قلبية.

ومن المؤكد انه سيتعرض الى المزيد من الضغوط من مساعديه داخل «جبهة القوى الاشتراكية» للتنحي عن زعامة الحزب وافساح المجال امام قيادة الجيل الجديد.

تمكن آيت احمد خلال الحملة من مخاطبة آلاف الناخبين، كما ظهر في عدد من البرامج التلفزيونية التي اتاحت له فرصة التحدث مباشرة الى الناخبين الجزائريين مركزا على جملة من القضايا التي شملت الديمقراطية والتعددية وحقوق الانسان ونزاهة الحكم.

وتحتاج هذه المفاهيم الى الكثير من التركيز لمدة سنوات قبل ان تصبح جزءا اساسيا وعناصر رئيسية في الثقافة السياسية في الجزائر. وفي هذا الجانب، فقد ادى آيت احمد مهمة ناجحة وقدم مساهمة متميزة في التطور السياسي للجزائر.

احمد طالب الابراهيمي (67 عاما) من ابرز المنافسين على منصب الرئاسة، فقد اعلن انه بصدد تكوين حزب سياسي غداة انتهاء الانتخابات. قاد الابراهيمي حملة شعبية مركزا على العناصر الاسلامية والعربية للهوية الوطنية الجزائرية داعيا الى المصالحة الوطنية التي قد تشمل اصدار عفو عام على المشاركين في اعمال العنف التي اودت بحياة ثلاثين الف شخص على مدى السنوات الثماني السابقة.

وكان الابراهيمي قد تعرض لهجوم حاد من الكثيرين الذين ادعوا انه يحاول ان يلعب دور «حصان طروادة» لمصلحة «جبهة الانقاذ» المحظورة.

ويمكن القول ان الابراهيمي قد فتح المجال امام عودة ناشطي «جبهة الانقاذ» وناخبيها الى النظام السياسي وهذا ما فعله محفوظ نحناح في انتخابات الرئاسة عام 1995. ولا يمكن ان يبنى النظام التعددي على اساس الاستبعاد، فكوادر وناخبو الجبهة، باستثناء من ارتكبوا جرائم، ينبغي ان يعادوا الى النظام السياسي ويسمح لهم بالمشاركة في اطار القانون. فاذا نجح الابراهيمي في هذا الشأن يكون قد قدم خدمة كبيرة لمصلحة العملية الديمقراطية التي لا تزال هشة. ويمكن ان يصبح الابراهيمي بمثابة جسر ايديولوجي يعبر من خلاله قادة جبهة الانقاذ الشباب الى النظام السياسي في الجزائر.

رابع ابرز المنافسين على منصب الرئاسة هو يوسف الخطيب الزعيم الاسبق في حرب التحرير، غير ان الاخير لا يسعى في الغالب الى مستقبل سياسي. ودخل الخطيب (67 عاما) السباق الرئاسي لمنافسة بوتفليقة والوقوف امام اي محاولة لعودة النظام الشمولي الذي اسسه الرئيس الراحل هواري بومدين والتي هزتها الانتفاضات التي حدثت خلال فترة اواخر الثمانينات.

ورغم تواضع مقدراته الخطابية، فإن يوسف الخطيب نجح في التحدث بلغة الجماهير مقنعا الكثيرين بان الاجيال المتعاقبة من القادة خيبوا آمال الجزائر.

خامس ابرز المرشحين هو رئيس الوزراء الاسبق مولود حمروش الذي بدأ حملته بقوة الا انها انتهت بضعف غير مفسر. ولكن ربما لم يحدد حمروش القاعدة الاساسية التي يحتاج اليها من المؤيدين.

ويعتبر حمروش (55 عاما) وجاب الله (46 عاما) اصغر مرشحين وسط مرشحي الرئاسة السبعة. وسيتجه حمروش في الغالب الى تكوين حزب وسط استعدادا للانتخابات البرلمانية والرئاسية مستقبلا.

رئيس الوزراء الاسبق مقداد سيفي هو سادس المرشحين، غير انه لم يجد الفرصة الكافية لتكوين انطباع قوي تجاهه لدى الناخبين. لا شك ان سيفي يعتبر من ابرز رموز التكنوقراط لكنه يفتقر الى الوزن الذي يتمتع به السياسيون المحترفون. كما لا شك ان سيفي راض عن التجربة وقد لا يختار التقاعد كما يأمل الكثير من اصدقائه السابقين في حزب «التجمع الوطني الديمقراطي».

تميز سيفي على بقية المرشحين بتركيزه على القضايا المعيشية، كما انه اكثر المرشحين معرفة اذا اخذنا في الاعتبار القضايا الملموسة ذات الصلة بالحياة الاجتماعية والسياسية وذلك بحكم وجوده في الحكومة خلال السنوات الماضية.

سابع المرشحين، عبد الله جاب الله، يعتبر المرشح الوحيد الملتحي، كما انه الوحيد الذي يطرح نفسه كسياسي (اسلامي). ومقارنة ببقية المرشحين، فإن جاب الله نجح في تكوين صورة وطنية لنفسه من خلال الحملة الانتخابية. ويذكر ان القليلين فقط كانوا يعرفون جاب الله مع بداية الحملة الانتخابية، وفي وقت لاحق ابعد جاب الله من حزبه «النهضة» الذي قرر مساندة بوتفليقة. وتمكن جاب الله مع نهاية الحملة من تكوين حزب اطلق عليه «حركة الاصلاح الوطني» تمكن من اجتذاب الكثير من كوادر وناشطي حزب النهضة. وأثبت جاب الله (46 عاما) نفسه كخطيب بارع قادر على اجتذاب الناس وأكثر المرشحين طاقة وحيوية.

زروال سيترك مهمة صعبة أمام الرئيس الجزائري المقبل بعد أن وضع البلاد على أولى عتبات الليبرالية الاقتصادية

الجزائر - ا.ف.ب: يتخلى الرئيس الجزائري اليمين زروال عن السلطة بشكل غير متوقع بعد خمسة اعوام من توليه سدة الرئاسة من دون ان ينجح في اجتثاث العنف الاصولي وفي وقت تواجه فيه الجزائر ازمة اجتماعية بالغة الحدة. ولد زروال، الجنرال الحازم الطباع في الاوراس (شرق) في الثالث من يوليو (تموز) 1941. وهو خريج جيش التحرير الوطني الذي انضم الى صفوفه عندما كان في سن السادسة عشرة ابان حرب الاستقلال (1954ـ 1962).

وبعد تلقيه تدريبا في القاهرة، عاد زروال الى الجزائر للمشاركة في حرب الاستقلال ضد الجيش الفرنسي. وتلقى الرئيس الجزائري دورة تدريبية في روسيا عام 1965 كالعديد من العسكريين في تلك الحقبة، وتوجه الى فرنسا عام 1974 لتلقي دورة اضافية وتولى زروال، الذي يعتبر من الطبقة العسكرية الجزائرية، قيادة المدرسة التطبيقية للاسلحة القتالية في باتنة (شرق) واكاديمية شرشل العسكرية (ساحل الغرب) والمناطق العسكرية في تمانراست (اقصى الجنوب) وبشار (الجنوب الغربي) وقسنطينة (شرق).ورقي زروال عام 1988 الى رتبة جنرال وعين مساعدا لرئيس هيئة الاركان وقائدا لسلاح البر. وبنشب خلاف بين الرئيس الشاذلي بن جديد (1979-1992) وزروال حول اعادة تنظيم سلاح البر، استقال على اثره من الجيش عام 1989 وعين سفيرا لدى رومانيا حيث بقي ثلاثة اشهر قبل ان يعود الى البلاد غير راض عن هذه المكافأة.

وخلافا لكل التوقعات، دعي في يوليو (تموز) الى تولي وزارة الدفاع خلفا للجنرال خالد نزار الذي كان وقتها يعتبر الرجل القوي في النظام.

وفي 30 يناير (كانون الثاني) 1994 سمى مجلس الامن الاعلى (اهم هيئة في شؤون الامن) زروال رئيسا للدولة لفترة انتقالية قبل ان ينتخب رئيسا في نوفمبر(تشرين الثاني) خلال اول انتخابات متعددة في الجزائر. وبعد محاولات عدة لاجراء حوار مع جبهة الانقاذ الاسلامية التي تقرر حلها، اعلن زروال ان ملف جبهة الانقاذ طوي بشكل نهائي.

وقاد زروال بلاده على طريق الليبرالية الاقتصادية على حساب عمليات صرف مكثفة وحل العديد من المؤسسات التابعة للدولة التي كان الجزائريون يعتقدون انها لن تمس.ووضع الرئيس الجزائري اليمين زروال الجزائر التي كانت تتبع نظاما اقتصاديا اشتراكيا موجها، على طريق اقتصاد السوق في ظروف صعبة نجمت خصوصا عن انهيار اسعار النفط، مصدر العائدات الرئيسي في البلاد فقد قام الرئيس زروال باصلاح الاقتصاد الجزائري برمته الذي كان يتبع النظام الاشتراكي الموجه، منفذا بذلك من دون تردد او تراجع الاتفاق الذي ابرم في ابريل (نيسان) 1994مع صندوق النقد الدولي.

لكن الثمن كان باهظا. فقد تم الاستغناء عن نحو 400 الف شخص من مؤسسات الدولة التي لم تكن قادرة على الاستمرار الا بفضل سياسة الدعم التي كانت تسمح بها عائدات النفط.وفي 1994، اصبحت الجزائر التي تنتج اكثر من 900 الف برميل يوميا من النفط وتصدر كميات كبيرة من الغاز الطبيعي الى اوروبا خصوصا، شبه عاجزة عن تسديد ديونها الخارجية. وهذا ما اضطرها الى الخضوع لشروط صندوق النقد الدولي القاسية جدا والقاضية باعادة هيكلة جذرية لاقتصادها من اجل اعادة جدولة ديونها الخارجية التي تبلغ ثلاثين مليار دولار.

واجبرت هذه العملية الحكومات المتعاقبة وخصوصا حكومة احمد اويحيى في يناير 1996 ـ ديسمبر (كانون الاول) 1998 الى الغاء لكثر من الف مؤسسة عامة واللجوء الى صرف اعداد كبيرة من الموظفين.

وسمحت هذه السياسة للجزائر بتفادي الافلاس بعد ان كانت في السبعينات احدى منارات العالم الثالث بفضل سياسة الاستقلال الوطني التي كانت تعتمدها ورغبتها في التصنيع بافراط. كما سمحت السياسة الجديدة الهادفة الى جعل الجزائر تواكب ظاهرة العولمة، بخفض التضخم الذي كان معدله 30٪ سنويا مطلع التسعينات، الى 5٪ في 1998، حسبما تفيد الارقام الرسمية. لكن خبراء اقتصاد مستقلين يشككون بصحة هذا الرقم.

وكان لهذه السياسة ثمنها. فالى جانب عمليات الصرف الكبيرة، خفضت قيمة العملة الوطنية الدينار رسميا بنسبة 35٪، الامر الذي ترجم بانهيار كبير للعملة في السوق الموازية المزدهرة حيث خسر الدينار 75٪ من قيمته. وتطال البطالة رسميا 30٪ تقريبا من اليد العاملة وتضرب في الصميم الشباب والنساء خصوصا وقد تلاشى حلم قيام دولة تتمتع بامكانات صناعية كبيرة. لكن قطاع التجارة الخاص المزدهر قفز الى الواجهة مع استيراد كثيف للمنتجات الاساسية ويواجه هذا القطاع الذي ولد بشكل متسرع وعشوائي، غالبا انتقادات احزاب سياسية وخبراء الاقتصاد الذين يخشون ان تغرق البلاد في اقتصاد طفيلي وتمكنت شركات نفطية اجنبية وخصوصا اميركية وبريطانية واسبانية من الاستثمار في حقول النفط في الصحراء في جنوب البلاد واستغلال هذه الحقول بالاشتراك مع شركة النفط الوطنية «سوناتراك». اما في القطاعات الصناعية الاخرى، فيتردد المستثمرون في توظيف اموالهم بسبب اعمال العنف التي ترتكبها المجموعات الاصولية المسلحة والتي ادت منذ العام 1992الى سقوط بين ثلاثين ومئة الف قتيل.

واثار هذا التوجه الحديث نحو اقتصاد السوق صدمة كبيرة لدى السكان الذين اعتادوا سياسات الدعم والمخصصات الاجتماعية على مدى ثلاثين عاما. وبلغت الصدمة حدا دفعت عشرات الاشخاص الذين فقدوا اعمالهم الى الانتحار بعد اغلاق الشركات التي كانوا يعملون فيها او تخفيض عدد العاملين فيها وتفيد التصريحات الرسمية ان هذه السياسة جعلت نصف سكان البلاد، اي حوالي 14مليون نسمة، يعيشون دون عتبة الفقر.

لذلك، تنتظر الرئيس الجزائري المقبل ظروف صعبة اذ انه سيواجه خيارات دقيقة وموجعة مع ميزانية العام 1999 التي اقرت مع عجز مقدر بـ 40٪ على اساس سعر 15 دولارا لبرميل النفط الواحد.

حمروش يحذر من نتائج وخيمة إذا حدث تزوير

الجزائر - أ.ف.ب: حذر المرشح الى انتخابات الرئاسة الجزائرية مولود حمروش امس من «نتائج وخيمة» تنتظر الجزائر في حال حصول عمليات تزوير، وشن حملة عنيفة على المرشح عبد العزيز بوتفليقة الذي يعتبر الاوفر حظا بالفوز.

وقال حمروش في مؤتمر صحافي عقد في الجزائر العاصمة اذا تم التزوير فان نتائج وخيمة تنتظر البلاد.وردا على سؤال حول تخوف جميع المرشحين من حصول عمليات تزوير باستثناء المرشح بوتفليقة اعتبر حمروش ان مرشح الوضع القائم والنظام لا يمكن ان يتكلم عن التزوير وهو مرشح الاداة المكلفة بالتزوير.

وتساءل حمروش في كلامه عن الاستحقاق الانتخابي «هل الشعب الجزائري سيكون سيدا في اختيار رئيسه والسياسة التي تلائمه ام ان هناك دوائر استحوذت على الدولة وفوضت ارادة الشعب؟».

واوضح حمروش ان لقاء سيعقد مساء امس بينه وبين ثلاثة مرشحين آخرين لتقييم الوضع في ختام الحملة الانتخابية وهم احمد طالب الابراهيمي وعبد الله جاب الله وممثل عن المرشح حسين آيت احمد الذي يعالج في سويسرا اثر اصابته بازمة قلبية.


مولود حمروش في مؤتمر صحافي امس (رويترز)

وقال عن هذا الاجتماع «سنجري تقييما شاملا للعملية الانتخابية ولنتائج الحملة وفي ضوء ذلك نتخذ الموقف المناسب وان كل الاحتمالات واردة» من دون ان يكشف عن اي منها.

وكانت صحيفة «لوماتان» قد اشارت الى احتمال انسحاب المرشحين الاربعة احتجاجا على تجاوزات بدأت تسجل في تنظيم مكاتب الاقتراع.

ودعا حمروش الى تغيير راديكالي في البلاد والى القطيعة مع النظام الذي تسبب بالازمة الحالية وبالعنف الذي يحصل واوصلنا الى المأزق معتبرا انه سيكون من غير المفيد الكلام عن العدالة او الديمقراطية او العفو قبل تغيير النظام وعن احتمال حصول مصالحة وطنية اعتبر حمروش ان اعتماد الحرية والديمقراطية واقامة قضاء مستقل سيخلقان الاجواء الملائمة لاقامة مصالحة وطنية وفتح صفحة جديدة في البلاد قائمة على السلام. وقال ان المصالحة الوطنية يجب ان تبدأ بمصالحة الشعب مع الدولة والجيش مع الشعب والشرطة مع المواطنين والجزائريين مع العمل السياسي، معربا عن الامل في انتكون الانتخابات الخميس «فرصة تمكن الجزائريين من التعبير عن رغبتهم بالتغيير وبالتالي ارساء اسس مصالحة وطنية حقيقية».

كبار المسؤولين الإيرانيين يشاركون في تشييع الجنرال شيرازي

طهران - أ.ف.ب: شارك كبار المسؤولين الايرانيين صباح امس في مراسم تشييع نائب رئيس الاركان الجنرال علي صياد شيرازي الذي اغتيل السبت الماضي في اعتداء تبنته منظمة «مجاهدين خلق» كبرى حركات المعارضة المسلحة في المنفى. وحضر مرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي ورئيس مجلس الشورى (البرلمان) علي اكبر ناطق نوري وعدد كبير من الوزراء والنواب والشخصيات السياسية والدينية لالقاء التحية الاخيرة على شيرازي.

ومثل الرئيس الايراني محمد خاتمي مدير مكتبه محمد علي ابطحي مع ان وكالة الانباء الايرانية ذكرت في وقت سابق ان الرئيس يشارك شخصيا في المراسم. وسجي النعش المغلق والمغطى بالورود والعلم الايراني في مقر هيئة اركان القوات المسلحة الايرانية في شمال طهران. وادى خامنئي الذي هو ايضا القائد الاعلى للقوات المسلحة صلاة الميت على الجثمان وقدم تعازيه لعائلة شيرازي.

وحمل رئيس هيئة اركان القوات المسلحة الجنرال محمد فيروز عبادي الذي كان شيرازي معاونا له الولايات المتحدة مسؤولية هذا الاغتيال.

وشدد على ان عملية الاغتيال هذه تزامنت مع الذكرى التاسعة عشرة لقطع العلاقات بين ايران والولايات المتحدة في التاسع من ابريل (نيسان) ,1980 ومضى يقول ان «عملية الاغتيال هذه ستزيد من عزلة الولايات المتحدة (في ايران) واتباع الشيطان. وليعلم الراقدون في ايران ان ضمان امن مجتمعنا لا يمكن ان يتم الا بشعور اعداء الثورة بغياب الامن». وبعد هذه المراسم الرسمية حمل جنود النعش الى الشارع حيث تجمع آلاف الاشخاص. وحملت الجموع نعش الجنرال شيرازي من امام مقر هيئة الاركان وكان البعض يردد شعارات مناوئة للولايات المتحدة و«مجاهدين خلق». ووري الجنرال شيرازي الثرى في مقبرة بهشت الزهراء جنوب طهران.

أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني لدى وصوله الى مقر الحكومة في بانكوك امس ومعه رئيس وزراء تايلاند شوان ليكابي (رويترز)

موجز

الجامعة العربية تحاول إقناع إثيوبيا بالانسحاب من الصومال

القاهرة - آ.ف.ب: بناء على طلب الزعماء الصوماليين، تستعد الجامعة العربية للتدخل لاقناع اثيوبيا بسحب قواتها من محافظة غادو الصومالية الجنوبية المحاذية لنيا حيث وقعت اخيرا مواجهات دامية بين افراد فصيل صومالي.

وقال الامين العام المساعد للجامعة احمد بن حلي امس ان الامين العام عصمت عبد المجيد سيقوم بالتحرك الفوري لدى السلطات الاثيوبية ومختلف الاطراف الاقليمية والدولية المعنية لاحتواء الموقف ووقف التدخل الاثيوبي في محافظة الصومالية. وقال بن حلي ان تحرك الجامعة يأتي بناء على رسالة عاجلة تلقتها امس من الزعماء الصوماليين حسين عيديد وعلي مهدي محمد وعمر حاجي محمد. واضاف ان هؤلاء طلبوا من الجامعة التدخل السريع والفوري لدى حكومة اثيوبيا لسحب قواتها فورا من محافظة غادو الصومالية، كما طلبوا منها القيام بتحرك دولي واسع النطاق لدى الامم المتحدة ومجلس الامن ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي للضغط على اثيوبيا لسحب قواتها فورا من المحافظة التي تقع جنوب غرب الصومال.

العراق يكرر رفضه أي شروط جديدة من مجلس الأمن الدولي لنزع أسلحته

بغداد - آ.ف.ب: اعلن العراق مجددا امس انه يرفض اي شروط جديدة تفرضها الامم المتحدة لمراقبة نزع اسلحته ويطالب بالرفع الفوري للحظر النفطي المفروض عليه كشرط لاعادة التعاون مع مجلس الامن الدولي في مجال نزع اسلحته المحظورة.

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم «ان اي شرط جديد تحاول هذه الجهة او تلك ان تضيفه بذريعة التأكد من خلو العراق من اسلحة الدمار الشامل وضمان عدم عودته الى تصنيع هذه الاسلحة هو شرط غير قانوني، مبعثه تحفظات زائفة وباطلة ومفتعلة». واعتبرت ان اضافة اي شروط جديدة لرفع الحظر «ذريعة باطلة وغير مقبولة».

واكدت الصحيفة «ان العراق خال تماما من اسلحة الدمار الشامل، وانه نفذ ما ترتب عليه» و«لم تعد ثمة ذريعة مقبولة للتلكؤ في تنفيذ الفقرة 22 من القرار القاضية برفع الحصار» النفطي بمجرد نزع اسلحة العراق.

انتقادات إيرانية جديدة لفرنسا

طهران - ا.ف.ب : انتقدت صحيفتان ايرانيتان امس السلطات الفرنسية لتسببها في ارجاء زيارة الرئيس محمد خاتمي الى باريس في وقت تلقى دعوة لزيارة المانيا. وكتبت صحيفة «ايران نيوز» الناطقة باللغة الانجليزية ان «الدعوة الالمانية تأتي في وقت قد تكون الغيت فيه زيارة باريس لان فرنسا لا تريد الامتناع عن تقديم المشروبات الروحية خلال حفل الاستقبال الذي سيحضره المسؤولون الايرانيون». واشارت الصحيفة التي ذكرت بان المسؤولين الايرانيين لا يحضرون اي لقاء تقدم فيه الكحول لاسباب دينية، الى ان السلطات الايطالية «احترمت هذه المبادئ» خلال زيارة خاتمي الى روما في مارس الماضي حيث لم يقدم خلال اللقاءات سوى المياه المعدنية وعصير الفواكه.

إسرائيل تنتج جيلا جديدا من الصواريخ الباليستية

تل أبيب - أ.ف.ب: جاء في التقرير السنوي لمركز يافا للدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة تل أبيب الذي نشر امس ان اسرائيل تنتج جيلا جديدا من صواريخ باليستية جديدة متوسط المدى (ارض - ارض).

واوضح التقرير الذي يحمل عنوان «ميدل ايست ميليتاري بالانس» (التوازن العسكري في الشرق الأوسط) ان الصاروخ الجديد يشكل الجيل الثالث للصواريخ الاسرائيلي «اريحا» الذي يبلغ مداه 1500 كيلومتر. ولم يعط التقرير اي تفاصيل اضافية عن هذا الصاروخ الخاضع للرقابة العسكرية في اسرائيل.

الى ذلك اشار التقرير الى ان الجيش الاسرائيلي كان يضم عام 1997 نحو 187 الف عنصر بينهم عدد غير محدد من الجنود المحترفين اضافة الى 444 الف جندي في الاحتياط. واضاف التقرير الذي اعده الباحثان مارك هيلر و[illegible] شفير ان الجيش المقسم الى 16 فرقة، يضم 141 الف رجل في القوات البرية و36 الفا في سلاح الجو و9500 في البحرية الحربية.

وسلاح الجو مجهز بـ613 طائرة قتالية اي بتراجع مقارنة مع الطائرات الـ640 عام 1996. ولا تشمل هذه الطائرات المقاتلات الاميركية الـ25 من طراز «اف - 15» التي تم شراؤها في 1998 لأن التقرير احتسب عددها حتى 1997. وتضم هذه الطائرات 83 طائرة شحن بينها خصوصا 13 طائرة من طراز «بوينغ 707» منها ثلاث حولت الى طائرات لتزويد الوقود اثناء التحليق.

اتهامات عراقية لواشنطن بدفع تركيا إلى «مشاغلة» بغداد في الفترة الحالية

عمان: «الشرق الأوسط»

اتهمت مصادر عراقية حكومية الولايات المتحدة الاميركية بانها هي التي امرت الجيش التركي بعبور الحدود العراقية والقيام «بغزو آخر للمنطقة الشمالية».

وقال مصدر دبلوماسي عراقي لـالشرق الأوسط ان العراق احيط علما بطلب اميركي لتركيا «بمشاغلة العراق» نتيجة سحب طائرات اميركية من مهمة مراقبة الاجواء العراقية الى القيام بهجوم على يوغوسلافيا، واضاف المصدر «ان هذه الاعمال التركية والتي استمرت لفترات متعددة لا بد ان تحسم في القريب العاجل وان تشهد نهاية لا رجعة عنها».

واكد المصدر على ان العراق مقبل على خطوة هامة تتعلق بانهاء الخروقات التركية عن طريق «اقناع الاطراف الكردية بضرورة ابرام اتفاق لانهاء الوضع الحالي في كردستان واعلان الحكم الذاتي».

وكشف المصدر على ان القيادة العراقية تدرس مشروعا «لاعلان الحكم الذاتي من جانبها وعلى اعتبار الاراضي العراقية كلها وحدة واحدة»، واكد المصدر على ان هذا الخيار تم بحثه وعلى مستوى عال ومع شخصيات ومسؤولين في حركات سياسية كردية.

واكد المصدر ان الرئيس العراقي صدام حسين قد اكد في اجتماع اخير لمجلس الوزراء عقد في الثالث من ابريل (نيسان) الجاري على ان افضل وسيلة لمنع تركيا في تجاوز الحدود العراقية هو حكم ذاتي للاكراد ولم يتطرق المصدر الى موعد اعلان هذا القرار واكتفى بالقول ان مؤشرات عديدة ستسهم في اصدار هذا القرار وفي وقته المحدد.

وهذا التأكيد العراقي على ان «اعلان تطبيق الحكم الذاتي في كردستان سيتم من جانب واحد وان العراق وحدة واحدة» يكشف عن خطط كانت وضعتها القيادة القطرية وتهدف الى اعادة نفوذ السلطة المركزية في بغداد على جميع مناطق كردستان سيما ان القوتين الكرديتين الرئيسيتين، الحزب الديمقراطي الكردستاني برئاسة مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني برئاسة جلال الطالباني، اقرا اشتراكهما في تفعيل المؤتمر الوطني العراقي المعارض وتنفيذ خطوات مقبلة يتضمنها (قانون تحرير العراق).

وكانت مصادر رسمية عراقية كشفت لـالشرق الأوسط عن استعدادات و(جاهزية) قوات الحرس الجمهوري ووحدات الجيش العراقي التي توزعت في المناطق المحاذية لاقليم كردستان الخارج عن سيطرة الحكومة المركزية العراقية واكدت ان تلك القوات «قادرة على بسط نفوذها على كردستان في الوقت الذي تحدده المستجدات على الارض».

في غضون ذلك اصدرت عائلة المعارض العراقي الشيخ طالب السهيل الذي اغتيل في بيروت قبل خمس سنوات على ايدي اجهزة المخابرات العراقية بيانا بالمناسبة دعت فيه «فصائل المعارضة العراقية والشخصيات المستقلة الى توحيد الصفوف والتبصر في مخاطر الانقسام والفرقة».

وطالب البيان ايضا بتجاوز الخلافات الشخصية والصراعات الجانبية والتركيز على الهدف الأساسي في اقامة عراق ديمقراطي حر وموحد تسود فيه سيادة القانون وتحترم فيه حقوق الانسان. كما نؤكد على صيانة وحدة اراضي العراق والمحافظة على وجهه العربي والتمسك بقيم التسامح والعيش المشترك لكافة فئات الشعب على اسس المساواة والحفاظ على حرية المعتقدات وممارسة الشعائر الدينية بعيدا عن التعصب الطائفي والعنصري».

إسرائيل تفوز بالجولة الأولى من حرب التجارة مع أوروبا

لندن: الان جورج

لم تحظ محاولة الاتحاد الاوروبي لاجبار اسرائيل على الامتثال لاتفاقية التجارة الدولية الا بقليل من الاهتمام وذلك بسبب طغيان اخبار الفضيحة الادارية والفساد في بروكسل التي انتهت اواخر مارس (اذار) الماضي باستقالات جماعية للمفوضية الاوروبية على كل الامور الاخرى.

وذكرت مصادر مطلعة من بروكسل ان الخلاف مع اسرائيل وضع جانبا الصيف الماضي، بعدما انشغل مفوض الاتحاد مانويل مارين المسؤول عن العلاقات مع الدول المتوسطية، بالفضيحة المتصاعدة.

ونتيجة للضعف الذي اتسمت به هيئة القرار في بروكسل، استطاعت اسرائيل كسب مزيد من الوقت باصرارها على ان الامور التي تهم الاتحاد سيتم التطرق اليها عبر تطبيق اتفاق «واي بلانتيشن» بين الفلسطينيين والاسرائيليين الذي وقع في البيت الابيض في 23 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي لبعث حياة جديدة في عملية السلام الاسرائيلية الفلسطينية. ولكن المشكلة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو فشل في تطبيق هذا الاتفاق. بعد ذلك اصر الاسرائيليون على ان المواضيع المتعلقة بالتجارة ستؤجل موقتا الى حين اجراء الانتخابات العامة في 17 مايو (ايار) المقبل.

وكان الخلاف بين الاسرائيليين والاتحاد الاوروبي قد تصاعد خلال الاشهر الـ 18 الماضية وبلغ ذروته في مايو الماضي بعد ان نشرت بروكسل وثيقتين تتضمنان مجموعة من سياساتها، وتتهم فيها اسرائيل بانتهاك اتفاقية التجارة مع اوروبا عبر حصارها التجارة الفلسطينية الخارجية، وبالنتيجة الحيلولة دون تطبيق اتفاقية التجارة الاوروبية مع الفلسطينيين. وفي محاولة للاتحاد لاخافة الجانب الاسرائيلي هددت بروكسل بفرض حظر على بضائع المستعمرات الاسرائيلية.

وتصر بروكسل على ان اتفاقيتها التجارية لعام 1996 مع اسرائيل تنطبق على الاراضي المعترف بها دوليا اي ضمن حدودها قبل حرب 1967. ولذلك فان البضائع الآتية من المستعمرات الاسرائيلية في القدس الشرقية والاراضي المحتلة الاخرى ليست «اسرائيلية»، ولذا يجب ان لا تتمتع بالاعفاءات الجمركية وامتيازات الدخول الاخرى الى اوروبا.

وبينما تقول بروكسل انها معنية وقلقة بالاساس حيال التطبيق السليم والصحيح للمعاهدة، تشجب اسرائيل خطوة الاتحاد تلك وتصفها بمحاولة سلبية لتفضيل العرب والتأثير في نتيجة العملية السلمية في الشرق الاوسط. ويزعم الاسرائيليون ان اتفاقية التجارة الاوروبية مع الفلسطينيين، التي بدأ العمل بها في 1997 ورفضت اسرائيل الاعتراف بها، تتعارض مع ما يدعى ببروتوكولات باريس، وهي الاتفاقات الاقتصادية التي تشكل اجزاء من اتفاق اوسلو لعام 1993 بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ورغم تعنت الجانب الاسرائيلي، الا انه يبدي استعدادا للحلول الوسط. فقد عبر في اجتماع تم في بروكسل الخريف الماضي، على سبيل المثال، عن استعداده لقبول «ولكن لا الاعتراف الرسمي» باتفاقية التجارة الاوروبية مع الفلسطينيين في حال قبول الاتحاد بمواصلة السماح لبضائع المستعمرات بالانتفاع من التفضيلات الجمركية في الدخول الى اوروبا.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
Freephone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat C/O Attache Inc., 1310 G Street N.W. 750
Washington D.C. 20005 U.S.A

الرئيس اليمني: تعديلات دستورية للسماح بعدد أكبر من المتنافسين في انتخابات الرئاسة

علي عبد الله صالح: ملف قائمة الـ16 انتهى بحكم القضاء ● الأربعة المحكوم عليهم بالإعدام متخمون بالأموال ولديهم استثمارات في بريطانيا والقاهرة والشارقة ودبي

لندن: «الشرق الأوسط»

لمح الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الى احتمالات تعديل الدستور لإتاحة الفرصة امام اكبر عدد ممكن من المرشحين في انتخابات الرئاسة وتعزيز التجربة الديمقراطية، واكد من جهة اخرى ان ملفات الماضي اغلقت في اليمن بما فيها ملف الانفصال الذي حوصر بقرار العفو العام، فحتى قائمة الـ 16 حصرها الحكم القضائي في اربعة اشخاص حكم عليهم بالاعدام. وقال ان هؤلاء حتى لو اعلن العفو عنهم فلن يعودوا الى اليمن.

وتحدث الرئيس صالح في حديث تنشره صحيفة «الايام» البحرينية اليوم واجراه رئيس تحريرها نبيل الحمر عن طلب اليمن الانضمام الى مجلس التعاون الخليجي قائلا « اليمن موجود في المنطقة وله علاقات اخاء وحسن جوار مع اشقائه في الخليج وشعوب دول شبه الجزيرة والخليج تشكل نسيجا واحدا.. ولقد كثرت الأسئلة حول انضمام اليمن الى مجلس التعاون لدول الخليج العربية كثيرا وقلنا منذ وقت مبكر ان ذلك يعود الى رغبة الأشقاء في الخليج. واليمن دولة حاضرة وموجودة في المنطقة سواء كانت داخل المجلس او خارجه».

وردا على سؤال عن الغزو العراقي للكويت وموقف اليمن من ذلك وما اصاب العلاقات الخليجية اليمنية بالفتور والشروط التي يجب ان تفي بها بغداد لتعود الى الحظيرة العربية في رايه قال: «من المؤسف ان الكلام كثر حول تصدع العلاقات اليمنية ـ الخليجية بعد غزو العراق للكويت، واعتقد ان الايام التي مرت كشفت ذلك اللبس الذي وجد لدى بعض الاخوان في الخليج حول موقف اليمن مما جرى في صيف عام 1990. ومرة اخرى تؤكد ان اليمن لم تؤيد الغزو العراقي للكويت بل ادانته في وقته وطالبت بحل عربي لحل المشكلة الناتجة عن الغزو العراقي وطالبنا بانسحاب العراق من الكويت.

وحول الشروط التي يجب ان تفي بها بغداد قال « اعتقد ان ما هو مطلوب هو تنفيذ كافة قرارات الشرعية الدولية، وكما فهمنا من الاخوان في العراق فانهم يقولون بانهم التزموا ونفذوا كل قرارات الشرعية الدولية وان ما يجري الان ليس الا تعنتا من قبل قوات التحالف ضد العراق. وهناك مطالب متعلقة بالأسرى الكويتيين ونحن نقول ان على الاشقاء في العراق الايفاء بذلك القرار اذا كان الأسرى موجودين لديهم او التفاهم الثنائي بين الكويت والعراق كاشقاء وجيران لاننا نعتقد ونؤمن بان القطيعة بين البلدين لن تستمر الى ما لانهاية ولا بد بالضرورة انه سوف ياتي وقت يتفاهم فيه البلدان الشقيقان الجاران مع بعضهما البعض».

وحول سؤال آخر نفى الرئيس صالح ان يكون اليمن قد تلقى دعوة من الكويت الى عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية لكنه قال «وفي حال تسلمنا لهذه الدعوة فاننا سنرحب بها، ونحن ليس لدينا اي مشكلة مع اشقائنا في الكويت ونرحب باستئناف العلاقات بين البلدين الشقيقين لمسيرتها الى ما كانت عليه قبل عام 1990».

وحول ملف الحدود مع السعودية قال «ان اللجان مستمرة في اعمالها، وآخر لجنة اجتمعت في صنعاء هي لجنة تجديد العلامات حيث جرى البحث في آلية عملها والطريقة المناسبة لمعرفة العلامات الحدودية التي حددتها معاهدة الطائف الموقعة بين البلدين. وهم يتبادلون الرأي على أساس ان كل طرف يقدم رؤيته للطرف الآخر وفي حال الخلاف بين اللجان وعدم التوصل لاتفاق يرفع الأمر الى القيادتين السياسيتين للبلدين الشقيقين للنظر فيه وحله. وقال «هذه قضية لها حوالي ستين عاما وبالتأكيد فهي تحتاج الى بعض الوقت ولكننا قطعنا شوطا كبيرا ولم يبق الا الشيء اليسير».

وبالنسبة الى دعوته الى اغلاق ملفات الماضي قال ان الملفات التي دعونا لاغلاقها هي تلك الملفات التي تخص فترة ما قبل اعلان قيام الجمهورية اليمنية في 22 مايو (أيار) 1990 وانهاء حالة التشطير، حيث كانت هناك الكثير من المشاكل العالقة سواء في ما كان يسمى بالشمال او ما كان يسمى بالجنوب، مثل مشاكل الانقلابات والخلافات والصراع في اطار الشطر الواحد او بين الشطرين نتيجة وجود نظامين شطريين.

وبشأن ملف قائمة الـ 16قال انه انتهى بصدور الحكم القضائي ازاء المتهمين في تلك القائمة حيث برأ القضاء عدداً منهم وحكم على بعضهم باحكام مع وقف التنفيذ ولم يتبق من تلك القائمة سوى اربعة اشخاص حكم عليهم بالاعدام «ونحن نعتقد بانه حتى لو اعلن العفو عن هؤلاء فانهم لن يعودوا لليمن».

واتهم هؤلاء بانهم كانوا هم السبب الرئيسي في اراقة الدماء واستشهاد الكثير من افراد القوات المسلحة والأمن والمواطنين وتخريب البنية التحتية والاضرار بالاقتصاد الوطني، ومن الصعب ان يتم العفو عنهم. وقال « رغم اننا نثق انهم لا يشكلون اي رقم او خطورة لا في الحاضر او المستقبل وحتى لو عفونا عنهم فانهم متخمون الآن بالمال مال الانفصال وعندهم الآن استثمارات سواء في بريطانيا او القاهرة او الشارقة او دبي وفي بعض دول الخليج، وهم لن يعودوا حتى لا يفقدوا تلك المزايا والأموال، والدليل على ذلك ان هناك بعض العناصر من السياسيين والعسكريين ممن لم تصدر بحقهم اية احكام وليس ثمة مشكلة في عودتهم للوطن ولكنهم في الوقت الراهن يتسلمون مرتبات مغرية من بعض الاشقاء الذين يستضيفونهم ومقارنة بما يمكن ان يتسلموه في حال عودتهم للوطن فانهم يشعرون بانهم سيخسرون الكثير من المال. فالمرتبات التي يتسلمها الواحد منهم تتراوح ما بين 3 الى عشرة الاف دولار شهريا وهو اذا عاد الى الوطن فان راتبه لن يزيد عن 150 ـ 200 دولار شهريا وهو في هذه الحالة سيفضل بالطبع البقاء في الخارج وعدم العودة وفي كل الاحوال فان معظمهم على اتصال وتواصل مع الوطن».

وردا على سؤال حول الجهود اليمنية لعقد قمة عربية قال «لدينا تواصل مع الاشقاء في الامارات وعدد من الأشقاء العرب ونحن لن نياس بل سنظل نتابع ونتواصل مع اشقائنا من اجل عقد القمة ونحن متفاءلون بانه يمكن ان تنعقد مثل تلك القمة خلال الثلاثة الأشهر المقبلة في القاهرة بخاصة بعد الانتخابات الاسرائيلية».

وردا على سؤال حول الانتخابات الرئاسية التي ستجري في شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وهل ثمة تغيير لنظام الترشيح للرئاسة في اليمن قال «طبقا للدستور اليمني الحالي حددت فترة الرئاسة بدورتين انتخابيتين كل منهما خمس سنوات واذا جرت اي تعديلات ستكون من اجل المزيد من تعزيز التجربة الديمقراطية في بلادنا واتاحة المجال امام اكبر عدد ممكن من المتنافسين في انتخابات الرئاسة، ونحن نرى بان وجود عشرة مرشحين كحد اقصى للتنافس في الانتخابات امر جيد ومعقول. لانه لو ترك الباب مفتوحا ودون ضوابط فان البعض سيتقدم للترشيح لمجرد الحصول على الدعم المالي من الدولة فقط ولهذا نحن حثثنا الاحزاب والتنظيمات السياسية في الساحة الوطنية الى الاسراع بعقد مؤتمرات لها لاختيار مرشحيها للتنافس في انتخابات الرئاسية وبطريقة ديمقراطية وبما يرسخ من الممارسة الديمقراطية ويرسي لها تقاليد سليمة ويكفل ايضا مشاركة اوسع وتنافسا ايجابيا بين الجميع ولما فيه الصالح العام.

أحمد الربعي

خطوة في الاتجاه الصحيح

زيارة الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الى طهران تفتح من جديد مسألة العلاقات الايرانية ـ الخليجية. فالوزير السعودي يذهب الى طهران وهو يمثل وجهة نظر منظومة خليجية لديها موقف محدد تجاه علاقات دول مجلس التعاون بطهران، والزيارة حلقة في سلسلة تطورات ايجابية متلاحقة في العلاقات الخليجية ـ الايرانية بشكل عام والسعودية ـ الايرانية بوجه خاص.

لقد طالبنا في اكثر من مناسبة بضرورة القيام بخطوة كبيرة في ضفتي الخليج العربية والفارسية، ونعتقد ان المطلوب هو اعلان مصالحة تاريخية تضع مبادئ اساسية لتحويل الخليج الى بحيرة امنة بعيدة عن الصراعات والتوترات، ونعتقد ان بالامكان توقيع شبكة من العلاقات والاتفاقيات الاقتصادية والسياسية التي تحترم التعددية في الاجتهاد السياسي والعقائدي، وتساهم في دفع عملية التنمية في ضفتي الخليج بما يخدم مصالح شعوب هذه المنطقة التي عانت الكثير من الحروب والتوترات والصراعات التي اهدرت ثرواتها وحصدت ارواح شبابها.

نعتقد انه بالامكان من الآن وحتى تحقيق خطوة كبرى في العلاقات الايرانية ـ الخليجية، ان تتحول العلاقات الى عمل مؤسسي من خلال الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي بتشكيل لجان عمل ولجان بحث مشتركة تبحث في افاق التعاون المستقبلي بين الطرفين، وهذا بالتأكيد يتطلب حكمة سياسية في التعامل وبعدا عن الطروحات والشعارات التي اضرت بالعلاقة بين الطرفين في السنوات الاخيرة. ومن الضروري معالجة القضايا العالقة وعلى رأسها بالتأكيد قضية الجزر العربية، فهذه القضية ستظل جرحا نازفا في العلاقات ونعتقد ان باستطاعة العقلاء حل هذه المسألة على طاولة المفاوضات وليس عبر التصريحات النارية التي لا تخدم احدا.

التجمع السوداني المعارض يعلن تنفيذ عملية «الإنذار الأخير» لقطع طريق بورتسودان ـ الخرطوم

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت قوات التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض الاستيلاء على معدات عسكرية من القوات الحكومية، تتكون من اربع قذائف «آر بي جي ـ 7» وثلاثة رشاشات من نوع «بي. كي. ام» و12 بندقية من نوع كلاشنيكوف كما دمرت القوات ثماني عربات.

وقالت قوات التجمع انها تمكنت خلال هجوم قامت به يوم الأحد الماضي، من الاستيلاء على حامية (دار العمدة حامد) الواقعة على طريق بورتسودان ـ الخرطوم بين كسلا وخشم القربة.

وذكر بيان صادر عن القيادة العسكرية المشتركة لقوات التجمع المعارض تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، ان قوات التجمع تمكنت من قفل طريق بورتسودان ـ الخرطوم واحتلاله في المحور الواقع بين كسلا وخشم القربة طيلة ساعات اليوم. ووصف البيان العملية بانها «الانذار الاخير» للحكم السوداني ولكل من يستخدم الطريق».

وذكر البيان ان قوات التجمع «قضت على القوات الحكومية التي كانت تتكون من فصيلة مدعمة، واسرت اربعة افراد وهم الرقيب اول جمعة مرح، والعريف محمد عبيد يعقوب، ووكيل عريف نزار امام عبد الله والجندي حسن محمد آدم.

وفي السياق نفسه ذكر بيان صادر عن القيادة العسكرية المشتركة ان القوات الحكومية هجمت يوم الأحد الماضي، على مواقع قوات لواء السودان الجديد التابعة للقيادة العسكرية المشتركة في منطقة جنوب تهداي وغرب توقان مستخدمة المدفعية والدبابات وأضاف البيان «ان قوات التجمع تمكنت من رد القوات الحكومية والقيام بهجوم مضاد في نفس اليوم، والحقت هزيمة بالقوات الحكومية، واستولت على دبابات من نوع «تي ـ 62» ومعدات عسكرية اخرى، وانزلت بها خسائر فادحة في الأرواح والمعدات».

خاتمي يعلن تأييد إيران للدولة الفلسطينية

طهران: «الشرق الأوسط»

في تطور لافت حيال القضية الفلسطينية قال الرئيس محمد خاتمي: «ان اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة يحظى بتاييدنا ولكن بشرط ان لا يتم نسيان الحق التاريخي للشعب الفلسطيني وان تكون هذه الدولة مقدمة لاحقاق الحقوق الكاملة للشعب الفلسطيني المظلوم وتحرير جميع اراضيه».

واكد خاتمي خلال اجتماعه مع رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق قدومي الذي يزور طهران حاليا ان «الحل الوحيد للقضية الفلسطينية هو في الاعتراف بحق تقرير المصير للفلسطينيين من المسلمين واليهود والمسيحيين بمن فيهم النازحون واللاجئون».

الرئيس الايراني خاتمي لدى استقباله رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي في مكتبه في طهران امس (أ ب)

المسؤولون الأتراك يأملون في الانفراج السياسي بعد انتخابات الأحد

حزب أجاويد ارتفع رصيده بسبب اعتقال أوجالان

اسطنبول: ابراهيم الياس

يتوجه الناخبون الاتراك يوم الاحد المقبل الى صناديق الاقتراع لانتخاب ممثليهم في الانتخابات المحلية والنيابية، في وقت سقط فيه اول ضحايا هذه الانتخابات عندما قام اعضاء حزب الحركة القومية بقتل عضو في حزب الوطن الام الذي يتزعمه مسعود يلماز في منطقة الفاتح باسطنبول نتيجة الاختصام على تعليق شعارات.

واذا كان المسؤولون يأملون في الانفراج السياسي بعد هذه الانتخابات من خلال حديث الرئيس سليمان ديميريل بأنه يأمل في تحقيق الاستقرار السياسي فان الاتجاه العام يميل نحو تجاهل فعاليات ونشاطات حزب الفضيلة المتهم بالاصولية، مع وجود زعيمي حزب العمال الماركسي (دوغو بيرنجيك) وحزب الحرية الشعبي الكردي (مراد بوزلاق) في السجن وترشيحهما لانفسهما للانتخابات من هناك. فقد طلب وورال صاواش المدعي العام الجمهوري اعلان حزب الحرية الشعبي، كما سبق له ان طلب من محكمة الدستور غلق حزب الفضيلة لانه امتداد لحزب الرفاه الملغى. ومن هنا يتساءل بعض المراقبين السياسيين، ماذا سيفعل اولئك الذين عملوا منذ اربع سنوات على تصوير حزب الفضيلة كحزب معاد للديمقراطية والعلمانية والنظام، اذا فاز هذا الحزب بالاكثرية النيابية او بالاكثرية النسبية على الاقل؟ وماذا سيكون عليه الموقف اذا ما فاز حزب الحرية الشعبي الكردي بمعظم بلديات جنوب شرقي تركيا؟

ان معظم اولئك المراقبين يعتقدون بان تلك النتائج ستشكل ورطة سياسية للنظام القائم، لانه لا يستطيع الغاء نتائج الانتخابات المقبلة، كما ان رئيس الجمهورية سيضطر الى تكليف زعيم حزب الاكثرية، استنادا الى العرف الديمقراطي السائد، بتشكيل الحكومة الجديدة التي ستكون برئاسة حزب الفضيلة اذا استطاع الفوز بتلك الاكثرية. وتؤكد استطلاعات الرأي بان المنافسة على الاولوية ستكون بين حزبي الفضيلة بزعامة رجائي قوطان واليسار الديمقراطي بزعامة بولنت اجاويد بعد ارتفاع رصيده السياسي لكونه رئيسا للوزراء من جهة وللقاء القبض على عبد الله اوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني وتسليمه الى حكومته من جهة اخرى. غير ان ثمة العديد من العوامل التي ترجح كفة حزب الفضيلة في هذا الفوز بالأولوية منها: احتمال عبور حزبي الشعب الجمهوري بزعامة دنيز بايكال، خصم اجاويد ومنافسه اللدود على زعامة اليسار التركي، والحركة القومية بزعامة دولت باغجه لي، لسد العشرة بالمائة الانتخابي في هذه الانتخابات مما يؤثر على نسبة اصوات لجاويد وحزبه وبالتالي ترجيح كفة حزب الفضيلة. وتؤشر استطلاعات الرأي فوز الاخير بأكثرية 23 ـ 28 بالمائة من الاصوات، اي بـ160 الى 210 مقاعد في البرلمان من مجموع 550. كما ان ثمة اتجاها لدى الاحزاب السياسية الصغيرة اليمينية واليسارية الاجتماعية والكردية المعتدلة في التعاون في ما بينها في الانتخابات من اجل عبور سد العشرة بالمائة الانتخابي من جهة وللفوز بعدد لا بأس به من المقاعد من جهة اخرى. ويتردد اليوم ان حزب الحرية الشعبي الكردي يجري اتصالات على مستوى عال مع حزبي الشعب الجمهوري اليساري وحزب تركيا الديمقراطي اليميني بزعامة حسام الدين جيندوروك لدخول الانتخابات معا لتحقيق الغرضين المذكورين. واذا ما نجحت هذه المحاولة فانها ستؤثر على اصوات حزبي الوطن الام بزعامة مسعود يلماز والطريق القويم بزعامة تشيللر، وهما الحزبان اللذان يقودان اليمين المحافظ، لان اصوات معظم الاكراد والعلويين في جنوب شرقي تركيا بالاضافة الى بقايا الحزب الديمقراطي ستنتقل الى هذه الاحزاب الثلاثة.

ولكن ثمة سؤالا وجيها آخر يتبادر الى الذهن في هذا المجال، هو: لماذا لا يرشح اعضاء حزب الحرية الشعبي الكردي انفسهم كنواب مستقلين عن منطقة جنوب شرقي تركيا، ما داموا واثقين من الفوز في الانتخابات فيها؟

يجيب النور تشويك رئيس تحرير صحفية «ديلي نيوز» الصادرة باللغة الانجليزية على هذا السؤال بالقول: ان الاكراد يريدون بذلك ان يقولوا للغرب الديمقراطي في حالة فوزهم بنسبة 3 او 5 بالمائة، وهم سيفوزون بها اذا ما دخلوا الانتخابات بمفردهم، بان الاتراك لا يعترفون بحقوق الاكراد، وها نحن قد حصلنا على 5 بالمائة من الاصوات ولكنهم لم يدخلونا الى البرلمان.

ومن هنا يدعو تشويك الى تغيير العقلية المسيطرة على الحياة السياسية في تركيا بحيث يسمح للجميع بالتعبير عن رايه بحرية وديمقراطية ويرفض فكرة المنع السياسي والمحظورات الايديولوجية وانتهاكات حقوق الانسان. كما يجب على كافة الاحزاب السياسية عدم استغلال الدين في السياسة، وانما احترام المشاعر الدينية لان ذلك من مقتضيات العلمانية التي تؤلف الاطار الديمقراطي القائم في تركيا واساس التوليف الديني ـ العلماني ـ الديمقراطي فيها.

وبهذه المناسبة فقد اجرت مؤسسة «وقف» للدراسات الاقتصادية والاجتماعية في تركيا استفتاء لمعرفة آراء الجمهور حول علاقة الدولة بالدين، فكانت النتائج كما يلي: 21 بالمائة يرغبون في اقامة دولة الشريعة في تركيا، و91 بالمائة يدعون الى عدم تدخل الدولة في الشؤون الدينية، او تدخل المتدينين في السياسة، في حين طالب 46 بالمائة بضرورة عدم محاسبة الناس على ملابسهم ولحاهم وآرائهم السياسية ما دامت ثمة ديمقراطية في البلاد.

ورغم ان معظم المراقبين السياسيين لا يعتقدون بحدوث تغييرات دراماتيكية مفاجئة في الانتخابات، فان الاكراد والعلويين سيلعبون دورا رئيسيا في تحديد نتائج هذه الانتخابات، اذا ما استمرت اللعبة السياسية على ما هي عليها الآن.

المحكمة الكبرى القطرية تعاين اليوم الأسلحة التي أعدت للاستخدام في المحاولة الانقلابية

الدوحة: صالح الأشقر

افادت مصادر قضائية قطرية امس ان هيئة المحكمة الجنائية الكبرى ستنتقل اليوم الى مقر القيادة العامة للقوات المسلحة القطرية لمعاينة الاسلحة والذخائر التي استولت عليها قوات الامن بعد اكتشاف المحاولة الانقلابية الفاشلة التي جرت ضد نظام الحكم في البلاد في فبراير (شباط) 1996.

وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» انه اضافة الى هيئة المحكمة برئاسة القاضي مسعود بن محمد العامري وعضوية القاضيين خالد السويدي وعلي البوعيشي سيشارك في المعاينة وكيل الادعاء العام وهيئة الدفاع عن المتهمين في هذه القضية ومن يرغب من المتهمين انفسهم وبحضور خبيرين في الاسلحة، وهما ضابطان في القوات المسلحة القطرية، على ان تعقد المحكمة جلستها التالية غدا لمواصلة مناقشة خبيري الاسلحة من قبل الادعاء العام والدفاع.

وكانت المحكمة قد قررت معاينة الاسلحة في مقر القيادة العامة بناء على طلب الادعاء العام الذي اكد في مرافعته في الجلسة السابقة انه يتعذر احضار تلك الاسلحة الى قاعة المحكمة نظرا لثقل وزنها وخطورة نقل الذخائر الموجودة ضمن هذه الاسلحة وذلك رغم معارضة الدفاع الذي طالب باحضار الاسلحة الى قاعة المحكمة.

واستفسرت هيئة المحكمة في تلك الجلسة التي عقدت الاربعاء الماضي كل منهم على حدة عما اذا كان يوافق على استجوابه حول ما نسب اليه من تهم باعتبار ان الاستجواب في صالح المتهم، الا ان 53 متهما رفضوا الاستجواب فيما وافق عليه 11 متهما.

وقال المحامي حسن ساتي (سوداني الجنسية) لـ«الشرق الأوسط» ان هيئة الدفاع ترى ان «من مصلحة المتهمين رفض الاستجواب ما دام قانون العقوبات القطري يجيز لهم هذا الرفض خاصة ان بعضهم تعرض للتعذيب اثناء التحقيق لانتزاع الاعترافات السابقة ونبتت بعض اعراض التعذيب لهيئة المحكمة».

واضاف ان «احدا من المتهمين لم يعترف بحيازة هذه الاسلحة موضوع الدعوى وليس للمتهمين اية علاقة بها».

وكان المتهم الثاني في هذه القضية، وهو مرزوق بخيت، قد قدم في الجلسة الماضية طلبا شدد فيه على اهمية حضور الشيخ عبد الله بن خالد آل ثاني وزير الدولة للشؤون الداخلية والشيخ حمد بن عبد الله آل ثاني كشاهدي نفي في هذه القضية لانهما من ابرز المحققين وكانا يترددان على المتهمين اثناء التحقيق. وسوف تبت المحكمة في هذا الطلب في جلسة غد ويشار الى ان عدد المتهمين في هذه القضية 27 سجينا و57 مفرجا عنهم بكفالة مالية قدرها عشرة آلاف ريال قطري عن كل متهم بشرط حضوره كل الجلسات، وهناك ايضا 36 متهما خارج البلاد قيل انهم فروا بعد اكتشاف المحاولة الانقلابية، ومن ابرزهم الشيخ حمد بن جاسم بن حمد آل ثاني وزير الاقتصاد الاسبق.

مجلس الوزراء السعودي برئاسة الملك فهد يستنكر جرائم الصرب ضد شعب كوسوفو

خادم الحرمين الشريفين يؤكد قوة العلاقات مع الأردن ويشيد بنجاح موسم الحج

جدة ـ واس: اكد مجلس الوزراء السعودي في اجتماعه امس برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وقوف السعودية الى جانب شعب كوسوفو واستنكاره لما يقوم به الصرب المعتدون من عمليات ضد الابرياء من شعب كوسوفو. كما اطلع الملك فهد المجلس على نتائج المباحثات التي اجراها مع العاهل الاردني الملك عبد الله بن الحسين مؤكداً عمق وقوة العلاقات التي تربط البلدين الشقيقين وحرصهما المستمر على تحقيق المزيد من النمو لها ووقوف المملكة العربية السعودية الى جانب الاردن الشقيق.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود تراس الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء بعد ظهر أمس في قصر السلام بمحافظة جدة. واعرب عن ارتياحه لتمكن حجاج بيت الله الحرام من اداء الركن الخامس في اجواء ايمانية تعمر القلوب والافئدة، مشيرا الى تمكن حكومة المملكة العربية السعودية من القيام بالواجب فكان الامن والامان والطمانينة والتوفيق التام لجهود هذه البلاد في خدمة ضيوف بيته العتيق.

وقال الملك فهد ان ما تحقق من نجاح متميز لموسم حج هذا العام ما كان ليتم لولا توفيق الله اولا ثم تضافر جهود الجميع في تقديم الخدمات المتميزة التي شملت مختلف المجالات الحيوية من وسائل وتجهيزات وكذلك اقامة العديد من المشروعات الخدماتية ذات الصلة التي اقيمت في كافة ارجاء مناطق الحج.

وأكد وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي في بيان بثته وكالة الانباء السعودية عقب الجلسة أن الملك فهد شدد على السعي الدائم والدؤوب للمملكة العربية السعودية حكومة وشعبا على بذل كل الجهود التي تحقق المزيد من الراحة والامان للحجاج وتعمل على تطوير الخدمات المقدمة لهم منطلقة في ذلك من موقع التشريف الرباني لها بهذه الخدمة الجليلة ومسؤوليتها العظيمة من اجل كل ما من شأنه تسهيل اداء الشعائر الاسلامية على خير وجه.

وأعرب خادم الحرمين الشريفين عن تقديره للجهود التي بذلتها القطاعات المعنية باعمال الحج التي أسهمت في تحقيق هذا النجاح.

ومن جانب اخر، وفي ما يتعلق بالشان الداخلي في مجال ترشيد استخدام المياه، بين الملك فهد ان المملكة العربية السعودية تعد الدولة الاولى في العالم في توفير مياه الشرب المحلاة التي كلفت الكثير من الانفاق على هذا الجانب المهم الذي يتطلب احاطته بالاهتمام البالغ لضمان استمراريته وكفايته.

وقال خادم الحرمين الشريفين ان علينا جميعا أن نتعاون من اجل الحفاظ عليه ويشمل ذلك ترشيد الاستهلاك وبذل الجهد لمزيد من التوعية واستخدام المعدات والوسائل التي تساعد على خفض الاستهلاك الى اقصى حد ممكن، داعيا جميع المواطنين والمقيمين بدون استثناء للتعاون لانجاح مشروع الترشيد في استهلاك المياه.

وأشار الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي الى أن المجلس استعرض تقريرا مفصلا عن الاحداث الجارية حاليا على صعيد منطقة البلقان، وما يعانيه المسلمون من سكان المنطقة من ويلات التهجير والتشريد وبخاصة اقليم كوسوفو. وجدد المجلس الوزاري السعودي الشجب والاستنكار لما يقوم به الصرب المعتدون من عمليات ضد الابرياء من شعب كوسوفو شملت القتل والتشريد والتهجير مؤكدا وقوف السعودية الى جانب شعب كوسوفو.

واختتم الوزير السعودي بيانه لوكالة الانباء السعودية مفيدا أن المجلس استعرض جملة من التقارير المحلية وجدول الاعمال واتخذ بشأنها من القرارات ما يلي:

أولا: تعيين حسين بن عاشق اللحاوي على وظيفة أمير الفوج الواحد والاربعين بالمرتبة الخامسة عشرة.

ثانيا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بشأن طلبه الموافقة على اقامة أسواق حرة في مطارات المملكة الدولية واعفاء سلعها ومنتجاتها من الرسوم الجمركية والضرائب.

وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم 68/54 بتاريخ 1419/2/20 قرر المجلس:

1: الموافقة على انشاء اسواق حرة في المطارات الدولية بالمملكة وفقا للاسس التالية:

أ ـ يقتصر البيع في الاسواق الحرة على السلع المسموح ببيعها في أسواق المملكة مع العمل على تسويق السلع المنتجة محليا في هذه الاسواق.

ب ـ يحدد موقع الاسواق الحرة في منطقة المغادرة بعد نقاط الجوازات.

ج ـ لا يجوز البيع في الاسواق الحرة لغير المسافرين المغادرين للمملكة.

د ـ تكون المستودعات الخاصة بالاسواق الحرة خاضعة للنظم واللوائح الجمركية وما يصدر من مصلحة الجمارك من تعليمات.

هـ ـ تعفى السلع المعدة للبيع في الاسواق الحرة من الرسوم الجمركية.

و ـ تكون لجان في المطارات التي تفتتح فيها أسواق حرة تمثل فيها الجمارك والطيران المدني والجوازات وأمن المطار وذلك للعمل على معالجة أي سلبيات وتذليل أي عقبات قد تنشأ اثناء ممارسة الاسواق الحرة لنشاطها.

2: توفير خدمة العبور (الترانزيت) وتسهيلها للركاب والبضائع في مطارات المملكة وذلك لزيادة دخل المطارات من الرسوم والاجور وتنشيط تجارة الاسواق الحرة.

3: مراجعة الرسوم والاجور وتسهيل الاجراءات المتبعة في المطارات الدولية وذلك من أجل زيادة الاقبال على استخدامها.

4: اعادة النظر في الاسلوب المتبع في منح شركات الطيران الاجنبية حق اختيار مطارين من مطارات المملكة الدولية وذلك لتفادي تقليص الحركة على مطار معين.

خامسا: التاكيد على المستثمرين في الاسواق الحرة باعطاء المواطنين الاولوية في تادية خدمات البيع في هذه الاسواق وذلك من أجل ايجاد فرص عمل لهم واعطاء صورة حسنة للمغادرين والعابرين مطارات المملكة.

ثالثا: قرر المجلس:

1 ـ تعديل المادة الاولى من نظام الصندوق السعودي للتنمية لتصبح بالنص التالي: «تنشأ بموجب هذا النظام مؤسسة عامة تسمى الصندوق السعودي للتنمية ويكون مقره مدينة الرياض ويتمتع بالشخصية المعنوية والذمة المالية المستقلة ويتولى المساهمة في تمويل المشاريع الانمائية في الدول النامية عن طريق منح القروض لتلك الدول وفي دعم الصادرات الوطنية غير النفطية عن طريق تمويل تلك الصادرات وضمانها».

2 ـ اضافة فقرة جديدة برقم «2» مكرر الى المادة الرابعة من نظام الصندوق السعودي للتنمية بالنص التالي: «اقرار قواعد وشروط تمويل الصادرات وضمانها بما يحقق أهداف تنمية الصادرات الوطنية ويحافظ على حقوق الصندوق».

رابعا: قرر المجلس:

تعيين الدكتور زامل بن عباس بن محسن ابو زنادة على وظيفة «مدير عام الاعلام الخارجي بمنطقة مكة المكرمة» بالمرتبة الرابعة عشرة.

الأمير عبد الله يدشن مشروعات جديدة لـ«سابك» تكلفتها 12 مليار ريال

الجبيل الصناعية: وليد بوعلي

وضع الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني حجر الاساس وبشن مشروعات تكلفتها تتجاوز 12 مليار ريال للشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» التي تخطط لزيادة كافة انتاجها من 25 مليون طن سنويا الى 35 مليون طن العام المقبل ورعى الامير عبد الله الاحتفالات التي اقامتها «سابك» امس بهذه المناسبة ووضع حجر الاساس لمشاريع التوسعة في مجمعي الشركة الشرقية للبتروكيماويات (شرق) وشركة الجبيل للبتروكيماويات (كيميا) فيما دشن مشروع (الرازي الثالث) و(الرازي الرابع) بمجمع الشركة السعودية لميثانول (الرازي) كما افتتاح مشروع توسعة شركة سافكو.

وتفقد الامير عبد الله سير العمل بهذه الشركات واستمع الى عرض حول عملياتها الانتاجية والمراحل التنفيذية التي قطعتها مشاريع التوسعة.

كما افتتح كلية البنات في الجبيل والتي تبلغ تكلفتها 150 مليون ريال.

واكد الدكتور هاشم بن عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء بالسعودية ورئيس مجلس ادارة شركة سابك بان الشركة تلعب دورا اساسيا وهاما في تحقيق نهضة السعودية العمرانية والزراعية بمنتجاتها من الحديد والصلب والاسمدة كما انها اسهمت بمنتجاتها البتروكيماوية في تنمية القطاعات الصناعية التحويلية بصورة مطردة حتى تتجاوز عدد المصانع الوطنية المستهلكة لها 350 مصنعاً.

واوضح ان المشروعات التي تم افتتاحها سوف تضيف ارقاما قوية للاقتصاد السعودي إذ تبلغ التكلفة الاجمالية لتوسعة (كيميا) حوالي 4500 مليون ريال، فيما تتكلف توسعة (شرق) حوالي 4200 مليون ريال وتزيد تكلفة مشروعي (الرازي) عن 1800 مليون ريال، كما تصل تكلفة توسعة (سافكو) الى حوالي 1550 مليون ريال.

واشار الى ان مجموعات ضخمة في المؤسسات التمويلية والبنوك العالمية والاقليمية والمحلية حرصت على المشاركة في تمويل هذه المشاريع مما يجسد مكانة وقوة الاقتصاد الوطني ويعكس الثقة المتنامية التي يحظى بها لدى الاوساط المالية والعالمية كما يعكس نجاح مشاريع (سابك) وسلامة استراتيجيتها.

واعتبر وزير الصناعة شركة «سافكو» بانها علامة بارزة في صرح سابك حيث انها اول شركة بتروكيماوية سعودية ورائدة في انتاج الاسمدة الكيماوية وتستهدف التوسعة الى رفع طاقتها السنوية لاكثر من 1,2 مليون طن من الامونيا و1,5 مليون طن من اليوريا والتي تحافظ بها السعودية على المرتبة العالمية الثانية بعد روسيا بين مصدري الاسمدة النتروجينية، اما مجمع الرازي فهو اول مجمع يدخل السعودية عصر تصدير الميثانول واكبر مجمع مفرد لانتاج هذه المادة على مستوى العالم وتوقع ان يعزز مكانة السعودية في الاسواق العالمية من خلال المشروعين اللذين تم افتتاحهما حيث ستتجاوز الطاقة السنوية لمصانع سابك بعد دخولها مرحلة الانتاج اربعة ملايين طن من هذه المادة الحيوية.

اما شركة (كيميا) والتي تم وضع حجر الاساس لمشروع التوسعة فيها فهي شركة رائدة في انتاج مادة (البولي اثيلين) التي تشكل قاعدة للصناعات البلاستيكية التي لا حصر لها وايضا من الشركات الرائدة في احراز شهادة الجودة العالمية (ايسو 9002) لتحقق بذلك التكامل لعملياتها وتعزز مكانة سابك في الاسواق العالمية بعد تلبية متطلبات الاسواق المحلية. اما شركة (شرق) فقد سجلت تفوقاً بارزاً في انتاج (جلايكول الاثيلين) و(البولي اثيلين) منخفض الكثافة وتستهدف التوسعة الى رفع الطاقة الانتاجية من هذين المنتجين لتصبح (شرق) من اكبر المجمعات من نوعها في العالم.

من جانبه قال المهندس محمد الماضي نائب رئيس مجلس ادارة سابك والعضو المنتدب ان المشاريع التابعة لشركة سابك جزء من برنامج توسعة طموح تتبناه سابك مستهدفة رفع احجام الطاقات السعودية لمضاعفتها الى 35 مليون طن سنوياً في العام المقبل مقابل اكثر من 25 مليون طن حالياً.

وفي حفل افتتاح كلية البنات بالجبيل قال الامير سعود بن عبد الله بن ثنيان رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع بالانابة ان الهيئة الملكية تمكنت من بناء مدينتين صناعيتين متميزتين ومتكاملتين تتوفر فيهما كافة المرافق الخدمية والصناعية الامر الذي اسهم في ايجاد بيئة استثمارية وصناعية ملائمة وحقق معه هدفين رئيسيين اولهما تشجيع الاستقرار للعاملين فيهما حيث بلغ عددهم حتى الآن 200 الف نسمة والثاني تشجيع المستثمرين الجدد على الدخول في مجال التصنيع.

من جهته اكد الدكتور علي بن مرشد المرشد الرئيس العام لتعليم البنات ان الرئاسة العامة لتعليم البنات تساير المرحلة الراهنة بابعادها الحالية وفي المستقبل المنظور والقريب، كما انها تعمل بكافة اجهزتها على المستويين التخطيطي والتنفيذي.

وقال بان كلية الجبيل للبنات تشتمل على مختلف التخصصات في الكليات الجامعية بما يحقق مجالات ارحب واوسع للطالبات خريجات الثانوية العامة.

من جهة اخرى، يفتتح الامير عبد الله اليوم المدينة الرياضية بالقطيف. اعلن ذلك الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب.

وتتكون المدينة الرياضية بالقطيف من جميع المنشآت اللازمة للانشطة الرياضية والشبابية المشتملة على ملاعب مكشوفة ومسقوفة ومسابح.



الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في بداية اجتماعه امس مع الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني (آ ب)

أبناء مديريات يافع المغتربون يناشدون الرئيس اليمني حسم قضية قتل في عدن

عدن: «الشرق الأوسط»

رفع ابناء مديريات يافع المغتربون رسالة للرئيس اليمني علي عبد الله صالح طالبوا فيها بالتدخل للتوجيه بسرعة حسم قضية مقتل المواطن عبد السلام احمد سالم المرشدي اليافعي في منطقة مجيف بمحافظة عدن وعبر القضاء.

وطالبت الرسالة التي وقع عليها 18 شخصا بتشكيل لجنة تحقيق محايدة في القضية نظرا لتعدد اطرافها وتحديد القتلة والاقتصاص منهم باسرع وقت ممكن وتحديد المتسببين بالمشكلة والذين لعبوا دورا مخالفا للأنظمة والقوانين وأوصلوا القضية الى ما آلت اليه ومحاسبتهم حتى يكونوا عبرة للآخرين ويشعر الجميع بالمساواة أمام القانون، وبناء المنزل المهدوم واعادته الى وضعه السابق قبل الحادث.

وكان الشاب عبد السلام احمد سالم المرشدي (23 عاما) وهو مغترب من ابناء يافع قد قتل ظهر يوم الاربعاء الماضي في منطقة مجيف بعدن اثر اصابته بعيار ناري اطلق عليه من قبل قوات شرطة النجدة بمحافظة عدن وفقا لتقارير صحافية.

وافادت تلك التقارير بأن مقتله جاء بعد محاصرة قوات النجدة لمنزل اخيه الكائن في جبل مجيف لغرض هدمه بعد ما قيل انه بني في ارض متنازع عليها «حيث قامت قوات النجدة بعد مقتل الشاب بهدم المنزل واعتقال عدد من المواطنين الساكنين في المنطقة ومن بينهم اثنان من اخوة القتيل الذي كان هو الآخر مسلحا».

وشرحت رسالة المغتربين من ابناء مديريات يافع المرفوعة الى الرئيس اليمني ونسخة منها لرئيس الوزراء الدكتور عبد الكريم الارياني وقائع المشكلة والتي قالت انها بدأت حول قطعة ارض اقيم عليها منزل في مجيف وهي الأرض «التي حصل عليها المتضررون مثل غيرهم في هذا المكان» وان القضية عولجت عبر الجهات المختصة اسوة بالآخرين في البقع المجاورة.

واضافت ان «المعتدى عليهم» حصلوا على التصريحات والتعليمات الرسمية اللازمة للأرض والبناء عليها وعدم اعتراضهم وتمت المتابعة من قبل المعنيين سالم احمد سالم واخوانه (اشقاء القتيل) في الداخل عبر الجهات الرسمية في المحافظة عدن وتم اعطاؤهم التوجيهات اللازمة من قبل قيادة المحافظة وفي الخارج «وانه تم الاعتداء على المنزل رغم ذلك من قبل الغرماء الذين استغلوا وظائفهم واستخدموا اجهزة الدولة والشرطة دون وجه حق وهدموا المنزل وقتلوا عبد السلام في المبنى المقام على الأرضية والحقوا الضرر بالمبنى رغم ما عرض عليهم من موافقات الجهات المختصة».

الملك عبد الله يلتقي حاكم دبي

دبي ـ الوكالات: اجتمع الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ورئيس مجلس الوزراء حاكم دبي أمس مع الملك عبد الله بن الحسين عاهل الاردن الذي يزور الامارات حاليا. واكد الجانبان خلال الاجتماع الذي حضره الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع والفريق اول الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة بدولة الامارات على متانة العلاقات بين البلدين. وكان العاهل الاردني قد التقى في وقت سابق أمس مع الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى بدولة الامارات حاكم الشارقة حيث قدم له التعازي في وفاة نجله الشيخ محمد بن سلطان القاسمي.

القاهرة تستعد لفتح قضية «العائدون من اليمن» بعد تسلمها عشرات الأصوليين أخيرا من صنعاء

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر مصرية مطلعة ان اجهزة الامن المصرية نجحت في تسلم دفعة جديدة من عناصر جماعة «الجهاد» الاصولية المسلحة من عدد من الدول العربية، في مقدمتها اليمن، وهو الامر الذي اعتبر قرينة على حالة الانهيار التنظيمي للجماعة. ومن المنتظر ان تشهد القاهرة قريبا فتحا لملف قضائي جديد بعنوان «العائدون من اليمن».

واوضحت المصادر الى ان طيلة العام الماضي جرى تكثيف وتفعيل التعاون الامني بين مصر والدول العربية فضلاً عن الدول المستقلة عن الاتحاد السوفياتي السابق في آسيا الوسطى، واثمر ذلك في حدوث العديد من عمليات تسلم الاصوليين الذين كان في مقدمتهم متهمون في القضية المعروفة باسم «العائدون من البانيا»، ومنهم سعيد العشري الذي جرى تسلمه من دولة الامارات وعصام حافظ وسلامة مبروك اللذين سلما من دولة اذربيجان.

وقال مصدر مطلع في القاهرة ان اليمن سلم حديثا مجموعة كبيرة من الاصوليين يقدرون بالعشرات وينتمون الى مختلف الاتجاهات. وتوقع المصدر ان تفتح السلطات الأمنية المصرية قريبا ملفا قضائيا تحت اسم «العائدون من اليمن».

وعزت مصادر اصولية بين المقيمين خارج مصر في نشرة تم بثها عبر موقع جديد على الانترنت موجة تسليم الاصوليين الى ضغوط سياسية على الدول الموجودين لديها وقالت ان المخابرات الاميركية قامت باختطاف المتهمين عصام حافظ وسلامة مبروك من اذربيجان في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وقد وصف المراقبون في مصر الضربات المتلاحقة للتنظيمات الاصولية التي شهدت اخيرا عمليات تعقب وتسليم من خارج مصر لأبرز قادتها بانها تعكس حالة «التفتت والانهيار» التي اصابت البنية التحتية والهياكل التنظيمية لهذه الجماعات فضلا عن فقدها مواقع النفوذ التقليدية سواء في افغانستان او السودان او غيرهما من الدول التي اعتاد الاصوليون طيلة السنوات الماضية الاقامة فيها.

واشارت المصادر المصرية الى ان حوادث خطف الرهائن الاخيرة في اليمن ادت الى تغير في سياسة اليمن تجاه الاصوليين بعد ان كانت تصر على مبادلتهم بمعارضين جنوبيين موجودين في مصر.

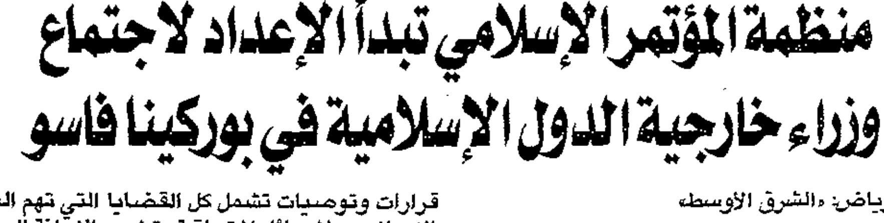
وقالت ان بوادر هذا التغير في الموقف اليمني ظهرت لدى تسليم السلطات اليمنية الى مصر عناصر اصولية جرت محاكمتها في قضية "العائدون من البانيا" والتي يتوقع ان يصدر فيها اكبر عدد من احكام الاعدام في تاريخ مصر الحديث حيث تطالب النيابة العسكرية بالاعدام لـ35 اصوليا من بين اجمالي عدد المتهمين البالغ 107 متهمين في القضية التي تأجل النطق بالحكم فيها لجلسة الاحد المقبل 18 ابريل (نيسان) الحالي.

وفي السياق نفسه، اكد احمد عبد الرحمن بيومي المتهم في قضية «العائدون من البانيا» ان اصوليا مصريا مقيما في بريطانيا هو مسؤول التنظيم المصري في اليمن. وقال ان هذا الاصولي كان في استقباله في اليمن بعد قدومه من تركيا بصحبة عدد من اعضاء جماعة «الجهاد» وانه دبر لهم محلا للاقامة بصنعاء، وبعد ثلاثة اشهر حصل له مع آخرين هما المكنى بابي سمية وربيع غنيم على تأشيرتي دخول لباكستان وسافر هذا الاصولي معهم الى بيشاور حيث تلقى معهم تدريبات عسكرية على كل انواع الاسلحة وعمليات حرب المدن في معسكر القاعدة التابع لأسامة بن لادن.

وقال بيومي ان هذا الاصولي المقيم حاليا في بريطانيا طلب منه العودة الى مصر عبر الاردن ثم السودان، الذي تسلل منه عبر الحدود الجنوبية لمصر كما اكد المتهم عصام عبد التواب عبد العليم انه كان قد التقى هذا الاصولي المصري في اليمن وقال انه، أي الاصولي، غادر اليمن على خلفية نزاع بين ايمن الظواهري زعيم جماعة «الجهاد» وعبد الحميد سلطان حول امارة الجماعة وهو الامر الذي اكدته اقوال متهم آخر هو عبد الله علام هاشم الذي قال ان الاصولي اتصل به فور وصوله الى اليمن واصطحبه للاقامة معه بمنزل في حي «الحصبة» بمدينة صنعاء كما انه تحمل نفقات اعاشته ودراسته بعد ان الحقه بواسطة قبليين يمنيين باحدى المدارس الثانوية اليمنية ثم سعى للعمل على استخراج جواز سفر مزور له.

واكدت المصادر المصرية ان اسم هذا الاصولي ياتي في مقدمة لائحة المتهمين في القضية المزمع فتحها قضائيا تحت اسم «العائدون من اليمن».

وعلى صعيد آخر، استبعد خبراء في شؤون جماعة «الجهاد» ان تكون الظروف التي تعرض لها الظواهري بصحبة اسامة بن لادن وراء الانهيار التنظيمي الراهن للجهاد حيث اشار المراقبون الى ما وصفوه بـ«نظام هرمي» للسلطة داخل الجماعة يسمح بانتقال مركز القرار بسهولة في حال غياب الامير او انقطاع الاتصالات معه، وهو الامر الذي اكدته اقوال احمد النجار امام نيابة أمن الدولة العليا في مصر.



منظمة المؤتمر الإسلامي تبدأ الإعداد لاجتماع وزراء خارجية الدول الإسلامية في بوركينا فاسو

الرياض: «الشرق الأوسط»

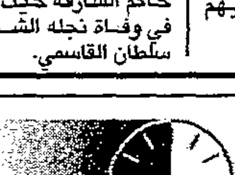
يعقد كبار موظفي وزارات الخارجية في الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي اجتماعات لهم في جدة السبت المقبل تستمر أربعة ايام وذلك للتحضير للمؤتمر السادس والعشرين لوزراء خارجية الدول الاسلامية المقرر عقده في عاصمة بوركينا فاسو (واغادوغو) في 24 مايو (ايار) المقبل.

وذكر مصدر مسؤول في الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي في جدة أن كبار موظفي وزارات الخارجية سيعملون في اجتماعاتهم، التي سيفتتحها الامين العام للمنظمة الدكتور عز الدين العراقي، على اعداد التقارير والوثائق التي سيتم عرضها على اجتماعات وزراء الخارجية الاعضاء في المنظمة وبحث ما تم تنفيذه من القرارات والتوصيات التي اقرتها الدول الاسلامية في قمتها الاخيرة في طهران في شهر ديسمبر (كانون الاول) 1997 واجتماع وزراء خارجيها السنوي الاخير الذي عقد قبل عام في الدوحة.

واشار المصدر الى ان الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي سيعرض على اجتماعات كبار موظفي المنظمة التقارير التي اعدتها بشأنه القرارات والتوصيات التي اتخذت وما تم تنفيذه، بشأنها وهي قرارات وتوصيات تشمل كل القضايا التي تهم العالم الاسلامي والمسائل المتعلقة بتطوير الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي وزيادة فاعليتها.

الى ذلك اوصى فريق الخبراء الحكوميين في الدول الاعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي في ختام اجتماعهم الرابع الذي عقد في مقر الامانة العامة للمنظمة في جدة يومي 10 و11 ابريل (نيسان) الحالي والذي خصص لدرس وضع الجماعات والاقليات المسلمة في الدول غير الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي، بضرورة تضافر الجهود الاسلامية من اجل تمسك المجتمعات والاقليات المسلمة في الدول غير الاعضاء بهويتها الدينية والثقافية، والتأكيد مجدداً على صون حقوق تلك المجتمعات والاقليات من قبل حكومات الدول التي تضمها، وذلك على أساس الالتزام بمبادئ القانون الدولي واحترام السيادة الاقليمية.

وكان الدكتور عز الدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي اشار الى ان وضع الاقليات الاسلامية في العالم غير مريح ومن ثم يستدعي الامر دول العالم الاسلامي الى التفكير الجاد في توفير حياة كريمة لتلك الفئة على قدم المساواة مع باقي مواطني الدول والمجتمعات التي يعيشون او يقيمون فيها.



تدشين 5 مساجد جديدة بعيد ميلاد الرئيس العراقي

بغداد ـ أ.ف.ب: اعلن حسام خضوري بهنام رئيس الدائرة الهندسية في ديوان الرئاسة العراقي امس انه سيتم تدشين خمسة مساجد جديدة في العراق في الثامن والعشرين من الشهر الحالي في اطار الاحتفالات بالذكرى الثانية والستين لميلاد الرئيس العراقي صدام حسين.

بغداد تتوعد هولندا وتدعوها لتعديل موقفها في مجلس الأمن

بغداد ـ أ.ف.ب: دعت صحيفة «الثورة» العراقية امس الحكومة الهولندية الى تعديل سياستها «المعادية» للعراق مشيرة الى ان العلاقات بين البلدين يمكن ان تسوء. وكانت هولندا قد عارضت مع بريطانيا والولايات المتحدة في مجلس الامن الدولي الاربعاء الماضي رفع العقوبات المفروضة على العراق طالما لم تتخل بغداد عن اسلحة الدمار الشامل تماما.

وقالت الصحيفة الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في العراق ان الحكومة الهولندية «مطالبة بتعديل موقفها هذا، لانه موقف عدائي وغير موضوعي، وغير عادل. هذا اذا كانت للموضوعية والعدالة تهمانها. ويعكس ذلك فانها تسجل على نفسها وعلى بلادها نقطة سوداء لدى العراقيين ولدى العرب، نقطة هي ليست في صالحها في اي حال، ولا في صالح مستقبل العلاقات العراقية ـ الهولندية».

أزمة مياه متوقعة قريبا في العاصمة السورية

دمشق ـ أ.ف.ب: حذر مصدر سوري رسمي من ان الجفاف الذي شهده الشرق الاوسط هذا الشتاء يهدد العاصمة السورية، دمشق، بأزمة مياه في الصيف المقبل اذا لم تتخذ اجراءات سريعة لتفادي ذلك.

وذكرت الصحيفة انه «يجب اتخاذ الاجراءات الوقائية التي تحد بعض الشيء من حدوث ازمة في المياه خلال هذا الصيف».

ونقلت صحيفة «تشرين» الحكومية امس عن المهندس ابراهيم عبد النور المسؤول في المؤسسة السورية العامة للمياه قوله ان منسوب المياه في نبع الفيجة (27 كلم شمال غرب دمشق) الذي يزود العاصمة جزئيا بالمياه «كان قليلا جدا» وهو في تراجع بمعدل 17 الف متر مكعب يوميا بسبب تدني مستوى الامطار خلال الشتاء.

رئيس وزراء النيجر ابراهيم ماياكي يغادر القصر الرئاسي في نيامي عقب مشاركته في مراسم تشييع الرئيس ميناصارا اول من امس (أ.ف.ب)

الرائد وانكي يتسلم السلطة في النيجر ويشكل مجلسا عسكريا من 14 ضابطا شابا

لندن: عبد الله ولد محمدي

توالت التغييرات في النيجر بعد رفض رئيس اركان الجيش الجنرال موسى جورماتوي تسلم السلطة من الانقلابيين بعد وضعه شروطا لتسلم المنصب رفضها العسكريون. وهي محاسبة قتلة الرئيس ابراهيم باري ميناصارا وتقديمهم للمحاكمة. وبذلك خلت الساحة امام قائد الحرس الرئاسي الرائد داود مالم وانكي لتسلم السلطة وتشكيل مجلس عسكري يضم 14 من الضباط الشبان. وكان اول قرار اتخذه الحاكم العسكري الجديد هو ابعاد جميع اصحاب الرتب العالية من قدامى الضباط من السلك العسكري واعطاء ضباط شبان مقاليد القيادة العسكرية، بما في ذلك قيادة اركان الجيش والدرك والحرس الوطني. وتعتبر مصادر «الشرق الأوسط» في نيامي ان سبب التغيير الجذري الذي اجراه الحاكم العسكري هو حنقه على الجيل القديم من الضباط من خريجي الاكاديميات العسكرية الفرنسية الذي سيطر على كل مقاليد السلطة في اركان اهم مؤسسة في النيجر.

ولم يسبق لوانكي (50 عاما) ان درس في اي اكاديمية عسكرية. وقد نال رتبته كرائد عبر ترقيات من وضعه كجندي. وفتحت له علاقاته القوية مع الرئيس ميناصارا افاقا جديدة. وقد بدأت العلاقة بينهما حين شاركا معا في الخدمة في الصحراء النيجرية.

وكان الرائد وانكي هو الذي نفذ المهمات الرئيسية في الانقلاب الذي اوصل ميناصارا الى الحكم. وعين عام 1986 قائدا للحرس الرئاسي. الا ان ذلك لم يغير طبيعة العلاقات بين الرجلين. واستمر وانكي يتجاوز القواعد البروتوكولية في نصائحه لرئيسه او املاء توجيهات، الامر الذي لم يرق لميناصارا احيانا كثيرة وعلى ذمة مصادر «الشرق الأوسط» فإن حوارا ساخنا جرى بين الاثنين الليلة التي سبقت مقتل الرئيس، طالبه خلاله قائد حرسه بالتنحي او الاستقالة «لان الوضع السياسي وصل الى الخط الاحمر». وكان رد الرئيس غاضبا، اذ رفض الاستقالة.

وقد وعد الحاكم العسكري الجديد بتجاوز المرحلة التي ادت الى التغيير وذلك باعلانه عن تشكيل حكومة وحدة وطنية تضم جميع الاحزاب السياسية، بعد ان رحبت هذه الاخيرة بالتغيير وايدت الضباط في موقفهم من عدم معاقبة قتلة ميناصارا.

تناول العقاقير المخفضة للكوليسترول والأسبرين يقي من سرطان القولون

فيلادلفيا: كاثلين فاكيلمان *

يبدو ان الأشخاص الذين يتناولون عقاقير مضادة للكوليسترول، إضافة إلى أدوية مثل الأسبرين لتفادي النوبات القلبية، قد يحصلون على فائدة طبية إضافية وهي الوقاية من سرطان القولون الذي يفتك سنويا بنحو 130 ألف اميركي، يتوفى منهم نحو 50 الفا، كما تقول دراسة أخيرة مختبرية اجريت في مستشفى سانت ليوك ـ روزفلت في مدينة نيويورك باشراف الباحث بانك اجاروول.

وكانت هذه الدراسة، وموضوعها علاقة زمرة ادوية أستاتن المخفضة لشحومات الدم، ومنها الكوليسترول، والامعاء الغليظة (القولون)، قد بدأت في العام 1996 واسفرت عن مفاجأة وهي ان العقار يقي الناس من هذا الورم الخبيث الذي يصيب هذا العضو الفعال في الجسم. وكان الفريق الطبي قد اخضع خلايا سرطانية امعائية بشرية موضوعة في وعاء زرع الى هذا العقار، وجاءت المفاجأة بعد 48 ساعة فقط وهي انهم وجدوا ان الايوفاستاتن (واحد من زمرة عقاقير ستاتن) قد ارغمت بعض الخلايا السرطانية على الانتحار.

وكانت التجارب السابقة ايضا قد اثبتت ان العقاقير المضادة للالتهابات التي لا يدخل الأستروئيد في تركيبها، وهي زمرة تضم الاسبرين ايضا تقي الأشخاص من سرطان الامعاء الغليظة. من هنا اكتشف فريق البحث ان الدمج بين العقارين من شأنه ايضا إنتاج تأثير وقائي اكثر فعالية. في أي حال فإن الاكتشاف هذا يتطلب المزيد من الأبحاث والتجارب للخروج بنتيجة نهائية وحاسمة.

* خدمة يو اس ايه توداي خاص بـ«الشرق الأوسط»

لجنة حق العودة تتهم «أونروا» بالعمل على توطين اللاجئين الفلسطينيين

أبو غربية: الأمم المتحدة قبلت بعضوية إسرائيل شرط تنفيذ القرار 194 الخاص باللاجئين

عمان: «الشرق الأوسط»

أكدت لجنة حق العودة رفضها المطلق لمشاريع ومقترحات وكالة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة «اونروا» المتعلقة بتوطين اللاجئين الفلسطينيين في مناطق إقامتهم. وشددت على تمسكها بحق عودة اللاجئين الذي كفلته الشرعية الدولية ممثلة بالقرار الرقم 194 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة والذي ينص على عودة اللاجئين فورا الى المناطق التي ارغموا على الخروج منها. وقال رئيس اللجنة المنبثقة من احزاب المعارضة في الاردن عبد العزيز جبر وهو من قادة الحركة الإسلامية، ان اللجنة تنظر بقلق بالغ الى النزوع لموضوعات تصب في النهاية في مصلحة توطين اللاجئين الفلسطينيين في المناطق التي يقيمون فيها خاصة المشروعات التي تنفذها وكالة الغوث والممارسات التي تقوم بها.

واضاف جبر في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان اللجنة تلقت تقريراً من لجان العاملين في «اونروا» في الأردن التي تضم 6 آلاف موظف، تفيد بان الاونروا تعمل على تشجيع الجهود الدولية المبذولة لتوطين اللاجئين وتناسي حق العودة. مشيراً الى ان هذه الوكالة تقوم بتنفيذ مشروعات في مخيمات اللاجئين من شانها تكريس التوطين على ارض الواقع عبر تقليص الخدمات التي تقدمها، وهي الخدمات التعليمية والصحية والإجتماعية في ضوء العجز المتزايد في موازنتها، من جهة، والمساهمة في تمويل مشاريع انتاجية لبعض الاسر تعمل على توفير دخل مناسب لها من جهة اخرى.

واوضح رئيس اللجنة ان الاونروا تعمل على تنفيذ بعض المشاريع الاخرى في المخيمات التي تصب في مصلحة التوطين في النهاية، من بينها المشاريع المتعلقة بصيانة المنازل في المخيمات خاصة تلك المهددة بالانهيار وتغيير طابع المخيمات من منازل موقتة للاجئين الى منازل دائمة وتغيير معالم المخيمات عبر إقامة الشوارع العريضة وهدم منازل بعض الأسر بدواعي إقامة المشاريع المتعلقة بتوفير البنية الأساسية.

وقال ان اللجنة ترفض رفضاً قاطعاً خطط الاونروا الرامية الى تكريس التوطين على ارض الواقع وتطالب الاونروا بالتوقف عن تنفيذ مثل هذه المشاريع. وتؤكد حق اللاجئين المقدس في العودة انسجاماً مع قرارات الشرعية الدولية.

الى ذلك قال بهجت أبو غربية احد الزعماء السياسيين الفلسطينيين السابقين ان قبول إسرائيل في عضوية الأمم المتحدة، مشروط بتنفيذ القرار الرقم 194، مشيراً الى ان الجمعية العامة للأمم المتحدة اشترطت عودة اللاجئين الى ديارهم لقبول اسرائيل في عضويتها، إلا ان هذا القرار لم ينفذ رغم صدوره عام 1949.

وذكر ان اللاجئين الفلسطينيين يطالبون بتطبيق قرارات الشرعية الدولية بشأن عودتهم الى ديارهم تنفيذاً للقرار 194 والقرارات الأخرى الذي اعقبته، مؤكداً أن جماهير اللاجئين ترفض بشكل قاطع أي حل لقضيتهم لا يقوم على مبدأ العودة.

ومعلوم ان قضية اللاجئين ستبحث في إطار مفاوضات المرحلة النهائية بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها من أهم القضايا في المفاوضات وتعتبر العصب الرئيسي للقضية الفلسطينية كونها تتعلق بنحو 5 ملايين لاجىء فلسطيني من بينهم 305 ملايين مسجلون لدى الاونروا.

امبراطور اليابان اكيهيتو والامبراطورة ميتشكو خلال استقبالهما امس للرئيس المصري حسني مبارك وقرينته (رويترز)

مبارك يأمل في ان يؤجل عرفات إعلان الدولة

طوكيو - ا.ف.ب: ذكر متحدث باسم وزارة الخارجية اليابانية ان الرئيس المصري حسني مبارك الذي يزور اليابان صرح امس في طوكيو انه يأمل في ان يؤجل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مشروع اعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من مايو (أيار) المقبل.

واضاف المتحدث ان الرئيس مبارك قال ان عرفات يجب ان يدرك بان عليه عدم اعلان الاستقلال في الرابع من مايو موعد انتهاء فترة الحكم الذاتي الموقتة المنصوص عليها في اتفاقات اوسلو المبرمة بين اسرائيل ومنظمة التحرير في 1993, ومضى يقول ان مبارك ادلى بهذه التصريحات خلال لقاء مع رئيس الوزراء الياباني كيزو اوبوشي في اليوم الثاني من زيارته لليابان. وقد مارست دول عدة، وخصوصاً الولايات المتحدة وروسيا واليابان، ضغوطا على عرفات لكي يؤجل اعلان دولته، على الاقل الى ما بعد اجراء الانتخابات الاسرائيلية المقررة في 17 مايو. ولم يتخذ عرفات قراره بعد بانتظار عقد اجتماعات للقيادة الفلسطينية اواخر الشهر الحالي.

واكد مبارك وفق المتحدث الياباني ضرورة مواصلة عملية السلام ايا تكن نتائج الانتخابات الاسرائيلية. وقد وافقه اوبوشي الرأي.

السلطة الفلسطينية تنفي تدخلها في الانتخابات الإسرائيلية

غزة - آ.ف.ب: نفت السلطة الفلسطينية امس اتهامات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لها بتشجيع فوز منافسه العمالي ايهود باراك في الانتخابات الاسرائيلية المقررة في مايو (ايار) المقبل.

ونفى نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «وجود اي تدخل من الرئيس عرفات او القيادة الفلسطينية في الانتخابات الاسرائيلية».

وقال ابو ردينة: «نحن وقعنا مع اسرائيل اتفاقية. وما يهمنا ان نتعامل مع حكومة ترعى عملية السلام وتعمل على الالتزام بها». وكان نتنياهو قد اتهم عرفات الاسبوع الماضي بتشجيع فوز باراك.

نائبان لبنانيان يرحبان بإقرار الموازنة لإخراج البلاد من ضائقتها الاقتصادية

بيروت: «الشرق الأوسط»

رحب النائب اللبناني عصام فارس بإنجاز مشروع الموازنة العامة للدولة. وتمنى ان تساعد هذه الموازنة على الخروج من الضائقة الاقتصادية التي تعاني منها البلاد. فيما لاحظ النائب مصطفى سعد ان الموازنة «عكست اطمئناناً مقبولاً لدى الراي العام».

قال النائب فارس امام وفود زارته في عكار لتهنئته بعيد الفصح «اتمنى ان نحتفل بالعيد في العام المقبل ولبنان قد قام نهائياً من بين الأزمات التي ينوء تحتها واستعاد كل عافيته، واللبناني اصبح اكثر اطمئناناً الى يومه وغده في كل نواحي الحياة».

واضاف فارس: «ان موضوع الانقاذ الاقتصادي والاجتماعي هو اولى الاولويات بحيث يجب ان لا يخضع للأهواء ولا للعبة الموالاة والمعارضة بل هو مهمة على الجميع تحمل مسؤولياتها كل في نطاقه». واعتبر «ان المطلوب اليوم القليل من الكلام السياسي والكثير من العمل الإنمائي والاصلاحي من اجل تجسيد خطاب الرئيس اميل لحود في تثبيت دولة الدستور والقانون والمؤسسات فلا يتحمل المواطن وزر الحرب في زمن غياب الدولة ووزر سوء الاداء في زمن قيامها».

ولفت فارس الى «ان على لبنان ان يكون يقظاً ومتنبهاً لاية مستجدات او تطورات خصوصاً بعد الانتخابات الاسرائيلية مهما كانت نتائجها لانها ستخلق حالة جديدة يجب ان نعرف كيف نتعاطى معها بالتنسيق والتلازم الكاملين مع الشقيقة سورية».

وعبر فارس عن ارتياحه الى انجاز الموازنة وارسالها الى المجلس النيابي ليتولى مناقشتها وتصديقها، املاً «ان يساعد ذلك في الخروج من الضائقة المخيمة في الوقت الحاضر على البلاد».

ومن جهته شدد النائب سعد، على «ضرورة الاستمرار في فتح جميع ملفات الهدر والفساد التي ارتكبت في عهد الحكومات السابقة». واعتبر «ان الشعب اللبناني تواق الى كشف وفضح جميع المرتكبين الذين اساؤوا الى المال العام وورطوا البلاد في مديونية كبيرة لا طاقة للبنانيين على تحملها».

وحذر النائب سعد من «اي مسايرة في موضوع الملفات المفتوحة، لأن المساومة والمهادنة بحجة الحفاظ على ما يسمى الاستقرار الداخلي هو وهم وسراب وسينعكس سلبا على مسيرة العهد الذي وعد بقطع يد السارق وبان الجميع تحت سقف القانون من أعلى مقام في الدولة اللبنانية الى آخر مواطن في اي بقعة من لبنان».

ولاحظ سعد «ان الرؤية الاجمالية لمشروع الموازنة الذي اعدته الحكومة عكست اطمئناناً مقبولاً لدى اوساط الراي العام والنخب السياسية» وقال: «وإن كنا نسجل بعض المآخذ عليه لا سيما لناحية الرسوم المضافة على اسعار البنزين». وقال: «نحن ما زلنا بانتظار فذلكة الموازنة التي تعبر عن السياسة المالية والاقتصادية للحكومة وعند ذلك نبني على الشيء مقتضاه».

الديمقراطية تستعيد مركزها الثقافي في مخيم البداوي في شمال لبنان

اللجنة الوطنية الفلسطينية العليا تعتبر أن الأحداث سببها خلافات داخل الجبهة

لندن: علي الصالح

تسلمت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين امس مكتبها في مخيم البداوي القريب من طرابلس شمال لبنان الذي كان قد تعرض لهجوم مسلح القت الجبهة بمسؤوليته على حركة «فتح - الانتفاضة»، بينما عزته الانتفاضة الى خلافات سياسية داخلية في الجبهة.

وخفت حدة التوتر بين الأطراف المتنازعة في مخيم البداوي، وثمة توجه لانهاء الحملات الاعلامية بين الطرفين التي تعود بالاساس الى المصافحة التي تمت بين زعيم الديمقراطية نايف حواتمة والرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان ووزير الدفاع الاسرائيلي السابق اسحق مردخاي على هامش تشييع العاهل الاردني الراحل الملك حسين بن طلال. وقد اعتبرت «فتح - الانتفاضة» هذه المصافحة خروجا على السياسة الوطنية والموقف العام للجنة الوطنية العليا المنبثقة من المؤتمر الوطني الفلسطيني الذي عقد في دمشق في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. لكن مصدرا مسؤولا في الديمقراطية قال لـ«الشرق الأوسط» ان الجبهة تطالب بحل ما سماه «الزمر الامنية المشبوهة» كما طالب بـ«الا يكون السلاح الا في ايدي الفصائل المعروفة رسميا. وغير ذلك يكون السلاح مشبوها وفي ايدي لصوص وقطاع طرق. ومن يؤيدهم ويغذيهم يرتكب نفس الجرم».

واعلن المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه: «ان اسرتي الشهيد احمد شاهين من مخيم شاتيلا في بيروت، والجريح عطا دحبوري من عين الحلوة قرب صيدا، ستتوجهان الى القضاء اللبناني لملاحقة المجرمين والقتلة، باعتبار ان الفعل الاجرامي، على حد قوله، وقع على الارض اللبنانية واستهدف مركزا مدنيا».

وتطالب الديمقراطية باحالة العقيد ابو خالد العملة الرجل الثاني في «فتح - الانتفاضة»، والعقيد زياد الصغير والعقيد ابو ضرار والعقيد يوسف الجديد والرائد لؤي جرار الذين تطلق عليهم اسم مجموعة المكتب الامني لابو خالد، وحمد محمد حمد ومحمد محمود القشوش اللذين تتهما مباشرة بتنفيذ الهجوم، الى التحقيق.

وفي بيان لها تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه قالت الديمقراطية «ان الجبهة في ضوء الوقائع الدامغة، تعتبر انها تعرضت لاعتداء مدبر من جهة فلسطينية سبق ان حددت هويتها مرارا (فتح - الانتفاضة التي يتزعمها العقيد ابو موسى والعقيد ابو خالد العملة التي انشقت عن فتح عام 1983) واي تصوير آخر لهذا الاعتداء يضفي عليه بعدا خلافيا سياسيا ليس اكثر من محاولة مكشوفة وفاشلة سلفا للتغطية على الجهة التي تسببت بهذا الاعتداء ولتجنيب الفاعلين المحاسبة العلنية بالوسائل المشروعة تبعا للقانون».

وكانت الفصائل الفلسطينية في سورية ولبنان قد شكلت، في اعقاب الهجوم في أول ابريل (نيسان) الجاري الذي اسفر عن مقتل احد اعضاء الجبهة وجرح آخر، لجنة خماسية للتحقيق في اسباب الحادث. وقدمت هذه اللجنة الى خالد الفاهوم، رئيس اللجنة الوطنية العليا للمتابعة، النتائج التي توصلت اليها. واكدت اللجنة الوطنية، حسب بيان صادر باسمها تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، ان «لجنة التحقيق توصلت الى نتائج لا تقبل الشك بان الاشتباك كان داخل صفوف الجبهة الديمقراطية وبين عناصرها بسبب الخلافات السياسية بينهم وانه ثبت خلال التحقيق ان لا علاقة لاي فصيل من الفصائل الوطنية الفلسطينية خاصة الاخوة في حركة فتح بهذا الحادث».

وادانت اللجنة الوطنية في بيانها ما سمته «الاتهامات والافتراءات الكاذبة التي وجهتها الجبهة الديمقراطية للاخوة في حركة فتح وتطالب بوقف الحملات فورا».

وعقدت قيادة الفصائل الفلسطينية في شمال لبنان مؤتمراً صحافياً في مخيم البداوي امس شددت فيه على: رفض وادانة الاقتتال الداخلي وحل الخلافات باللجوء للحوار الديمقراطي وعدم الاحتكام للسلاح وضرورة العودة للمرجعيات الوطنية ازاء اي خلافات داخلية، وصون حق التعبير عن الرأي للجماعات والافراد تحت السقف الوطني، ومنع المظاهر المسلحة. والقوى الامنية وحدها المرجعية الامنية في مخيماتنا».

الى ذلك اعلن مصدر مسؤول في المجلس الوطني الفلسطيني برئاسة سليم الزعنون في بيان له صادر في عمان ادانة المجلس لما سماه «الاعتداء» الذي تعرض له المركز الثقافي في مخيم البداوي واسفر عن مقتل شاب وخلق حالة من الفوضى والارباك بين صفوف اللاجئين في مخيمات لبنان الذين عانوا من الويلات المدمرة للاقتتال الداخلي. واعتبر البيان ان «زهق ارواح الابرياء والاعتداء على حرمة المقرات والمراكز الوطنية امر يتعارض مع ميثاق الشرف الذي يربط جميع المناضلين بتحريم الاقتتال الداخلي او اللجوء الى العنف تحت اي ظرف من الظروف».

شمس الدين: الأمور ستسوء مجددا إذا لم نساعد الحكومة في الإصلاح

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الجميع الى مساعدة الحكومة في عملية الاصلاح «والا فانها ستفشل وسيعود الأمر شراً مما كان» معتبراً «ان الاصلاح عمل مشترك يقوم به الجميع».

وقال الشيخ شمس الدين، خلال رعايته أول من امس افتتاح حسينية في بلدة قانا الجنوبية: «نحن نجتاز نوعين من الصعوبات، صعوبة الاحتلال وما يخلفه فينا وعلينا. ونحن نتمتع بالرؤية الكاملة التي ترتكز على الصمود والمقاومة وعلى التزام المسار الواحد مع سورية في مواجهة هذا الاحتلال، وسياتي يوم يزول فيه الاحتلال، وكذلك صعوبات بناء مجتمعنا ودولتنا واقتصادنا وبناء حياتنا العامة، اذ نعاني من ارباكات كبيرة ونواجه صعوبات داخلية كثيرة، من فساد مزمن طالما اردنا اصلاحه، ونعاني في اقتصادنا من تخلف مزمن طالما اردنا اصلاحه، ونعاني صعوبات في معيشتنا تضرب بقسوتها الاكثرية العظمى من شعبنا». واضاف: «في هذه الحال، لا يمكن ان يتولى اصلاح الحال فريق وحده، لا حكم ولا حكومة ولا أحزاب سياسية ولا هيئات شعبية. ان الاصلاح عمل مشترك يقوم به الجميع، ويضحي من اجله الجميع». وتابع: «نقول للدولة، كما ان لك حقوقاً، فعليك واجبات، ونقول للناس كما أن لكم حقوقاً، فعليكم أيضاً واجبات». ولا يمكن لعملية اصلاحية ان تنجح من دون أن يقوم الناس بواجباتهم ويطالبوا بحقوقهم».

موجز

الجيش الإسرائيلي يتهم ممثل البنك الدولي بتشبيه جنوده بالنازيين

تل ابيب - أ.ف.ب: احتج الجيش الاسرائيلي امس على تصريحات لممثل البنك الدولي في الاراضي الفلسطينية جوزيف سابا واتهمه تشبيه الجنود الاسرائيليين بالقوات النازية.

وقال الناطق العسكري في تل ابيب شلومو درور ان مشادة وقعت اثناء اتصال هاتفي الجمعة الماضي بين سابا (اميركي) وضابط اسرائيلي متمركز في معبر ايريز الفاصل بين قطاع غزة واسرائيل. واضاف ان سابا قال للعسكري الاسرائيلي «انتم اليهود تعاملون الفلسطينيين مثل حيواناتكم الاليفة. انكم تعتقلونهم اينما وجدوا. وبعد ذلك ستقولون لي انكم ترتدون قمصانا بنية اللون» مثل بزات النازيين.

وقال درور: «لا يمكننا التغاضي عن هذه التصريحات المهينة جدا»، مضيفا «لقد ابلغنا البنك الدولي انه سيكون من الصعب جدا علينا العمل مع رجل مثل سابا».

لقاء تضامني في جنوب لبنان

بيروت - «الشرق الأوسط»: يعقد اليوم في مقر «اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في الجنوب» لقاء تضامني تحت عنوان «من اجل وحدة الحركة النقابية وحريتها ودفاعاً عن استقلالية قرارها» دعت اليه نقابات عمال البناء في صيدا وصور والزهراني وموظفي المصارف وعمال الحدادة والميكانيك والعاملين في القطاع الصحي واللجان النقابية لعمال الخياطة والنسيج وعمال ومستخدمي التجارة والنجارين في الجنوب.

وجاء في بيان الدعوة انه «قبل سنتين، في 13 ابريل (نيسان) 1997، وقعت مجزرة بحق الحرية النقابية والديمقراطية، يوم اعتدت السلطة السياسية آنذاك على القانون والدستور وعلى قدسية العمل النقابي واستقلاليته، يوم قامت الاجهزة الامنية باقتحام مقر اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في الجنوب واحتلاله وتخريب محتوياته، واعتقال القيادة الشرعية للاتحاد مع عدد كبير من الصحافيين وتوقيفهم لساعات عدة.

وتحل الذكرى هذا العام والحركة النقابية في الجنوب ما زالت تعيش تداعيات ذلك اليوم، بوجود بعض الاشخاص الذين اغتصبوا شرعية الاتحاد بحراب السلطة وقوة المال والتحالف الطائفي والمذهبي».

واعتبر البيان انه «منذ ذلك اليوم والاتحاد يعاني التسلط والهيمنة السياسية من اصحاب مشروع تدمير الدولة ومؤسساتها ومن منفذي قمع الحريات والديمقراطية ومن المعادين لحقوق الطبقة العاملة والفئات الشعبية الذين اوصلوا البلاد الى حافة الافلاس».

محادثات غير مقررة بين عرفات والبشير في الخرطوم

الخرطوم - أ.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء السودانية ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اجرى الليلة قبل الماضية وخلال توقف مفاجئ في مطار الخرطوم، محادثات غير مقررة مع الرئيس السوداني عمر حسن البشير. ونقلت الوكالة عن عرفات قوله انه جاء «ليطلع اخاه البشير على تطورات القضية الفلسطينية».

وقال عرفات «جئت للتشاور مع الرئيس البشير حول ما تحقق من تقدم على المسار الفلسطيني من عملية السلام وحول اعلان دولة فلسطينية في نهاية الفترة الانتقالية للحكم الذاتي في 4 مايو (ايار) المقبل كما تنص اتفاقات اوسلو». واضاف ان الاسرائيليين قرروا عمدا اجراء الانتخابات العامة المبكرة في مايو المقبل «لمنع اعلان اقامة الدولة الفلسطينية».

مزارعو الورد الفلسطينيون يحتجون على منع إسرائيل تصدير منتجاتهم

غزة - أ.ف.ب: اعتصم امس عشرات من منتجي الورد الفلسطينيين عند معبر ايريز الفاصل بين قطاع غزة واسرائيل احتجاجا على قيام الجنود الاسرائيليين بمنع شاحناتهم من الوصول الى مطار بن غوريون الاسرائيلي في طريقها الى اوروبا.

وشاهد مراسل «وكالة الصحافة الفرنسية» اكثر من 10 شاحنات محملة بالورود الجاهزة للتصدير الى اوروبا محتجزة عند معبر ايريز منذ ساعات الصباح الباكر بسبب رفض اسرائيل السماح لها بالمرور رغم اجراء التفتيش الامني للشاحنات وحصولها على كل الاذونات اللازمة. واتلف عدد من منتجي الزهور جزءاً من منتجاتهم امام الحاجز الاسرائيلي احتجاجا على منع تصديرها الى اوروبا التي كان يفترض ان تصل اليها بعد ظهر امس.

وقال مصدر فلسطيني مسؤول: «اننا نستنكر بشدة منع ادخال شاحنات محملة بالزهور في طريقها الى مطار بن غوريون للتصدير الى اوروبا بعد ان تم الاتفاق على ادخالها». واوضح المسؤول ان «الجانب الاسرائيلي اجرى التفتيش الامني على هذه البضائع. الا ان الجنود منعوها من المرور في اللحظة الاخيرة».

واعتبر ان «هذه الاجراءات تهدف للضغط على السلطة الفلسطينية لقبول الشروط الاسرائيلية الجديدة بفرض رسوم باهظة جديدة على دخول الشاحنات الفلسطينية الى اسرائيل». وهدد بان السلطة الفلسطينية «تدرس امكان منع بعض البضائع الاسرائيلية من الدخول الى المناطق الفلسطينية اذا استمرت اسرائيل في منع دخول المنتجات الفلسطينية».

المر: الأولوية في المرحلة المقبلة ستعطى لمشروع اللامركزية الإدارية

قانون الانتخابات اللبناني الجديد يُنجز الخريف المقبل

بيروت: «الشرق الأوسط»

توقع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية اللبناني ميشال المر انجاز قانون الانتخابات النيابية الجديد الخريف المقبل، لتجرى الانتخابات بموجبه صيف العام 2000. ونوه بسياسة رئيس الجمهورية العماد اميل لحود «التي ترتكز على العدالة والتوازن وعدم التفرقة بين فريق وآخر».

وكانت دارة المر في بلدة بتغرين (المتن الشمالي) قد غصت بحشود المهنئين له بعيد الفصح الذين تقدمهم وزراء ونواب وشخصيات وفعاليات.

وقال المر: «ان سياسة هذا العهد وسياسة فخامة الرئيس العماد اميل لحود تقوم على العدالة بين جميع المواطنين وبين جميع الفئات وعلى التوازن بين الجميع ولا تفرقة بين فريق وفريق آخر. وما اريد ان اقوله لكم ان الحكومة حاولت ان تضع موازنة متوازنة كي لا تمس الطبقات الفقيرة لانه من واجب الغني ان يدفع الضريبة اكثر من الفقير وهذه هي السياسة التي اعتمدتها الحكومة».

ورداً على سؤال عن موضوع الموازنة قال: «ان الموازنة جاءت متوازنة جداً والضرائب الطفيفة التي رفعت لا تطاول الطبقات الفقيرة بتاتاً وحتى للطبقات المتوسطة. اما في ما يعود الى الرواتب من 12 مليونا وما دون فلم تفرض ضرائب عليها. وانا كنت اطمئن الوفود التي تأتي، وكان هناك اجماع شعبي على ان السياسة المالية التي ينتهجها العهد هي سياسة شعبية ونالت تاييداً شعبياً. واعتقد ان هذا الاستفتاء هو تاييد لهذه السياسة المنتهجة بكل تفاصيلها بما فيها السياسة المالية. واعتبر ان الموازنة جاءت ملبية لرغبات الشعب».

واعلن المر: «ان الاولوية في المرحلة المقبلة ستكون لمشروع اللامركزية الإدارية، لأننا افسحنا في المجال للأحزاب والكتل النيابية لتقديم مشاريع قوانين قبل 30 ابريل (نيسان)، اما بالنسبة الى اللامركزية فقد انجز المشروع وهو مؤلف من 150 صفحة، ويتضمن اللامركزية وقانون البلديات وقانون المختارين وقانون التنظيم الاداري واعادة تنظيم وزارة الداخلية بعد اعادة ضم وزارة الشؤون البلدية اليها. هذا المشروع، بالاضافة الى جداول تفصيلية ملحقة، اصبح جاهزاً للتقديم الى مجلس الوزراء فور الانتهاء من الموازنة والخطة الخمسية اللتين لهما الاولوية. ثم يطرح مشروع اللامركزية على مجلس الوزراء لكي نرسله بعد ذلك الى مجلس النواب. فقانون اللامركزية ستكون له الاولوية الشهر المقبل».

وقال الوزير المر: «لا اعتقد ان قانون الانتخاب سيصبح ناضجاً للبحث النهائي قبل شهري اغسطس (آب) او سبتمبر (ايلول) لانه بعد شهر ابريل ستجرى اتصالات بالكتل النيابية والاحزاب لبلورة تصور مشترك تحت العنوان الذي قاله فخامة الرئيس والذي نعمل وفقه وهو ان تكون هناك مساواة بين كل المناطق. وسبق لرئيس الحكومة في خلال ترؤسه للجنة قانون الانتخاب ان قال بوجوب ان يكون هناك عدل بين كل المناطق».

مقتل إسرائيلي وجرح آخرين في الشقيف والمقاومة تعلن سقوط أحد عناصرها

ميليشيا «الجنوبي» تمنع مفتي حاصبيا من العودة إلى المنطقة اللبنانية المحتلة

بيروت: «الشرق الأوسط»

منعت ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل في جنوب لبنان المحتل امس مفتي منطقة حاصبيا (الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي) الشيخ مصطفى غادر من الدخول الى المنطقة حيث يقيم في بلدته شبعا على سفح جبل الشيخ.

وقد اوضح الشيخ غادر لـ«الشرق الأوسط» انه وصل صباحاً الى معبر كفرتبنيت القريب من مدينة النبطية. وعندما همّ بعبور الحاجز اقترب منه عناصر الميليشيا وطلبوا اليه العودة من حيث أتى. وبعد وقت قصير حاول الشيخ غادر مجدداً الدخول الى المنطقة المحتلة ولكن محاولته باءت بالفشل، اذ تم ابلاغه من قبل عناصر المعبر أنه شخص غير مرغوب فيه داخل الشريط الحدودي ويجب ان لا يكرر محاولاته الدخول الى عمق المنطقة. وقد اسمعه العناصر «كلاماً نابياً».

واوضح الشيخ غادر ان قوات الاحتلال الاسرائيلي وعملاءها منعوه من اجتياز معبر كفرتبنيت الى داخل الشريط الحدودي المحتل بحجة انه شخص غير مرغوب فيه، بعدما حاول الدخول الى المنطقة مع زوجته.

وقال: «ان القوات الاسرائيلية وميليشيا لحد (الجنوبي) منعتني من الدخول الى الشريط الحدودي. وانطلاقاً من مسؤوليتي في هذه الآونة بالذات بعد الذي حصل في شبعا وفي المنطقة اردت ان اكون مع هذا الشعب في محنته، ولكي نفوت الفرصة على الاسرائيليين لأن يهجروا هذا الشعب ويأخذوا هذه الارض من غير ان يجدوا بشراً فقدمت أوراقي الثبوتية على معبر كفرتبنيت ومعي اثبات بانني مفت وجواز سفر خاص فاتصلوا بامن حاصبيا فأتى الجواب انني شخص غير مرغوب فيه، وانني أبعدت في مرة سابقة عندما كنت مفتياً وكنت مكلفاً تكليفاً بان أقوم بالوعظ والارشاد في منطقة شبعا ونحن وقفنا موقفاً الذي تمليه علينا كرامتنا وارادتنا وديننا ووطنيتنا فقمنا بواجبنا تجاه هذه الارض واهلها. وحذرناهم من ان التعامل مع اسرائيل حرام». واضاف: «حاولت للمرة الثانية ان ادخل وقلت لهم اريد الدخول وهذه ارضي فقالوا ممنوع عليك ذلك من امن حاصبيا لانه غير مرغوب فيك». وتابع: «دعوت عناصر الحاجز الى تركه والالتحاق بالدولة والشرعية، ونحن نؤمن لكم سلامتكم بعد ان تتوبوا الى الله». ولفت غادر الى انه سيقيم مخيماً على معبر زمريا للمبعدين من حاصبيا.

يشار الى ان القوات الاسرائيلية تتخذ منذ فترة اجراءات قاسية بحق ابناء منطقة حاصبيا وبلدة شبعا في عمق المنطقة المحتلة. وهي كانت قد ابعدت عشرات المواطنين من البلدة كما اعتقلت عدداً آخر من سكانها.

وبعد ظهر امس نقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن مصادر امنية في مدينة صور ان عسكريا اسرائيليا على الاقل قتل امس واصيب آخرون بجروح لدى انفجار عبوة ناسفة بدورية اسرائيلية على طريق قلعة الشقيف في القطاع الأوسط من المنطقة الجنوبية اللبنانية المحتلة.

واعلنت «المقاومة الاسلامية» (الجناح العسكري لحزب الله) مسؤوليتها عن هذا الهجوم، وعن هجمات اخرى شنتها في اليومين الماضيين على مواقع للاسرائيليين في بلاط وعلى طريق سجد - الريحان وحداثا.

واعلنت المقاومة في بيان اصدرته مقتل احد عناصرها هيثم محمد فقيه «اثناء تادية واجبه الجهادي على ثغور المقاومة في الجنوب». وهو من بلدة كفرتبنيت، وكان قد التحق بالمقاومة منذ عام 1996.

وفي وقت لاحق تعرضت بلدات مزرعة الحمرا وسحمر ويحمر للقصف مدفعي اسرائيلي من داخل الشريط الجنوبي المحتل. ورافق القصف تحليق كثيف للطيران الحربي الاسرائيلي الذي نفذ غارات وهمية عدة.

الأميرة هيا: الملكة رانيا في قلوبنا نحن الأردنيين

مقالاتكم كلها عن دسائس الملكات والأميرات وحياة سرية مثيرة للقيل والقال

يصيبني الغثيان في الفترة الاخيرة وانا اقرأ المقالات الكثيرة التي تتحدث عن عائلتنا في الصحف الأوروبية. فالحديث هنا يدور حول اشاعات سلبية لا تخلو من خيال ولا تنقصها عناصر الحبكة الروائية: وفي المقام الأول حول الأردن وآخر دسائس الأميرات والملكات وعن الحياة السرية، الحافلة واللا اخلاقية المثيرة للقيل والقال والتشنيع بكامل العائلة المالكة. ولا تخلو هذه المقالات بالطبع من حكايات صراع الملكات المرير ومعاركهن الخفية من اجل تنصيبهن ملكات على العرش وولايتهن لأولياء العرش.

واود في هذا المقام ان اوجه بعض الاسئلة اولا: من هي هذه المصادر التي يقال انها تعرف هذا القدر من المعلومات حول القصر؟ ثانيا: هل تعتقدون ان اناسا نشأوا وتربوا في الحياة العامة غير مؤهلين للتفريق بين الأصدقاء والأحبة من جهة وبين المتعطشين الوصوليين للسلطان من جهة اخرى؟ هل تعتقدون ان بوسع الانسان ان يحب هؤلاء؟ هل تعتقدون فعلا من النساء بيننا اصبحن ملكات بسبب قدراتهن السياسية؟ وان نور اصبحت ملكة لأنها أميركية وان رانيا اصبحت ملكة لأنها فلسطينية؟ (...) لقد نصبت رانيا ملكة لأنها زوجة الملك ولأن تلك كانت ارادة الشعب الأردني. وطالب الشعب بذلك لانه يؤيد ويطالب بتواصل الحكم. فالملك عبد الله لم ينصب كي يملأ ثغرة في الحكم وما كان ينتظر في الصف حلول دوره.

جمع الحب الملكة رانيا والملك عبد الله قبل سبعة اعوام كما يجمع بين اي شخصين آخرين ودون ان يكون لذلك اي علاقة بالعرش الأردني. ولم يحب الملك رانيا لأنها تنحدر من عائلة فلسطينية وانما لأنها تتمتع بوجه جميل وجاذبية ولطف وشكل متكامل ورقيق علاوة على عقل لا يقل نكاء واناقة عن مظهرها. وهي انسانة متواضعة وكيسة لا تسعى نحو العرش بل وتتردد ازاء حجم المسؤولية التي يمثلها. والملكة رانيا تهفو للوقوف الى جانب زوجها حيثما امكن. وعملت بمثابرة كي تتجنب لفت انتباه الصحافة لصالح التركيز على عملها وخصوصا في مجالي الاساءة الى النساء في الزواج والعوائل ونظام القروض الثوري الذي ابتكرته باسم «مؤسسة نهر الأردن» لمساعدة الفقراء.

واود ان اقول ويدي على قلبي ان الملكة رانيا تنتمي الى ذلك الصنف من الناس الذين يتمتعون بجمال داخلي وخارجي على حد سواء فهي تتمتع بسائر مزايا الملكات منذ ان استنشقت اول انفاسها وليست بحاجة الى تاج يثبت ذلك. واعتقد ان هذا هو احد اسباب حبنا لها. لا حاجة لأن يتولى احدهم اعداد رانيا كملكة وليس عليها سوى ان تكون هي نفسها وهذا يكفي ويزيد.. فنحن عائلة تحبذ البيتزا والجينز وقمصان الاكمام المكفوفة استعدادا للعمل. ورانيا ليست بحاجة الى المظاهر والاستعراضات المؤثرة ولا لدروس في التمثيل وهي تعرف ذلك جيدا. فالأردنيون يهتمون بالقضايا المهمة ويلاحظون في الحال ما ان كان احدهم يتصنع لأن ما يهمهم هو ان يعمل المعني لتحسين حياتهم. وهذه خلاصة القول.

والناس احبوا الملكة نور ايضا لانها افعمت قلب والدي بالفرح لكن درجة الاعجاب بها زادت بسبب عملها الدؤوب الذي اتته وستؤتيه للأردن مدعومة من الجميع.

لم يغدق والدي حظوة على واحد من الأبناء والبنات في القصر. فالملك حسين احب كل ابنائه بذات القدر وكل بفضل صفاته الشخصية. والدي لم ينصب الأمير حمزة ولياً للعهد ولم يكن ذلك لكونه ابن نور او لأنها تمنت ذلك. والدي نصب ابنه الاكبر ومن يعتقده اكثر الأبناء لياقة بالعرش. ولم يسم والدي اي ولي عهد خليفة للملك وانما تولى الملك عبد الله بنفسه وبغريزته فقط لا اقل ولا اكثر، تنصيب الأمير حمزة وليا للعرش (...).

والحقيقة ايضا ان والدي احب اخاه وعائلته اكثر من الجميع. والتغييرات التي جرت على ولاية العهد لها اسبابها التي تستوجبها ولا تنطوي على أي نوايا شريرة. وليس هناك خلاف بين العائلتين ولو ان والدي رأى تهديدا بحدوث ذلك لكان قد اتخذ اجراءات اكثر حسما.

الأردن بلد رجولي ويقوده رجال تزوجوا من نساء يحببن رجالهن حبا جما سواء كانوا بتيجان ام لا. وتشجع النساء من قبل رجال تربوا على الانخراط في نشاطات جادة، هي حقوق هاتيك النسوة تتعلق بتغذية وتربية هذه الأمة او مكافحة الجوع. هكذا فعل والدي وهكذا سيفعل الملك عبد الله. ويتم الحديث في الأمور السياسية في اجواء يسودها العلم والانسانية بعد ان يكون الرجال قد اتخذوا القرارات ويتخذ الرجال القرارات لأن تلك هي واجباتهم ومهماتهم تاركين للنساء، في ذات الوقت، واجبات اجتماعية اكثر اهمية. وانا اسمي هذا تقسيم عمل تكون النساء خلاله منشغلات بتأدية واجباتهن ليل نهار في حين يتولى رئيس الدولة، وليس زوجته، قيادة المملكة.

وارجو من هذا المقام ان اسأل الغرب معروفا: امنحونا الفرصة للعمل كما تمنى ذلك والدي. وحينما يغلبنا الحزن فاننا نود البكاء لاجله بسبب الاكاذيب المحبوكة حول عائلته.

الأميرة هيا بنت الحسين بن طلال

«فيلت ام زونتاج» (ألمانيا)

البوم - الصقر يغزو بريطانيا

طائر شرس له قدرة على التقاط القطط والكلاب وحتى الخنازير البرية والغزلان



تتكاثر الآن في بريطانيا بشكل غير مسبوق من قبل فصيلة من طيور البوم - الصقر التي تعد من اشرس الطيور صائدة الطرائد، وتتمتع بقدرة مهولة على التقاط الكلاب والقطط وحتى الخنازير البرية والغزلان من على سطح الارض.

ويبدو ان خبراء الحياة البرية في بريطانيا مرعوبون من هذه الظاهرة الجديدة. فقد حذر احدهم من ان هذه الفصيلة الجديدة من الطيور قد تثير مشاكل خطيرة بتهديدها بقاء انواع وفصائل تعيش منذ دهور داخل بريطانيا.

ويذكر ان هذه الفصيلة الشرسة من البوم لم تتخذ من بريطانيا موطنا لها على الاطلاق. فموطنها الطبيعي في رؤوس التلال وقمم الجبال الريفية في اوروبا وشمال افريقيا وآسيا. وهي تشبه في شكلها البراميل الضخمة، ويبلغ طول جناحيها ستة اقدام، وتكللها مظلة عظيمة من الريش.

وتكمن تلك الطيور للطرائد المارة او للحيوانات الصغيرة، ولا يهمها حجم صيدها. فهي تقدر حتى على خطف طيور الوز الثقيلة. اما الاسماك فهي ليست في منأى عن مخالب هذه الطيور الحادة البصر والتي تحلق فوق الماء او تغوص تحته طلبا لبغيتها.

وينبه الامين العام للجنة الطيور النادرة البريطانية الى ان تلك الفصائل من البوم موجودة داخل محميات في بريطانيا حيث «تتكاثر بشكل جيد ويبدو لسوء الحظ انها تتمتع بقدرة جيدة ايضا على الهروب منها» ويعقب: «لا يتوفر اي دليل على ان هذه الطيور عاشت في اي وقت مضى بشكل طبيعي داخل بريطانيا. وفي حال نجحت في تأسيس نفسها هنا عبر الهرب من المحميات فإن هذا سيخل بالحياة الطبيعية البرية هنا، كما ان محاولتها هذه لن تلقى اي ترحيب منا».

THE INDEPENDENT

«اندبندانت» (بريطانيا)

قصاصات

زينا المحاربة تخضع لضغوط الهندوس

بعد اسابيع من احتجاجات الجماعات الهندوسية في لوس انجليس، خضع منتجو المسلسل التلفزيوني «زينا - الأميرة المحاربة» لسحب الحلقة التي تصور آلهة الهندوس بعنوان «الطريق» من التوزيع العالمي، ولن تركوا الأمر معلقا في ما يتعلق بالتوزيع المحلي.

وتصور الحلقة التي بثت الشهر الماضي الإله كريشنا والإله هانومان وهما يساعدان زينا على الهروب من مملكة الشيطان ولم شملها مع صديقتها جابرييل.

وتبعا لبيان مشترك عن منظمتي «الهندوس الاميركيون ضد القذف» و«رابطة فيشانا العالمية» فإن الحلقة «تعامل الإله كريشنا والإله هانومان باعتبارهما شخصيتين خياليتين يمكن وضع كلمات على لسانيهما لم يتفوها بها أبدا وجعلهما يقومان بأفعال لم يقوما بها ابدا. وهذا لا يجعل من هذين الإلهين وبقية الآلهة الهندوس مجرد شخصيات خيالية وحسب، وانما يصور الهندوس أنفسهم وكأنهم اناس اغبياء يؤمنون بالخرافة ويعبدون آلهة خياليين».

«ستار» (الهند)

أعمال إرهابية صربية في أوروبا؟

تحدثت الشرطة البلجيكية عن «مؤشرات» الى ان فرق ارهابية صربية تستعد خلال وقت قصير لتنفيذ عمليات ارهابية في اوروبا الغربية. وذكرت الشرطة ان الأدلة «خطيرة» وان التفجيرات تستهدف المطارات ومحطات القطار اساسا اضافة الى محطات المترو. وتبعا للشرطة فإن الارهابيين تسللوا بالفعل الى بلدان الحلف الاطلسي بواسطة جوازات مزورة وانهم مكلفون بالانتقام من هجمات الحلف ضد يوغوسلافيا. وقال مصدر في شرطة الحدود البلجيكية انهم لا يريدون اثارة حالة «فزع» بين السكان لكنهم لا يجدون مناصا من التعامل مع هذه «المؤشرات» بكل جدية. ورفض المصدر التحدث بالتفاصيل الا ان السلطات البلجيكية اتخذت اجراءات أمنية متشددة بالقرب من مطار بروكسل - سافينتم بسبب قربه من مقر قيادة الناتو في العاصمة البلجيكية.»

«دي فيلت» (المانيا)

عندما يطيح الرئيس

قال عطو عبد الله ادريس، زعيم «تحالف القوى الوطنية الاريترية»، انه سيعمد الى تنقية الاجواء وتطبيع العلاقات بين بلاده وأثيوبيا حال اطاحته نظام الرئيس (الاريتري) اسياس افورقي وتسلمه السلطة مكانه.

وقال ادريس في حوار مع «افيوتا» ان تحالفه قادر على ازالة النظام الحالي واعادة اريتريا الى حظيرة الاستقرار والازدهار عبر علاقات ممتازة مع الجيران. وكان ادريس من قادة «جبهة التحرير الاريترية» ومن اوائل الطلاب الذين ارسلوا للدراسة الجامعية في مصر لكنه فضل الدراسة في كلية سورية العسكرية.

وعن الرئيس افورقي يقول ادريس: «كان يعتقد انه بمجرد نيل اريتريا الاستقلال فستختنق اثيوبيا تلقائيا لأن منفذها الوحيد الى البحر هو ميناء مصوع (الاريتري)، وهذا يوضح بجلاء ان له عقلا مريضا». واضاف أنه لدى تسلمه مقاليد السلطة فسيصادق على قرار يمنح اثيوبيا وضعا خاصا تحصل بموجبه على تعريفة مخفضة لاستخدام الميناء الاريتري.

مجلة «افيوتا» (اثيوبيا)

وفي الليلة الظلماء يفتقد... «القمر»

دخل علماء الفضاء الاميركيون في سباق محموم محاولين انقاذ قمر صناعي تجسسي (كلف 250 مليون دولار) خرج عن مساره المقرر. وكان القمر، الذي صمم لتحديد اماكن اطلاق الصواريخ والتجارب النووية، قد اطلق من كيب كنافرال في فلوريدا يوم الجمعة، لكنه خيب الآمال عندما خرج فورا عن مساره المحدد في الفضاء. ويذكر ان هذه هي المرة الثانية (باهظة التكاليف) التي تحدث فيها كارثة كهذا في العام الحالي.

فقد خسر سلاح الجو الاميركي قمرا للتجسس بكلفة 800 مليون دولار عندما انفجر لحظة اطلاقه في اغسطس (آب) الماضي. وكانت اقمار مشابهة قد استخدمت ابان حرب الخليج لتحديد مواقع الصواريخ العراقية، ويستخدم احدها الآن فوق سماء البلقان. وأمس قال ناطق عسكري ان العلماء يبحثون جميع الوسائل التي يمكن ان تؤدي الى اعادة القمر التائه الى مساره.

«اكسبريس» (بريطانيا)

سونيا رئيسة لوزراء الهند... دعك من المزاح!

المصيبة أن قطاعا هائلا من المثقفين الهنود أصبح على وشك القبول بهذا الاحتمال

EXPRESS

ثمة شيء مضحك ينطوي في الوقت نفسه على قدر من الفظاظة في فكرة تسلم سونيا غاندي منصب رئاسة وزراء الهند. وهو احتمال يدور فعلا في خيال صحافتنا تطرحه بين الفينة والأخرى. والأنكى من ذلك أن قطاعا هائلا من المثقفين التقدميين في الهند اصبح على وشك القبول بهذا الاحتمال.

لقد آن الأوان لكي يعترف أولئك الذين يهتفون لسونيا غاندي وينتظرون لحظة صعودها الى العرش ببعض الحقائق التي يبدو انهم أغفلوها في غمرة اندفاعهم من اجل التخلص من حكومة تال بيهاري فاجبايي والتحالف الذي يقوده.

بادئ ذي بدء يستطيع هؤلاء العودة الى 35 كلمة وردت في دليل «من هو؟» السنوي لعام 1999 الذي ظهر بعد مرور 13 شهرا على اصدار سونيا غاندي بيانها المؤرخ في ديسمبر (كانون الأول) 1997 والذي اعلنت فيه عزمها للترشيح لقيادة حزب «المؤتمر» في الانتخابات العامة التي ستجري عام 1998.

تقول الطبعة السنوية من الدليل. ان سونيا غاندي المولودة عام 1946 «ايطالية الأصل قبل ان تصبح هندية. وهي زوجة راجيف غاندي رئيس وزراء الهند السابق التي ترملت في أعقاب اغتياله. صعدت كالشهاب الخاطف من عضوية حزب المؤتمر الى رئاسته خلال عامين فقط».

ومن المثير للدهشة انه لا يوجد ذكر لمؤهلاتها العلمية. لا ندري ما ان كانت تحمل درجة الدكتوراه أم انها مرشحة لدخول الجامعة ولكنها فشلت في امتحان القبول. ما هو القسم الذي تخرجت فيه؟.. العلوم السياسية ام علم الاجتماع، مع علم النفس ام التاريخ ام الأدب؟ هل لديها ماجستير في تكنولوجيا الكيمياء ام صناعة الأطعمة ام الهندسة الزراعية؟ هل تحمل الدكتوراه في علم الفضاء ام في الملاحة في الفضاء الخارجي؟ ام لعلها تحمل شهادة في التمريض او شهادة مساعدة في مختبر للتحليل.

هل اجرت ابحاثا في الحياة البحرية في قناة السويس، او حول عادات التناسل لدى طائر البطريق في القطب الشمالي، او حول صغار الكانجارو في استراليا فن القفز؟ لا أحد في الاعلام الهندي تهمه المؤهلات الدراسية الخاصة بسونيا غاندي. ولذا فهي تظل سرا من اسرار الدولة مدفونا وراء جدران محصنة.

هذا بالضبط هو الذي يجعل فكرة تولي سونيا غاندي منصب رئاسة الوزراء فكرة مضحكة وفظة. ولا نحاول هنا القول ان كل ما تحمله مجرد دبلوم في الاختزال والطبع على الآلة الكاتبة (كما يعتقد الكثيرون)..

ولكن أليس من الاجحاف سواء بالنسبة للسيدة او لحزبها ان يضرب ستاراً من السرية على مؤهلاتها وذلك على الرغم من المحاولات الجارية الآن لجعلها رئيسة للوزراء؟

من حق الناس ان يعلموا ما ان كان حزب المؤتمر سيبادر الى تنصيب امرأة كزعيمة للبلاد، افضل مؤهلاتها انها مستعدة لتلقي الأوامر بالمعنيين الحرفي والرمزي للكلمة.

والآن دعونا ننتقل الى النقطة الثانية التي تنطوي على قدر من الفظاظة والتي تتصل بقصة صعودها. لقد أمضت سونيا 16 شهرا في السياسة. غير ان الاعلام العالمي برمته لا يمتلك حتى 16 دقيقة لكلمات تصدر عنها. وبعبارة اخرى فان سونيا كانت مذعورة من الحديث الى الاعلام بحيث تمكنت من النطق بما لا يزيد على ستين ثانية في الشهر الواحد.. خلال الشهور الـ16 الماضية.

والطريقة التي حاول فيها الاعلام الجديد في الهند التواطؤ مع حزب المؤتمر بهدف التكتم على تهافت المستوى لدى سونيا (وخوفها المرضي من الصحافة) تشير الى ان لهذا الاعلام مصلحة حقيقية في مسألة صعودها. انه يأمل في ان يحصد حصادا وفيرا من حزب عرف عنه كرمه في التصرف في الأموال العامة.

ومن البديهي ان يقول الذين يلتمسون المعاذير لسونيا غاندي انها تؤمن بالأفعال وليس بالأقوال.

قد يكون الأمر على هذا النحو. ولكن اين البرهان؟ والافعال الوحيدة التي تستحق سونيا ان تعزى لها هي:

1 - ايقاف موجة التدهور في حظوظ الحزب خلال الانتخابات العامة لسنة 1998.

2 - إحراز النصر في مجالس ثلاث ولايات في انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) 1998.

3 - ضمان عودة شريماتي رابري ديفي لالو براساد ياداف ليصبح رئيسا للوزراء في ولاية بيهار.

في الوقت الذي يعود الحدث الأول الى ارتفاع نسبة الأمية بين النساء في الريف (وهو وضع ضمنت رعاية حكومات حزب المؤتمر المتعاقبة استمراره منذ عام 1947)، فان الحدث الثاني يمكن ان يعزى الى اسعار البصل وحدها. فالمزارعون اليوم إما ان ينتحروا او يبادروا الى التخلص من المحصول سواء كان البصل او الطماطم إذ يحصلون لقاء الكيلو منه على اقل من خمسين بيز فقط وقد استمرت الحكومة آنذاك برفع عقيرتها حول الأسعار المرتفعة للمحاصيل واعتبرتها ظاهرة موسمية.. غير ان احدا لم يكن يستمع اليها.

وهكذا فان الحدث الوحيد الذي يمكن ان يعزى فضله لسونيا هو اعادة الروح الى نظام شريماتي رابري ديفي لالو براساد ياداف. غير ان هذا «العمل» لا تخجل منه سونيا وحدها بل الذين يلتمسون المعاذير لها ايضا وفي طليعتهم حزب المؤتمر الذي قدم عرضا يستحق جائزة الأوسكار اشبه شيء بقط يحترق على سطح من الصفيح الساخن.

ما حصيلة ذلك كله؟ ثمة رئيسة وزراء تنتظر تسلم المنصب، وتعتبر مؤهلاتها الدراسية سراً من اسرار الدولة. انها المفضلة لدى الاعلام المكتوب بالانجليزية والذي تمرس في الهجوم على الحزب الحاكم. وهو اعلام يتكأكأ على بعضه بعضا... إعلام مسلح بكاميرات الفيديو ومكبرات الصوت وآلات التسجيل التي تنتظر سقوط جواهر الحكمة من بين شفتي سونيا.

وأخيرا اذا كان الجمال قضية نسبية فلا بد ان تكون الفظاظة كذلك. فماذا كان سيحدث إذن لو ان راجيف وقع في غرام راقصة هز بطن مصرية؟

لا بد ان الاعلام هذا مستعد لدعم كل من يتزوج من عائلة نهرو - غاندي سواء كانت الزوجة غجرية مجرية او امرأة آسيوية مكرسة للترويح عن الجنود (كما حدث للكوريات اللواتي اخذن رهائن للترويح عن الجنود اليابانيين خلال الحرب) او مونيكا لوينسكي. طالما ان حزب فاجبايي ظل بعيدا عن السلطة. اليس هذا المشهد فظاً في نظام ديمقراطي؟

سونيا غاندي رئيسة لوزراء الهند... دعك من هذا المزاح يا رجل!

«اكسبريس» (الهند)

هل بدأت نهاية روبرت موجابي؟

الرئيس الزيمبابوي يبدو على وعي بالمهددات التي تحملها طروحات المعارضة

The Economist

في زيمبابوي الآن اكثر من شبح لأكثر من مشكلة، ورغم ذلك فقد شاء رئيسها روبرت موجابي ان يستدعي للساحة السياسية مشكلة اخرى جديدة الاسبوع الماضي رغم احاطة مشاكل اخرى عميقة بحكمه.

فقد اختار الرئيس الزيمبابوي ان يعمق كراهيته للصحافيين والشاذين جنسياً والبيض دفعة واحدة. ويبدو ان جميع تلك الفصائل تأخذ وجودها وتجسيدها داخل عقله كبعبع مخيف. وقد دشن موجابي تلك الكراهية امام قادة حزب «زانو» الذي يرأسه وقال ان البيض لا يزالون يسيطرون على الصحافة واستأجروا الصحافيين ورؤساء التحرير السود لتنفيذ مخططاتهم. وقال ان بعض هؤلاء الآخرين «ما هم الا رفاق شذوذ جنسي لأصدقائهم البيض. ومن الطبيعي ومع اتهامات بمثل هذه الحدة ان تظهر علامات الحيرة ان لم يكن الارتباك على قادة الاحزاب بعد ظهورهم مع موجابي وهو يعلن ذلك على شاشة تلفزيون الدولة.

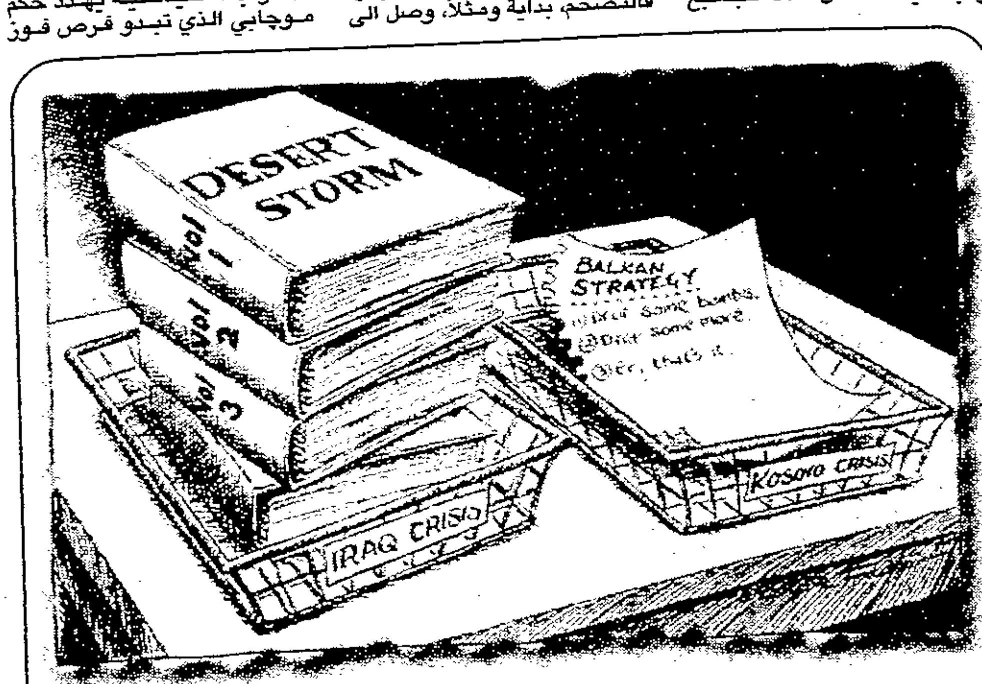
وفي زيمبابوي الآن طيف من المشاكل التي تستحق الاعتبار، فالتضخم، بداية ومثلا، وصل الى 50 في المائة. وفضائح الفساد اصبحت وجبات اخبارية اسبوعية. والكوليرا امتدت الى محيط المدن ومناطق الحضر. وتورط زيمبابوي في حرب الكونغو لا يزال مستمراً، وما زالت كلفتها تسجل الارتفاع سواء على المستوى المالي او على مستوى الخسائر البشرية. وقد رفضت الحكومة مؤخراً التعليق على تقارير مؤكدة قالت ان نحو مائة جندي زيمبابوي قتلوا دفعة واحدة في إحدى المعارك في شرق الكونغو.

وعلى صعيد المشهد السياسي، فهناك جيل جديد من الاحزاب السياسية يهدد حكم موجابي الذي تبدو فرص فوز حزبه بالانتخابات البرلمانية العام القادم ضئيلة. وفي هذا الاتجاه أسست مارجريت دونجو، السياسية المستقلة، حزباً باسم «اتحاد الديمقراطية الزيمبابوي» واستحدثت المعارضة، التي كانت تتخذ من منطقة بلاوايو قاعدة لها، لنفسها اسماً جديداً هو «زابو 2000»، دعك عن حركة العمال المؤثرة التي بدأت هي ايضاً في تأسيس حزب جديد.

وفوق ذلك ربما يأتي اكثر التهديدات حدة من جماعة «المؤتمر الدستوري القومي» التي كانت تقول انها لا تعنى بالسياسة. وتضم هذه الجماعة طيفاً وخليطاً من التنظيمات النسوية والبيئية وناشطي حقوق الانسان، بالاضافة الى تنظيمات اخرى للمزارعين وغيرهم. وتزعم جماعة المؤتمر الدستوري هذه ان جذور المشاكل في زيمبابوي تعود الى دستورها الذي تم اعداده اصلاً في العاصمة البريطانية لندن قبل الاستقلال رغم خضوعه لتعديلات اجراها حزب زانو الحاكم ببرلمانه. وتطالب الجماعة بمشاركة كل الشعب في صياغة دستور بديل.

من جانبه يبدو الرئيس موجابي على وعي بالمهددات التي تحملها طروحات هذه الجماعة. فقد اشار الاسبوع قبل الماضي الى انه سيعين لجنة من ثلاثمائة عضو لتقوم بكتابة دستور جديد. وسيشكل برلمان زيمبابوي بأعضائه المائة وخمسين نصف عضوية هذه اللجنة، ليتم تعيين النصف الآخر من نشطاء السياسة في مختلف الاحزاب والمواقع بما فيهم جماعة المؤتمر الدستوري القومي التي كانت تعتبر في عداد جماعات الضغط. وقد رفضت هذه الجماعة اقتراح موجابي، ولذلك فالارجح ان تغذي معركة من سيقوم بكتابة الدستور واحداً من اقوى الائتلافات السياسية التي ستواجه في خضم معركتها قبضة موجابي نفسه على السلطة.

مجلة «ايكونوميست» (بريطانيا)



كاريكاتير «ديلي تليجراف» البريطانية امس يصور حرب الخليج وقد خطط لها في مجلدات، بينما خطط لحرب البلقان بـ3 خطوات، هي (1) اقصف (2) اقصف اكثر (3) هو كذلك



الناتو يؤكد مجددا تمسكه بشروطه الخمسة لوقف القصف الجوي والبرلمان اليوغوسلافي يصوت بالانضمام إلى اتحاد روسيا وروسيا البيضاء

● وزيرة الخارجية الاميركية تلتقي نظيرها الروسي لاحتواء أزمة تهديدات يلتسين ● جور يؤكد أن خيار إرسال قوات برية اطلسية درس واستبعد

لندن ـ بروكسل ـ واشنطن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اكد وزراء خارجية الدول الـ19 الاعضاء في حلف شمال الاطلسي (الناتو) امس ان عمليات الحلف في يوغوسلافيا ستتواصل حتى يوافق الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش على شروط المجتمع الدولي.

واضاف الوزراء الذين عقدوا اجتماعا طارئا في بروكسل امس لبحث تطورات العمليات العسكرية ضد الصرب والوضع في كوسوفو، ان المسؤولين عن تهجير اللاجئين من كوسوفو يجب ان يحاسبوا على ذلك.

واكد وزراء خارجية حلف الناتو ان عمليات الحلف ستتواصل حتى يوافق ميلوشيفيتش على مطالب المجموعة الدولية المتمثلة في خمسة شروط هي:

1 ـ وقف يمكن التحقق منه لاي عمل عسكري ووضع حد فوري للعنف والقمع.

2 ـ سحب قوات الجيش والشرطة والميليشيا من كوسوفو.

3 ـ الموافقة على نشر قوات دولية.

4 ـ الموافقة على عودة غير مشروطة وامنة لكل اللاجئين والنازحين ودخول المنظمات الانسانية.

5 ـ العمل على اقامة اطار سياسي في كوسوفو على قاعدة اتفاقات رامبوييه يتطابق مع القانون الدولي وشرعية الامم المتحدة.

وتهدف هذه الجلسة الاستثنائية التحضيرية لقمة واشنطن التي تعقد من 23 الى 25 ابريل (نيسان) الحالي الى اظهار جبهة موحدة امام بلغراد وتقويم الوضع الانساني ومناقشة احتمال ايجاد مخرج سياسي او عسكري للنزاع مع نشر قوات برية في كوسوفو بموافقة السلطات اليوغوسلافية او من دونها.

وقال وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين لدى وصوله الى مقر الحلف ان هذا الاجتماع يجب ان يكون دليلا على الوحدة.

واعتبر جيمس روبن الناطق باسم وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان الهدف «هو الانتصار واظهار وحدتنا وعزمنا. ولا اتوقع اي تغيير في الاستراتيجية» بينما قال الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا في تصريحات لعدة صحف «يوما ما سيعي الشعب اليوغوسلافي انه سلم مصيره الى مسؤول سياسي مجرم قاد بلاده خلال عشر سنوات من الماسي الى الحرب والعزلة والتداعي الاقتصادي».

وتحاول فرنسا والمانيا اقناع الدول الاخرى بتشكيل قوة تشارك فيها بشكل كبير الامم المتحدة ومنظمة الامن والتعاون في اوروبا كما هي الحال في البوسنة تقريبا.

وستبحث اولبرايت مع نظيرها الروسي ايجور ايفانوف في اوسلو اليوم نتائج اجتماعات الأطلسي. وقالت اولبرايت من الواضح أن الاحداث تجاوزت اتفاق رامبوييه لاحلال السلام في كوسوفو وانه يتعين اعادة النظر في الخطط السابقة لاحلال السلام في الاقليم والتي تسمح لقوات الصرب بالبقاء في الاقليم. واضافت ان بوسع روسيا الانضمام من جديد الى مساعي ايجاد حل للازمة في كوسوفو، مؤكدة تصميمها على رأب الصدع في العلاقات مع موسكو.

ووصف اجتماع ايفانوف واولبرايت على انه مسعى لتهدئة التوتر بين البلدين اثر التصريحات المدوية التي ادلى بها الرئيس بوريس يلتسين عن ان تدخل قوات برية من حلف الاطلسي في كوسوفو قد يؤدي الى جر روسيا الى حرب اوروبية وربما حرب عالمية.

وهذا اللقاء هو الاول بين ايفانوف واولبرايت منذ اندلاع النزاع في يوغوسلافيا وسيعقد في فندق بمطار اوسلو على مدى ساعتين تقريبا، كما اعلن وزير الخارجية النروجي كنوت فوليباك الذي يتولى حاليا رئاسة منظمة الامن والتعاون في اوروبا.

ومن المتوقع أن يعمد ايفانوف في بادئ الامر الى طمأنة مادلين اولبرايت لجهة رفض موسكو التورط مباشرة في النزاع اليوغوسلافي بالرغم من المطالب الملحة الصادرة عن الدوما (مجلس النواب) الذي يسيطر عليه الشيوعيون والقوميون الذين يطالبون بتقديم مساعدة روسية الى بلغراد تتضمن خصوصا تسليم اسلحة. وسيكرر ايفانوف لنظيرته الاميركية طلب موسكو وقف ضربات الاطلسي للسماح بعودة المفاوضات حول كوسوفو.

وكانت يوغوسلافيا قد حاولت امس جر روسيا الى الحرب عندما اعلنت ان برلمانها صوت بالاجماع خلال جلسة مشتركة لمجلسيه لصالح انضمام جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا ومونتينيغرو) الى اتحاد روسيا وروسيا البيضاء، ووصفت هذا القرار بانه تاريخي.

وذكرت وكالة الانباء الرسمية اليوغوسلافية (تانيوج) ان مجلس المواطنين (مجلس النواب) صوت بـ110 اصوات مع الانضمام الى اتحاد روسيا وروسيا البيضاء ولم يعارضه اي نائب بينما امتنع خمسة نواب عن التصويت. وفي مجلس الجمهوريات صوت 26 عضوا مع القرار ولم يعارضه اي عضو في حين امتنع عضو واحد عن التصويت على ما اوضحت الوكالة.

وقد واصل حلف الاطلسي امس غاراته ضد القوات الصربية إذ سمع عند الساعة العاشرة وسبع دقائق من صباح امس (الثامنة وسبع دقائق بتوقيت جرينيتش) دوي انفجارين في بريشتينا عاصمة كوسوفو. وشوهد عمودان من الدخان في جنوب غرب المدينة في اتجاه مطار بريشتينا ـ سلاتينا الذي قصفه طيران حلف شمال الاطلسي مرارا خلال الايام الاخيرة. وقال مركز الاعلام الصربي في بريشتينا ان المطار كان قد قصف ايضا مساء اول من امس.

كذلك اصيبت محطة ارسال للتلفزيون الصربي على جبل جوليس مساء اول من امس، كما تعرضت قريتا ليبليان (20 كلم جنوب بريشتينا) وجراكانيتشا (خمسة كلم جنوب غرب المدينة) للقصف.

كذلك اوضحت وكالة الانباء اليوغوسلافية تانيوج ان المصفاة في مدينة بانتشيفو الصغيرة الواقعة على بعد 15 كلم الى شمال شرق بلغراد تشتعل وان اربع قنابل اصابت مستودعات للوقود اشتعلت فيها النيران ايضا. وتحاول فرق الاطفاء اخماد حرائق عدة في المصفاة.

كما اصابت الضربات الجوية منطقة باتاينيتشا احدى الضواحي الشمالية الشرقية للعاصمة اليوغوسلافية بحسب تانيوج. وقد استهدفت بانتشيفو وباتاينيتشا التي تضم مطارا عسكريا بانتظام منذ بدء الضربات الاطلسية في 24 مارس (آذار) الماضي على يوغوسلافيا.

واستهدفت الضربات مجددا مصنع زاستافا للسيارات في كراجويفاتش (120 كلم الى جنوب بلغراد). وسقطت تسع قذائف على المصنع امس. كذلك قصف الطيران الاطلسي باكرا امس مصنع 14 اكتوبر في كروسيفاتش (110 كلم الى جنوب بلغراد) وكذلك محطة للتدفئة بحسب تانيوج. واشارت الوكالة الى سقوط عدد من الجرحى في هذه الهجمات لكنها لم توضح عددهم، مضيفة ان الضربات تسببت باضرار مادية جسيمة.

على صعيد آخر انتقد وزير الدولة الايطالي للدفاع المدني فرانكو باربيري بشدة امس مفوضية الامم المتحدة العليا للاجئين متهما اياها بالتراخي ازاء قضية اللاجئين من البان كوسوفو. واتهم باربيري المفوضية العليا بعدم ارسال اي خيمة الى كوكيس في شمال البانيا والانشغال بتوجيه نداءات للحصول على الدعم المالي.

وقال في مقابلة مع صحيفة «لا ريبوبليكا» انه «في الخامس من ابريل كان مخيمنا جاهزا وهم (المفوضية العليا للاجئين) لم يرسلوا خيمة واحدة». واضاف الوزير الايطالي الذي يدير على الارض عملية «قوس قزح» التي اطلقتها الحكومة الايطالية لمساعدة لاجئي كوسوفو ان «المشكلة خطيرة لان مخيمنا الذي تبلغ قدرة استيعابه القصوى 3200 شخص يأوي حاليا 6 آلاف». وتابع «ان مسؤولين من منظمات غير حكومية احتجوا لي على عدم تلقي اي رد ملموس من المفوضية العليا للاجئين». واوضح ان عناصر من المنظمات غير الحكومية «توجهوا مرات كثيرة الى المفوضية العليا في تيرانا ولم يلقوا اذانا صاغية لدى احد، لم يجدوا ابدا محاورا». وقال «انها وكالة تنسيق تفتقد الى الدعم اللوجستي والهيكلية» حتى وان كان لديها «موارد هائلة، 50 مليون دولار هبة من الاميركيين واكثر من 16 مليونا تلقتهم من الحكومة الالمانية للاجئين في كوسوفو».

وكانت المنظمة الانسانية الفرنسية «اطباء بلا حدود» انتقدت بشدة ايضا عمل المفوضية العليا للاجئين في ازمة كوسوفو وكذلك فعل رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الفرنسي جاك لانج الذي يزور مقدونيا.

وفي سكوبيه اكد عسكري مقدوني لوكالة الصحافة الفرنسية ان الجنود المقدونيين المنتشرين في مركز بلاتشي (شمال) اوقفوا ليل الجمعة/ السبت اربعة عناصر من جيش تحرير كوسوفو عبروا الحقول عند الحدود بين يوغوسلافيا ومقدونيا. وقال هذا [illegible] العسكري الجدير بالثقة والذي طلب عدم ذكر اسمه امكانية ان يكون هؤلاء من لاجئي البان كوسوفو.

واشار الى انه تم تسليم الرجال الاربعة الذين تم توقيفهم بالقرب من الحدود الى الشرطة. وقد تعذر الاتصال بوزارات الدفاع والداخلية والاعلام المقدونية للتاكد من هذه المعلومات.

واكد نائب الرئيس الاميركي آل جور ان الولايات المتحدة كانت تفكر في ارسال قوات برية الى كوسوفو قبل استبعاد هذا الخيار «لكلفته الباهظة»، كما اوردت مجلة «نيوزويك» الاميركية في عددها الصادر امس. وقال جور «لقد اجرينا دراسة اظهرت ان هذا الامر يتطلب ما لا يقل عن مائة الف جندي وان الخسائر قد تكون مرتفعة جدا والمعارك ستكون كثيفة وشاملة.. من بيت الى بيت ومن قرية الى قرية».

واكد مجددا ان احتمال القيام بتدخل بري ليس مطروحا حتى الآن «بالرغم من الضغوط المتزايدة التي يمارسها الكونجرس وبعض الخبراء العسكريين». وعندما سئل حول السماح للرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش بمعرفة ان الحلف الاطلسي تراجع عن فكرة شن عمليات برية، رد آل جور قائلا «ان هذا هو ثمن الشفافية الديمقراطية». واضاف «من واجبنا ان نعلم بصراحة الشعب الاميركي ما نحن بصدد فعله ولماذا نفعل ذلك».

من ناحية اخرى اعتبر ميلو ديوكانوفيتش، رئيس جمهورية الجبل الاسود المنتخب ديمقراطيا، امس في مقابلة مع صحيفة «ديلي تلجراف» ان الرئيس ميلوشيفيتش بات شخصا من الماضي.

واعرب ديوكانوفيتش عن تفاؤله بشأن استقرار الوضع في الجبل الاسود، مؤكدا انه يعي المحاولات التي يقوم بها ميلوشيفيتش ورئيس الوزراء اليوغوسلافي مومير بولاتوفيتش، رئيس الجبل الاسود السابق، لزعزعة الاستقرار. وقال «انهم يأملون استغلال وضع الحرب الراهن للتلاعب بالجيش واستخدامه لزجه في مواجهة مع السلطات المدنية وفرض القانون العرفي، متذرعين بحالة الحرب». واضاف «يريدون بذلك خلق الظروف التي ستسمح لميلوشيفيتش باعادة بولاتوفيتش بعد الحرب الى الحكم في الجبل الاسود» ولكنه رأى ان «اعتقادهم بامكانية تحقيق ذلك امر غير واقعي».

وحذر من «نزاع في الجبل الاسود اشد مأساة وعمقا من مجرد مواجهات بين الجيش والشرطة»، ولكنه لم يكشف عن طبيعة هذا النزاع.



البانيان يجلسان على الأرض مع طفليهما بعد وصولهما سيرا على الاقدام الى جمهورية الجبل الأسود هربا من القوات الصربية التي قصفت قريتهما في كوسوفو. وقد اصيب الطفل الذي يحضنه والده (يمين الصورة) عندما سقط خلال عبور الاسرة منطقة جبلية في رحلة الهروب من كوسوفو (رويترز)

جندي اميركي يمنع المصورين من الاقتراب من طائرة هليكوبتر عسكرية تستعد للاقلاع عقب تفريغها لشحنة من المساعدات الانسانية للاجئين في منطقة كوكس على الحدود الالبانية امس (أ.ب)

آلاف الألبان يتدفقون من أوروبا على جيش تحرير كوسوفو والإعلام الصربي يعلن مساهمة جماعات بن لادن في هجمات

عراقيون وليبيون يشاركون في الدروع البشرية لحماية الجسور في العاصمة اليوغوسلافية

بلغراد: نور الدين صالح

قالت وسائل الاعلام الصربية الحكومية امس ان عناصر من قوات جيش تحرير كوسوفو يساعدهم عدد من جماعات اسامة بن لادن هاجمت الاراضي اليوغوسلافية في جنوب كوسوفو من الارض الالبانية. وذكر التلفزيون الصربي الذي اورد هذا الخبر ان انصار بن لادن استخدموا اسلحة حديثة اميركية. وعرض التلفزيون الصربي صور القرى التي هاجمها هؤلاء وذكر انه تم قتل عدد منهم لكنهم لم يعرض صور القتلى. وتجري في جنوب كوسوفو معارك ضارية بين القوات الصربية التي تشارك فيها عصابات مجرم الحرب جيلكو اركان وبين قوات جيش تحرير كوسوفو التي بدأت تتدفق من جديد الى كوسوفو تلبية للنداء الذي وجهه رئيس حكومة كوسوفو هاشم تاتشي. كذلك تجري المعارك في شمال كوسوفو في منطقة [illegible] ميتروفيتسا ويوبيفو التي تحتجز فيها القوات الصربية حسب معلومات قيادة جيش تحرير كوسوفو حوالي 250 الف الباني معظمهم من النساء والاطفال، وينتظر ان تستخدم القوات الصربية قسما منهم كدرع بشري وتطرد الجزء الآخر خارج كوسوفو. وفي نفس الوقت وصل الى البانيا 15 الف متطوع الباني المقيمين في اوروبا الغربية والتحقوا مباشرة في معسكرات التدريب التي فتحت لهم في البانيا ووصلتهم باخرة من ايطاليا الى البانيا وينتظر ان تصل في الايام المقبلة عدة آلاف اخرى، حيث احتجزت السلطات النمساوية على حدودها عدة باصات تنقل المتطوعين الالبان من اوروبا الغربية وينتظر ان يتم السماح لهم بالعبور ليتابعوا طريقهم الى البانيا. اضافة الى ان الرجال الذين فروا امام القوات الصربية ووصلوا الى مقدونيا والبانيا رفضوا الذهاب الى دول اخرى كما كان مقررا وانضموا الى معسكرات التدريب في البانيا للدفاع عن كوسوفو وتحريرها. وذكرت [illegible]

الناتو من جديد مصنع السيارات في كراجويفاتس الذي تحول الآن للانتاج العسكري. في مدينة نوفيساد شمال صربيا اتهمت السلطات الصربية أن الصاروخ الذي سقط على المدينة دمر منطقة سكنية. ولم يظهر مردود المناشير التي القتها طائرات الناتو فوق صربيا التي كتب فيها أن القصف الجوي موجه ضد ميلوشيفيتش والقيادة العسكرية التي تنفذ عملية التصفية العرقية في كوسوفو وليست موجهة ضد الشعب الصربي. وهذه الخطوة اقدمت عليها قيادة الناتو بسبب الحظر الاعلامي على سكان صربيا والحرب الاعلامية التي تشنها وسائل الاعلام الصربية ضد الناتو. وضمن الحرب الاعلامية في صربيا تم اغتيال الصحافي الصربي المعارض سلافكو تشوروفيا صاحب جريدة دنفني تلجراف امام منزله حيث اطلق عليه 11 عياراً نارياً ومات على الفور. وكانت سلطات بلغراد قد اغلقت هذه الصحيفة عدة مرات بسبب انتقادها لسياسة ميلوشيفيتش ومعارضتها له وفضح اسرار عائلته. ومن ضمن ما يتبعه الاعلام الصربي استمرار تغذية الراي العام في صربيا بالقوة الروسية وامكانية مواجهتها للدول الغربية، فقد نشرت صحيفة فيتشرني نوفوستي في بلغراد حديثا مع رئيس اركان الجيش الروسي الذي اجاب على سؤال قال فيه: ان الصواريخ الروسية تحتاج لخمس دقائق لتسقط على تركيا وسبع دقائق لتسقط على بلجيكا والمانيا واثنتي عشرة دقيقة لتسقط على بريطانيا، في نفس الوقت واصل التلفزيون الصربي عرض مقابلة مع استرالي يعمل في منظمة كير الاغاثية يدعى ستيف برات اعتقل بتهمة التجسس لصالح «الناتو» وهو يعترف في التلفزيون الصربي بتجسسه ويقول ان مركز تجسسه كان في كوسوفو وقد اصيبت الاهداف التي حددها واعلن عن اسفه لذلك. وذكر برات انه عمل قبل يوغوسلافيا في العراق واليمن وزائير ورواندا وكينيا، ويتضح انه بحالة نفسية سيئة للغاية. ومع التجمع الذي يجري بشكل يومي على الجسور [illegible] فيها غارات الناتو على يوغوسلافيا، وذكروا ان امريكا تريد تدمير يوغوسلافيا كما تريد ان تدمر العراق لكنها لن تنجح في ذلك.

ونددت بلغراد بالحكومة المجرية التي لم تسمح حتى الآن بدخول اراضيها 89 شاحنة روسية تنقل مساعدات الى صربيا واعتبرت ان ذلك تم بضغط من الولايات المتحدة الاميركية. وما زالت هذه الشاحنات على الحدود الاوكرانية المجرية رغم انه قد تم تفتيشها بالكامل كما ذكرت بلغراد.

العاصفة العلمية

خالص جلبي

العاصفة تكنس الطبيعة وتعيد ترتيب العلاقات، والثورة تكنس الاوضاع وتعيد تنظيم علاقات القوة وتوزيع الثروة، والعلم يقلب التصورات في قفزات كمية، ليحدث في النهاية ثورات علمية نوعية. نحن اليوم نمشي فوق زلزال علمي يقذف حممه دون توقف.

في مجتمعنا يوجد مثلث للتابو لا يجوز لمسه: السياسة والدين والجنس، ومن نظام التحريم والمنع تشكلت ثلاث ظواهر: ففي السياسة عششت التنظيمات السرية تحت الارض، وانفجر العنف، وسرت حالة الطوارئ الى اجل غير مسمى، ومع التعصب تشكلت ظواهر الهرطقة والرفض، وفي الجنس اغلقنا الطريق امام تشكيل اي ثقافة جنسية، تمزج الحياء بالعلم. لا بد اذا من تشكيل التيار العقلي النقدي، كي تتحرر حركة العلم، وينشط التفكير الحر بدون خوف من المساءلة، فيخترق التابو، ويسلط اشعته على السياسة فيعري آلياتها، واسرار الجنس وخفاياها المشحونة بالهلوسة، والدراسة النقدية للنصوص فيعيد اكتشاف اللحظة التاريخية، كيف يولد الدين كقوة تحريرية، لينقلب لاحقا على يد فريق من اتباعه الى كوابح عقلية وارهاب فكري.

الغرب تمكن من تفكيك هذه الاشكالية: فاوجد في السياسة الديموقراطية، وتشكلت عنده حرية الاعتقاد دخولا وخروجا، ولم يعد الجنس تابو. في حل بدون حل بالانحراف نحو الاباحية. خلال فترة قصيرة، تم الاعلان عن اختراقات معرفية مثيرة.

في (الفيزياء الذرية) اعلن الفيزيائي (اولرت) من معهد سيرن (CERN) في جنيف عن (تصنيع مضاد المادة ANTIMATERIAL) فامكن تركيب ذرة مقلوبة الهيئة من بروتون سالب والكترون موجب (بوزترون). اذا اجتمع الضدان (المادة وضدها) تولدت طاقة، اعظم من كل ما حلم به الانسان.

وفي (الكوسمولوجيا) اعلن عن (كوكب بيجاسوس) يبعد 52 سنة ضوئية عن النظام الشمسي، بتطبيق ظاهرة (ترنح النجم)، ومع مطلع 1999م أعلن عن كشف ارض توأم تبعد عنا بعشرة آلاف سنة ضوئية، ورست مركبة (الباثفايندر) على سطح المريخ، لينزلق من احشائها عربة (السوجرنير) الانيقة، مزودة على ظهرها كسلحفاة، بمائتي حجرة ضوئية للطاقة، تتأمل سطح المريخ بعيون ثلاثية الابعاد، تنحني بانفها، تشم سطح المريخ العابق باكاسيد الحديد الحمراء تقول: لا المس مس ارنب ولا الريح ريح زرنب؟!

وفي (البيولوجيا) بعد اعلان (ايان ويلموت) من اسكتلنده، عن اول نجاح له بتوليد النعجة دوللي، بواسطة الاستنساخ الجسدي، تبعها جيلان (بوللي) و(بوني) بنعجات تحمل جينات بشرية، تدب على الارض لاشية فيها تسر الناظرين، وقفزت اجيال متراكبة من خمسين فأرا، تقفز بمرح ورشاقة، من الاستنساخ الجسدي في نسخ تترى، نجحت فيها التجربة بعد خمسين محاولة، عرضها اليابانيون في المؤتمر العلمي في نيويورك يونيو 1998م، بما عرف بـ(تكنيك هونولولو)، ومن اوريجون في امريكا تمت عملية استنساخ مرادفة طبقت على القرود، في قفزة نحو الاستنساخ الانساني، عندما توقع عالم الجزئيات البيولوجي (لي سيلفر) اول نسخة انسانية خلال خمس سنوات.

وفي (الانثروبولوجيا) استطاع الامريكي (دونالد جوهانسون) انتشال هيكل (لوسي LUCY) المدفون في طبقات الارض، في مثلث عفار في الحبشة، وبتطبيق تقنية (الارغون - البوتاسيوم) المشع، امكنه ان يحدد عمر انثى تمشي منتصبة بطول 120 سم، وبحجم دماغ لا يزيد عن 450 سنتمترا مكعبا، يعود الى زمن سحيق يرجع الى 3,2 مليون سنة، واستطاع زميله (تيم وايت TIM WHITE) وبواسطة تمويل سيدة امريكية ثرية محبة للعلم، ان يعلن عن كشف اقدم هيكل عظمي عرف حتى الان، يعود الى 4,6 مليون سنة، ضاربا الرقم القياسي في عمر الانسان السحيق، اعطاه اسم (اربيبيثيكوس راميدوس) في اقتراب حثيث لجذور وجود الانسان الاولي، التي تقدر بـ(5 - 7 ملايين سنة).

وفي (الطب) اعلن الأخوان الصقليان (فاكانتي) عن ثورة جديدة في استنبات الاعضاء بتعاون علم البيولوجيا والكمبيوتر والهندسة الحيوية، فنجحا في استنبات اربعة عشر نوعا من الانسجة، وكبد جرذ، وذراع انسانية غير كاملة، ليلحقه تكنيك جديد لتوليد الاعضاء، بما يشبه الاستنساخ المتطور، بالاستفادة من الخلايا بعد تميزها، ودفعها باتجاه توليد عضو بذاته، من قلب ووعاء وكلية.

يتقدم الطب بكسر المسلمات السابقة، كما فعل جراح العظام الروسي (اليزاروف)، بمعالجة العظم ليس بالتجبير بل بالكسر (؟؟؟) عندما اهتدى الى طريقة انقلابية في معالجة قصر القامة، التي كانت قدرا بيولوجيا، فمط الاقزام، بتسخير قانون ضد قانون، بالاستفادة من آلية النمو داخل البدن، سنة الله في خلقه.

وفي (الكيمياء) قفز العلم الى حل مشكلة جنسية، يعاني منها الرجال منذ ايام حمورابي، بالاعلان عن المأساة الزرقاء، التي تم تركيبها بصدفة جانبية.

وفي (علم الخلية) مع مطلع 1998م أعلن الثنائي (جيري شاي) و(وودرنج رايت) من تكساس، عن استنساخ انزيم (التيلوميراز) وحقنه في الخلايا، فاعطاها فسحة جديدة من العمر، فتابعت انقسامها بهمة لا تعرف الكلل، في مؤشر الى امكانية مط اعمار الناس قرونا كثيرة، منكرا بقصة اصحاب الكهف.

وفي (ابحاث الاعصاب) في السويد من جامعة (لوند) اعلن طبيب الاعصاب (وايدنر) عن بداية رحلة زرع الدماغ، بتقنية الاستفادة من بقايا (الاجنة الساقطة) في عزل خلاياها العصبية، واعادة زرعها بنجاح في ادمغة المصابين بداء (باركنسون الرقصي) لتحل مكان الخلايا التالفة، في كسر مريع لعقيدة ثبات الخلايا العصبية.

وفي (ابحاث الجينات) من لوس آلاموس تم الانطلاق بمشروع الماموت الجديد (الجينوم البشري) العالمي لفك الشيفرة الوراثية عند الانسان حتى سنة 2005م ، واعلن (كريج فينتر) عن فتح (الطريق السريع) لكشف الكود الانساني بثلاث سنوات، مسخرا ثلاثمائة كمبيوتر، تعمل اطراف النهار وآناء الليل، بكمبيوترات لا تعرف الاستراحة وشرب القهوة، تقدح بيها اشعة الليزر، فوق اسرار نواة الخلية، وتقوم (جراحة الجينات) باخطر لعبة على الانسان منذ ان بدأت الخليقة رحلتها.

وفي ابحاث (التاريخ) تقوم الكنيسة بما يشبه (بريسترويكا) داخلية بالسماح للعلماء بدخول اقبية الفاتيكان، يناظرون 4500 ملف سري، من عصور ظلمات التعصب الديني وحرق قريب من مليون امرأة بتهمة السحر، او الكتاب الاسود الذي يعرض جرائم الشيوعية، تقتل قريب من مائة مليون انسان، باسم يقين الايديولوجية.

جرت العادة ان الموتى لا يتكلمون، والى المحاكم لا يحضرون، وبشهاداتهم لا يدلون، ولكن علم (حفريات الجينات) توصل الى تطوير علم خاص بالمقابر والجثث وبقاياهم، واستحضار تعابير الوجه من بقايا الجماجم، وقراءة صفحات لغات منقرضة لم يبق حي واحد من اهلها ينطقها، واحياء تاريخ شعوب بادت، وقصص حضارات انهارت وغيبها الزمن.

اعتبر المفكر الفرنسي (جاك اتاليه) اخطر خمسة تحديات تواجه مستقبل الجنس البشري في القرن القادم هي: جراحة الجينات بجانب تلوث البيئة والسلاح النووي والمخدرات وازدياد التصدع بين الشمال والجنوب، فيزداد الأغنياء غنى فوق غناهم، والفقراء تعاسة الى تعاستهم، في جنة وجحيم ارضيين من نوع جديد، ويغرق العالم في عنف جديد من قيم متربية، فالسياسة بلا مبادئ، والغنى بدون عمل، والتجارة بدون اخلاق، والمعرفة بدون فضيلة، واللذة بدون ضمير، والعلم بلا انسانية، والعبادة بدون الاستعداد للتضحية.

معالجة ليبية برؤية عصرية لرفع العقوبات

كيف ستعوض ليبيا لو حكمت المحكمة ببراءة المتهمين؟

محمد الحسن أحمد

قال الأمير بندر بن سلطان السفير السعودي في واشنطن في المقابلة التي أجرتها معه «الشرق الأوسط» عدد الجمعة وهو يرسم صورة لادارة التفاوض مع العقيد القذافي حول الوساطة: «ان التفاوض كان صعباً ومتعباً». وكرر «بصراحة التفاوض معه صعب جداً لكنه يجبرك على احترامه لأنه يعرف عما يتحدث ولماذا يطالب ويعرف كيف يحصل على أشياء كان يستحيل تقديمها له. لقد جلسنا معه ساعات الى أوقات متأخرة من الليل يدقق في التفاصيل الصغيرة وتداولنا النقاش وكررناه لمدة اشهر، فهو يملك قدرة عجيبة على اثارة كل الجانب التي لا تخطر على بال. فاجأنا مرات عديدة بمطالب تبدو غير مهمة ثم تكتشف مع الحديث في التفاصيل انها أساس في سلامة التحاكم ونضطر الى نقلها الى الطرفين الأمريكي والبريطاني اللذين يضطران بدورهما الى تقديم الضمانات والتنازلات التي طلبها العقيد معمر. ولدي تعليمات صريحة من خادم الحرمين الشريفين والأمير عبد الله بن عبد العزيز بالاهتمام بمطالبه والوقوف الى جانب ليبيا».

هذه الصورة التي نقلها الأمير بندر عن القائد الليبي هي شهادة مهمة من مهندس المفاوضات الأخيرة عن المهارات الرائعة التي يتمتع بها العقيد في ادارة المفاوضات بذكاء خلاق، وحنكة وحرص على توفير كل الضمانات للمواطنين الليبيين ولاستعادة الجماهيرية لمكانتها العالمية ولرد الظلم الذي وقع عليها.

والعقيد القذافي بلا شك استحق التهنئة والتقدير لكونه منذ البداية تصرف بادراك وحكمة وهو يواجه سطوة وتحكم الولايات المتحدة في العالم حتى استطاع في النهاية ان يقلب الصورة ويسجل نقاط كثيرة وهامة على الولايات المتحدة وبريطانيا، مما أدى الى تعليق العقوبات توطئة الى رفعها نهائياً بعد تسعين يوماً من وصول المشتبه فيهما الى هولندا.

صحيح ان الجماهيرية الليبية قد عانت الكثير من العقوبات الاقتصادية وفرض الحصار عليها لمدى سبع سنوات حيث تراوحت تقديرات الخسائر الليبية بين 23 مليار و36 مليار دولار، ولكن الصحيح ايضاً ان ليبيا لم تستسلم في النهاية للاشتراطات الأمريكية والبريطانية، وانما العكس هو الصحيح.

والبينات الدالة على ذلك لا بد من التذكير بها والتأكيد عليها، احقاقاً للحق.

ان ليبيا في المبتدأ لم ترفض اتهام الليبيين المشتبه فيهما، او تقديمهما للمحاكمة، وانما طالبت بتقديم المستندات لمحاكمتهما في ليبيا وفقاً للقانون الليبي واستناداً لقانون الطيران المدني (مونتريال 1971) لكن امريكا وبريطانيا رفضتا الطلب الليبي بزعم ان الدولة الليبية نفسها متورطة في التفجير.

بينما رفضت ليبيا محاكمتهما في امريكا او بريطانيا لأن القانون الدولي لا يلزمها بذلك ولأن البلدين في حالة عداء معها.

وازاء هذه الاشكالية استصدرت الولايات المتحدة قراراً بالعقوبات والحظر من مجلس الأمن ضد ليبيا. لكن ليبيا أفلحت في استصدار حكم من محكمة العدل الدولية يقر باختصاص المحكمة في نظر القضية وانها لا تقع ضمن اختصاص مجلس الأمن مما كشف خطأ وتحامل قرار مجلس الأمن على ليبيا. كما استطاعت الجماهيرية ان تستصدر قراراً من منظمة الوحدة الافريقية برفع الحظر وقرارات تدين الحظر وتطالب برفعه من الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة دول عدم الانحياز، فضلاً عن ضغوط من اسر ضحايا الطائرة مورست على كل من امريكا وبريطانيا لانهاء حالة الانتظار المؤلمة التي تواصلت على مدى عشر سنوات.

حقاً، ان كل من يتأمل هذه الخطى الليبية التي ادارها العقيد بصبر وذكاء في وجه اقوى وأعتى قوة في العالم لا بد ان يستخلص ان الحصار الاقتصادي الذي فرضته الولايات المتحدة على بلاده قد حوله نسبياً الى محاصرة للسياسة الأمريكية تجاه بلاده. فتعالت الأصوات في العالم والغرب خصوصاً من أسر الضحايا، تطالب بقبول فكرة ليبيا في ان تكون المحاكمة في بلد ثالث. ولذلك جاء اختيار هولندا تلبية لشرط ليبي وليس تسليماً من الجماهيرية لارادة امريكية بريطانية.

ولا شك ان الوساطة السعودية الجنوب افريقية لعبت دوراً مقدراً في الوصول الى النهاية السعيدة التي وضعت حداً للحصار المفروض على ليبيا، لكن تلك الوساطة كما جاء على لسان مهندسها السفير السعودي في واشنطن كانت مفاوضاتها صعبة ومتعبة مع العقيد. لأنه كان يفاوض من موقع القوة وليس الضعف، وكان يطالب بكل الضمانات التي تكفل عدالة المحاكمة، ولكيلا تتحول المحكمة للدولة أو تستغل استغلالاً سياسياً الى آخره.

وكان له كل ما أراد حسب شهادة السفير السعودي. بل كانت رؤيته نافذة وشاملة لتفاصيل التفاصيل، مما أثار الاعجاب والانبهار به، بينما كانت الاستجابات تتوالى من قدرته على الاقناع بكل ما يطلب، لكون خادم الحرمين الشريفين والأمير عبد الله بن عبد العزيز كلفا الأمير بندر بالاهتمام بمطالبه والوقوف الى جانب ليبيا.

> هناك شبه اجماع على ان القذافي ادار المعركة بذكاء رفيع وصبر ومثابرة وكسبها بالنقاط، ولو كسبها بالقضاء ايضاً وهو احتمال وارد يكون قد وضع العالم كله أمام امتحان عسير في رد الظلم الذي وقع على بلاده سياسياً واقتصادياً واجتماعياً طيلة سبع سنوات.

واذا كانت كل الشروط والضمانات التي طلبها القذافي قد حصل عليها طبقاً لحديث السفير السعودي فان كل الادعاءات بأن المحاكمة ستخرج من اطارها المرسوم لتحاكم الجماهيرية او العقيد تكون مرجفة وباطلة، كما ان احتمالات التنصل من تلك الضمانات تبدو مستحيلة لاعتبارات كثيرة ابرزها وأهمها يتمثل في الدولتين الوسيطتين في بلورة تلك الضمانات وهما: السعودية وجنوب افريقيا، واللتان تتمتعان بثقل وافر في العالمين العربي والافريقي، وبصداقة خاصة مع امريكا وبريطانيا.

ان الادعاءات والتكهنات المتدافعة من بعض اجهزة الاعلام الأمريكية لا تكاد تتوقف وكلها تحاول التقليل من الانجاز الذي حققته ليبيا وتصور الوضع وكأنه انكسار من الجماهيرية واستجابة للتهديدات الأمريكية الى درجة زعمت بعض الجهات الاعلامية ان الأمير بندر في آخر زيارة له لطرابلس حمل انذاراً امريكياً بقصف العاصمة الليبية ما لم تسلم الجماهيرية المشتبه بهما قبل نهاية الشهر الماضي، وهذا ما نفاه السفير السعودي بشدة بل وجاء في معرض حديثه الذي خص به «الشرق الأوسط» ما يعتبر رجاء ومناشدة للصحافة العربية حيث قال: «الكلمة الأخيرة اوجهها الى رجال الصحافة العربية، فانا اتوقع منهم الوقوف مع ليبيا العربية وقيادتها وليس التشكيك فيهما، والدفاع عن ليبيا وليس النقد الأعمى وترديد ما يقوله الاعلام الأمريكي عن الليبيين». وأشاد بالقيادة الليبية وقال: «قيادة شجاعة وحكيمة وحريصة على مصالح بلدها كل الحرص ولم ترضخ للعقوبات ولا للاجراءات العسكرية ولا للضغوط وما يقال عن ذلك فهو كذب، وعندما اقول ذلك اقوله عن اطلاع تام على ما تم».

وهذه ايضاً شهادة بعبارات قاطعة تنسف كل ما قيل عن تهديد ووعيد للقذافي من امريكا، بل هي بقراءة أخرى صحيحة ايضاً لمجمل التطورات تثبت ان الولايات المتحدة في طريقها الى تغيير نهج تعاملها مع ليبيا. فقد توالت التصريحات عن اجراء اول لقاء دبلوماسي بين البلدين سيعقد في نيويورك بحضور ممثلين للأمم المتحدة منذ ما يقرب من العقدين من الزمان ظلت خلاله العلاقات مقطوعة بين البلدين، فضلاً عن ان ليبيا استقبلت اول طائرة بعد تعليق الحظر من ايطاليا حملت وزير خارجيتها تعبيراً عن بداية تطبيع علاقات المجموعة الأوروبية مع الجماهيرية وتقديم الدعوة لها للمشاركة في المؤتمر الأوروبي المتوسطي الذي سيعقد في المانيا بعد غد، وفي الانباء ايضاً ان هناك تدافعاً من كبريات شركات الاستثمار نحو ليبيا لاستثمارات قدرت مبدئياً بنحو 14 مليار دولار، وهي استثمارات لا بد ان تكون العيون والجيوب الأمريكية في وارد حساباتها وحصصها مما قد يفسر الميل الأمريكي في تسريع اعادة العلاقات.

ويبقى في وارد الحسابات ايضا ان تجيء نهاية محاكمة الليبيين المشتبه بهما بالبراءة وهي تقديرات ألمح اليها كثير من فقهاء القانون الدولي والاسكوتلندي، وفي هذه الحالة فان العالم كله سيكون مدان لليبيا، جراء العقوبات التي فرضها عليها ظلماً مجلس الأمن بقيادة الولايات المتحدة، وساعتها كيف ستعوض ليبيا عن ما لحق بها من خسائر على الأصعدة كافة؟ هل ستعوضها امريكا أم الأمم المتحدة؟

في كل الأحوال انها ستكون اول سابقة في العالم لعقاب يشترك فيه كل العالم مستبقاً حكماً على دولة عضو في منظمة الأمم المتحدة ولا بد من رد الظلم كيفما كان الحال. علماً بأن محكمة العدل الدولية وهي مؤسسة تابعة للأمم المتحدة قد أفتت سابقاً بعدم صلاحية مجلس الأمن في الخوض في الأمر ناهيك من فرض العقوبات والحصار.

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس اوالبريد الالكتروني
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Email: editorial@asharqalawsat.com



القصيبي وتحديات «اليونسكو»

● من عبد الله الشهراني - خميس مشيط - السعودية:

لا جرم في أن مَن يكتب عن رجل مثل غازي القصيبي فلا بد انه سيواجه صعوبات جمة تعيقه عن الالمام ولو بشيء يسير من حياته الثقافية والسياسية والادارية والأدبية.

فالدكتور غازي القصيبي متعدد المواهب ومنوع الثقافات. ولا شك في ان مقولة علمائنا الأوائل التي تقول: «الأدب هو الأخذ من كل علم بطرف» تنطبق على شخصية الدكتور غازي، فهو الشاعر المبدع والروائي المتميز المتمكن الذي أصبح خلال فترة وجيزة في مكانة متقدمة في الحياة الروائية، وقد اصبح اسمه يقترن باسماء ابرز كتاب القصة العربية امثال نجيب محفوظ واحسان عبد القدوس وتوفيق الحكيم ويوسف السباعي وثروت اباظة وحنا مينه. وهو كذلك الاداري الناجح، وأصدق دليل على ذلك كتابه الشهير «حياة في الإدارة». وهو كذلك كاتب مقال من الدرجة الأولى ولا نستطيع ان ننسى مقالاته التي نشرت على صفحات جريدة «الشرق الأوسط» تحت عنوان «في عين العاصفة».

ولقد اسعدني كثيرا خبر ترشيح الدكتور غازي القصيبي لمنصب المدير العام لمنظمة اليونسكو للتربية والعلوم والثقافة ولقد نشرت هذا الخبر جريدة «الشرق الأوسط» في عددها 7308. وكما نعلم ان من أهداف منظمة «اليونسكو» التقريب بين الشعوب واشاعة ثقافة السلام وتكريس مبادئ التعايش السلمي بين الأفكار اضافة الى مهامها الثقافية ودورها في بناء تاريخ الانسانية وتعايش الحضارات. وكما نعلم ان منظمة «اليونسكو» لا تلتزم بثقافة واحدة او بفكر ايديولوجي معين، ورغم ان موقف الفكر الاسلامي متحفظ من مشروع «اليونسكو» لأنه ذو نزعة علمانية الا ان منظمة اليونسكو مهمة فهي تقوم بدور الوسيط في هذا العالم الذي تتعدد فيه الديانات والثقافات والحضارات.

واعتقد ان ليس من مصلحة العالم الاسلامي ان يرفض المشاركة في منظمة «اليونسكو»، وليس من مصلحته ان يفقد منبرا يمكن من خلاله ان ينشر مبادئ الاسلام واخلاقه وقيمه، ويمكن من خلاله ان يحسن صورة الاسلام التي شوهها اعداؤه من داخل العالم الاسلامي وخارجه، ونحن نعلم ان الارهاب والتطرف صورتان ملازمتان لصورة الاسلام في انظار الغرب. لقد خدم المتطرفون اعداء الاسلام خدمة جليلة!! وليس من مصلحة العالم الاسلامي ان يكون دوره سلبيا، وان يكون موقفه ضعيفا مذعنا في منظمة «اليونسكو» بل لا بد ان يكون مشاركا فعالا ومحاورا يقظا بحيث يستطيع ان ينقل الحضارة الاسلامية العريقة، وان ينشر الثقافة الاسلامية الاخلاقية الانسانية العالمية والتي ابرز خصائصها«التسامح» مع البشر الذين تختلف دياناتهم، والاختلاف واقع بمشيئة الله.

الشرق الأوسط ومصطلح الاصولية

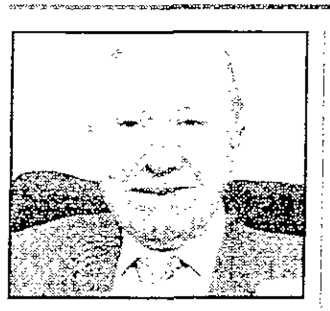
● من عبد الله فراج الشريف - جدة:

جريدة «الشرق الأوسط»، التي جعلت لها شعارا، انها جريدة العرب الدولية، وانها الجريدة التي لا تتثاءب، هي بحق جريدة متميزة في خضم اصدارات الصحف العربية المتلاحقة، وأنا أحرص على قراءتها دائما، حتى وان كان بعض ما يطرحه كتابها قد اختلف معه احيانا، وخاصة عندما يثير جدلا حول أصول ثقافتنا العربية الاسلامية.

وحينما أكتب اليها عاتبا - احيانا - فإني أرى هذا حقا لي أمارسه، لأني من قرائها المتابعين لما ينشر فيها، ولعل من أهم ما أعتب عليها فيه، هو اصرارها على تسمية كل المتحدثين عن الاسلام والداعين اليه «اصوليين».

فالأصول في ديننا هي أدلة الاحكام الشرعية الأربعة المتفق عليها: الكتاب والسنة والاجماع والقياس، وما يلحق بها من أدلة أخرى مختلف عليها كالاستصحاب والمصالح المرسلة والعرف والعادة وغيرها، وانما أطلق على علم قواعد استنباط الاحكام «أصول الفقه» لأنه يدرس هذه الأدلة وقواعد استنباط الاحكام منها، فالمسلمون جميعا بهذا المعنى اصوليون، لا يعيبهم الانتساب الى هذه الأصول، بل هو شرف لهم، فهي مصادر تشريعهم، الذي به يعرفون منها دينهم وأحكامه، الا ان الكلمة مستخدمة في الثقافة الغربية بمعنى التعصب المذموم، الذي لا يعرفه الاسلام المستقى من هذه الأصول، وهو ما لا أرجو ان يلصق بالاسلام والمسلمين، فنحن نعم اصوليون نرجع الى هذه الاصول ولا نرضى لها بديلا في التشريع، ولكننا غير متعصبين لرأي ما دام الأمر يحتاج للرأي.

ويزداد الأمر سوءا عندما نستخدم هذا المصطلح للدلالة على جماعات تنسب نفسها للاسلام وتخالف أحكامه ومقاصده، فتقتل الناس فرادى وجماعات دون ذنب جنوه، وتثير الرعب بين المسلمين قبل غيرهم، وكذلك عندما نطلقه على اشخاص يحرضون على العنف، كهذا الرجل الذي اشغلتنا الجريدة بحوارات معه جادة وهازلة، وتتبع أخباره، وهو المكنى بأبي حمزة المصري (مصطفى كامل)، والذي يسيء الى الاسلام بكل ما يصدر عنه، ويسيء الى سلف هذه الأمة حينما يدعي الانتساب اليهم، وبينه وبينهم بون شاسع، كما بين الثرى والثريا، لا يعلم من علوم الشريعة الا القشور، وكما جاء في أحد حواراته، فهو لم يتلق العلم الشرعي في أحد معاهده المعترف بها، ولم يجلس لتلقيه الى عالم معتبر يشهد له بذلك، ولا يتورع مع هذا ان يفسر آيات كتاب الله ومتون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بهوى نفسه الأمارة بالسوء، ويفتي باباحة قتل المخالفين له ولجماعاته التي ينتسب اليها، وهو آمن على نفسه في ظل حماية الغرب له، الذي يحمل جنسية احدى دوله، ويريد ان يخدعنا بانه يعتبرها عاهة من عاهاته، وما أكثر عاهاته، وهو نموذج سيئ لمن ينصب نفسه داعية للاسلام، وليس له من مؤهلات الداعية شيء يذكر، أقول عندما يوصف هذا النموذج السيئ والجماعات التي يدافع عنها بانه أصولي او اسلامي، فاننا نسيء الى أصول الاسلام المعتبرة، التي تحدثنا عنها، والى دين تعتنقه أمة ملأت الأرض عدلا ورحمة وحضارة ومجدا.



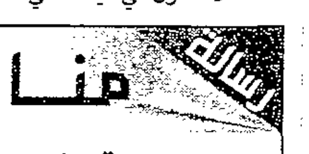
على تركيا أن تتعظ من أحداث البلقان وما يحدث لبينوشيه

● من مصطفى محمد - البحرين:

ليس عبد الله اوجالان هو الوحيد الذي تعتبره الحكومة التركية ارهابيا، فقد نال هذا «الشرف» قبله مئات الالوف من الاتراك والأكراد على حد سواء، وما لم تدرك تركيا خطأ نهجها وسياساتها، وتتعظ من احداث البلقان وما جنته صربيا على نفسها بممارساتها العنصرية في كوسوفو، وما يحدث للجنرال بينوشيه لدوره في جرائم ضد الانسانية، فان مئات الوف آخرين في طريقهم الى الدخول في هذه القائمة التي تبدو وكأنها القطاع الوحيد المزدهر في تركيا، وقد نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» خبرين هذا الأسبوع قد لم يلفتا نظر الكثيرين ولكنهما يلقيان بعض الضوء على حقيقة ما يجري في هذا البلد.

الخبر الأول يقول بأن تركيا احتلت هذا العام، وللسنة الخامسة على التوالي، مركز الصدارة في قائمة الدول المتهمة بانتهاك حقوق الصحافيين، جاء ذلك في التقرير السنوي الصادر عن منظمة الدفاع عن حقوق الصحافيين ومقرها في واشنطن، وغالبية الصحافيين في تركيا يواجهون اما عقوبة الارهاب او التحريض على الارهاب.

والخبر الثاني عن مثول عدد من المعلمين امام محكمة امن الدولة الثانية في انقرة (وهي محكمة متخصصة في قضايا الارهاب وتعريض امن الدولة الى خطر) بتهمة المطالبة بتعليم اللغة الكردية في المدارس، وهذا الخبر مغزاه خطير ويحمل في طياته دلالات كثيرة على الجمود والتخلف اللذين تعاني منهما العقلية السياسية والعسكرية التركية.



سرقوا فلسطين وملاعق جورجيا

جاء في خبر نشرته «الشرق الأوسط» يوم السبت 4.10 ان حكومة جورجيا قدمت فاتورة حساب رسمية الى السفارة الاسرائيلية في تبليسي، تطالبها فيها بالتعويض عن عدة حاجيات سرقت من بيت الضيافة الرئاسي خلال زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي للدولة.

والمسروقات التي «ضمنها» الوفد الاسرائيلي من مناطق القصر الرئاسي الجورجي هي عدة ملاعق وشوك وسكاكين ومناشف صغيرة وجهازا ريموت كونترول للتلفزيون وفرشاة ملابس.

بعد استعراض هذا الخبر قلت لا بد من التريث فقد يكون في الامر سوء فهم أو مبالغة. لأنه لا يعقل أن يقوم وفد دبلوماسي يمثل «دولة متحضرة» بمثل هذا السلوك الشائن. وقلت ربما عند ديفيد بار ايلان الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية الخبر اليقين والتفسير الراجح.

يقول بار ايلان، في تصريح متخيل - لم ينشر ولن ينشر، ان الخبر الذي نشرته «الشرق الأوسط» صحيح ولكن «المبادرة» التي قام بها الوفد الإسرائيلي تأتي في صميم المهمة الرسمية للوفد والهادفة الى دعم عملية السلام في الشرق الاوسط، وهذا ما يجد تفسيره في طبيعة «المضمومات»، سكاكين وشوك هي لاستكمال عملية تقسيم الاراضي بيننا وبين الفلسطينيين، مناشف هي لتجفيف الايدي بعد غسلها من كل الاتفاقيات والالتزامات. ونفى بار ايلان مسؤولية بلاده عن اختفاء الريموت كونترول وفرشاة الملابس.

حكومة جورجيا سلكت الطريق الصحيح لحل الخلاف وأرسلت الفاتورة الى السفارة الاسرائيلية، التي أعلنت أنها أرسلت الفاتورة لحكومة نتنياهو المشغولة في تدليس وتزوير فواتير مسروقات أخرى «ضمنتها» وفودها عندما كانت في مدريد وأوسلو وواي ريفر وواشنطن.

وزارة خارجية اريل شارون الذي سرق في العام 82 قلعة الشقيف اللبنانية وقدمها هدية لرئيسه مناحيم بيغن سارق أسوار عكا، قالت إنه ليس من السهل حل هذه المشكلة المتأصلة في بني صهيون لأن من شب على شيء شاب عليه.

نواف التميمي

صاروخ هندي جديد

عقب مرور أقل من عام واحد على تجاربها النووية السابقة أجرت الهند تجربة اخرى على صاروخ يصل مداه الى 2000 كيلومتر، مما يعني ان باكستان وايران وآسيا الوسطى واجزاء من روسيا والصين والشرق الأوسط اصبحت داخل مدى اي هجوم هندي نووي.

ومن المؤكد ان يؤدي تجريب الصاروخ الهندي الجديد الذي اطلق عليه «اجني 2» الى تسريع سباق التسلح المستمر في منطقة غرب آسيا منذ عقد الثمانينات مما يعني عرقلة جهود الاصلاحات الاجتماعية والتنمية الاقتصادية في غالبية دول المنطقة واللازمة لتعزيز الاستقرار السياسي فيها.

ويأتي الصاروخ «اجني 2»، ويعني اسمه «النار» في اللغة السنسكريتية، بعد صاروخ «بريثفي» الذي ظلت الهند تعكف على تطويره على مدى عقد تقريبا. ويمكن ان يحمل الصاروخان رؤوسا حربية نووية وكيماوية مما يعني ان الهند لجأت الى ابراز نفسها عسكريا كقوة كبرى.

وتفسر الهند هذا التوجه كونه ضروريا لمواكبة التهديد الذي تشكله كل من باكستان والصين، غير ان التهديد الباكستاني المفترض يمكن استبعاده بسبب القوة الديموغرافية والتفوق العسكري للهند. ويذكر ان الجارتين خاضتا اربع حروب منذ الاستقلال عام 1947، غير ان الهند هي التي كانت تبدأ بالعداء وتنتهي منتصرة.

ولعل باكستان تقع مسبقا داخل مدى الصواريخ الهندية التقليدية والمقاتلات، إذ ليست هناك حاجة الى «بريثفي» او «اجني 2».

اما بالنسبة للصين فقد دخلت في حرب واحدة ضد الهند عام 1962 بسبب نزاع حدودي، إذ انتهت المواجهة بانتصار سريع للصين دون استخدام صواريخ أو اسلحة نووية وكيماوية.

يضاف الى ذلك انه لا يوجد في الوقت الراهن اي نوع من التوتر يمكن ان يقود الى نزاع آخر بين الصين والهند. ولعله من الغريب تصديق ان الهند تريد اشعال حرب نووية، لا يمكن ان تنتصر فيها، لاستعادة بضعة مراكز حدودية خسرتها أمام الصين. من الصعب كذلك فهم المنطق الهندي الذي يدعو الى وضع ايران ومنطقة اسيا الوسطى وروسيا والقوقاز والشرق الأوسط داخل مدى الصواريخ الهندية.

يواجه الائتلاف الهندي الحاكم حاليا، والذي يسيطر عليه الأصوليون الهندوس، السقوط وخسارة اغلبيته البرلمانية، لذا لجأ هذا الائتلاف الى تبني الموقف الراهن وكأنه اعتداد بالنفس وحماية للبلاد من اي اخطار خارجية وذلك من خلال التلاعب بسلام واستقرار المنطقة بادخال نظم سلاح جديدة تهدد أمن دول لا نزاع بينها وبين الهند.

«الشرق الأوسط»

مصورو التلفزيون...
ماذا تنتظرون...
معونات من إسرائيل إلى منكوبي كوسوفو
محمود كحيل

الحرب الإعلامية

قد تكون هناك حسابات كثيرة معقدة في البلقان لكنها مجهولة بالنسبة الى كثيرين خارج هذه المنطقة الذين لم يروا من الازمة هناك سوى المشاهد المأساوية لعشرات الآلاف من الالبان في كوسوفو الذين اضطروا الى مغادرة مساكنهم وبلادهم الى البلدان المجاورة، وكان بالضرورة أن يتعاطف العالم كله معهم لانه لا يوجد اي مبرر يسمح بارتكاب جريمة مثل هذه في نهايات القرن العشرين.

وقد يكون التاريخ قد حفل بالكثير من هذه المآسي، فهذه ليست اول سابقة تطهير عرقي بهذه البشاعة تتم، ولكنها مرت بدون اهتمام كبير سوى من قبل المؤرخين وذلك لان التلفزيون لم يكن موجودا او كان بعيدا عنها. فقد يكون الالبان كوسوفو سيئي الحظ مثلما يقول زعيمهم السياسي ابراهيم روجوفا لانهم يواجهون عدوا متعصبا بشدة، ولكنهم محظوظون من جهة اخرى بان الجريمة التي ارتكبت ضدهم ضبطت على شاشات التلفزيون وعلى يد مصوري الصحف وهو ما وضع الرأي العام العالمي كطرف رئيسي في هذه الازمة يضغط على قادته لكي يقدموا المساعدة ويوقفوا المأساة.

ودور الاعلام واضح جدا في هذه الحرب، فهو وراء التحول الذي حدث في الرأي العام الاميركي في اتجاه تأييد ارسال قوات برية، وصور اللاجئين المشردين وتغطية الصحف والتلفزيونات لروايات لفظائع هي التي حركت الرأي العام وجعلته يفضل خطوات اكثر حسما. والكثير من القرارات التي اتخذها السياسيون جاءت تحت ضغط هذه المشاهد بما في ذلك قرار دول الاتحاد الاوروبي الذي اتخذ على مضض بنقل اللاجئين الفارين من كوسوفو الى بلدانهم.

وعلى الجانب الصربي فان بلغراد ادركت من البداية اهمية الاعلام في خوض هذه الحرب والحفاظ على تماسك مواطنيها وراءها، ولذلك اغلقت اجهزة الاعلام المستقلة وعمدت الى اسكات كل الاصوات المعارضة حتى لا يكون هناك صوت آخر يصل الى الرأي العام اليوغوسلافي بما قد يحدث انقساما او يشكك في الرواية التي تقدمها للاحداث. والتقارير التي تأتي من بلغراد تفيد بان الرأي العام هناك لا يعرف ما يحدث في كوسوفو، وهو مقتنع بان كل ما يحدث مؤامرة لغزو يوغوسلافيا.

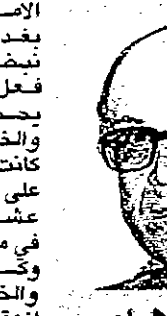
ولان بلغراد لا تستطيع السيطرة على الرأي العام الخارجي، فهي تراهن على ان ضربات الناتو ستصل في مرحلة ما الى احداث خسائر بشرية بين مدنيين صربيين، وفي حالة مثل هذه ستكون لديها قضية يمكن ان تعرضها على العالم لتظهر معاناة مواطنيها وان الناتو يستهدف مواطنين عزل ابرياء.

وحتى الآن فان الناتو كسب الحرب الاعلامية بالتركيز على اهداف عسكرية والحرص بشكل كبير على تجنب اصابة مدنيين لدى الجانب الصربي حتى لو كان ذلك على حساب تحقيق نتائج سريعة في الحرب الجوية. واضافة الى ذلك فان هناك تقارير غربية تشير الى [illegible]

علي ابراهيم

تفسير لتأخر التدخل البري في كوزوفو

الحرب قرار صعب في الدولة الديمقراطية



غسان الإمام

قد تتملك الدهشة البالغة الانسان العربي ازاء تأخر دول «الناتو» في التدخل بقوات برية لحسم الحرب مع صربيا في كوزوفو. وواضح الآن ان «الناتو» يكسب الحرب في الجو، وميلوزيفتش يكسب الحرب على الارض. وبتهجيره وتشريده السكان، فقد رسم واقعا ماديا على الجغرافيا يحاول ان يفرضه بالسياسة على النظام الدولي.

ومن السذاجة الظن ان الدولة الديمقراطية تستطيع ان تذهب الى الحرب بيسر وسهولة كما تفعل الدولة المغلقة المحكومة بنظام مطلق السلطة والصلاحيات.

وكما رأينا في العراق وكما نرى في يوغسلافيا، وكما عرفنا في ماض ليس ببعيد، فالنظام الفردي لا يحتاج الى اذن المؤسسات واستشارة الشعوب في اتخاذ قرار السلم او الحرب، فيما النظام الديمقراطي محكوم بالتقاليد الدستورية لفن المساومة والتسوية في اتخاذ القرار.

وسيد النظام المطلق يحتاج دائما الى معارك وحروب والى قضايا ملتهبة لإلهاء الناس بها، ولتقديم نفسه ضحية او بطلا لها. لقد اجتاح نابوليون اوروبا بحجة نشر مبادئ الثورة الفرنسية في الحرية والاخاء والمساواة، دون أن يدرك ان المبادئ والافكار كالرياح لا تحتاج الى جيوش لتنثروها يمنة ويسارا. وقضم هتلر اوروبا قطعة وراء قطعة بحجة توحيد الشعوب الجرمانية.

ووضع صدام اصبعه في عش الدبابير الايراني في ذروة ثورتها وهياجها دون استشارة شعبه وامته، ودون اللجوء حتى الى المؤسسات التي هي صنيعته ومحكومة بامره. واذا كانت ذريعته لمهاجمة ايران «وطنية وقومية»، فقد كان غرضه في الكويت مصلحيا لاستخدامها كمصرف وبئر نفط لتسديد ديونه وتعويضه عن استنزافه موارد العراق الهائلة في حروب مجنونة.

والديمقراطية الصربية الهشة لم تمنع ميلوزيفتش من تغيير الواقع السكاني في كوزوفو بالتشريد والتهجير والترويع، فيما الدولة الديمقراطية لا تستطيع ان تضع فئة عرقية فوق امن وسلام فئات او اقليات عرقية ودينية تتمتع بحق المساواة في المواطنية ولو نظريا على الاقل.

الدولة الديمقراطية اليوم اكثر شفافية، واكثر خضوعا للمساءلة الدستورية والتشريعية والقضائية، واكثر خوفا من الرقابة الشعبية ومن الرقابة الاعلامية ولا سيما الصحافية.

مؤسسة الحكم في الدولة الغربية اليوم اكثر هشاشة من ذي قبل. احزاب بلا ايديولوجيا وبلا موقف وزعماء وساسة اشد رياء في سياساتهم واكثر انكشافا في حياتهم وميادينهم.

وبالتالي، فالرأي العام الغربي اكثر وعيا لمصالحه وتمسكا بمكاسبه، واشد رفضا للتخلي عن الرفاهية النسبية التي يتمتع بها ليذهب الى شن حروب مكلفة بشريا وماديا في بلاد الآخرين. الاوروبي او الاميركي اليوم يذهب الى العالم سائحا يحمل «كاميرا» وحقيبة، ولا يريد ان يذهب جنديا يحمل بندقية.

لقد حاول ماركس في القرن الماضي اقناع عمال اوروبا بالانتماء الى مصالح طبقتهم الفقيرة ورفض الذهاب الى الحروب. لكن العمال الاغبياء انحازوا الى قضاياهم الوطنية والقومية، فخرجوا من مناجم ومصانع الرأسماليين السيئة التهوية ليموتوا في الخنادق الموحلة التي حفرها لهم العسكر والساسة.

وهكذا، فالذهاب الى الحرب بات يتطلب من الدولة الديمقراطية اجراءات ومقدمات كثيرة ومعقدة. ولعل تعبئة الرأي العام وراء قضية الحرب اول اجراء مطلوب في هذه العملية الحربية. لقد اكتفى كلينتون بمقارعة ميلوزيفتش من الجو لان الرأي العام الاميركي لم يكن مهيأ نفسيا للتورط في الحرب.

ثم تكفلت قدرة الاعلام المرئي على نقل الصورة المأسوية لضحايا الحرب في كوزوفو لتغيير الحالة النفسية للرأي العام الاوروبي والاميركي، بحيث بات يتقبل قرار الانتقال بالحرب من الجو الى البر.

غير ان الحرب تعني عودة الجنود في صناديق الموت الخشبية الى الوطن. وهو امر لا طاقة للمؤسسة الديمقراطية على تحمله، لا سيما اذا طال امد الحرب واحتفظ الصرب بمهارة آبائهم في استغلال وعورة الجغرافيا في حرب العصابات التي دوخت الاتراك ثم الالمان.

في المقابل، فالنظام البوليسي او الفاشي لا يأبه بخسائره البشرية. فالبشر عنده قطعان من الماشية صالحة للاستهلاك في زمن الحروب.

يسأل صدام حسين أبريل غلاسبي القائمة بالاعمال الاميركية في بغداد وهو يجس نبضها حول رد فعل اميركا لما يحضره للكويت والخليج، عما اذا كانت اميركا قادرة على تحمل خسارة عشرة آلاف جندي في معركة واحدة. وكان هو والخميني قد ازهقا في معارك شبه جزيرة الفاو ارواح اكثر من 130 الف جندي عراقي وايراني.

وبعد التهيئة النفسية للرأي العام لكي يتقبل قرار الحرب، تبدأ المساومة بين مؤسسات الدولة عبر عملية الحوار والمشاورة. وما لم يتراجع ميلوزيفتش ويقبل بالانسحاب وعودة السكان ومنحهم حكما ذاتيا، فالتحول الواضح يظهر ان كلينتون على وشك التوصل الى تسوية مع زعماء الكونغرس للتدخل البري في كوزوفو بعد الفشل الجوي.

وبفضل سلاح الالبان الوحيد الذي يملكونه وهو مأساتهم المفجعة التي وزعها الاعلام المرئي في جميع انحاء القرية التلفزيونية العالمية، غدا معظم قادة المؤسسة التشريعية في اميركا واوروبا متجاوبين مع ضرورة التدخل البري، بل هم يحثون حكوماتهم على التدخل، ويلومونها على بطئها وترددها.

بعد التسوية الداخلية، يتعين على الدولة الديمقراطية ان تعقد تسوية خارجية. فحتى الدولة الكبرى لا تستطيع الذهاب وحدها الى الحرب، فهي بحاجة الى احلاف او شركاء لتظهر وكأنها تمثل غالبية اهل القرية العالمية التي تسكنها ونعيش عليها. هكذا فعلت اميركا لاخراج صدام من الكويت. وحلف «الناتو» هو اداتها حاليا لاخراج ميلوزيفتش من كوزوفو.

ومن المؤسف ان الاتجاه الاميركي للتدخل عبر التسويات الخارجية والاحلاف والمنظمات الاقليمية يهمش دور الحكومة العالمية في الحرب والسلم. والسبب ان الامم المتحدة دولة غير مستقلة وليست بذات سيادة، وشرطيها الدولي (مجلس الامن) تديره خمس دول اجنبية مختلفة المصالح ويملك كل منها حق نقض حرب او سلم الدولة الاخرى.

وعجز الحكومة الدولية يضعف من شرعية التدخل الاجنبي في مناطق التوتر والحروب، ويخدم الدولة البوليسية في الاحتجاج على «التدخل» في شؤونها الداخلية كدولة مستقلة. وميثاق الامم المتحدة لا لبس في صراحته في هذا الشأن. فهو يحرم «اللجوء الى التهديد باستخدام القوة سواء ضد وحدة التراب او الاستقلال السياسي لكل دولة، او سواء بوسيلة اخرى (غير القوة) لا تتفق مع اهداف الامم المتحدة».

وهذا يعني ان التدخل الغربي في كوزوفو ليس مشروعا في فقه القانون الدولي. لكن كما قلت في حديث سابق، فان مبدأ سيادة الدولة قد تآكل كثيرا امام مبادئ حقوق الانسان. وبات العالم من التقارب والتداخل والتشابك، بحيث لا يستطيع الوقوف مكتوف الايدي امام عبث الدولة بامن مواطنيها وكرامتهم وبحق وجودهم على ارضهم.

كل هذه الاسباب مجتمعة تفسر بطء وتردد الديمقراطيات الغربية في التدخل في حروب صغيرة، لا سيما ان حروب اليوم من الصعب التكهن بنتائجها. فالنصر العسكري غير حاسم اذا لم يكن الهدف السياسي واضحا وعادلا ومتفقا عليه.

وبعد كل الذي جرى في كوزوفو، ليس هناك اتفاق على التسوية النهائية: هل تستقل كوزوفو، ام تتمتع بحكم ذاتي تحت مظلة السيادة الصربية؟ فاذا استقلت انفتح الباب امام اقليات كثيرة في العالم للمطالبة بتشكيل دويلات لا تملك الموارد للعيش. واذا بقيت كوزوفو داخل حكم ذاتي فسيظل عامل الاحتكاك والاضطراب قائما. فلم يعد التعايش ممكنا بين الصرب والالبان في دولة واحدة.

الحروب اليوم صغيرة، لكنها متعبة ومرهقة للدول الكبرى. حروب ليست بخطيرة، حروب لا تستهدف غزوا او احتلالا، لكنها حروب همجية شبيهة بحروب العالم القديم وحروب القرون الوسطى، حروب دينية وعنصرية وعرقية، حروب تستهدف استئصال شعوب وتغيير هوية الارض والسكان، دون التقيد باي التزام اخلاقي او انساني.

ولا رغبة للدول الكبرى في التدخل في مثل هذه الحروب. فهي حروب محلية لا تهدد امنها ومصالحها، وانما تنغص على اميركا رغبتها في حفظ السلام الدولي، والاحتفاظ بسطوتها وهيمنتها وسمعتها كالشرطي الدولي الوحيد الباقي على قيد الحياة.

وحروب المصالح والايديولوجيات تفرض التدخل السريع. اما حروب الضمير فتفرض التردد والتأجيل. ومتى كان الضمير الانساني يتقدم المصالح الضيقة او الواسعة؟

أضواء على الانتخابات الجزائرية

أحمد حمروش

بعد غد 15 ابريل (نيسان) تبدأ الجولة الاولى من انتخابات الرئاسة الجزائرية التي تجرى بعد قرار الرئيس الأمين زروال باختصار مدة ولايته سنتين، والتي تقدم اليها سبعة مرشحين استوفوا الشروط التي يفرضها الترشيح. وهو أمر يعتبر ذاته ثقة بالعملية الديمقراطية ودفعا لها في الاتجاه الصحيح. الانتخابات السابقة كان فيها أربعة مرشحين فقط.

والانتخابات الجزائرية تتم في توقيت حاسم، وبصورة مغايرة للانتخابات السابقة. فهي تتم في ساحة ديمقراطية نبتت فيها أحزاب مختلفة تنافست في انتخابات حرة، واصبحت معبرة عن ارادة الشعب الجزائري في البرلمان وتتم ايضا بعد انتخابات بلدية حرة. ولذا فهي تأتي في جو ديمقراطي تبلورت فيه الاتجاهات السياسية والاجتماعية في تنظيمات محددة.

والمرشحون جميعا تخطوا الحواجز التي يتطلبها الترشيح. وأولها الحصول على 75,000 توقيع لشخصيات مؤيدة من مختلف الولايات مما يعطي للترشيح جدية تستند الى الجماهير، وقد كان هذا الشرط سببا في عدم دخول لويزا حنون سباق الانتخابات لانه لم يتوافر لها الحصول على هذا العدد من التوقيعات. الأمر الذي يظهر أن الرجال لم يستوعبوا بعد رئاسة سيدة للدولة. وثانيا ان يكون المرشح قد اسهم في الثورة الجزائرية التي حررت الجزائر من الاستعمار الفرنسي الذي بدأ عام 1830 بعد تضحيات تجاوزت المليون شهيد.

وقد يبدو للبعض انه شرط غريب لا نظير له في الدول الاخرى، ولكنه في مضمونه يدل على حرص جزائري مشترك في أن يكون المرشح لمنصب الرئاسة واحدا من المرتبطين بالثورة الجزائرية التي تميزت بالوحدة الوطنية، والاقدام على التضحية، والايمان باستقلال الجزائر.

وهذا الشرط له سابقة، عندما عقد أول مؤتمر عام لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري في الفترة من 16 الى 26 ابريل (نيسان) 1964 اي منذ 35 عاما وتقرر فيه اعادة تكوين الحزب خلال شهرين اشترط أن تكون العضوية فيه لمن شارك في حرب التحرير الجزائرية أو دخل السجن اثناء حكم الاستعمار، وكان ذلك شرطا ضروريا في هذه المرحلة.

واذا كان بدخول الحزب الوحيد في الجزائر يوجب هذا الشرط فإنه من الطبيعي ان يكون شرطا لمن يتصدى لمنصب الرئاسة في هذه الظروف [illegible]

المرشح للرئاسة الجزائرية الذي يجب ان يتوافر فيه هذا التوجه العربي لخطورة التأثير الفرنسي على بعض الشخصيات الجزائرية. ولعل هذا هو ما دفع الحكومة السابقة الى عدم الدخول في منظمة «الفرانكوفون» للحساسية الفائقة التي يشعر بها الجزائريون من بقايا الاحتلال الفرنسي الذي استمر أكثر من 130 عاما. وهو ما تنفرد به الجزائر وحدها عن سائر الدول العربية حيث بقي فيها الاحتلال الغربي محاولا تثبيت دعائم الاستعمار الاستيطاني مدة أطول من أي دولة عربية.

[illegible]

مجتمع السلم وهو الذي جاء الثاني في الترتيب بعد الرئيس الأمين زروال في انتخابات الرئاسة السابقة، فإن هذا لا يعني أن له موقفا مغايرا للتوجه العام، ولكنه يعني ان عمره لم يسمح له بالمشاركة عمليا في الثورة. وان فرصته للعمل السياسي الحزبي مازالت موجودة في المستقبل.

والانتخابات الجزائرية تتم في مرحلة بالغة الحساسية. فبقايا الارهاب مازالت موجودة رغم انحسار موجة العنف الى حد بعيد والفوز فيها لمن يكسب ثقة الشعب الجزائري في انه قادر على قهر العنف والارهاب، وتأكيد [illegible]

يحمل على كتفيه مسؤولية تطهير البلاد من هذا الوباء، وانقاذ شعب الجزائر من حياة القلق والتوتر.

ولا شك من أن تجربة الانتخابات الجزائرية تعتبر تجربة رائدة وفريدة وملهمة في الدول العربية التي تتبع النظام الجمهوري. فهي التجربة الوحيدة التي يتنافس فيها على منصب الرئاسة أكثر من مرشح، ويتم فيها الانتخاب بواسطة الجماهير بطريقة مباشرة، وقد اقرت تونس هذا المبدأ منذ شهور باقتراح تقدم به الرئيس زين العابدين بن علي حرصا على تأكيد الديمقراطية، وكان قد سبق له أن تقدم بمشروع قانون يضمن تمثيلا أفضل لاحزاب المعارضة التي كانت فرصتها محدودة في الوصول الى مقاعد البرلمان وذلك للدور التاريخي الذي قام به التجمع الدستوري الديمقراطي في استقلال تونس. وتوافر كادر تنظيمي نضالي مرتبط بالجماهير، وذلك حتى يتسنى حدوث تفاعل ديمقراطي بين الحكومة والمعارضة يتوافر فيه الرأي والرأي الآخر.

[illegible]

10,000 جندي من 70,000 متطوع، وظل يواصل مقاومة الاحتلال حتى سقط في ايدي القوات الفرنسية عام 1847 اثناء المقاومة في الواحات الصحراوية، ومع ذلك استمرت المقاومة الشعبية أربعين عاما متصلة قبل أن يتمكن الغزاة الفرنسيون من فرض سيطرتهم على أرض الجزائر. وتجدد الاعتماد على تشكيل الجيش المنظم خلال الثورة الجزائرية التي انطلقت بعد الحرب العالمية الثانية وتولى قيادته هواري بومدين وحمل لواء المقاومة في الداخل والخارج حيث استقر في مدينة «وجدة» بالمغرب قرب حدود الجزائر.

وقد واصل الجيش دوره في توفير قيادات للدولة بعد هواري بومدين الى أن توافرت الظروف لتفرغ الجيش لاداء دوره الوطني في حماية الشعب والوطن، وظهور قيادات سياسية تسعى الى اقامة مجتمع مدني وديمقراطي. وجميع المرشحين لانتخابات الرئاسة الحالية هم من انصار المجتمع المدني والديمقراطية.

[illegible] انتخابات الرئاسة حسب قواعد ديمقراطية وطنية [illegible] تدخل [illegible] دوره الآن [illegible] واستقرار [illegible] الحياد في [illegible] رئيس [illegible] الانتخابات في [illegible] غالبا [illegible] اسم [illegible]

عبد الرحمن الراشد

دعم عربي لباراك

من سيصبح رئيس وزراء اسرائيل مسألة مهمة للغاية بالنسبة للعرب حتى وان كان ذلك فيه مدعاة للسخرية من الوضع العربي الذي بلغ معه ان يرهن مستقبله بانتخابات أجنبية.

ويقال، نقلاً عن مجلس احد الاصدقاء، انه قد تم تدبير مبلغ مالي كبير من شخصيات عربية لدعم حملة ايهود باراك، زعيم حزب العمل الاسرائيلي لمساعدته على الفوز.

ورغم عدم وجود ما يثبت هذا الخبر، خاصة ان جمع الاموال وانفاقها في الانتخابات الاسرائيلية امر يصعب اخفاؤه، الا انه يعبر عن حال القلق عندنا. فالخوف كل الخوف من نجاح بنيامين نتنياهو واستمراره في منصبه رئيساً للوزراء في تل ابيب.

وبرر أحد العارفين اهمية دعم باراك بان الخصم نتنياهو يحصل الآن على مساعدات مالية كبيرة لصالح حملته الانتخابية من أغنياء يهود متطرفين في الولايات المتحدة الأمريكية. فهم ينظرون اليه كرأس حربة في مشروعهم الديني الداعي الى التمسك بكل الضفة الغربية. ونتنياهو الزعيم الوحيد الذي اثبت انه عند كلمته بخلاف اسحاق رابين، الزعيم الراحل، الذي كسب اصوات اليهود المتشددين بدعوى مواجهة العرب ثم تراجع بعد الفوز وتبنى مشروع اوسلو حتى اغتيل من قبل أحد المتطرفين اليهود في سيناريو يشابه اغتيال الرئيس المصري انور السادات من قبل متطرف مصري في حفل جماهيري كبير. ورغم شبه استحالة دعم باراك ماليا من قبل العرب، الا انه من المؤسف ان تصبح اشكال الضغط محصورة فقط في الاغراء المالي. وهي سياسة لا تقدم ضمانات للعرب مستقبلا لأن المرشح الاسرائيلي بعد نجاحه في الانتخابات سيظل اضعف من ان يقود تغييرات سياسات بلاده دون جماهيرية كافية ودون قناعات شخصية صادقة ودون ضغوط عربية حقيقية.

الكفة العربية ستكون راجحة لو رأى رئيس وزراء اسرائيل، ايا يكن، ان الجبهة العربية في وجهه قوية وموحدة وقادرة على هزيمته، سيقبل مثلما قبل مناحيم بيغن، المتطرف جداً، التوقيع على «كامب ديفيد» وهو الاتفاق الذي أعاد لمصر كل أراضيها المحتلة بآبار بترولها وقناتها وامتيازاتها الاستراتيجية فهو أنجح اتفاق وقع مع اسرائيل حتى هذا اليوم.

alrashed@asharqalawsat.com

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

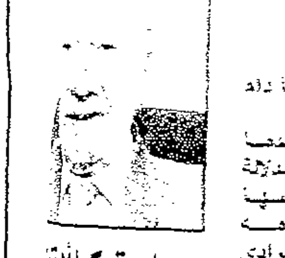
الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
Publishers: Hisham Ali Hafez — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير: عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief: Abdul Rahman Al-Rashed

مساعدا رئيس التحرير: بكر عويضة - عثمان ميرغني
نائب رئيس التحرير: محمد العوام
ادارة التحرير: [illegible]

عضو مجلس الادارة المنتدب: محمد معروف الشيبي
المدير العام: هشام مصطفى زاهد
المدير العام: ياسر كامل الدباغ
Managing Director: Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com — www.asharqalawsat.com



في آخر لقاء مع المرشحين البارزين في الاستحقاق الرئاسي المرتقب بعد غد في الجزائر، التقت «الشرق الأوسط» بالدكتور احمد طالب الابراهيمي، السياسي ووزير الخارجية السابق في بيته بالعاصمة الجزائر. تخلى الابراهيمي (البالغ من العمر 67 عاماً) منذ نهاية الثمانينات عن مسؤولياته العمومية، حيث كان آخر منصب له، كوزير للخارجية (1982 ـ 1988) احتجاجاً منه على الطريقة التي تعاملت بها الحكومة الجزائرية عام 1988 مع أحداث اكتوبر (تشرين الأول) الدامية. والابراهيمي شخصية وطنية ترعرعت وشربت من مبادئ ثقافة دينية محافظة، في كنف والده الشيخ العلامة محمد البشير طالب الابراهيمي رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (1889 ـ 1965) الأمر الذي أكسب الابراهيمي اليوم، سمعة طيبة وصوتاً مسموعاً في اوساط التيار الإسلامي في الجزائر، فضلاً عن كونه من الشخصيات السياسية القليلة التي تبنت بوضوح مساندة مطالب قادة الحزب المنحل «الانقاذ»، كما حث على اطلاق سراحهم. والابراهيمي، ايضاً سياسي صقلته خبرة سنوات قضاها في الممارسة السياسية الميدانية داخل أجهزة الدولة منذ الاستقلال، وفي اطار حزب جبهة التحرير الوطني، الحزب الحاكم آنذاك، الذي يعتبر احد قادته البارزين. وأمام الاخفاقات المتعددة لهذا الحزب في تسيير البلاد، استطاع الابراهيمي ان يبلور شخصية مستقلة، التزمت خطاً سياسياً دعا الى الحوار واعادة النظر في هيكلة النظام، إلا ان المعادلة التي يطرحها الابراهيمي صعب تحقيقها، فهي تزاوج بين الأصالة المتمثلة في العودة الى الارتكاز على الدين في ادارة البلاد من جهة، ومن جهة ثانية، تساير «الحداثة» التي يفرضها المناخ العالمي الذي تتأثر به الجزائر. وقد يتفق المرء او لا يتفق مع رؤى وحلول الابراهيمي، التي قد يعتبرها البعض «رجعية» بالنسبة للتحديات التي تواجه جزائر الغد، غير ان وضوح موقفه حيال الصراع الدائر مع الجماعات الأصولية المسلحة، يفرض الاحترام. حول هذه المسألة وغيرها من أمور تتعلق بالحملة الانتخابية التعددية، التي يدخلها للمرة الأولى، وعن دور مؤسسات حساسة في جهاز الدولة، تحدث الدكتور الابراهيمي مشدداً على انه مرشح كل الجزائريين من دون استثناء، وانه سيسعى في حالة انتخابه الى استعادة السلم والأمن عبر الحوار والمصالحة الوطنية. وفي ما يلي نص الحوار:

أحمد طالب الإبراهيمي: سأعمل بحزم ورزانة على ضمان الانسحاب التدريجي والعقلاني للجيش من الساحة السياسية

المرشح الرئاسي الجزائري لـ«الشرق الأوسط»: الفترة الرئاسية المقبلة ستكون المرحلة الانتقالية الحقيقية بين العهد الممهد للديمقراطية وعهد الديمقراطية

وزير الخارجية السابق أحمد طالب الإبراهيمي: هناك مشكل قائم حول كيفية حراسة صناديق الاقتراع (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

الجزائر: نادية محديد

● بدأتم حملتكم الانتخابية من وهران، الجهة المعاكسة لمسقط راسكم، هل من معنى لهذا الاختيار وكيف تقيّمون هذه المرحلة الأولى من الحملة الانتخابية؟

ـ بدأت الحملة الانتخابية من الغرب الجزائري لأنني تلميذ الثورة الجزائرية وابن معركة التحرير التي علمتنا الاعتزاز بوطنيتنا وجعلها فوق كل اعتبار آخر، حزبياً، وطبقياً او جهوياً كان. ولقد صرّحت بانني أسعى لأكون رئيس كل الجزائريين وما كان من المعقول ان أبدأ حملتي من «رأس الواد» مسقط رأسي.

أما تقييم المرحلة الأولى من الحملة الانتخابية فانا جد معجب بحيوية الشعب الجزائري ونضجه السياسي، وفي نفس الوقت تفتحه للتطورات التي طرأت على العالم بأسره، على خلاف ما يعتقده البعض. انني وجدت الشعب الجزائري جد متشبع بالمثال الديمقراطي، متيقناً من ان ذلك هو السبيل الذي يسمح له ان يفرض تطلعاته على الحكام، وفي صدارة هذه التطلعات، بالطبع، البحث عن المصالحة والسلم بين أفراد المجتمع كلهم وسيكون ذلك المنطلق للرقي والتطور. كما انني وجدت حفاوة بالغة لدى المواطنين والمواطنات وتجاوباً مع المشروع النهضوي الذي عرضته على الشعب الجزائري وذلك ما يجعلني متفائلاً بنتائج الانتخابات الرئاسية اذا جرت من دون تزوير.

● تحدثتم عن مضايقات أو بالأحرى عن ضغوطات أثناء الحملة الانتخابية وأبديتم كذلك تخوفاً من احتمال حصول تزوير يوم الاقتراع، هل لكم ان توضحوا معلوماتكم وان تفسروا تخوفكم؟

ـ لنترك ان شئت ما مضى من مضايقات ولنتطرق فقط الى المخاطر التي تواجه نزاهة عملية الاقتراع نفسها:

نعم، هناك مشكل قائم حول كيفية حراسة صناديق الاقتراع للأسلاك العسكرية وشبه العسكرية والمكاتب المتنقلة، والهجرة، لأن الفترة التي تفصل بين التصويت والقيام بعملية الفرز تتراوح من يومين الى ستة أيام. ولم يتوصل بعد المترشحون والسلطات العمومية الى صيغة حراسة يقبلها الطرفان، فهناك مجال للتخوف فعلاً حول مصير هذين المليونين من الأصوات.

نعم، هناك كذلك ما سمي بالاحتياط الأمني للأصوات والذي بموجبه يمكن للادارة ان توظف ما يقارب ثلاثة ملايين من المصوتين الوهميين. ان عدد السكان المؤهلين سناً للتصويت فعلاً يقدر بحوالي سبعة عشر مليوناً ونصف المليون ولكن عدد المسجلين فعلاً في القوائم الانتخابية والذين بحوزتهم بطاقة الناخب لا يتجاوز اربعة عشر مليوناً في أقصى تقدير، لماذا لا تلتزم الادارة بتحقيق علمي وميداني تركيبه في نفس الوقت الحكومة واللجنة الوطنية لمراقبة الانتخابات الرئاسية استناداً الى خبرة اخصائيين في الميدان؟

ذكرت هذه الأمثلة على سبيل الشرح ولاقناعك بان هناك مجالاً حقيقياً مفتوحاً للتزوير والغش، وأتمنى ان يكون هذا التشاؤم في غير محله.

● لقد تطرقتم خلال حصة «تداول» الى دور مصالح الاستعلامات في الحملة الانتخابية الجارية، ما هو تصوركم لدور هذه المؤسسة في حال انتخابكم؟

ـ قبل ان أجيب عن سؤالك اسمحي لي ان أعقب. نعم تطرقت الى الموضوع الذي أشرت اليه اثناء حصة «تداول» المتلفزة وذكرت بالحرف الواحد «ان الجيش الوطني الشعبي كجيش نظامي يلازم الحياد فعلاً على خلاف جزء من مصالح الاستعلامات، هذا التعبير بالنسبة الى دقيق جداً بحيث ان المستهدف ادرك ذلك دون سواه. وفي الحقيقة انا آسف جداً من ان اضطر، من منطلق خلقي وسياسي، الى التطرق الى مثل هذه القضية. انا رجل سياسي يطمح الى تولي مقاليد الدولة، كما أني مارست مسؤوليات عدة وحساسة سمحت لي ان اقدر مكانة الجهاز الاستعلامي ودوره الرائد في ادارة سياسة البلاد خاصة في الدول المتطورة، ذلك الدور الذي يقوم به غالباً في الخفاء. أيعقل، صراحة، ان يستغني اي بلد كان عن مؤسسة استعلامية قوية، متطورة، وفعالة، اللهم إلا اذا قرر هذا البلد ان يسقط الستار بينه وبين معرفة المجتمع، بينه وبين العالم، بينه وبين استكشاف المستقبل؟ هذا من باب المستحيل! سأبذل في ما يعنيني كل جهدي لتكون مكانة هذه المؤسسة مكانة مرموقة بين مؤسسات الدولة وسأجعلها تعمل لفائدة الوطن والمجتمع كله بعيداً كل البعد عن تأثيرات المعترك السياسي.

● ما موقفكم من رفض المترشح الشيخ محفوظ نحناح من طرف المجلس الدستوري؟ هل تعتقدون ان هذا الاقصاء سيفيدكم؟

ـ اكرر ما سبق لي ان صرّحت به لوسائل الاعلام الوطنية وهو انني اتأسف لهذا الاقصاء، إذ اعتقد ان الجزائر في حاجة الى كل ابنائها لتجاوز المحنة التي تتخبط فيها، ومهما يكن من أمر، فانا متأكد من ان القاعدة العريضة لحركة مجتمع السلم ستدرك اهمية الرهان، وستحسن الاختيار فوق كل اعتبار ضيق، وان اقصاء رئيسها من منافسة الانتخابات سوف لا يمنعها من ممارسة حقها المشروع في النشاط السياسي.

● خلافاً لما جرى سنة 1995، قررتم الترشح للانتخابات الرئاسية، هل من توضيح للأسباب والظروف التي قادتكم الى اتخاذ مثل هذا القرار وقبول المشاركة؟

ـ في سنة 1995 كانت الأمور محسومة منذ البداية لفائدة الرئيس زروال الذي كان مرشح المؤسسة العسكرية التي لعلها كانت تأمل آنذاك في تطبيق تجربة جزئية اخرى لمحاولة حل الأزمة. والتجربة اثبتت ان هذه المحاولة آلت الى الفشل. هناك عدة اعتبارات أدت الى ترشحي للرئاسيات وأذكر اهمها:

انا لا أنظر الى المسؤولية السياسية كتشريف بل انظر اليها كتكليف وكوسيلة لتبليغ رسالة شريفة تخدم الشعب والوطن، ومن هذا المنطلق ولأنني عايشت طوال العشرية السابقة مشاق الشعب الجزائري والمحن التي أصابته، وبما انني دعوت دوماً الى انتهاج الحوار والمصالحة كأسلم الطرق للخروج من الأزمة قررت ان اخوض معركة الرئاسيات، وليس هذا القرار في الحقيقة إلا تتويجاً لمشواري السياسي الذي أشرت اليه آنفاً.

انا سياسي يدرك تماماً واقع مجتمعه ويدرك الأفكار التي نضجت فعلاً في الرأي العام الوطني وداخل المؤسسات الحساسة في البلاد، ان فكرة الحوار والمصالحة الوطنية تجذرت في المجتمع وتكاد تكون القاسم المشترك بين معظم المترشحين، مع العلم انني اول من نادى بها وصرح بها علانية، وعندما أصبحت أغلبية الشعب تؤمن بهذا الحل ارتأيت أن من واجبي ان أساهم في ترسيخ هذه الفكرة داعياً كل انصارها الى العمل على تجسيدها بالتصويت على برنامجي الانتخابي.

انني واقعي براغماتيكي في تقدير الأوضاع، لذلك بدا لي ان هناك مجالاً للمنافسة، وان لم يكن هذا المجال مضموناً تماماً، أعتقد ان الحكم او ما يسمى بصفة أدق بنظام السلطة قد شعر بوجود تحولات عميقة مست المجتمع المدني ودفعت بحركيته السياسية، كما ان هناك محيطاً دولياً مهتماً بمستجدات الحالة في الجزائر وتطوراتها.

ولم يبق لنظام السلطة مجال آخر غير قبول الحل السياسي الذي يرتكز على اعادة الاعتبار الى القوى السياسية الفعالة، وبالأخص قبول قرار الشعب السيد يوم الاقتراع، واذا كان التفاؤل قائماً حقاً بالنسبة لنضج الرأي العام الوطني فهذا لا يمنعني ان أتمسك بنوع من التحفظ والحذر في ما يخص حياد الادارة، هذه هي اذاً الاعتبارات التي أدت بي الى الترشح راجياً المولى عز وجل ان يوفقني في مسعاي لخدمة شعبي ووطني.

● نرى حالياً بين المرشحين الرئاسيين السبعة أسماء من العهد البوميديني، بمن فيهم أنتم، هل الجزائر في حاجة الى بومدين جديد؟

ـ منذ 1991 وانا اصرح ان الجزائر ليست في حاجة الى «رجل معجزة»، اكثر مما هي في حاجة الى فريق عمل منسجم ذي كفاءة عالية ومصداقية رفيعة متجذر في المجتمع باعماقه، تدفعه شعلة الوطنية، وانا ما زلت على هذا الحد من اليقين.

أما بالنسبة للمراحل هواري بومدين فانه حقيقة ترك بصمته التي لا تمسح على التاريخ الوطني ولا بد، طال الزمن أم قصر، من اعادة الاعتبار للدور الفريد الذي لعبه في نهضة الجزائر المعاصرة، لكن دون المتاجرة باسمه وبرصيده المعنوي وذلك ما امتنع عن القيام به على الاطلاق.

ملاحظون دوليون

● وقعت في اطار مجموعة 5 + 2 لائحة تطالب بايفاد ملاحظين دوليين لمراقبة الانتخابات الرئاسية، الا ترى ان هذا الطلب ينافي مبدأ احترام السيادة الوطنية؟

ـ دعيني من تلك التحاليل البالية التي ترى في كل مرة يداً اجنبية خفية في كل عملية انتقاد موجهة ضد السلطة، بالله، ما هو هذا المنطق الذي يستعمله الحكم لتوجيه الدعوة الى مجموعة من الشخصيات الدولية، فوّضها في النهاية الأمين العام للأمم المتحدة، لزيارة الجزائر قصد التحقيق في مدى تقدم البلد في مجال احترام قواعد الديمقراطية وخاصة حقوق الانسان، وفي نفس الوقت يشن نفس هذا الحكم حملة اعلامية شرسة ضد كل من يدلي بكلمة تدعو الى تعزيز مصداقية الانتخابات بضمانات دولية.

انا أشاطر تماماً من يقول ان المؤسسات الوطنية اولى بمراقبة الانتخابات الرئاسية، ولكن ماذا تفعلين باعمال التزوير الفاضحة التي التزمت حولها الصمت المجالس الوطنية المنتخبة؟! ماذا تقولين عن العراقيل الواضحة التي تعترض قيام اللجنة الوطنية لمراقبة الانتخابات الرئاسية بمهمتها؟ ماذا تقولين عن الثلاثة ملايين صوت التي حضّرت كاحتياط أمني للتزوير؟ وماذا تفعلين بالمليونين من أصوات الأسلاك العسكرية، وشبه العسكرية والمهاجرين الذين يشوب الشك كيفية حراسة صناديقهم قبل عملية الفرز؟

كل هذا يجعلني أشك في سلامة رد فعل السلطة حول طلب ايفاد ملاحظين دوليين. مبرر الرفض الحقيقي ليس التمسك بمبدأ السيادة الوطنية بل هو الحرص على عدم وجود أعين شاهدة على أعمال التزوير.

● كنتم من بين الشخصيات الوطنية التي دعت الى ابقاء المؤسسة العسكرية فوق الحساسيات الحزبية، ما هي نظرتكم لدور الجيش الشعبي في هذه المرحلة بالضبط؟

ـ ان خصوصيات تاريخ الجزائر المعاصر وخاصة حرب التحرير المجيدة أدت بالجيش، جيش التحرير ثم سليله الجيش الشعبي الوطني، الى المعترك السياسي، كلما تفاقمت الأزمات وازدادت حدة ويعزز الجيش مكانته على الساحة السياسية. هذا ليس حكماً، بل استنتاج. الخوض في التجربة الديمقراطية والتعددية منذ 1989 فصل مبدئياً في القضية وحسم الأمر في اتجاه انسحاب الجيش من الساحة السياسية، إلا ان الواقع يعاكس تماماً هذا المبدأ، بكل تأكيد النظام الديمقراطي الذي يتركز أساساً على ارادة الشعب كمصدر وحيد للسلطة يتنافى واستبدال ارادة هذا الشعب بارادة مؤسسة أخرى مهما كانت اهميتها، هذا من الجانب النظري، أما من الجانب الميداني البراغماتي فهناك واقع يجب ان نتعامل معه، وانا سأعمل بحزم ولكن برزانة على ضمان الانسحاب التدريجي والعقلاني للجيش من الساحة السياسية حتى يتفرغ لمهامه الدستورية، فهذا الوعي يجعلني أؤكد دائماً أنني أرى الفترة الرئاسية المقبلة كالمرحلة الانتقالية الحقيقية بين العهد الممهد للديمقراطية وعهد الديمقراطية، والرجل السياسي الواقعي لا يطالب بتغيير الواقع فجأة، لا بد من التدرج في كل شيء عملاً بالمبدأ المعروف، الأخذ بالممكن والتدرج في التنفيذ.

● كيف ترون العلاقة بين رئيس الجمهورية القادم وقيادة المؤسسة العسكرية؟

ـ سبق لي ان ركّزت على الدور الاستراتيجي للجيش الوطني الشعبي الذي هو العمود الفقري للبلد وهو الأداة التي لا يمكن ابداً ان نستغني عنها في أداء مهمة حماية استقرار الجزائر ووحدة وسلامة ترابها.

وركّزت كذلك على الاهمية القصوى التي أوليها لوحدة صفوف الجيش وضرورة تطويره الفني والتكنولوجي وتأقلمه مع معطيات العصر.

انا على تمام اليقين ان علاقاتي مع قيادة المؤسسة العسكرية ستكون علاقات وطيدة مبنية على ثقة مطلقة واحترام متبادل لاننا كلنا حريصون على اجتياز هذه المرحلة الانتقالية في احسن الظروف واقل تكلفة.

كما انني على تمام اليقين ان في قواتنا المسلحة رجالاً وطنيين اكفاء يهمهم كما يهمني مستقبل الجزائر الزاهر لفائدة الشعب كله.

● وجدت الشعب خلال حملتي جد متشبع بالمثال الديمقراطي ● الابراهيمي الذي نادى بالحوار منذ عام 1991 ما زال نفسه ● سأبذل كل جهدي لتكون للمؤسسة الاستعلامية مكانة مرموقة بين مؤسسات الدولة

● كيف تنظرون الى الأولويات التي تنتظركم في حالة انتخابكم رئيساً للجمهورية؟

ـ اولوية الأولويات كما ذكرت منذ ترشحي هو استعادة السلم والأمن. والطريق الذي سانتهجه للوصول الى هذا الهدف المنشود هو الحوار والمصالحة الوطنية. فالأولوية تكمن في حل الجانب السياسي من الأزمة وكل الأولويات تترتب على هذا الشرط بما فيها الانعاش الاقتصادي، القضاء على الظلم الاجتماعي، اعادة الهيبة للدولة، ترسيخ النظام الديمقراطي فاسترجاع الجزائر لمكانتها الدولية. ان محاولة حل الأزمة بتجاهل مضمونها السياسي مآلها الفشل.

● ذكرتم في اكثر من مناسبة انه لا بد من الحوار مع زعماء جبهة الانقاذ، هل السيد الابراهيمي عام 1991 يختلف عن الابراهيمي سنة 1999؟

ـ لك الشكر الجزيل على هذا السؤال الذي يمنحني الفرصة لأوضح موقفي من قضية الحوار مع قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ.

نعم ناديت بالحوار مع هؤلاء القادة، وصرحت سواء في الصحف الوطنية والدولية بدءاً بصحيفتكم، او في التدخلات اثناء اجتماعات جبهة التحرير الوطني بل وحتى خلال اللقاءات المحدودة التي جمعتني مع قيادة الجيش الوطني الشعبي، ذكرت آنذاك انني أنادي بالحوار مع القادة السياسيين لجبهة الانقاذ لتفادي ضرورة الحوار مع الجناح العسكري، ولأن التاريخ المعاصر والقديم يعلمنا انه ما من فرصة تفوت لايجاد حل سياسي لأزمة ما، إلا والأمور تتعقد وتجعل الثمن يرتفع سواء من الناحية البشرية او من الناحية المادية، بقطع النظر عن تفاقم الانشقاقات داخل المجتمع.

وماذا حدث منذ 1991؟ حدث ان رئيس الدولة تحاور مع السياسيين من قادة الانقاذ ولم يفلح لأسباب تبقى غامضة الى يومنا هذا، بينما لجأت القيادة العسكرية الى الحوار مع الجيش الاسلامي للانقاذ للتوصل الى ما سمي بالهدنة.

فتيقني يا أختي العزيزة ان احمد طالب الابراهيمي الذي نادى بالحوار منذ 1991 ما زال نفسه هو الذي ينادي بالمصالحة الوطنية سنة 1999 مع ادراج طبعاً كل المستجدات التي طرأت على الساحة الوطنية في الاعتبار، وما زال نفس الشخص الذي يعتقد ان الحوار السياسي لا يجري إلا بين السياسيين ومعهم.

● كيف ترون تحقيق الحوار مع حزب محلول قانونياً؟

ـ ان المبادرات التي انوي القيام بها في حال انتخابي رئيساً للجمهورية ساقوم بها في ظل الدستور وقوانين الدولة.

لكل جزائري ولكل جزائرية الحق المشروع في ممارسة النشاط السياسي داخل وطنه شريطة قبول تدابير الدستور وما يترتب عليه من قوانين وقبول التداول على السلطة بطريقة سلمية والتعهد بنبذ العنف اطلاقاً... تلك هي المعالم التي سترسم سياستي في هذا الميدان.

ومن مصلحة الجزائر ان يشترك كل ابنائها في البحث عن الحل الدائم، لأن الوطن في حاجة الى كل ابنائه.

● يأخذ البعض عليكم تارجحكم بين التيار الوطني والتيار الاسلامي ألم تحسموا موقفكم من القضية بعد؟

ـ صرحت منذ البداية انني التحقت بصفوف جبهة التحرير منذ 1955 ولم أفارقها الى يومنا هذا. تأكدي سيدتي انني انتمي بفخر واعتزاز الى هذا الحزب الوطني العتيد وما زلت متمسكاً بالقيم والفضائل التي تعلمتها في مدرسته، أما ان يجعلني هذا التموقع أشعر بمركب النقص بالنسبة للتيار الاسلامي فهذا غير وارد، لا أرى أي تناقض بين صفة المناضل الوطني وصفة المنادي بوحدة الصفوف في اطار مشروع نهضوي فعال يلم شمل الوطنيين والاسلاميين والديمقراطيين.

استسمحك بان انكر بان شعار حملتي هو: «الدكتور طالب الابراهيمي رئيس كل الجزائريين» ولعل هذا احسن جواب عن سؤالك.

● هل تنتظرون يوم التصويت مساندة احزاب سياسية غير التي زكّت مرشح الاجماع وبالأحرى، هل ستكونون مرشح التيار الاسلامي؟

ـ بودي اولاً ان ازيل اللبس القائم حول علاقتي مع حزب جبهة التحرير الوطني، انا مناضل جبهوي منذ 1955 وما زلت على هذا الموقف حتى وان اختلفت مع القيادة الحالية للجبهة، قبل الاعلان عن ترشيحي، راسلت الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني، وطالبته بتنظيم مؤتمر استثنائي يلزمنا كلنا، ويفرض اختيار مرشح الحزب. رفض مع الأسف الأمين العام هذا الاقتراح، مخترقاً بذلك قوانين ولوائح الحزب، ولجأ الى تزكية تكاد تكون سرية لأحد المترشحين دون سواه ودون استشارة القاعدة، والدليل على ان الخط الذي اقترحته هو السليم يبدو جلياً في تشتت قاعدة الحزب، واضيف الى ذلك ان مناضلي الجبهة هم الذين يؤطرون في الغالب لجان المساندة لترشحي عبر الوطن.

أما بالنسبة للشطر الثاني من سؤالك فاعلمي اني ساكون مرشح كل التيارات بما فيها التيار الوطني والاسلامي والديمقراطي المؤمنة بمشروع المصالحة الوطنية، وأرحب، بطبيعة الحال، بكل الأصوات التي ترى في القدرة على دفع البلاد الى بر السلم والأمان مهما يكن من أمر، فانا جد متحفظ بالنسبة لهذه التصنيفات التي لا تتوافق غالباً والحقائق الاجتماعية في البلد، وبودي ان أؤكد بكل وضوح ان همي الأساسي هو توحيد كل الجزائريين بشتى تياراتهم من اجل نهضة البلاد في اطار مشروع نهضوي يجمع ولا يقسم.

● معاينة الأحداث في الساحة الوطنية تظهر أزمة حقيقية تمر بها احزاب التيارين الوطني والاسلامي ما هو تحليلكم لهذا الوضع؟

ـ نعم ان أغلب الأحزاب التيارين الوطني والاسلامي تمر بازمة حادة خاصة بعد ان زكّت بعضها وبصفة غير ديمقراطية اي بطريقة افقية احد المترشحين. انني أرى ثلاثة أسباب جوهرية لهذه الأزمة:

ان بعض الأحزاب المعنية لا تمثل كلياً الشرائح الاجتماعية التي تدعي انها تمثلها، ومن ثم فهناك قطيعة واضحة او ان شئت هوة بين الهياكل الحزبية والمجتمع، ان الأحزاب التي تتحدثين عنها لا تسير دائماً وفقاً للمبادئ الديمقراطية وغالباً ما تتغلب عليها النزعة السلطوية التي تقضي على الشعلة الديمقراطية، وهذا ما حدث بالضبط في عملية تزكية المرشح الذي أشرت اليه سالفاً.

ان استقلالية هذه الأحزاب، عن بعض الدوائر المؤثرة المعروفة، غير مؤكدة، ومشكوك فيها وذلك مما يجعل هذه الدوائر هي التي تسير بصفة مصطنعة النشاط السياسي في البلاد. خلافاً لما هو عليه وضع هذه الأحزاب، فانني لا أفوت الفرصة لأنوه بثبات برنامج جبهة القوى الاشتراكية وتصديها لمحاولات الاختراق ذلك ما جعل هذا الحزب يتقوى يوماً بعد يوم الى ان اصبح اليوم قوة سياسية أساسية لا يمكن تجاهلها في الحقل السياسي الوطني.

الهوية الوطنية

● يبدو وكأن هناك غموضاً حول مكونات الهوية الوطنية، ما هو تعليقكم حول هذا الموضوع؟

ـ لا غموض على الاطلاق، الهوية الوطنية مبنية على ثلاث ركائز متكاملة هي الاسلام والعروبة والأمازيغية.

أنظر الى كل ركيزة تجدها متشبعة بالركيزتين الأخريين بحيث لا يمكن الفصل بينها، فانا مثلاً أمازيغي امتزجت أمازيغيته بالاسلام والعروبة وتشبعت بهما، تماماً على صورة الشعب الجزائري الذي يعيش هويته بمعالمها الثلاثة الممتزجة دون ان يحدث ذلك أي خلل في وحدة كيانه.

● لقد صرحتم مراراً أن الأزمة الحالية ازمة اخلاقية بالدرجة الأولى هل لكم ان توضحوا ذلك؟

ـ نعم الأزمة الحالية ازمة اخلاقية ايضاً، لاحظي ما يدور حولك في الشارع، وما دار من قبل من تعديات خارقة على حقوق المواطنين والمساس بكرامتهم، وتأملي تلك الهوة القائمة بين الخطاب الرسمي والمعاملة الميدانية، انظري الى الثروات المدهشة التي بنتها عناصر طفيلية من المجتمع بالتعاقد مع مسؤولين بارزين في النظام وأبصري الآفات الاجتماعية المنتشرة في الزقاق والتي تمس حقيقة بسمعة الجزائر.

ان الأزمة الخلقية المتجسدة في ابتعاد قيادة البلاد عن المثل والمبادئ التي غذت روح حرب التحرير الوطني هي التي أعطت الى الانفجار الشعبي سنة 1988، قوته الهائلة وهي التي مهدت السبيل للعنف ان يعم، لأن كل شبر من التراب الوطني، وكل حي من الأحياء الشعبية يشهد بما يشهد من استئكار ـ قمع في غالب الأحيان ـ لممارسات مخالفة تماماً للأخلاق ومعاكسة اطلاقاً لعوامل انسجام المجتمع وحصانته.

أضيفي الى هذه الظواهر التهميش المقصود للنخبة، من مثقفين ومنتجين، حتى تقتنعي أن هناك مع الأسف ما يمكنه فعلاً ان يغذي التعفن الذي يتخبط فيه بلدنا.

يستحيل على الاطلاق ارساء قواعد السلم والأمن ان لم نحسم مسبقاً مسألة استعادة الكرامة للجزائريين والجزائريات بدءاً بفرض مقاييس خلقية ثابتة في ميدان المعاملة العمومية.

وهذه القناعة هي التي جعلتني اسجل فعلاً بين اولويات برنامجي اعادة الاعتبار الى الأخلاق في المجتمع.

● ما هي القضايا الاقليمية والدولية التي ستولونها الاهتمام في مطلع حكمكم اذا انتخبتم رئيساً للجمهورية؟

ـ انا أرى بداية ان سياسة الجزائر الخارجية في حاجة الى مراجعة بالنسبة الى قواعدها العقائدية او المذهبية لأنها ما زالت تتعامل مع العالم المعاصر والواقع الدولي وكاننا ما زلنا في عهد تنافس المعسكرين الرأسمالي والاشتراكي.

ان مراجعة هذه الأسس المذهبية ستؤدي لا محالة الى اعادة النظر في الأسلوب الذي يسير عليه الجهاز الدبلوماسي سواء في مجال التكوين او في الأداء المهني من عملية التحليل الى مهنة التمثيل.

عندئذ تبرز اولويات السياسة الخارجية وهي ترمي كلها الى التعامل مع العولمة الزاحفة وأحادية العلاقات الدولية التي تأخذ يوماً بعد يوم منعرجاً لا رجعة فيه.

مهما يكن من أمر، فان استرجاع مكانة الجزائر الدبلوماسية وخاصة على الساحة المغاربية، العربية، الافريقية والمتوسطية سيكون محل اهتمام رئيسي تماشياً والتقدم في حل الأزمة الداخلية.

وبالرغم مما تفرضه العولمة وما تمليه احادية العلاقات الدولية فان العوامل الأجنبية، مهما كان مصدرها ونوعيتها، لا تقضي أبداً على ارادة الشعوب وقدرتها على المقاومة اذا كانت هناك حقيقة ارادة وقدرة وانسجام.

● كيف بالمناسبة تقدرون حظوظكم في هذه الانتخابات؟

ـ عندما قررت ان اترشح في هذه الانتخابات لم إكن أفكر في الفشل، وإلا ما خضت المعركة، تجاوب الشعب مع شعارات حملتي والتحامه حول المشروع الذي عرضته عليه يجعلني متفائلاً اكثر مما مضى. اشكرك في النهاية كما اشكر أسرة «الشرق الأوسط» على هذه الفرصة الحميدة التي سمحت لي ان اعزز علاقة الود والتضامن مع القراء العرب للجريدة في العالم العربي وفي مختلف انحاء العالم واتمنى ان ما يجري في الجزائر سيفيد الشعوب العربية كتجربة رائدة في مجال الممارسة الديمقراطية.

قال عن حياته السياسية

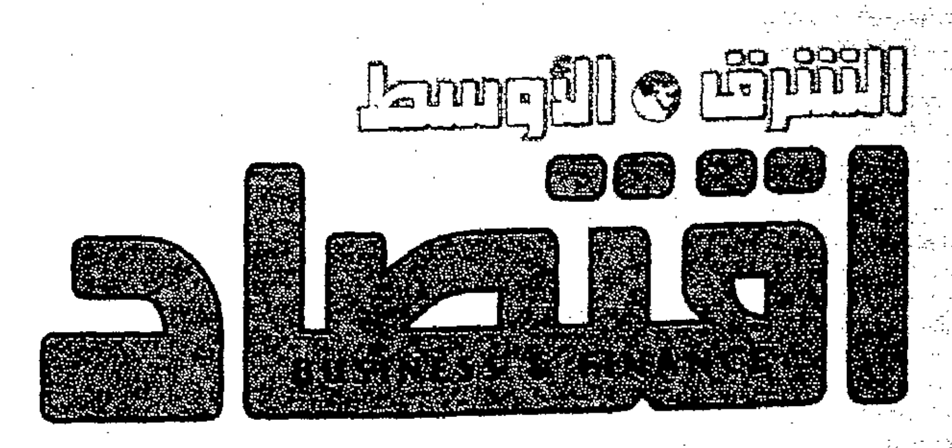
لم أكن أريد ان أتطرق بهذه الكيفية الى حياتي... لكن يبدو ان هناك حاجة الى العودة الى مشواري السياسي لتوضيح المعنى الذي أعطيه لترشحي للرئاسيات المقبلة. فمن اصدار جريدة «الشاب المسلم» سنة 1952، الى الانخراط في صفوف جبهة التحرير الوطني سنة 1955، فترؤس أول أمانة عامة للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في السنة التالية، ثم الالتحاق باللجنة المديرة لفدرالية فرنسا التابعة للجبهة قبل الاعتقال من طرف الشرطة الاستعمارية... لمدة اربع سنوات، كان هذا المشوار السياسي كله في خدمة بلادي.

تفرغت بعد الاستقلال للعمل طبيباً واستاذاً لأنني لم أكن راضياً عن السياسة المنتهجة آنذاك، وكلفني ذلك الموقف السجن عقب رفضي الالتحاق باللجنة الوطنية المكلفة تحضير مؤتمر جبهة التحرير الوطني، وعرفت مع الأسف، في سجن جزائر الاستقلال، التعذيب على أيد جزائرية!

وعندما تولى الحكم الرئيس هواري بومدين طلب مني المشاركة معه في الحكومة، فقبلت منصب وزير التربية الوطنية فالاعلام والثقافة ثم منصب وزير مستشار لرئيس الجمهورية، وشغلت المنصب نفسه مع الرئيس بن جديد الذي عينني في ما بعد وزيراً للخارجية الى غاية 1988، حيث تخليت تماماً عن المسؤوليات العمومية لانني لم أوافق على الطريقة التي عالجت بها الحكومة اضطرابات اكتوبر (تشرين الأول) 1988.

واليوم فإنني اعتز بكل ما أسهمت في انجازه خدمة لبلدي، وان كانت هناك نقائص في هذه الحصيلة، فذلك شأن كل مسعى بشري، لكن محل اعتزازي انني انهيت هذه الفترة الطويلة من المسؤوليات العمومية، دون أن تغريني المادة، او ينقلب علي الغرور، وخرجت من الحكم بعد ربع قرن نظيفاً سياسياً ونظيفاً مادياً، ونظيفاً معنوياً.

وبعد ان تركت النشاط الرسمي لازمت منزلي في الجزائر العاصمة دون ان أفوت أي فرصة، أتيحت لي، لأعلن موقفي من الأزمة منادياً دائماً بالحوار والمصالحة الوطنية. هذا هو احمد طالب الابراهيمي الذي يترشح اليوم للرئاسيات مع رصيد التجربة طبعاً، وما تمنحه من حكمة في التعامل مع القضايا الحساسة كالمحنة التي تعيشها الجزائر اليوم.



سيارات | عقارات
نفط وطاقة | سياحة وسفر
اقتصاد دولي | حوار اقتصادي
أجندة الأعمال | مصارف واستثمار

السعودية تنشئ أسواقا حرة في المطارات وتسهيل إجراءات السفر والعبور للبضائع والركاب

رئيس الطيران المدني لـ «الشرق الأوسط» إطلاق المشروع في مطار الملك فهد وحصره على الشركات السعودية

جدة: من محمد سمان

أعطت السعودية أمس الضوء الأخضر للمضي قدما في مشروع طموح من شأنه تعزيز اقتصاديات قطاع المطارات وتحويله إلى رافد جديد في الاقتصادي الوطني ويتوافق أخيرا مع استراتيجية الاكتفاء الذاتي وزيادة الموارد وبما ينسحب أخيرا على التخفيف من مخصصات تلك القطاع في الموازنة العامة. وإثر قرار مجلس الوزراء برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز أصبح مشروع انشاء أسواق حرة في المطارات السعودية جاهزا للتنفيذ، إذ حدد الضوابط اللازمة له والآليات التي من شأنها تعزيزه.

وحسب القرار فإن موقع الأسواق سيكون في منطقة المغادرة وينحصر البيع على المغادرين وتتبع مستودعاتها للوائح ونظم الجمارك، أما السلع المعدة للبيع والتي ستكون معفاة من الرسوم الجمركية فهي المسموح ببيعها في البلاد مع العمل على تسويق السلع المنتجة محليا.

ويبدو بوضوح أن هذه الضوابط قد وضعت الإطار الرئيسي للسلع التي سيتم بيعها في الأسواق خلافا لما هو سائد في بعض الدول، كما أن هذه الضوابط من شأنها تحريك الطلب على العديد من السلع المنتجة محليا وبما ينعكس أخيرا على الحركة التجارية.

ولدعم المشروع فإن القرار شمل أيضا توفير خدمة العبور «الترانزيت» للركاب والبضائع في المطارات لزيادة دخلها من الرسوم والأجور، إضافة إلى مراجعتها وتسهيل الاجراءات المتبعة في المطارات الدولية بهدف زيادة الإقبال عليها. وكإضافة جديدة يشمل القرار أيضا إعادة النظر في الأسلوب المتبع في منح الشركات الأجنبية حق اختيار مطارين من المطارات الدولية لتفادي تقليص الحركة على مطار معين.

من جهته، قال الدكتور علي الخلف رئيس الطيران المدني السعودي لـ «الشرق الأوسط» إن المشروع يهدف إلى تحقيق عدة أهداف، أبرزها: دعم استثمارات القطاع الخاص، تنمية النشاط التجاري في المطارات الدولية، تقديم خدمات الأسواق الحرة للمسافرين، زيادة الإيرادات الذاتية للمطارات، التسويق والترويج لمنتجات المصانع المحلية، وتوفير فرص عمل جديدة للسعوديين. وأكد أن المشروع حظي بدعم من الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وحدد الخلف مطار الملك فهد المقرر افتتاحه رسميا في سبتمبر (أيلول) المقبل كأول المطارات التي سيتم تطبيق التجربة فيها ليتم بعد ذلك تعميمه على باقي المطارات الدولية الأخرى، مرجعا ذلك إلى توافر المساحات المفتوحة بما يوفر إجراء التعديلات في الأسواق الحرة بيسر وسهولة، إضافة إلى موقعه المتميز المتاخم للمطارات الخليجية التي سبقت السعودية في هذه التجربة، كما أن المنطقة الشرقية - والحديث للخلف - تتمتع بموقع اقتصادي وتجاري متميز فهي تعتبر مقر الصناعة النفطية والبتروكيماوية.

وكان مجلس الشورى السعودي قد أقر في يونيو (حزيران) الماضي مشروع الأسواق الحرة في البلاد بما أتاح تحويله إلى الصيغة الرسمية، حيث سبق وأن أجرى الطيران المدني في الأعوام الخمسة الماضية دراسة لتنفيذ المشروع اعتمدت على منهج المقارنة أثبتت جدواه وإمكانية تطبيقه لتوافر عناصر النجاح فيه مثل كثافة المسافرين التي بلغت 26 مليون مسافر في العام الماضي.

ومن أبرز التجارب التي تم الاستعانة به تجارب الدول الخليجية المجاورة في البحرين والإمارات. ويوجد في السعودية أربعة مطارات دولية من إجمالي 26 مطارا، هي: الملك عبد العزيز في جدة، الملك خالد في الرياض، الظهران، والملك فهد المرتقب تدشينه قريبا في المنطقة الشرقية من البلاد.

على أن الخلف استدرك بالقول: إن مقدار نجاح هذه الفكرة يعتمد على عوامل كثيرة سنعمل على مراعاتها، موضحا أنها تتمثل في: الأسلوب الإداري والمالي والتشغيلي، نظام الحاسب الآلي الذي سيتم اختياره لربط كافة عمليات السوق ومتابعة حركة البيع والمخزون، وطريقة عرض السلع والمنتجات وأسعارها.

ومن المقرر أن يطرح المشروع لاستثمار القطاع الخاص، وهنا أكد الخلف أن اختيار الشركة المطبقة للتجربة سيتم «وفق إجراءات محكمة ومعايير محددة لاختيار أنسب الشركات»، مشددا على أن «تشغيل الأسواق الحرة سيخضع للأحكام والأنظمة المطبقة ووفقا للوائح والإجراءات التنظيمية».

العساف: توسعة نشاط صندوق التنمية يجسد اهتمام الحكومة بالقطاع الخاص

الرياض - واس: بمناسبة صدور قرار مجلس الوزراء بالموافقة على توسعة نشاط الصندوق السعودي للتنمية ليشمل المساهمة في برنامج دعم الصادرات الوطنية غير النفطية قال ابراهيم بن عبد العزيز العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني ورئيس مجلس ادارة الصندوق السعودي للتنمية لوكالة الانباء السعودية ان هذا القرار يأتي تجسيدا لاهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين بالدعم المتواصل للاقتصاد الوطني خاصة في ما يتعلق بالقطاع الخاص كما يأتي امتدادا للأهمية التي توليها الدولة للقطاعات الانتاجية والصادرات الوطنية لما في نمو قطاع التصدير من أثر مهم في تعجيل معدلات النمو الاقتصادي وتنويع مصادر الدخل حيث يساهم هذا القرار في حفز قطاع التصدير وتمكينه من المنافسة في الأسواق الخارجية.

وأضاف «ان سياسة حكومة خادم الحرمين الشريفين تسعى دائما الى التركيز على العناصر الداعمة لزيادة معدلات النمو الاقتصادي ومن أهمها زيادة فعالية القطاع الخاص ونمو قطاع التصدير حيث نمت مساهمة قطاع التصدير في اجمالي الصادرات الا ان هنالك حاجة للتعجيل في نمو الصادرات غير النفطية وتسهيل العقبات التي قد تعترضها».

وبشأن مدة الاعداد وبدء التنفيذ أفاد بأن الصندوق السعودي للتنمية سيقوم بوضع اللوائح والنظم والمعايير والاجراءات اللازمة لتنفيذ هذا القرار وسيكون بدء تنفيذ البرنامج خلال ستة أشهر. وأكد أن هذا البرنامج يعتبر مكملا للهدف النبيل الذي انشئ من أجله الصندوق والذي سيستمر ان شاء الله بأداء دوره تمشيا مع سياسة حكومة خادم الحرمين الشريفين لدعم الدول الشقيقة والصديقة من خلال المساهمة في تمويل المشاريع الانمائية.

ملابس.. معطرة

آخر صرعة الموضة في آسيا بدل جديدة معطرة تفوح رائحة العطور منها بمجرد الاحتكاك. ويتراوح سعر البدلة التي عرضت حتى الآن في سيول وطوكيو بين 250 و400 دولار (رويترز)

جمعية بنك الرياض تقر اليوم توزيع 800 مليون ريال على المساهمين

الرياض: «الشرق الأوسط»

يصوت مساهمو بنك الرياض اليوم الثلاثاء على الافتتاح المقدم من مجلس الادارة لتوزيع ارباح قدرها 800 مليون ريال على المساهمين بواقع 10 ريالات للسهم الواحد.

وذكر البنك في بيان اصدره امس ان المساهمين سيعقدون جمعيتهم العادية مساء اليوم في قاعة الاحتفالات الكبرى بمركز الخزامي بالرياض للموافقة على تقرير مجلس الادارة للسنة المنتهية 98 ومناقشة تقرير مراقبي الحسابات والتصديق على القوائم المالية للسنة نفسها وابراء ذمة اعضاء مجلس الادارة والموافقة على اختيار محاسبي البنك وفقا لتوصيات لجنة المراجعة وتحديد اتعابهم.

واشار ثالب الشمراني مساعد المدير العام للرقابة المالية الى ان البنك قام باعداد كافة التجهيزات المطلوبة لاستقبال المساهمين وتسهيل مهمة تسجيلهم للتصويت على بنود الاجتماع حيث سيتم استخدام نظام الحاسب الآلي الخاص ببنك الرياض المرتبط بسجل المساهمين والذي يوضح عدد الاسهم والارباح المستحقة لكل سهم، مؤكدا ان النظام لديه امكانية المساعدة في ادارة اجتماعات المساهمين حيث تتوفر فيه الدقة والسرعة في معرفة نتائج التصويت.

وسيتولى النظام الذي اعتمده بنك الرياض عملية صرف الارباح من خلال شبكة فروع البنك في كافة انحاء المملكة وامكانية قيد الارباح الموزعة لحسابات المساهمين مباشرة.

علما ان بنك الرياض اعلن تحقيقه لارباح للسنة المالية المنتهية 98 بلغت 1033 مليون ريال بزيادة مقدارها 6 عن العام السابق 97.

الكويت وإيران تتوقعان الانتهاء قريبا من عقود استثمار مشترك مع شركات النفط الأجنبية

المنامة - رويترز: قال مسؤول في الصناعة النفطية بالكويت أمس ان بلاده تسعى لابرام صفقات مع شركات نفط اجنبية لتطوير حقولها قبل نهاية العام الجاري. واضاف نادر السلطان نائب الرئيس والمدير التنفيذي في مؤسسة نفط الكويت في مؤتمر نفطي في البحرين «نريد الانتهاء من الاتفاق قبل هذا القرن.. خلال الأشهر التسعة المقبلة انه اتفاق طموح واذا لم نبرمه فان لدينا هدف على الاقل».

وتتنافس حاليا شركات نفط دولية كبرى لتطوير حقول نفط عملاقة في الكويت تنفيذا لاقتراح الامارة فتح الحقول الشمالية للمشاركة الاجنبية. وأممت الكويت قطاع النفط في عام 1980 الا انها تريد تكنولوجيا اجنبية لرفع طاقة الانتاج بمقدار مليون برميل يوميا الى جانب حجم الانتاج الحالي البالغ 2,5 مليون برميل.

وقال السلطان ان الكويت تأمل ان تتيح الصفقات مع الشركات الاجنبية رفع انتاج حقولها الشمالية الى 1,3 مليون برميل يوميا مع حلول عام 2005.

وتابع ان الكويت تريد رفع حصة هذه الحقول من الانتاج الاجمالي الى 43 في المئة اذ انه يقل حاليا عن 30 في المئة.

وفي نفس المؤتمر قال سيد مهدي حسيني نائب وزير النفط الايراني للشؤون الدولية امس ان ايران تتوقع الانتهاء قريبا من العديد من صفقات النفط تسدد فيها الاستثمارات من خلال الانتاج وقال حسيني امامنا «عروضنا الاخيرة لعشرة مشروعات تتقدم بنجاح ونتوقع الانتهاء من هذه العقود في المستقبل القريب جدا» الا انه لم يذكر التفاصيل.

وتمتلك ايران ثاني اكبر احتياطي من الغاز الطبيعي وخامس اكبر احتياطي من النفط في العالم، وقد اغرت شركات الطاقة الاجنبية بعروض ضخمة للغاز والنفط في يوليو (تموز) من العام الماضي.

وتدرس ايران مقترحات خاصة باربعين مشروعا تتكلف مليارات الدولارات وفق نظام سداد الاستثمارات من الانتاج.

وفي وقت سابق من الشهر الحالي وقعت الف اكيتين الفرنسية وبو فالي الكندية عقدا وفق هذا النظام لتطوير حقل بلال البحري.

وفي اول مارس (آذار) وقعت الف واجيب التابعة لمجموعة ايني الايطالية اتفاقا بمليار دولار لاعادة تطوير حقل دورود البحري الايراني وفقا لاتفاق مماثل.

وفي موضوع ذي صلة، نقلت (أ.ف.ب) من ابوظبي ان وزير النفط الاماراتي عبيد بن سيف الناصري اجرى امس مباحثات مع وزير الصناعة والمناجم في حكومة طالبان الافغانية مولوي احمد جان. وقالت الوكالة ان المباحثات شملت «استعراض اوجه التعاون بين دولة الامارات وافغانستان في مجالات النفط والطاقة».

واكد متحدث باسم سفارة افغانستان في ابوظبي لوكالة فرانس برس ان المناقشات تناولت تحديدا «التعاون بين الطرفين وخصوصا في مجال استخراج النفط والغاز والاستثمار في القطاع الخاص والحكومي». واضاف «عرضنا للوزير الاماراتي المشاريع الموجودة في افغانستان والتي يمكن التعاون بين البلدين فيها ووعد بدراسة هذه المشاريع».وكانت حركة طالبان قد اعربت في العام الماضي عن نيتها في اعادة احياء شركة النفط الوطنية التي كانت قد حلت اثناء الاجتياح السوفياتي لافغانستان عام 1979.

430 مليون ريال للجزء الثاني من الربط الكهربائي بين الرياض والقصيم

الرياض: أنيس القديحي

تم امس في الرياض توقيع عقد بكلفة 430 مليون ريال لتنفيذ مشروع المرحلة الاولى في خط الربط الكهربائي الثاني الذي يربط شبكة مدينة الرياض مع شبكة سدير والقصيم وتشتمل انشاء خط ضغط عالي بجهد 380 كيلوفولت بطول 388 كلم ينطلق من مدينة الرياض ويمر بسدير وينتهي بالقصيم، وهو الخط الثاني من نوعه. ومن المفترض ان يستمر تنفيذ المرحلة الاولى من المشروع 36 شهرا. وستنفذه شركة الشرق الاوسط للهندسة والتنمية المحدودة.

ووقع العقد عبد الرحمن التويجري وكيل وزارة الصناعة والكهرباء مع عبد الله العطيشان مدير الشركة المنفذة.

التأمين الصحي يضاعف سوق التأمين إلى 110 ملايين دينار كويتي

المنامة: هناء بوحجي

من المتوقع ان تبدأ اول شركة كويتية للتأمين الصحي تقديم خدماتها المتخصصة للسوق المحلية خلال العام الحالي. وقال علي البحر مدير عام شركة الكويت للتأمين لـ «الشرق الأوسط» ان اللجنة التأسيسية للشركة المكونة من ممثلين عن الأربع شركات الكويتية الوطنية للتأمين والمساهمة في الشركة الجديدة تدرس حاليا توسعة ملكية الشركة بدعوة الشركة البحرينية الكويتية والمجموعة العربية للتأمين (اريج) وكلاهما تتخذان من البحرين مقرا لهما، للمساهمة في رأس مال الشركة المرتقبة.

وبحسب البحر الذي يشارك حاليا في ندوة تحديات صناعة التأمين العامة في البحرين فان الشركة التي تمت المبادرة بتأسيسها في اعقاب صدور قرار مجلس الأمة رقم 1 للعام 1999 الذي اقر الزامية التأمين الصحي على الاجانب، يبلغ رأسمالها 10 ملايين دينار كويتي وقد حصلت على موافقة وزارة التجارة بعد الانتهاء من عقد التأسيس.

وتوقع البحر ان تبدأ الشركة تقديم خدماتها للسوق الكويتية خلال هذا العام الجاري الذي يعتبر فترة سماح لتنفيذ قرار التأمين الالزامي الذي يبدأ في بداية العام المقبل.

ويتوقع البحر ان يبلغ حجم سوق التأمين الصحي نحو 50 مليون دينار كويتي في حين تبلغ سوق التأمين بجميع انشطته نحو 60 مليون دينار كويتي اي من المتوقع ان يتضاعف حجم السوق التأمينية الكويتية بتقديم خدمات التأمين الصحي.

ويشير البحر الى أن عدد الاجانب في الكويت يصل الى 1,25 مليون شخص ولكن سوف تستثنى بعض شرائح الاجانب وابرزها شريحة خدم المنازل.

والمعروف ان سوق التأمين الكويتية تشتمل على 4 شركات وطنية تتراوح رؤوس اموالها ما بين 5 ملايين و19,5 مليون دينار كويتي بالاضافة الى الشركة البحرينية الكويتية للتأمين كما يوجد بها 12 وكالة تأمين اجنبية.

ليبيا تتجه نحو الانفتاح الاقتصادي وفتح الاستثمار أمام الشركات الغربية

الاميركيون غائبون نظريا عن السوق الليبية بسبب قانون داماتو

طرابلس - ا.ف.ب: تنوي ليبيا، البلد الاكثر ثراء في شمال افريقيا والذي لا يتجاوز عدد سكانه 5,2 ملايين نسمة، ان تنشط مجددا اقتصادها بعد سبع سنوات من الركود القسري الذي نجم عن فرض العقوبات الدولية عليها، كما تنوي الانفتاح على العالم الخارجي.

ورغم الصعوبات التي حالت دون الحصول على بعض التموينات، لم يشهد مستوى المعيشة في ليبيا التي تدير الدولة 90 في المائة من اقتصادها ويبلغ عدد موظفيها 700 الف شخص، الا تدنيا طفيفا منذ العام 1992. ويراوح اجمالي الناتج المحلي للفرد حاليا حول سبعة آلاف دولار.

وحسب التقديرات الغربية، فان عائدات النفط التي من المفترض ان تؤمن 67 في المائة من ميزانية العام 1999 و90 في المائة من صادرات البلاد، قد تاثرت بشكل ملفت بهبوط اسعار النفط اكثر من تاثرها بالعقوبات التي فرضتها الامم المتحدة عام 1992 بسبب قضية لوكربي. الا ان هذه العقوبات لم تمنع ليبيا، خلافا لما حل في العراق، ان تبيع نفطها الذي تصدر منه حاليا 1,26 مليون برميل يوميا وتستخدم كما تريد، عائداته المقدرة بسبعة مليارات دولار سنويا.

وفي معرض ردهم على اسئلة وكالة فرانس برس اشار خبراء في طرابلس الى ان احتياطي العملات الصعبة المودعة في الاسواق المالية في الخارج مرتفع جدا ايضا. ولكن بامكان ليبيا ان تصدر كميات اكبر وهي تملك احتياطيا لستين سنة ومن المفترض ان يسمح تعليق العقوبات ورفعها المتوقع بعد اقل من ثلاثة اشهر، بان تستورد المعدات الثقيلة وتقوم بتحديث تجهيزاتها النفطية التي بقيت تقريبا على حالها طيلة فترة العقوبات.

وساهم الحظر الجوي في عزلة البلاد وكان له أثر كبير على السكان وخصوصا الشباب الذين بقي قسم منهم من دون عمل. وكانت العواقب الاقتصادية للحظر الجوي ملموسة اذ اقتصر العمل في المطارات الرئيسية الثلاثة في طرابلس وبنغازي وسرت، على الرحلات الداخلية اثناء الحظر الجوي. وهي بحاجة الآن الى اعمال ضخمة لتجديد البنى التحتية.

وتعتزم دول الاتحاد الاوروبي وفي مقدمتها ايطاليا، الشريك الاول لليبيا يليها المانيا واسبانيا وفرنسا وبريطانيا وكذلك كوريا الجنوبية وحتى اليابان، ان تستفيد من الانفتاح الليبي وبالدرجة الاولى على الصعيد النفطي - وتقدمت عدة مجموعات نفطية، منها الايطالية «اجيب» والالمانية «وينترشل» والشركتان الفرنسيتان «الف» و«توتال» اللتان عادتا الى ليبيا منذ سنتين بعد غياب دام سنوات عدة، والاسبانية «ريبسول» للمشاركة في تنمية الموارد وعمليات التنقيب.

وهناك شركات فرنسية اخرى كالكاتيل والستوم، تنشط ايضا في ليبيا ولكن في مجالات اخرى. والاميركيون الغائبون نظريا عن السوق الليبية بسبب قانون داماتو الذي يحظر الاستثمارات الكبيرة في كل من ليبيا وايران، لا يقفون غير مبالين من السوق الليبية.

ويأمل التجار الليبيون وارباب الحرف الخاصة، ان يستفيدوا هم ايضا من رفع الحظر.

وصرح تاجر لا يبعد محله كثيرا عن الساحة الخضراء في طرابلس ويبيع آلات كهربائية وإلكترونية جميعها مستوردة باستثناء آلات «غاريون» الليبية، «واجهنا عدة مشاكل وبلغ تضخم اسعار السلع غير المدعومة 15 في المائة وانخفض الاستهلاك».

واعرب عن خشيته من تنامي السوق السوداء وما لذلك من تاثير على قيمة الدينار الليبي. فالسعر الرسمي للدولار حاليا هو 0,46 دينار بينما يصل الى 2,6 في السوق الموازية. الا ان الخدمات الاجتماعية التي شهدت تقدما ملحوظا في السبعينات والثمانينات وجميعها مجانية، (كالصحة والتعليم)، لم تتاثر عمليا بالحظر.

كما ان السنوات السبع الصعبة لم تؤثر على اسعار المنتجات الاساسية التي ظلت على ما كانت عليه منذ الثورة في 1969. فسعر 50 كيلوجراما من السكر ستة دنانير. وكيلو الشاي دينار واحد، وليتر الحليب نصف دينار، ومتوسط الراتب 300 دينار.

ندوة تنظمها (الوايبو) في السعودية لتبحث حقوق الملكية الفكرية

الرياض: انيس القديحي

تعقد اليوم في غرفة الشرقية ندوة «تحديات حماية حقوق الملكية الفكرية»، والتي تنظمها المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الوايبو) بالتعاون مع وزارة التجارة السعودية وبرعاية من الامير محمد بن فهد امير منطقة الشرقية.

ويشارك في الندوة التي تستمر ثلاثة ايام عدد من الاساتذة والمستشارون القانونيون ويناقشون 13 بحثا ومحاضرة حول الحماية القانونية لحقوق المؤلفين في السعودية، الحماية القانونية للبراءات، دور السلطات الحكومية في حماية حقوق الملكية الفكرية داخل السعودية، كما تناقش الندوة حجم المساعدات التقنية التي تحتاجها البلدان العربية في نطاق اتفاق التعاون بين الوايبو ومنظمة التجارة العالمية.

ويمثل المتحدثون في الندوة اكثر من اختصاص حيث يشارك طلال ابو غزالة رئيس المجمع العربي لحماية حقوق الملكية الفكرية ورفيق العقيلي مدير ادارة حقوق المؤلفين بوزارة الاعلام وعبد الله التويجري مدير تطوير الحماية الفكرية بشركة «مايكروسوفت».

المدير التنفيذي لشركة «جولدمان ساكس» يشير الى سونغ دال هو رئيس بنك «كوكمن» الكوري الجنوبي اثناء المؤتمر الصحافي الذي عقد امس بعد توقيع مذكرة التفاهم بين المؤسستين وستقوم بموجبها «جولدمان ساكس» باستثمار 500 مليون دولار اميركي في شراء اسهم وسندات البنك (رويترز)

25.9 مليون دولار أرباح «أمريكانا» بارتفاع 25%

ناصر الخرافي: قدمنا 45 مليون وجبة في عام 1998

الكويت: فادية الزعبي

قال رئيس مجلس ادارة الشركة الكويتية للاغذية (امريكانا) ناصر محمد عبد المحسن الخرافي ان الشركة حققت خلال عام 1998 صافي ارباح بلغ 7,84 مليون دينار (25,9 مليون دولار) بارتفاع نسبته 25٪ عن العام السابق وذلك بعد احتساب سداد اقساط الديون المستحقة قبل الغزو. اما توزيعات الارباح فحددت بنسبة 30٪ من رأس المال.

واضاف الخرافي في كلمته للمساهمين في اجتماع الجمعية العمومية التي عقدت امس ان حجم مبيعات الشركة قد سجل 126,2 مليون دينار بنسبة نمو مقدارها 3٪ عن العام السابق. واورد الخرافي تسلسل نمو صافي ارباح الشركة على مدى 20 عاماً مضى، فاظهرت البيانات نمو تلك الارباح خلال الاعوام 83 ـ 88 ـ 93 ـ 98 نسبته على التوالي 65٪ ـ 29٪ ـ 25٪ ـ 25٪ مع العلم ان الشركة باشرت نشاطها عام 1978.

وتبعاً لبيانات الشركة المالية بلغ مجموع الموجودات 104,183 مليون دينار (354,222 مليون دولار) في حين سجلت الموجودات المتداولة 45,756 مليون دينار (155,57 مليون دولار). اما صافي ربح السهم فوصل الى 62 فلساً مع العلم ان القيمة الاسمية للسهم 100 فلس.

وتمتلك «امريكانا» سلسلة مطاعم يصل عددها الى 12 اسماً وعدد المطاعم الى 433 مطعماً موزعاً على 45 مدينة في عشر دول. وكان آخر انجاز في هذا المجال لشركة «امريكانا» افتتاح خدمة مطاعم الوجبات السريعة في عدة مدن هي دمشق في سورية، والسيب بسلطنة عمان، وشرم الشيخ والمحلة الكبرى بمصر، وصيدا بلبنان.

وحصلت الشركة خلال عام 1998 على حق امتياز سلسلة مطاعم الاسماك الشهيرة (هاري رامدينس) البريطانية العالمية. وبفضل هذا التوسع الجغرافي والتوسع بسلاسل المطاعم سجلت الشركة خلال عام 1998 توزيع وجباتها لنحو 45 مليون شخص.

وفي مجال الصناعات الغذائية فازت الشركة بشهادة الجودة العالمية على نشاط تصنيع اللحوم (ISO 9002) خلال عام 1998 وهي اعلى شهادة جودة في العام. وتعد اول شهادة جودة منتجات لحوم بالمنطقة. وتغطي (امريكانا) 34٪ من سوق منتجات اللحوم في الكويت، اضافة لمبيعاتها في السوق الخليجي والعربي.

اما قطاع تصنيع الكيك فوصلت حصة الشركة في السوق السعودية الى 51٪ من حجم سوق الكيك السعودي، و38٪ من سوق الكويت، الى جانب الاسواق الاخرى في الخليج.

وعلى صعيد المعلبات الخاصة بالشركة والتي تحمل ماركة (كاليفورنيا جاردن) والمنتجات الاخرى فقد سجلت الشركة نمواً جيداً في مبيعاتها لعام 1998، كذلك حققت الشركات التابعة لامريكانا والتي تحمل اسماء مختلفة في مصر (فارم فريش) و(هاينز) نجاحات مميزة وارباحا جيدة. وتمارس الشركة ايضا نشاطات استثمارية اخرى منها مبيعات الوكالات التجارية الخاصة بارقى الشركات العالمية في مجال الصناعات الغذائية، ولديها استثمارات في اسهم شركات كبرى.

ويصل عدد الشركات التابعة لامريكانا حوالي 23 شركة موزعة في عدة دول هي الكويت والسعودية ومصر والامارات وقطر والاردن وسلطنة عمان وسورية ولبنان.

يذكر ان شركة «امريكانا» هي شركة مساهمة مدرجة في سوق الكويت للاوراق المالية، وتمتلك عائلة الخرافي فيها غالبية الاسهم.

51 في المائة الزيادة في أرباح «التونسية للبنك»

تونس - ق.ن.ا: حققت الشركة «التونسية للبنك» ارباحا عن السنة الماضية قيمتها 28 مليون دينار تونسي مقابل 18,6 مليون دينار تونسي في عام 1997 بزيادة نسبتها 51 في المائة. وذكر التقرير السنوي الذي صدر أخيرا ان ايرادات البنك زادت بنسبة 12,7 في المائة ليصل الى 199 مليون دينار تونسي مقابل 177 مليون دينار تونسي في عام 1997.

وارجع التقرير هذه الزيادة الى التطور في ارتفاع ايرادات حافظة السندات بنسبة 51,6 اذ بلغت 26,6 مليون دينار تونسي مقابل 18,8 مليون دينار تونسي في عام 1997. وكذلك ارصدة الاستغلال والتي بلغت قيمتها 28,6 مليون دينار تونسي مقابل 14,9 مليون دينار تونسي في عام 1997. اضافة الى العمليات البنكية والتي بلغت قيمتها 27 مليون دينار تونسي مقابل 23,2 مليون دينار تونسي في عام 1997.

مسؤول خليجي يدعو للاندماجات والتحالفات الإقليمية في قطاع التأمين

المنامة: هناء بوحجي

دعا مسؤول تاميني خليجي شركات التامين العربية للاندماج في ما بينها واقامة التحالفات الاقليمية لمواجهة المرحلة المقبلة، وذلك لتقوية اوضاعها المالية وتقوية مقدرتها الاحتفاظية أمام الشركات الأجنبية المتوقع ان تزيد منافستها في المستقبل بموجب اتفاقات تحرير التجارة المتعددة.

وقال علي حمد البحر مدير عام شركة «الكويت للتامين» في ندوة تحديات اسواق التامين في الشرق الأوسط التي تنظمها المجموعة العربية للتامين (اريج) في البحرين ان الشركات يجب ان تتبع استراتيجيات تركز على عدة محاور منها تنويع المنتجات واستحداث منتجات جديدة تلبي احتياجات المؤمنين تاخذ في اعتبارها تليين انماط الحياة والاتجاهات النفسية والدينية والاجتماعية.

وكذلك استخدام التقنيات الحديثة، والتركيز على التدريب الداخلي وبرامج التعليم بشكل عام بالاضافة الى خلق وعي تاميني لتوسعة اسواقها.

وبالرغم من تمتع شركات التامين في المنطقة بمزايا مثل القوة المالية كما ان الشركات الكبرى تحظى بمساهمة تامين في السوق وتحقيق هذه الشركات لعائد مساهميها وتمتع كوادرها بخبرات إلا انه ذكر ان صناعة التامين العربية تعاني من الافتقار لتشريعات موحدة لادارة صناعة التامين وكذلك الاعتماد على اقساط السيارات مشيرا الى ان نشاط السيارات شكل 26,6٪ من اجمالي اقساط الشركات في 96.

وفي هذا الصدد قال البحر ان منطقة الشرق الأوسط تتصف باعلى نسبة من حوادث السيارات في العالم.

كما ان الشركات تعاني من عدم توازن محافظها التي تعتمد بالدرجة الأولى على قطاع الطاقة.

وحذر البحر في ورقته من انخفاض اسعار النفط مما يعني تاثيرا سلبيا على فرص شركات التامين بسبب التاجيل والتوقف عن المشاريع في المرحلة المقبلة لكنه استعاد تفاؤله بان دول الشرق الأوسط تحظى بنعمة البترول الذي وصفه (بالذهب الأسود) والذي سيواصل توفير المزيد من الفرص على مدى السنوات المقبلة مشيرا الى ان التوقعات تقدر خطط التنمية والانشاءات في قطاع الطاقة الخليجي سوف تحتاج لما قيمته 200 مليار دولار على مدى السنوات العشر المقبلة. كذلك استشهد البحر باحصائيات اوضحت وجود مجال كبير لتنفيذ حجم الأقساط التامينية مشيرا الى ان حجم الاتفاق التاميني في الدول العربية يتراوح ما بين 0,6٪ الى 2٪ من الناتج المحلي الاجمالي بينما يرتفع في الدول الأوروبية الى ما بين 6٪ و12٪.

وهذا يشير الى وجود سوقا مرتقبة غير مستغلة للتامين الشخصي من الممكن العمل على خلقها بالمزيد من الوعي التاميني لدى الافراد. خاصة في ظل اتجاه الحكومات لنقل التكاليف الصحية للقطاع الخاص والتوجه لفرض التامين الالزامي بالتدريج على المواطنين والمقيمين.

145 شركة في معرض جدة للمنتجات الإيرانية

«الفستق» فارس المعرض والزوار يتجاهلون لافتات «ممنوع البيع»

جدة: موسى إدريس

جذب الفستق زوار المعرض الإيراني الذي دشن أخيرا في مدينة جدة، بمشاركة 145شركة إيرانية حكومية واهلية، وشملت قائمة المعروضات التي يتقدمها السجاد الفارسي الاجهزة الكهربائية والثلاجات والغسالات ومنتجات الاغذية ومواد البناء والمنتجات الزراعية.

وكان الفستق الايراني «فارس» المعرض بلا منازع نظراً لتزاحم حشود الزوار عليه والتي تدافعت للخروج بحصة الاسد من هذه الصنف الذي لا يخلو البيت السعودي منه مع بقية المكسرات كاللوز والجوز التي تقدم مع القهوة العربية أو اكواب الشاي في طقوس اصبحت مألوفة في المناسبات، أو غير المناسبات وخاصة في الجلسات المسائية عندما يجتمع شمل العائلة امام التلفزيون لمشاهدة ما يودون مشاهدته من برامج تعرض على الفضائيات العربية وغيرها من القنوات التي يعج بها فضاء المنطقة.

كما تقدم المكسرات عند الزيارات العائلية او غير العائلية او حتى في الفسح الخلوية او في الجلسات المسائية على كورنيش جدة الذي يعتبر الرئة التي يتنفس بها سكان مدينة جدة، حيث يشاهد الكبار في جلسات عائلية وأمامهم المكسرات بانواعها، في حين يلعب الصغار ويمرحون ويتسلقون المراجيح الممتدة على طول الكورنيش.

واستحوذ ركن الحلويات والمكسرات على نصيب الأسد من الزوار الذين حضروا لمشاهدة المعرض لما عرف عنها من جودة ومذاق مميز، وحرص الجميع على شراء المن والسلوى والفالوذج والفستق واللوز والجوز بانواعها المختلفة. ولم يابه الزوار باللوحات التي تشدد على عدم البيع للجمهور.

والمعرض يعتبر أول معرض إيراني يقام في مدينة جدة والثاني على مستوى السعودية حيث اقيم معرض مماثل في مدينة الرياض في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، نظمته شركة «درسيان التجارية» الإيرانية بالتعاون مع شركة «الحارثي» للمعارض، حيث ياتي الزوار الى المعرض لشراء ما يمكن شراؤه من معروضات قد تباع باثمان متدنية بكثير عن مثيلاتها المعروضة في الاسواق، وهذا سر يفقهه رواد المعارض خاصة في الايام الاخيرة من عمر المعرض حيث يتبارى العارضون في التخلص من بضائعهم التي جلبوها معهم عوضاً عن حملها واعادة شحنها مرة اخرى الى بلد المنشأ.

وجاء السجاد الفارسي ذو الشهرة العالمية في الدرجة الثانية بعد ركن المكسرات، وأولها الحلويات والعسل الطبيعي، والزعفران بالاضافة الى منتجات المحاصيل الزراعية الاخرى، كالبسكويت، والاطعمة المخصصة للاطفال الرضع.

ولكن الاهتمام بالفستق ومشتقاته كان وبما لا يضع للشك مكاناً، اكبر من الاهتمام بالسجاد الفارسي المعروف بجودته ربما لارتفاع ثمنه، ولعدم استعداد الزوار دفع مبالغ كبيرة في اشياء يمكن الاستغناء عنها وتعتبر كماليات مقابل الفستق او العسل الطبيعي الذي فتح شهية الجميع.

وكان من المشاهد المالوفة في المعرض مشاهدة الزوار محملين باكياس البلاستيك المعبأة بالفستق والحلويات دون غيرها من المعروضات، وقد اتضح ذلك جلياً على العارضين بعدم رضاهم من الاقبال الجماهيري على معروضاتهم مقابل الفستق، والذي يبلغ حجم إنتاج إيران منه 150 ألف طن سنويا ويدر عليها 600 مليون دولار، الأمر الذي يجعله ثاني الصادرات الرئيسية غير النفطية لإيران بعد السجاد الإيراني، لذا تنوي إيران رفع إنتاجها إلى 250 ألف طن سنويا.

امرأة تحاول قراءة ما كتب على لوحة امام متسولة عجوز في شوارع كييف (اوكرانيا) امس. وقد انتشرت ظاهرة التسول بين كبار السن هناك بسبب ضعف رواتب التقاعد (أ.ب)

«عفن البطاطس» يهدد مجددا توقيع اتفاق الشراكة المصري الأوروبي

لجنة مصرية تشكك بنتائج أبحاث الاتحاد الأوروبي وتفترض سوء نيتها

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عاد الملف الزراعي مرة اخرى ليهدد فرص التوصل لاتفاق الشراكة المصري الاوروبي بعد قرار الاتحاد الاوروبي بحظر استيراد البطاطس المصرية اعتبارا من 3 ابريل (نيسان) الجاري وتقدم مصر بشكوى لمنظمة التجارة العالمية ضد الاتحاد قبل عدة ايام.

واستند الاتحاد الاوروبي في قراره الى ظهور 11 حالة اصابة البطاطس المصرية بمرض العفن البني. وكان الاتحاد قد اكد في بداية موسم التصدير انه في حالة ظهور 5 حالات اصابة على الاكثر سيتم منع استيراد البطاطس تماما من مصر.

بيد أن لجنة تنظيم البطاطس المصرية برئاسة فخر الدين ابو العز شككت في نتائج الابحاث التي اجراها الاتحاد الاوروبي في معامله واتهمت الاتحاد بسوء النية.

وقال أبو العز ان القرار سيصيب الاقتصاد المصري باضرار كثيرة سواء بالنسبة للمساحات التي تمت زراعتها بمحصول البطاطس أو الانشطة والخدمات الاخرى المتصلة بعملية التصدير.

من ناحيته وصف خالد أبو اسماعيل نائب رئيس اتحاد الغرف التجارية المصرية الاتحاد الاوروبي بالتعنت ضد الصادرات المصرية، وقال ان الاتحاد يختلق الحجج والذرائع لمنع تصدير السلع المصرية اليه.

الا أن بعض الخبراء المصريين ذكروا ان فرض الحظر من جانب الاتحاد الاوروبي جاء في نهاية موسم التصدير، وبالتالي فلن يتاثر محصول البطاطس كثيراً واشاروا الى ان المشكلة تكمن في محاصيل السنوات المقبلة.

وعلى مدى 17 جولة مفاوضات بين مصر والاتحاد الاوروبي، بدات منذ عام 1995 للتوصل الى اتفاق الشراكة، ظلت المشكلة الرئيسية تتمثل في صياغة اتفاق بشأن الصادرات الزراعية المصرية يتناسب مع ما تقول مصر انه نهضة زراعية شهدتها خلال السنوات العشر الماضية.

وتركز النقاش خلال تلك الجولات بين المفاوضين المصريين والاوروبيين حول عدد من القضايا اهمها الحصص السنوية التي يمكن لمصر تصديرها من البطاطس والبرتقال والزهور والارز بدون تعريفات جمركية. فقد عرض الجانب الاوروبي حصة سنوية من البطاطس تبلغ 130 الف طن في السنة الاولى تتم زيادتها الى 190 الفا في السنة الثانية ثم 250 الفا في السنة الثالثة، في حين يطالب الجانب المصري بان تكون الحصة في السنة الاولى 225 الفا تزيد الى 300 الف خلال العامين التاليين، وهناك خلاف ايضا حول حصص بقية السلع الزراعية الاخرى.

وقد طالب الجانب المصري في هذا السياق بتحديد حصة معفاة من الجمارك لصادرات البصل المجفف والثوم المجفف بحيث تكون خارج الحصة السنوية المعتادة المحددة لمصر.

وعقب كل جولة مفاوضات يعلن المفاوضون من الجانبين انه تم تضييق فجوة الخلافات ولكن دون ان يسمح ذلك بتوقيع اتفاق المشاركة الذي توصل الاتحاد الاوروبي اليه مع دول اخرى مثل المغرب وتونس واسرائيل.

وترى مصر ان الحصص التي يقترحها الاتحاد الاوروبي للتمتع باعفاءات جمركية كبيرة أو كاملة عند دخولها الاسواق الاوروبية محدودة للغاية ولا تسمح بتحقيق الغرض من المنطقة الحرة التي ستقوم بمقتضى الاتفاق.

كما تطالب مصر بزيادة صادرتها للاتحاد الاوروبي بحوالي 5 اضعاف المستوى الحالي، لكن الاتحاد الاوروبي يتمسك بعدد من المسائل التي يعتقد انها مهمة ومن بينها تحسين المنتج المصري وزيادة عمليات المراقبة العملية لضمان سلامة المنتج وخلوه من أي امراض وكذلك جودته.

ووفقا لبرنامج المشاركة الاوروبية المتوسطية الذي تم تدشينه في مؤتمر برشلونة والاعلان الصادر عنه في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 فان اطراف برنامج المشاركة التي تشمل اضافة الى اعضاء الاتحاد الاوروبي الخمسة عشر، 12 دولة مطلة على البحر المتوسط او ترتبط بمصالح معها مثل الاردن ستسعى الى انشاء منطقة تجارة حرة في اوروبا والبحر المتوسط بحلول عام 2010.

وقد تصاعدت الامال لدى الجانب المصري للتوصل الى اتفاق الشراكة المصري الاوروبي على هامش اجتماعات وزراء خارجية الدول العربية والمتوسطية مع نظرائهم من دول الاتحاد الاوروبي في شتوتغارت بالمانيا يومي 15، 16 ابريل الحالي الا ان التطورات الاخيرة قللت من هذه الامال.

وابلغ عمرو موسى وزير الخارجية المصري اجتماعا تنسيقيا بين مسؤولين من الوزارات المصرية لشأن هذا الموضوع انه لا يرى ضرورة للاستعجال بالتوقيع على الاتفاق على هامش مؤتمر شتوتغارت.

وقال ان الموعد البديل قد يكون ديسمبر (كانون الاول) المقبل او اوائل عام ,2000

كما طالب الدكتور يوسف والي وزير الزراعة بضرورة العمل على تحسين العرض الاوروبي في بعض السلع الزراعية مثل الارز والبطاطس وبصفة خاصة حصة الرسوم المطبقة على البرتقال اسوة بالدول المتوسطية الاخرى.

وايا كان الموعد الذي سيتم فيه توقيع اتفاق المشاركة فان الارقام تقول ان دول الاتحاد الاوروبي هي الشريك التجاري الاول لمصر استيرادا وتصديرا.

فقد بلغت الواردات المصرية ما قيمته 21,237 مليار جنيه مصري خلال 1998 بما يمثل 37,9 في المائة من لجمالي الواردات وبلغت قيمة الصادرات 3,803 مليار جنيه تمثل 35,5 في المائة من اجمالي الصادرات المصرية في نفس العام. ويسهم الاتحاد الاوروبي بـ 650 مشروعا استثماريا في مصر باجمالي استثمار بلغت 42 مليار دولار.

تنافس شرس بين شركات التأمين الكويتية على السوق المحلية

الكويت: فادية الزعبي

ادى احجام شركات التامين الكويتية عن العمل في الاسواق الخارجية خشية تعرضها لمخاطر قد لا تكون مأمونة العواقب الى اشتعال منافسة ضارية في السوق المحلية بين تلك الشركات، بل وغالى البعض باتباع سياسة حرق الاسعار. مما نجم عنه تراجع بحجم الانتاج المباشر، وبالنتائج التامينية بوجه عام الى مستويات اقل بكثير من المتوقع، خاصة في ظروف محدودية السوق المحلية.

هذا ما اعلنه مجلس ادارة الشركة الاهلية للتامين في اجتماع الجمعية العمومية العادية امس الاول. وقال التقرير انه رغم تلك الظروف فقد حققت الشركة ارباحا تامينية عالية خلال عام 1998.

وقد حققت اعمال الشركة من النشاط التاميني ومن استثمار الاموال خلال السنة بعد اقتطاع الاحتياطيات التامينية الاصلية، والاضافية وبعد اضافة واقتطاع البنود الاخرى ارباحا مقدارها 2,820 مليون دينار. سوف يضاف الى تلك الربح المرحل من السنة السابقة وقدره مليونا دينار ليصبح اجمالي الربح الصافي القابل للتوزيع 4,820 مليون دينار (حوالي 15,906 مليون دولار). مقابل 5,605 مليون دينار (حوالي 18,497 مليون دولار) عام 1997.

وقد اوصى مجلس الادارة ووافقت الجمعية العمومية على توزيع ارباح نقدية على المساهمين بواقع 20 في المائة من راس المال. وبذلك يصبح الاحتياطي القانوني للشركة 5,954 مليون دينار، والاحتياطي العام 5,715 مليون دينار والاحتياطي الاختياري الخاص 3,235 مليون دينار والارباح المرحلة للعام المقبل 2,1 مليون دينار. وذلك بخلاف الاحتياطي الاضافي في اقسام التامين المختلفة البالغ اربع ملايين دينار.

ويذكر ان راسمال شركة التامين الاهلية المصرح به والمدفوع هو 117,418 مليون دينار (حوالي 387,479 مليون دولار).

مصر تدرس عروضاً لإنشاء نفق جديد تحت قناة السويس

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تدرس وزارة النقل والمواصلات المصرية حاليا عدة عروض تقدمت بها شركات عالمية ومحلية لانشاء نفق جديد تحت قناة السويس، يربط محافظات القناة بالمنطقة الصناعية الجديدة.

وقال المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات المصري أخيرا أن أعمال البناء لهذا النفق سوف تستمر ما بين 4 و5 سنوات بتكلفة مبدئية تصل الى مليار دولار سيتقاسمها المستثمرون في المنطقة الصناعية والشركة التي سيتم اختيارها لتنفيذ المشروع.

واشار الى أن النفق الذي سيبلغ عرضه عشرة أمتار ويصل طوله الى 1876 مترا سيقع على بعد 20 كيلو متراً جنوب بورسعيد على أن يصل الى المنطقة الصناعية في ميناء شرق التفريعة شرق القناة.

«البحرين الوطنية القابضة» توزع 14% على المساهمين في أول اجتماع لعموميتها منذ إكمال الاندماج

المنامة: هناء بوحجي

اقرت الجمعية العمومية لشركة البحرين الوطنية القابضة توزيع ارباح نقدية على المساهمين بنسبة 14٪ من رأس المال المدفوع او ما يعادل مليون و159 الف دينار بحريني بزيادة مقدارها 12,9٪ عما وزع في 97 والبالغ قيمته مليون و22 الف دينار.

كما اقرت الجمعية العمومية التي اجتمعت للمرة الاولى منذ اعلان شركتي البحرين والوطنية للتامين اندماجها وتشكيل الشركة القائمة في بداية العام 1997، اقرت تحويل 176 الف دينار للاحتياطي القانوني و360 الف دينار للاحتياطي العام بالاضافة الى تدوير 174,6 الف دينار كارباح مستبقاة ومرحلة لحسابات هذا العام. وكانت الشركة قد حققت ارباحا صافية عن اجمالي عملياتها بلغت مليون و758 الف دينار في نهاية العام الماضي 98 مسجلة زيادة مقدارها 0,5٪. واوضح تقرير مجلس الادارة ان اجمالي اقساط التامينات العامة التي تشكل اكثر من 90٪ من نشاط الشركة قد سجلت ارتفاعاً بنسبة 4,1٪ لتصل الى 9,95 مليون دينار بحريني، كذلك ارتفعت اقساط التامين على الحياة التي تاتي في المرتبة الثانية بنسبة 3,4٪ لتصل الى 973,5 الف دينار. وقال رئيس مجلس ادارة الشركة قاسم محمد فخرو لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة بصدد الاقبال على اتخاذ قرارات مهمة في ثلاثة مجالات الاول فيما يتعلق بانشاء المبنى الرئيس في منطقة السيف والذي ستبدأ الشركة اعداد دراسته خاصة بالجدوى الاقتصادية له.. وتم تدارس امكانيات تاسيس شركة للتامين الصحي والتامين على الحياة بالاضافة الى توسعة اعمال الشركة جغرافيا والسعي لاستكشاف فرص التعاون مع الشركات الخليجية والعربية.

هيئة التنسيق لشركات التأمين الخليجية تعقد دورة تدريبية في دبي الشهر المقبل

أبو ظبي: «الشرق الأوسط»

تنظم هيئة التنسيق لشركات التامين وإعادة التامين الخليجية دورة تدريبية في دبي بدولة الإمارات يوم الحادي عشر من مايو (أيار) المقبل وتستمر لمدة ثلاثة أيام بالتنسيق مع جمعية الإمارات للتامين ومكتبي باريس ووترهاوس كويرز وميريل لينش.

وتم تخصيص هذه الدورة لمديري الإدارات المالية والمديرين التنفيذيين في شركات التامين العاملة في دول مجلس التعاون الخليجي والدول المجاورة.

وسوف يحاضر في الندوة نخبة من كبار المتخصصين في المجالات المحاسبية والمالية المتعلقة بصناعة التامين. وستتناول الندوة بالتحليل والنقاش مواضيع الاتجاهات الحديثة في الاطار التنفيذي لصناعة التامين، والقضايا المحاسبية للتامين (مطالبات، والمطالبات المستردة، والآثار المترتبة على الإيرادات من التطورات المحاسبية الهامة الحديثة للاستثمارات، وتحديد وتقييم فرص الاستثمار، وكيفية وضع محفظة استثمارية لشركة تامين، ومعيار اختيار المستشار الاستثماري، والاستثمار في الأسواق الحديثة والإقليمية، والمنتجات الاستثمارية وفقاً لطلبات العملاء.

دعوة رجال الأعمال العرب للاستثمار في إنتاج الإسمنت المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

طالبت المجالس القومية المتخصصة في مصر رجال الأعمال المصريين والعرب باستثمار اموالهم في اقامة مشروعات صناعية لانتاج الاسمنت.

وذكر تقرير المجلس القومي للإنتاج والشؤون الاقتصادية برئاسة الدكتور عاطف صدقي المشرف العام على المجالس المتخصصة ان مصر حققت زيادة في انتاج الاسمنت تقدر بنحو 25 مليون طن بزيادة قدرها 6 في المائة عن العام الماضي، ولذلك فإن مساهمة رجال الاعمال المصريين والعرب في مشروعات انتاج الاسمنت اصبحت ضرورة لتحقيق الاهداف القومية اضافة الى المزايا الاقتصادية العديدة التي يحققها رجال الاعمال، بعد تذليل كل العقبات امام هذه الصناعة وتوفير الخامات اللازمة لها في جميع مناطق مصر مما يساهم في تخفيض قيمة التكلفة الانتاجية.

وكشف المجلس في التقرير الصادر اخيرا عن زيادة استهلاك مصر من الاسمنت خلال السنوات الخمس القادمة ولتصل الى 35 مليونا و750 الف طن، بينما لن تزيد الطاقة الانتاجية للخطوط الحالية لشركات الاسمنت حتى عام 2000 على 3 ملايين و365 الف طن كما ان الطاقة الاجمالية للمشروعات الجديدة التي بدأ تنفيذها حتى الآن تبلغ 5 ملايين و50 الف طن.

واقر المجلس ان نصيب انتاج الشركات الجديدة للاسمنت اصبح في تزايد، بعد ان اصبحت شركة السويس للاسمنت تنتج مليونا و350 الف طن سنويا وشركة الاسكندرية للاسمنت بورتلاند تنتج مليون طن، والمصرية للاسمنت مليونا و350 الف طن.

وطالب المجلس بضرورة نشر الوعي بين المهندسين والمقاولين على استخدام الخرسانة الجاهزة وانتشار محطات الخلط في المجتمعات العمرانية الجديدة التي تعتمد على استخدام الاسمنت غير المعبأ في الاكياس وهو ما يعمل على خفض تكلفة قيمة التعبئة وكانت مصر قد تعرضت خلال العام الماضي لازمة اسمنت نتجت عن نقص في الانتاج وادت الى زيادة كبيرة في اسعاره.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

$ الدولار	1.086	120.01	0.6717	-
£ الاسترليني	1.488	170.9	-	0.6717
¥ الين	0.0059	-	0.0051	0.0077
€ اليورو	-	130.81	0.6717	1.086

طوكيو 348.2 — 16507.40

نيويورك 2.5 — 10171.34

لندن 31.6 — 6441.2

فرانكفورت 6.99 — 5126.71

النفط 0.16 — خام برنت تسليم مارس

الذهب 2.60 — السابق 280.60

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,1250
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	4,7500
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7505	6,0533	4,0638
ريال قطري	3,6405	5,8758	3,9445
ريال عماني	0,3850	0,6214	0,4171
درهم اماراتي	3,6730	5,9282	3,9797
دينار بحريني	0,3770	0,6085	0,4085
دينار كويتي	0,3028	0,4887	0,3281
دينار اردني	0,7130	1,1508	0,7725
جنيه مصري	3,4150	5,5118	3,7002

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,2200
شلن نمساوي	1,6140
فرنك فرنسي	6,0510
جيلدر هولندي	2,0330
ليرة ايطالية	1787,00
مارك ألماني	1,8045
دولار كندي	1,4990
بيزيتا اسبانية	153,50
فرنك سويسري	1,4780
دراخما يونانية	299,50
كرونة دنماركية	6,8575

مؤشر أسهم نيويورك منتصف النهار

انخفاض محدود في الأسهم الدولية بسبب مخاوف شركات الكومبيوتر

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

دفعت مخاوف شركات الكومبيوتر والتقنية الاميركية اسعار الاسهم العالمية للانخفاض بمعدلات كبرى في تعاملات امس حيث فقد مؤشر الفايننشيال تايمز الذي يقيس اداء الاسهم البريطانية قرابة 100 نقطة في منتصف التعامل، قبل ان يعود للارتفاع وتعويض خسائره ليغلق منخفضا 31 نقطة. فيما هبطت اسهم طوكيو بقرابة 350 نقطة وتكرر الهبوط في معظم الاسواق الآسيوية والاوروبية التي تنتظر اتجاه وول ستريت الذي سيتحدد خلال ساعات.

وفي لندن سجلت الاسهم البريطانية الممتازة انخفاضا حادا في بداية المعاملات في بورصة لندن للاوراق المالية امس ليهبط مؤشر فايننشال تايمز باكثر من 50 نقطة. وجاء هبوط الاسهم في لندن وسط قلق عام بشأن اتجاه الاسهم الاميركية. وانخفضت التعاقدات الاجلة لمؤشر ستاندارد اند بورز لشهر يونيو (حزيران) على نظام جلوبكس الالكتروني 17,20 نقطة مما يشير الى اتجاه مؤشر داو جونز الصناعي الاميركي للهبوط. وهبط مؤشر فايننشيال تايمز المكون من اسهم 100 مؤسسة بريطانية كبرى الى 6418,8 نقطة. وفي الساعة 08,16 بتوقيت جرينتش انخفض المؤشر 50,9 نقطة أي بنسبة 0,79 في المائة الى 6421,9 نقطة.

وعلى صعيد الاسهم الاسيوية قال متعاملون ان مؤشر نيكي الرئيسي في بورصة طوكيو للاوراق المالية تراجع في بداية التعامل امس في الوقت الذي لزم فيه المتعاملون الحذر بعد زيادة كبيرة خلال الاسابيع القليلة الماضية. وبعد 18 دقيقة من بداية التعامل هبط مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما يابانيا ممتازا 193,29 نقطة او 1,15 في المائة الى 16662,34 نقطة. وتراجع مؤشر نيكي للتعاقدات الاجلة لشهر يونيو 170 نقطة الى 16680 نقطة.

قال سماسرة ان الاسهم في هونغ كونغ انخفضت عند الاغلاق امس بفعل عمليات بيع لجني الارباح نتجت عن قرار خفض أسعار الفائدة يوم الجمعة الماضي وتحذير شركة كومباك بشأن أرباحها. وأدي التحذير الذي أطلقته شركة كومباك للكومبيوتر يوم الجمعة الى تراجع الاسهم في اليابان واوروبا. وانخفض مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة 169ر36 نقطة أي بنسبة 1,42 في المائة الى 11744,74 نقطة بعد أن هبط في الصباح الى 11638,88 نقطة.

وعلى صعيد العملات ارتفع الجنيه الاسترليني مقابل الدولار الاميركي في المعاملات الصباحية في أوروبا أمس مسجلا أعلى مستوياته منذ 12 يوما مستفيدا من ضعف العملة الاميركية وسط مخاوف بشأن اتجاه الاسهم الاميركية.

وانخفضت التعاقدات الاجلة لمؤشر «ستاندارد اند بورز» لشهر يونيو على نظام جلوبكس الالكتروني 17,20 نقطة مما يشير الى اتجاه مؤشر داو جونز الصناعي الاميركي للهبوط بنحو 130 درجة عند بدء التعامل في نيويورك. وقال محللون ان مستويات المقاومة للاسترليني تتركز عند 1,6140/1,6135 دولار ثم 1,62 دولار. واما اليورو الاوروبي فقال المحللون ان تجاوز مستوى 67,40 نقطة ضروري حتى تكتسب العملة البريطانية قوة دفع وانه اذا لم يحدث ذلك فقد يكون ايذانا بالتراجع لاختبار مستوى الدعم 66,80 دولار. وفي الساعة 08,50 بتوقيت جرينتش بلغ الاسترليني 1,6150 دولار مقارنة مع 1,6078/1,6068 دولار في أواخر المعاملات الاوروبية يوم الجمعة الماضي. وبلغ اليورو الاوروبي 67,07 بنس مقارنة مع 67,09/67,07 بنس يوم الجمعة. وفي طوكيو هبط الدولار امام الين في بداية التعامل بطوكيو امس في الوقت الذي اكدت فيه ارقام الاستثمار التي نشرت في الصباح اتجاه الاجانب الى شراء مزيد من الاسهم اليابانية واوضحت وزارة المالية اليابانية ان صافي شراء الاجانب لاسهم يابانية خلال مارس (اذار) بلغ 1,5987 تريليون ين مقابل 621,1 مليار ين في فبراير (شباط) وقال متعاملون ان هبوط التعاقدات الاجلة للاسهم الاميركية اثر ايضا على الثقة في الدولار. وبحلول الساعة 01,13 بتوقيت جرينتش بلغ سعر الدولار امام الين 120,72/120,56 ين مقابل 120,90/120,85 ين اواخر التعامل في نيويورك يوم الجمعة وبلغ سعر اليورو امام الدولار 1,0835/1,0825 دولار مقابل 1,0800/1,0790 دولار اواخر التعامل في نيويورك.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 282,70 دولار للاوقية (الاونصة) بالمقارنة مع 280,60 دولار في جلسة القطع المسائية يوم الجمعة الماضي. وبلغ سعر الذهب عند الاغلاق في نيويورك يوم الجمعة 281,30/280,80 دولار للاوقية.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية الأسهم	أفضل سعر		أفضل كمية	
	افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	المتداولة	طلب 1	عرض 1	طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	159,25	160,5	157,5	158,25	416591	157,5	158,25	1000	2422
بنك الجزيرة	67,5	67,75	65,5	65,5	10985	65,5	66,5	1062	400
بنك الاستثمار	170	170	167	167	14059	167	168,75	1750	500
البنك الهولندي	327	0	0	0	0	327	330	2	200
البنك الفرنسي	159	159,5	156,5	157	47499	157	159	489	1000
البنك البريطاني	274	275	272	272	10024	266,75	274	1500	743
البنك العربي	158	158	153	153,5	19328	153	153,5	3654	56
البنك الاميركي	343	343,25	336,25	338,75	90877	337	338	580	100
الراجحي	466	467,25	456	456,25	96927	457	456,25	500	2000
البنك المتحد	105,5	105	103	103,25	40940	103	103,25	5195	3500
سابك	158,25	158	153	153,5	100931	152,5	153,5	1255	800
الاسمدة	125	125	119	120	38133	120	120,75	300	250
الصافي	134,5	0	0	0	0	135	0	500	0
الخزف	71	0	0	0	0	57,5	77,5	534	11
صافولا	194	194,25	192	192,25	10225	192,25	193	600	755
التصنيع	39,5	39,5	39	39,25	4823	39	39,5	4248	700
المواشي	82,5	0	0	0	0	0	0	0	0
الغاز والتصنيع	63,75	63,25	63	63,25	1580	63	63,5	1000	200
الجبس	189	0	0	0	0	0	189	0	190
الغذائية	53,75	54	54	54	850	53,75	56	995	2809
الكابلات	35	35	35	35	8444	35	35,5	5361	500
المتطورة	20	20	20	20	1550	20	20,5	232	1000
صدق	31,75	31,75	31,5	31,5	1284	31,5	31,75	666	8
الاحساء للتنمية	43,5	43,25	42	42	5503	42	43,25	1499	894
زجاج	150	0	0	0	0	0	158	0	1000
اميانتيت	96,25	95,75	95	95	3400	95	95,75	85	1850
اللجين	27,5	27,25	27	27	2752	27	27,5	20049	2950
فيبكو	73	0	0	0	0	66	79	2193	107
سيسكو	30,75	0	0	0	0	0	33,75	0	50
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	39,5	0	0	0	0	39	0	4000	0
الاسمنت العربية	74,5	76,5	74,5	75	9353	74,5	75	2500	211
اسمنت اليمامة	307,5	307	300	300	29306	300	302,25	2270	145
اسمنت السعودية	131,25	133,75	131,25	131,75	39864	131,75	132	954	36
اسمنت القصيم	155	155	154	154	13431	154	156	881	3352
اسمنت الجنوبية	115,25	117	115,25	117	1400	115,5	120	1400	585
اسمنت ينبع	80	80	78	78	28038	78	79	150	7086
اسمنت الشرقية	261,25	264,75	261	261,25	239	261,25	264	105	120
اسمنت تبوك	47,25	47,25	46	46	54055	45,75	46	6000	2229
السعودية للفنادق	60,25	60,5	60,5	60,5	20	60,25	64,25	242	350
العقارية	119	0	0	0	0	119	123	934	600
النقل البحري	28,5	28,25	27,5	27,75	68063	27,5	27,75	3360	676
النقل الجماعي	47,25	47	46,75	47	9000	46,5	47	9500	1920
خدمات السيارات	13,25	13,25	13,25	13,25	2780	13,25	13,5	190	29107
مواشي مكيرش	21,25	21,25	20,75	21	58864	20,75	21	7517	39615
تهامة للاعلان	51	0	0	0	0	46,5	53	2300	2000
عسير	28	27,75	27,5	27,5	11266	27,25	28	7900	1300
طيبة للاستثمار	31,25	31	30,75	31	35217	31	31,25	883	3558
مكة للانشاء	216,5	216,5	216	216	3520	216	216,5	320	135
مبرد	35	33,5	33	33	15065	33	33,75	700	500
الباحة	18	18	17,75	17,75	3870	17,5	17,75	500	1000
الصادرات	40	40,25	40	40	1558	40	41	142	2000
التعمير	33,75	34	33,5	33,5	48394	33,5	33,75	3340	7166
ثمار	35	0	0	0	0	32	36	200	400
كهرباء الوسطى	90	90,75	89,5	89,5	59423	89,5	90,75	1223	2405
كهرباء الغربية	89,5	89,75	89	89	21645	88,75	89	1500	4111
كهرباء الشرقية	46	45,5	45	45	12210	44,75	45	500	3410
كهرباء الجنوبية	101	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	66	0	300
نادك	91	89	89	89	103	89	91	433	2048
القصيم الزراعية	11	11,25	11	11	8904	11	11,25	53324	2924
حائل الزراعية	33.5	34,25	34	34,25	3001	33,5	34,25	1487	1999
تبوك الزراعية	40,25	40,25	40	40	1249	40,25	40,5	500	769
الأسماك	57	0	0	0	0	52	64	260	162
الشرقية الزراعية	12.5	12,5	12,5	12,5	1840	12,25	12,5	4000	160
الجوف الزراعية	33,25	33	33	33	5850	32,75	33,5	5000	5651
بيشة الزراعية	30	0	0	0	0	27	0	480	0
جازان الزراعية	20,5	20,5	20	20	4000	20,25	21	2800	2000

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار (اغلاق امس)

3.8 مليون دولار أرباح بنك «إيه. بي. سي» الإسلامي في عامه الأول

المنامة: هناء بوحجي

حقق بنك المؤسسة العربية المصرفية الاسلامي ربحاً بقيمة 3.8 مليون دولار اميركي وذلك خلال العام الاول من تشغيله وحقق هذا الاداء عائداً مقداره 8.2٪ على متوسط حقوق المساهمين. وبلغت موجودات المجموعة الاجمالية مع نهاية العام الماضي 98 نحو 168,2 مليون دولار اميركي كما بلغت الاموال التي تمت ادارتها 167,6 مليون دولار اميركي.

ويذكر ان شركة المؤسسة العربية المصرفية للاستثمار والخدمات التي تمتلكها المؤسسة العربية المصرفية بالكامل قد تحولت العام الماضي الى بنك المؤسسة العربية المصرفية الاسلامي واصبح بنكاً مستقلاً ومتكاملاً.

وذكر بيان صدر عن البنك امس، انه من اجمالي الدخل الذي حقق البنك من عمليات التمويل الاسلامي البالغ 10,4 مليون دولار في 98 شكل الدخل من عمليات المرابحة ما نسبته 52٪ من المجموع والدخل من عمليات الاجارة 22٪ والدخل من الاستثمار في اموال المضاربة 25٪، كما تم تحويل مبلغ وقدره 6,6 مليون دولار الى اصحاب حسابات الاستثمار غير المقيدة وهو ما يمثل 64٪ من اجمالي الدخل، وبلغ دخل الرسوم 3,3 مليون دولار اميركي.

وانعكس التنوع في الدخل على تنوع الموجودات اذ تمثل عمليات التمويل بالمرابحة ما نسبته 60٪ من اجمالي الموجودات وعمليات تمويل الاجارة 26٪ والاستثمار في اموال المضاربة المدارة 8٪.

الوليد بن طلال يرفع استثماراته في مجموعة «ميدياست» الإيطالية للاعلام

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلنت مجموعة «ميدياست» الاعلامية الايطالية تحقيق أرباح بلغت 324 مليون دولار للعام الماضي تمثل صافي الأرباح المدمجة للشركة. وذكرت شركة المملكة القابضة والتي يرأس مجلس ادارتها الأمير الوليد بن طلال (يملك حصة 3,0٪ من ميدياست) في بيان اصدرته امس ان عوائد ميدياست قفزت بنسبة 8,8٪ لتصل الى 2,15 مليار دولار. وزاد ربح ما قبل الضريبة بنسبة 6,3٪ ليصل الى 576 مليون دولار.

وأشار البيان الى ان سعر سهم ميدياست ارتفع 20٪ وأوصت الشركة بتوزيع نسبة ارباح لعام 98 تفوق السنوات الماضية.

ونسب البيان الى الأمير الوليد بن طلال الذي تضاعفت استثماراته في المجموعة بنسبة 250٪ قوله ان نتائج الشركة تدل على قوة ادارة ميدياست.

ووصف تحالفه الاخير المشترك مع ميدياست للانضمام لمجموعة كيرش الاعلامية على انه امتداد لثقته في قوة الشركتين وبالأخص ميدياست والتي تعتبر من كبريات الشركات الاعلامية في العالم ومن رواد صناعة برامج التلفزيون والنشر وسبل انتاج وسائط الاعلام الحديثة بحسب ما ذكر البيان.

وأشار البيان الى ان محفظة استثمارات الأمير الوليد الاعلامية تشمل حصصا في قنوات راديو وتلفزيون العرب، شركة روتانا للصوتيات والمرئيات التي تقوم بانتاج تسجيلات اشرطة وفيديو كليب، وقناتي التلفزيون اللبنانية ال.بي.سي. وتلفزيون إم.تي.في، وشركة ميدياست اضافة الى شركة نيوز كورب.

كوريا تنوي سداد جزء من دينها

سيول - رويترز: قال الرئيس الكوري الجنوبي كيم دا جونج امس الاثنين ان بلاده تعتزم سداد 7,7 مليار دولار اخر لصندوق النقد الدولي بحلول نهاية هذا العام.

واضاف في خطاب امام منتدى مديري صندوق المعاشات الاميركي «سددنا 4,8 مليار دولار لصندوق النقد الدولي من اصل ما اقترضناه وهو 19 مليار دولار ونعتزم تسديد 7,7 مليار دولار اضافية في غضون هذا العام».

ورتب صندوق النقد برنامج انقاذ اقتصادي بلغ في مجمله 58,35 مليار دولار لكوريا الجنوبية في نهاية عام 1997. وقال كيم ايضا ان كوريا الجنوبية ستطبق تحرير تحويلات العملات الدولية بحلول نهاية عام 2000 .

موجز

«كوجاز» تستثمر في دولة قطر

سيول - ق.ن.ا: ذكرت مؤسسة الغاز الكورية الجنوبية «كوجاز» التي تملكها الدولة بانها سوف تستثمر 50 مليون دولار اميركي في قطر مقابل خمسة في المائة من الاسهم في شركة رأس غاز التي تعمل في مجال تطوير صناعة الغاز في قطر. ونقلت وكالة الانباء الكورية الجنوبية «يونهاب» عن المؤسسة القول بانها تخطط لوضع اللمسات الاخيرة على خطتها الخاصة بالاستثمار اثناء الزيارة التي سيقوم بها حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى لكوريا الجنوبية يوم الخميس المقبل. كما تعتزم مؤسسة «كوجاز» ايضا ابرام عقد طويل المدى لامدادات الغاز من قطر الى كوريا الجنوبية بطاقة استيراد سنوية تصل الى 4,8 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال.

«السودانية» تستأنف رحلاتها إلى ليبيا الأسبوع المقبل

الخرطوم - أ.ف.ب: توجه وفد من شركة الخطوط الجوية السودانية أمس الى ليبيا تمهيدا لاستئناف الرحلات التجارية بين البلدين اعتبارا من الاسبوع المقبل.

وقال مسؤول في الشركة ان الوفد «سيناقش ترتيبات اعادة تشغيل الخط الجوي بين البلدين، والذي سيعمل على الارجح بمعدل رحلة واحدة اسبوعية ايام الاثنين».

وأضاف المسؤول الذي فضل عدم ذكر اسمه ان استئناف الرحلات الجوية سيوفر اعباء ثقيلة يتكبدها مئات الالوف من السودانيين العاملين في ليبيا الذين يضطرون لاجتياز حوالي الفي كيلومتر من الاراضي الصحراوية مجازفين بحياتهم وممتلكاتهم عند العودة الى بلادهم.



«الدوطة» المعروفة عند بعض الناس بـ«المهر» أو «فيزا» العروس المضمونة من أجل زواج أكيد وسريع عادت الى الظهور من جديد في لبنان بعدما كانت قد كسدت وصارت تقليداً بالياً. لماذا؟ التحقيق التالي الذي اعده مكتب الشرق الأوسط في بيروت يجيب على السؤال.

شبح العنوسة يعيد «الدوطة» إلى لبنان

المهر الذي تقدمه العروس لبيت الزوجية يرتدي وجها عصريا

حفلة زواج جماعي في لبنان.. احد حلول ظروف العسر (ارشيف «الشرق الاوسط»)

جيب اللبناني الذي يعاني من فراغ تام دفع بالشبان الذين ينوون الزواج اللجوء الى تقليد قديم متوارث عن جدودهم وهو «الدوطة»! و«الدوطة» كما هو معروف في لبنان تعني ما تحمله معها الفتاة المقبلة على الزواج من منزل اهلها الى بيتها الزوجي: كمبلغ قيم من المال، اثاث غرفة، قطعة ارض او غيرها... وبينما تغيرت احوال «العرسان» في السبعينات والثمانينات إذ راحوا يرفضون اية «هبة» تقدمها اليهم العروس من منزلها العائلي لتصبح حلالاً لهم، فان «الدوطة» عامت من جديد فوق مياه مشروع الزواج لتصبح ظاهرة لافتة.

وبالرغم من أن الزوجين يتمتعان بحقوق متساوية حاليا ولديهما استقلالية مادية في اغلب الاحيان فان ذلك لم يمنع من تطبيق القول المأثور «زيادة الخير خير». ولعل المنزل الزوجي الذي بقي العقبة الاولى التي تصادف المقبلين على الزواج كان وراء عودة «الدوطة» بزخم اكبر. فاسعار شرائه او قيمة ايجاراته ما زالت مرتفعة وبعيدة عن منال المقبلين على الزواج ويعترف «فؤاد» وهو موظف في احد المصارف: «كنا في الماضي نخجل من سؤال الفتاة عما معها أو ما عليها الا اننا اليوم صرنا مضطرين للاستفهام قبل الاقدام على الزواج كي لا تكون الخطوة ناقصة».

وتجدر الاشارة الى ان الفتاة اللبنانية هي التي بعثت «بالدوطة» من جديد الى الحياة، فعندما شعرت بان الخطر يحدق بها وان «العنوسة» بانتظارها في حال عدم تمكنها من مساعدة الحبيب او الخطيب، قررت اقتحام المعركة على طريقتها فراحت تلوح بالدوطة من جديد!

«ايفيت» فتاة في السابعة والعشرين من عمرها تقول: «لم يعد يقتصر الامر فقط على «الدوطة» بل على جهاز العروس ايضاً كما في أيام امي وجدتي فهذان التقليدان شكلا باب الفرج بالنسبة لنا!».

ويؤكد سامي عازار استاذ في مادة علم الاجتماع في الجامعة اللبنانية ان «الدوطة» لم تعد الى الظهور كما في الماضي كاسلوب اغراء للشاب لحثه على الزواج من اي فتاة تمتلكها بل كوسيلة عصرية لتسهيل مشروع الزواج ليس الا. ويضيف عازار «يبقى عدد كبير من الشباب اللبناني رافضاً للفكرة الا انه لا يلبث ان يرضخ للامر اذا ما وصلت اليه «الدوطة» بطريقة غير مباشرة في سياق الاحوال المادية السيئة التي يمر بها. والمعروف ان الاغنياء والارستقراطيين كانوا وراء اطلاق هذه الظاهرة في الماضي واعتمدها بعدهم اصحاب الدخل المتوسط الا انها بقيت في مناى عن الطبقة الشعبية. اما السؤال الاكثر رواجاً اليوم في الصالونات اللبنانية هو «هل تفضلها مع او دون دوطة؟».

وتعتبر القرية اللبنانية المنطقة الوحيدة التي ابقت على هذه العادة طيلة الايام الفائتة كان تقدم مع العروس «غرفة النوم» مقابل فستان الزفاف من قبل عريسها، او قطعة ارض لعريس «لقطة» مضمون وموظف في الدولة!! فقط أهالي بيروت تخلوا عن «الدوطة» اذ صارت تشكل عبئاً عليهم في مرحلة معينة في ظل الاحوال الاقتصادية المتدهورة!

الا أن شريحة من اللبنانيين ما زالت ترفض «واقع الدوطة» وتوكد أن زمنها ولى الى غير رجعة بالرغم من انها تتمنى في قرارة نفسها ان تتزود بها للتسريع بزيجات صباياها قبل فوات الاوان.

توزيع 6.4 مليون إصدار دعوي وإرشادي وشرائط على الحجاج

الرياض: «الشرق الأوسط»

وزعت وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودية 6,4 مليون إصدار دعوي وإرشادي على حجاج موسم العام الحالي. وتضمنت الإصدارات سبعة انواع من المطبوعات الدعوية والإرشادية تم توزيعها عبر الداخل والمنافذ الجوية والبحرية والبرية السعودية على ضيوف الرحمن وهي هدية خادم الحرمين الشريفين وكتب العمرة وكتب مناسك الحج والكتب الإرشادية وهدية الحاج والدليل الإرشادي للحاج والأشرطة السمعية.

واوضح وكيل وزارة الشؤون الإسلامية لشؤون الطباعة والنشر الدكتور عبد الله بن أحمد الزيد انه يوجد 11 منفذاً لتوزيع تلك المطبوعات وهي مطار الملك عبد العزيز ومدينة الحجاج بجدة وميناء جدة الإسلامي ومطار الامير محمد بن عبد العزيز بالمدينة المنورة ومداخل الرقعي وسلوى والبطحاء والطوال وجسر الملك فهد بالدمام والخضراء وحالة عمار ومدخل الجديدة بعرعر (شمال السعودية). وقال إنه تم طباعة 6 ملايين و400 الف نسخة من إصدارات الكتب المتنوعة لـ73 عنواناً بـ16 لغة مختلفة بلغت تكلفتها ما يقارب أربعة ملايين ريال مشيراً إلى أن 4,265,000 نسخة من هذه الكتب تم طبعها على حساب وزارة الشؤون الإسلامية السعودية والباقي تمت طباعته على حساب المحسنين من أهل الخير.

واضاف بان كتب العمرة تضمنت ما يتعلق بالمناسك وكذلك دليل الحج والمعتمر وهو من تاليف جماعة من العلماء وطبع منه 700 الف نسخة بخمس لغات هي العربية والإنجليزية والأوردية والفرنسية والإندونيسية، ومنها ما يتعلق بالإرشاد مثل الدروس المهمة للشيخ عبد العزيز بن باز وعدد آخر من المشايخ أعضاء هيئة كبار العلماء وقد طبع من هذه الكتب 300 الف نسخة.

وأشار الزيد إلى أن كتب الحج روعي ان تكون بجميع اللغات التي يتكلم بها الحجاج وطبع منها مليون و505 آلاف نسخة. كما أن الوزارة اعدت هدية الحاج والمعتمر هذا العام بتسع لغات بعد ان كانت بلغتين فقط يوم شرعت الوزارة في هذا المشروع عام 1996 ثم أصبحت باربع لغات عام 1997.

وقد طبع من هذه الكتب 600 الف نسخة بلغة الهوسا وهدية الحاج باللغة العربية طبع منها 800 الف نسخة. كما تم طباعة 560 الف نسخة ضمن هدية المراة وهي كتب الأصول الثلاثة وتنبيهات على احكام تخص المؤمنات والحجاب والسفور وتحفة الاخيار. كما تم توزيع 740 الف شريط مسجل تضمن العديد من التوجيهات والتوعية للحجاج ودليل الحاج والمعتمر والتحذير من الكهنة والمشعوذين واحكاما تخص المراة وبيان عقيدة أهل السنة والجماعة.

التويجري يدعو إلى تأسيس اجتهاد جماعي لمعالجة مستجدات الحياة

دمشق: «الشرق الأوسط»

دعا الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - ايسيسكو - الى تاسيس اجتهاد جماعي يعالج مستجدات الحياة ونوازل العصر من منظور اسلامي موحد، ويحقق التاخي والتعاون بين علماء الأمة ومجتهديها.

وقال في كلمة القاها في الاجتماع الدولي المخصص لوضع استراتيجية مشتركة للتقريب بين المذاهب الاسلامية الذي افتتح اعماله في دمشق، أن التقريب بين المذاهب الفقهية الاسلامية، يجب ان يهدف الى ازالة الشكوك وسوء الظن بين طوائف المسلمين، وأن يعمل على تصحيح المقولات الخاطئة الضائعة في المذاهب المختلفة التي عليها قام الاختلاف وبها تفرقت الأمة.

وأبرز المدير العام للايسيسكو أن انعقاد هذا الاجتماع الدولي يأتي في هذه المرحلة الصعبة من تاريخ الأمة الاسلامية، ليجدد الثقة في امكان العقل الاسلامي الرشيد ان يذلل الصعاب، ويمهد السبل نحو تأسيس ثقافة اجتهادية تكون اداة لتقوية لحمة الجسد الاسلامي وسداه.

واكد على ضرورة ارساء القواعد الراسخة للتقريب بين المذاهب الفقهية الاسلامية، وعلى وجوب تقريب فجوة الاختلاف الفقهي، والحيلولة دون ان يكون هذا الاختلاف مدعاة للخلاف الذي يفرق الصف الاسلامي الواحد، ويشتت الجهود التي يجب ان تتجمع من اجل ضمان القوة والمنعة والاستقرار والرسوخ للكيان الاسلامي الكبير القائم على عقيدة التوحيد ومبدا التضامن والتعاضد والتكافل.

وشدد على تعميق الايمان بالوحدة الاسلامية التي قال انها من الخصائص القرآنية للأمة الاسلامية، تفقد الأمة هويتها اذا فقدت وحدتها، وعلى تكاتف الجهود لتعميق التضامن الاسلامي في مجالاته الفقهية والفكرية والثقافية باعتبار ان ذلك هو الأساس المكين لتكامل العمل الاسلامي المشترك.

وتنظم الاجتماع الدولي لوضع استراتيجية مشتركة بين المذاهب الاسلامية في دمشق، مؤسسة الامام الخوئي الخيرية التي يوجد مقرها في لندن والتي ترتبط معها الايسيسكو باتفاقية للتعاون.

المناهج الدراسية في الغرب تغرس في النشء كراهية الإسلام

الدكتور علي الشريف وكيل كلية أصول الدين بالأزهر يرفض الحكم على الإسلام من خلال سلوكيات المسلمين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد الدكتور علي الشريف وكيل كلية أصول الدين بجامعة الأزهر ان أوضاع الدول الاسلامية وابتعاد المسلمين عن تعاليم دينهم وراء حملات الهجوم على الاسلام في أجهزة الاعلام الغربية، وأشار الى ان مناهج التعليم الغربية تغرس في نفوس النشء افكارا خاطئة عن الاسلام ويصورون لهم ان الاسلام هو السبب في تخلف المسلمين.

وقال ان التطرف لايمت بصلة الى الاسلام موضحا انه لايجوز الحكم على الاسلام من خلال سلوكيات المسلمين لان هذه السلوكات قد تخالف القرآن الكريم والسنة النبوية، واوضح ان علاج المشكلات الاقتصادية لا يكون بتقليل اعداد الناس وانما بتعليمهم وتوجيههم الوجهة السليمة، واكد ان الازهر يقوم بدور جيد في نشر الوعي الاسلامي ومواجهة القضايا المختلفة.

● لماذا اتخذ الغرب موقفا عدائيا للاسلام بصفة دائمة دون هوادة ودون تراجع عن هذا الموقف الظالم والغريب، وما موقف العالم الاسلامي من هذا الموقف؟

- اذا نظرنا الى العالم الاسلامي فيما بين العوالم الأخرى وجدناه في مكانة متدنية بل ويعيش عدد كبير من المسلمين في مناطق مختلفة من العالم في ذل وهوان لا يرقب فيهم أحد إلا ولا ذمة تنتهك حرماتهم وتداس كرامتهم ويقتلون وينبحون وتغتصب أراضيهم.

والغريب انه - مع كل ذلك - هناك حملات غربية لتشويه صورة الاسلام في وسائل الاعلام وتعمل حملات التنصير جاهدة لتحويل المسلمين عن دينهم كما شارك في ذلك المستشرقون الذين لم يفهموا الاسلام حق الفهم والذين اعماهم التعصب فنظروا الى الاسلام بمنظار أسود واصدروا تراجم لمعاني القرآن الكريم والفوا كتبا بثوا فيها سمومهم ليقنعوا بني جلدتهم بان الاسلام دين باطل وهو دين التخلف والجمود ولا يواكب التطور ولا يحترم المرأة. وهذا الموقف الغربي يرجع تاريخيا الى الحروب الصليبية وهزيمة الغرب عسكريا وفشله في السيطرة على بلاد الاسلام فاورثه ذلك كراهية للاسلام والمسلمين ايضا. ساهمنا نحن - المسلمين - بواقعنا المرير المليء بالصراعات دولا وجماعات وبعد سلوكياتنا عن الاسلام في اتاحة الفرصة للغرب ليقول ما يشاء حتى وصل الأمر الى اننا اذا اردنا ان ندعو الغربيين الى الاسلام فلا بد ان نبرهن لهم اننا غير مسلمين، ايضا توجد كتابات كثيرة بين أيدي المسلمين تنبيء عن جهل كاتبيها بتعاليم الاسلام وأصوله، وأصبح بعض المسلمين يصدرون الفتاوى دون رصيد علمي.

وهكذا تسمع كل يوم ما يثيره الغرب عن الخطر الاسلامي القادم وراينا ينظر الى الاسلام على انه العدو الاول للغرب، ولا أدري ماذا فعل الاسلام حتى يضعوه في هذه الدرجة من العداء، فالمسلمون حالتهم من الضعف واضحة بل يحارب بعضهم بعضا، فاين قوة المسلمين التي يخشاها الغرب، ان موقف الغرب ليس جديدا فهم يحاولون القضاء على الاسلام منذ ظهوره «يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره المشركون».

أفكار مضللة

● وكيف تصور الكتب والمناهج المدرسية والجامعية في الغرب الاسلام والمسلمين؟

- الكتب والمناهج الدراسية في الغرب تعطي الطلاب افكارا مضللة عن الاسلام فهي تقول لهم ان الاسلام ليس دين السلام وانما هو دين الاستسلام، فهم يرون ان هناك ربا جبارا وعلى الطرف الآخر يوجد الانسان الذي سلط عليه الرب جبروته وعليه ان يستسلم وينصاع لإرادة الله، وهم يرون أيضا ان الاسلام هو السبب في تخلف المسلمين اليوم.

وتوضح الكتابات الغربية ان القرآن الكريم هو البرنامج الذي يمثل تلك العلاقة المتسلطة بين الله والانسان ويقولون ان الرسول - صلى الله عليه وسلم - هو المنفذ لهذا البرنامج.

ايضا يتهم مؤلفو الكتب المسلمين بالتواكل والقدرية ويقولون ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم شخصية عبقرية استطاع ان يكون امبراطورية لكن الأمر لا يتصل بدين سماوي ويزعمون ان الاسلام لم ينتشر إلا بالحروب وبالسيف، ويشيرون الى الوضع السيء للمراة في الاسلام كدليل على اعمال البطش في المجتمعات الاسلامية وينظرون الى الحدود في الاسلام على انها دليل واضح على سطوة الظلم في العالم الاسلامي.

الإرهاب دخيل

● الا ترى ان انتشار مفهوم الإرهاب والتطرف يسير في نفس إطار تشويه صورة الاسلام؟

- الإرهاب والتطرف كلمتان دخيلتان على الاسلام وعلى المسلمين ويريد اعداء المسلمين تشويه صورة الاسلام بهذه الكلمات التي اختلقوها، فالمراقب للاعلام الغربي يلاحظ وجود حملات منظمة للاساءة الى الاسلام والمسلمين فلا يخلو يوم من الأيام إلا وعشرات من المقالات في الصحافة وبرامج كثيرة في الاذاعة والتلفزيون تتناول الاسلام والمسلمين بمبالغات لا معنى لها وتصورهم إرهابيين الى جانب تضخيم حوادث التطرف وإثارة المشاكل بين الدول الاسلامية وتضخيمها بهدف خلق الخوف والكراهية للمسلمين وتصورهم على انهم دعاة قتل وسفك دماء وحاليا حينما تحدث مشكلة في أي بقعة في العالم فإن اصابع الاتهام تشير الى المسلمين.

الاسلام وسلوكيات المسلمين

● لكن هل يجوز الحكم على المسلمين من خلال تصرفاتهم وسلوكياتهم؟

- لا شك ان منهج الاسلام هو كتاب الله وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - وهما المقياس لكل تصرف ولكل فعل وقول والقرآن الكريم والسنة هما اللذان يتم الحكم بهما على التيارات الفكرية المختلفة، والله سبحانه وتعالى أمرنا بان نخضع كل شيء في الحياة لكتاب الله وسنة رسوله، يقول تعالى: «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما»، ويقول النبي - صلى الله عليه وسلم - «من رغب عن سنتي فليس مني».

ونحن نتمنى أن تكون سلوكيات المسلمين موافقة لأوامر الله ونواهيه، لكن لا يجوز لشخص ان يحكم على الاسلام من خلال تصرفات المسلمين واذا كان الغرب يفعل ذلك فهو وشانه وهم أحرار في تصرفاتهم وليس لنا سطوة أو سيطرة عليهم.

اضعاف المسلمين

● البعض يرى ان الدعوة الى تحديد النسل المقصود منها تقليل اعداد المسلمين، هل هذا صحيح؟

- تحديد النسل قضية مفتعلة يراد بها تحديد نسل المسلمين فقط فالله سبحانه وتعالى خلق الارض وقدر فيها أقواتها وجعلها عامرة بالخيرات ولكن المطلوب هو البحث والتنقيب والعمل على استخراج هذه الخيرات والافادة منها، وعلاج المشكلات الاقتصادية لا يكون بتقليل اعداد الناس ولكن بتكثير البشر وتعليمهم وتوجيههم الوجهة الصحيحة، وأمامنا مثال لذلك، فالصين عندما زاد عدد سكانها اصبحت من القوى العظمى باستغلال هذه الطاقات البشرية.

وقد اوضح الدكتور عبد الحليم محمود - رحمه الله - ان فكرة تحديد النسل تقف وراءها الأيدي الخفية لليهود لتقليل نسل المسلمين لانهم يعلمون ان العنصر البشري صورة من الموارد الاقتصادية في أي بلد من البلاد، وهم يريدون اضعاف المسلمين اقتصاديا للسيطرة عليهم، وفي مصر - على سبيل المثال - لم يستغل سكانها إلا 5 في المائة من مساحتها وهي منطقة وادي النيل فقط وبقية الأراضي لم يتم استغلالها حتى الآن لذلك نشكو من زيادة السكان.

دور الأزهر الشريف

● أين الأزهر من قضايا المسلمين وما دوره في الرقابة على ما يتم نشره من كتب ودراسات؟

- الأزهر موجود - ولله الحمد - وهو يحاول القيام بدوره رغم المعوقات الكثيرة التي توضع أمامه ومنها عدم اتاحة الفرصة لرجال الأزهر في وسائل الاعلام للقيام بدورهم في توجيه الناس، وعلى أي حال يقوم الأزهر الشريف بدور طيب سواء عن طريق توضيح موقف الاسلام في القضايا المختلفة في مجلة الأزهر وغيرها.

والأزهر من خلال مجمع البحوث الاسلامية يقوم بدور الرقابة على كل ما يطبع وينشر داخل مصر وكذلك الرقابة على المطبوعات التي تأتي من الخارج ويحاول الأزهر نشر الكتب الاسلامية باسعار في متناول الناس فيتم اصدار سلسلة من البحوث التي يجريها مجمع البحوث الاسلامية لتنشر الوعي والفهم الاسلامي الصحيح.



نشـرت «الشـرق الأوسط» في 1999/4/6 دعـوة الى الغـاء نون النسـوة التي توحي، حسـب بعض الآراء، بالعنصـرية اللغوية وتعيق التكافؤ النحوي في المجتمع والثقافة. وجاء في تلك الدعوة ان علم اللغة الاجتماعي وعلم اللغة النفسي حررا قسـما من لغات العالم، منذ مطلع النصف الثاني من القرن العشرين، من التفرقة العنصرية، لكن هذا التأثير لم يصل بعد الى اللغة العربية. وهذه الدعوة، تقود بالضرورة الى اسئلة اخطر تتعلق بلغتنا العربية المعاصرة، وقواعد النحو العربي: هل يحق لنا ان نجري تغييرا في لغتنا؟ كيف نخلص النحو العربي من الشوائب التي لحقت به في هذه الفترة او تلك؟ ثم مـا هي الحـدود بين الجـائز وغـيـر الجـائز ومن يرسـم هذه الحدود؟ والسؤال الاكثر خطورة: هل هناك ثوابت لغوية، هي بمنزلة الحقائق الطبيعيـة، ولا يمكن المساس بهـا؟ في هذه الحلقة ننشر آراء عدد من اللغويين الذين يجمعون على أن هذه الدعوة، على وجاهتها، ينبغي ان تكون، مثل كل ما يتعلق بتطوير اللغة، موضع درس مؤسسات متخصصة وفي مقدمتها المجامع اللغوية العربية. وستنشر «الشرق الأوسط» في حلقات مقبلة آراء اخرى لعدد من الكاتبات والكتاب حول هذه القضية.

«مؤامرة» ذكورية على صيغ التأنيث الجميلة

لغويون يعقبون على الدعوة لإلغاء نون النسوة ويرون إنها محاولة لفرض سيطرة الرجل.. لغويا

القاهرة: حمدي عابدين
بيروت: سوسن الأبطح

من القاهرة يتساءل الدكتور شوقي ضيف رئيس مجمع اللغة العربية: هل نحن متفرغون لمناقشة كل خاطرة تخطر في ذهن كل واحد، إن مثل هذه الدعوة تخلو من الموضوعية ومن النظرة العلمية لتخليص النحو العربي من الشـوائب والزيادات، واذا نظرنا لنون النسـوة بشيء من الدقة والحساسية وجدناها أحدى مميزات نظرة اللغة العربية للمراة وهي موجودة فيها منذ نشوئها، قائمة في طبيعتها، فهل نقوم بتغييرها أو إلغائها حسب اهواء الناس، وهي التي يقاس عمرها بعمر الأمة. ونكر الدكتور ضيف ان دعوة إلغـاء نون النسـوة والحديث عن التفرقة بين الرجل والمراة في المجتمع العربي تتردد بين وقت وآخر، وان هذه الدعوة لا تلبث ان تخبو وتنتهي، لان تطوير اللغة لايحدث بقرارات سلطوية أو بقوانين سابقة.

الوصاية على المرأة

يشير الدكتور عبد المنعم جميعي نائب رئيس قسم اللغة العربية بآداب بنها الى ان نون النسوة أصل في اللغة، كما ان الغاءها لايؤدي الى شيء حقيقي يؤكد دور المرأة ويدعم مكانتها، ويطالب بقيام مجمع اللغة العربية بالتصدي لدعاوى هدم اللغة وقواعدها التي تخرج علينا من أن لآخر، انطلاقا من كونها لغة القرآن الكريم، ولا يقبل تغيير قواعدها والعبث غير العلمي بها.

ويوافق الدكتور جميعي رغم ذلك على تطوير اللغة لان ثباتها يعني موتها، أما إلغاء قاعدة أساسية مثل نون النسوة فغير مقبول، لانها لها علاقة بالانثى وصميم كينونتها وأنثويتها، كما ان إلغاءها سوف يؤدي الى قلق كبير في استقبال التراث والقرآن الكريم أضافة الى الإبداعات الحديثة الأخرى التي لا تزال تعمل على نظام القواعد العربية.

وينكر الدكتور جميعي ان دعوة إلغاء نون النسوة وضعت نفسها في موقف الوصاية أيضا على المرأة، وهو ما لا تقبله، فهل يظنون انها سوف ترتضي عندما نلغي نون النسوة والحديث إليها بصيغة المذكر.

ويتدخل الدكتور فتحي أبوالعينين بقوله ان اللغة العربية ليست هي الوحيدة من بين لغات العالم التي تحتفظ بخطاب خاص بالانثى، ولكن هناك ايضا اللغة الألمانية، فهي تهتم بذلك وتتعدد بها التراكيب اللغوية التي تخص المراة، فالجملة التي تشير للمؤنث في الألمانية تاتي مثل العربية تماما وتكون على قياساتها، ومن ذلك مثلا القول ان هؤلاء النسوة اجتمعن امام دار إحداهن مساء امس حيث تظهر الصيغة المؤنثة على الجملة كلها، والمراة على خلاف ما يتصور البعض تعتز بصيغ الخطاب التي تخصها وتميزها عن الرجل، والحركات النسوية في اوروبا تدفع في هذا الاتجاه، ولا تحد منه او تطالب بإلغائه، بمعنى ان هناك عملية إعادة نظر في التاريخ الذكوري تجري الآن، منها إيجاد صيغ لغوية لا تتجاهل وجود المراة، وتحقق انثويتها، وتعطيها حقها لكي تقوم بأداء دورها دون عوائق أو مضايقات.

ويتساءل الدكتور فتحي باستنكار شديد كيف والحال هذه يمكن قبول تراكيب لغوية بضمير جنس واحد هو المذكر، إن هذه الدعوة تحمل في طياتها تفسيرا ذكوريا للغة مثل التفسير الذكوري للتاريخ، بالاضافة الى كونها تمثل في نفس الوقت سلطة ذكورية تفرض وصايتها على المراة، وتطمس معالم تميزها الذي يصنعه وجود نون النسوة وغيرها، كما انه يؤدي الى افقار اللغة العربية القائمة على تنوع صيغها المشيرة للمذكر والمؤنث.

ويستنكر الدكتور ابوالعينين الدعوة لكونها شكل من اشكال العودة لبطريركية الرجل السيد الذي يحاول ان يضفي صبغة ذكورية على كل شيء حوله، يعطيه بعضا من سماته، وهذا مرفوض لانه يجعل الحياة بلون واحد ويمحي طرفا أساسيا وفعالا في الحياة الانسانية، ويضفي عليها وعلى التاريخ والمجتمع مسحة ذكورية، رغم قيام المرأة بدور الشريك في صنع ذلك مع الرجل.من بيروت يعتبر الكاتب والباحث اللغوي احمد حاطوم ان الدعوة الى إلغاء نون النسوة او اي شيء من متن اللغة هي دعوة غير علمية، اذ ليس من صلاحية اهل اللغة تغييرها، فاللغة لا تستأذن احداً وما نكتب به اليوم غيـر الذي كتب به في القرن التاسع عشر او ايام الجاحظ.

ويقول حاطوم: «أن الدعوة الى الغاء نون النسوة ليست بجديدة وانما هي دعوة لا قيمة علمية لها، فضلاً عن انه من الناحية العملية يمكننا تصور انقطاع الصلة بتراث كبير اذا ما الغيت هذه النون». ويضيف: «تحضرني الآن قصيدة جميلة لشفيق معلوف مشغولة على النون يقول فيها:

حب الحياة بمنّين
وحبّهن بغير منّة

ولو اطعنا دعاة اسقاط نون النسوة لخسرنا هذه القصيدة وغيرها الكثير مما يضمه الأدب العربي من نصوص مبنية جماليتها على التأنيث.

اما عن مسالة مخاطبة النساء بالمنكر حين يوجد بينهن ذكر ولو واحداً فاجاب: «ان حقائق التصويت تدخل في انتخاب النواب ورؤساء الوزراء ربما لكنها لا تقرر حقائق اللغة. فالحقيقة اللغوية كالحقيقة الطبيعية ولو اجتمع علماء العالم ليقرروا غليان الماء على درجة 50 مئوية لبقيت المياه تغلي على درجة 100 رغم ذلك. فهناك نواميس للغة تحركها من الداخل. واللغة تتغير بالتأكيد، لكن ما يطرا عليها هو التطور في خط من الثبات، والثبات في خط من التطور. هذه ميزة العربية. وللشاعر سعيد عقل مثلاً في ديوانه «رندلي» تراكيب جاهلية رغم المسافة الزمنية التي تفصلنا عن الجاهلية. فشكسبير وكذلك اذكر من الفرنسيين راسين وكورناي ما عادت لغة اليوم هي لغتهم التي كتبوا بها.

عندنا في العربية الاسماء الموصولة مثل الذي والتي واللذين واللتين وغيرها مما لا نجده في لغة اخرى وهو ما اعتبره ترفاً لغوياً لنا لا يتمتع به غيرنا.

ويقول حاطوم في النهاية: «اللغة تتطور بتفاعل مع اصحابها واغراضهم الجديدة للتعبير وتفرز مفردات وتراكيب. وان كان افراز المفردات امراً شائعاً فان التراكيب امرها اشد عسراً. ومع ذلك، فإن اللغة العربية اخصبت تراكيب محدثة تلبية لحاجات مستجدة واضرب مثلاً على ذلك ما اسميته شخصياً، في كتابي المعنون «كتاب الاعراب» مبدئياً واخواتها واقصد بها تراكيب من مثل فلسفياً، اقتصادياً، سياسياً، رياضياً، علمياً، وهذه لا اعراب لها لانها لم تكن قد ولدت بعد حين وضع القدامى قواعد النحو.

اللغة والحياة الاجتماعية

اما الباحث اللغوي اللبناني محمد كشاش المهتم بعلامات التانيث وله دراسات عدة في هذا المجال فيقول في رده: «اذا أردنا ان نلغي الكسرة في المنصوب المؤنث باعتبار انها تدل على الانكسار (نفسياً) عندها لا بد من الغاء كسر نون المثنى (المعلمان، المعلمين) التي دخلت للتمييز بينها وبين نون الجمع (المعلمون، المعلمين). ويصبح من المنطقي طرداً للقاعدة ان نلغي كل المجـرورات. واذا اردنا ان نلغي نون النسوة لنعمل بواو الجماعة فلماذا لا نلغي نون التوكيد الثقيلة ايضاً.

النون من الناحية الصوتية هي من الاصوات التي يحسن الوقوف عندها لنعومتها وحسن ايقاعها فاعطي الحسن للحسن بينما واو الجماعة تتوافق مع طبع الرجل وقوة بنيته.

واذا كانت الانثى قد غلبت في العصور السابقة نتيجة للحياة الاجتماعية التي كانت سائدة حينها، نجدها قد استردت حقها، لغوياً على الاقل، في هذا العصر ولا أدل على ذلك من جمع اسماء المخترعات التي تجمع جميعها جمعاً مؤنثاً سالماً فنقول تلغرافات، تلفونات، فيديويات، برادات وسليوليرات مع ان مفرد هذه الاسماء مذكر. نقول براد جديد، سليولير متطور، فيديو مسكور وتلفزيون ملون حتى ان المذكر نفسه الحقيقي العاقل يجمع من باب العزة والكثرة بصيغة المؤنث فنقول حضرت رجالات الدولة.

اذا بدانا بإلغاء نون النسوة ستلغي بعدها تاء التانيث، وربما الغينا هاء الانثى وعندها تصبح السيطرة ذكورية تامة على قواعد النحو ويلتبس على القارىء معرفة المذكر من المؤنث لان الانثى ذائبة في حوض المذكر. لو خاطبنا مجموع الإناث مع ذكر واحد بصيغة المؤنث لا بد عند ذهاب المذكر من العودة الى التانيث، اما في حال الغاء نون النسوة فلن يبقى لها اثر في الخطاب في غيابه كما في حضوره.

التغيير يجب ان يكون في الجوهر كما في المظهر واقصد ان تشعر الانثى بأنها عنصر فعال في المجتمع على شاكلة الرجل. ومن جهة اخرى لا بد ان يقلل الرجل من غلوائه وسيطرته الذكورية وتتساوى حينها الامور ويحدث التوازن الذي لا يحققه الغاء نون النسوة.

يقول الشاعر:

فما حب البلاد شغفن قلبي
ولكن حب من سكن الديارا

الحب منكر في هذا البيت وحين اضيف الى الانثى اكتسب الانوثة منه فدخلت عليه نون النسوة وغلبت المذكر حسب هذه القاعدة. وبالتالي فإن اللغة لم تظلم المراة بالزوايا الحادة كما يشاع وانما الرجل هو الذي ظلمها بعنجهيته.



غلاف المجلة

د. شوقي ضيف

● ضيف: إذا نظرنا لنون النسوة بشيء من الدقة والحساسية، وجدناها إحدى مميزات نظرة اللغة العربية للمرأة ● جميعي: أطالب مجمع اللغة العربية بالتصدي لدعاوى هدم اللغة وقواعدها التي تخرج علينا من آن لآخر ● أبو العينين: إن هذه الدعوة تحمل في طياتها تفسيرا ذكوريا للغة مثل التفسير الذكوري للتاريخ ● حاطوم: إسقاط نون النسوة ليس جائزا علميا على الاطلاق ● كشاش: إذا الغينا نون النسوة سنلغي بعدها تاء التأنيث، وربما هاء الأنثى،

التأنيث واللغات الأصيلة

الباحث اللغوي اللبناني عصام نور الدين يعتبر مميزات التانيث الثماني (الألف المقصورة والممدودة، التاء المربوطة والتاء المفتوحة والألف والنون والكسرة والياء) هي امتياز للمراة العربية، جعلتها تتفوق على الرجل لغة على الأقل، فهذه المميزات برنتها الموسيقية قد تعبر عن الانثى المتميزة بالعطاء والانبات. وهي زوائد تشبه الزوائد او الانتاج الذي تحققه المراة في المجتمع، فكما ان اولاد المراة يلحقون بها كذلك هذه اللواحق او الزوائد تلحق بالمراة العربية لتعطيها حركة الموسيقى او موسيقى الحـركـة من دون ان تلغي انسانيتها. يقول نور الدين: «نحن العرب لا نلتفت الى ما يذهب اليه بعض المستشرقين او المستغربين الذين قالوا ان التأنيث في اللغة العربية دلالة على دونية المرأة.

تميز المرأة ليس حكراً على اللغة العربية، كل اللغات السامية تلجأ الى تمييز الانثى من الذكر. واللغات الهندية - الاوروبية في أقدم عهودها كانت تلجأ الى تمييز المذكر من المؤنث لكن اللغة العربية لغة أصيلة احتفظت بأصالتها فاحتفظت بالتانيث. واللغات الاصيلة احتفظت بالتانيث كما احتفظت بالتذكير واحتفظت قبل هذا وذاك بالإعراب. ومحاولة بعض الذين لا يعرفون علم اللغة ولا مناهج دراسة اللغات كما قررها علماء اللغات في اوروبا مثل فرديناند دوسوسور وتشومسكي لا تقبل ان يحاول شخص مهما بلغ ذكاؤه من ان يحذف او ان (يطور) اللغة لأن اللغة ليست ملكاً شخصياً لأحد، وليست ملكاً لفئة او طبقة من الناس او لأي مؤسسة انما هي ملك الشعب كل الشعب. ففي اللحظة الواحدة يتكلم باللغة ابن السنوات الخمس فالعشر فالخمسين فالمئة الخ، ما يعني ان الدعوة الى (تطوير) اللغة ضرب من جهل قوانين اللغة، انما قد يلجأ ابناء الأمة الى تفضيل أسلوب من اساليبها على الآخر دون غيره. واعتقد ان المراة العربية لو خيرت لما قبلت أبداً ان تحذف تاء التانيث او نون النسوة او اي ضمير من مميزات التانيث اللغوية لأن الرجل العربي يفتخر برجولته والمرأة العربية ايضاً تفتخر بانوثتها، فلماذا يريدون ان يسلبوا نساءنا ما يميزهن من الرجال اللهم الا اذا كانت دعوتهم تصب في ما يسمى (التماثل).

وقد نصحت غير مرة نائبة لبنانية تتمسك بلقب نائب وليس نائبة تمشياً مع منهج اللغات الغربية. فإذا كانت هي نائب فماذا ننادي النائب الرجل. وأحب ان اذكر بأن معظم القبائل العربية كانت مؤنثة لغوياً، وان معظم آلهة العرب قبل الاسلام كانت مؤنثة ايضاً فهل في ذلك احتقار للمراة ام تقدير لها وتمسك بها وعشق. ولماذا يلجأ بعض المستغربين الى المطالبة بإلغاء نون النسوة وبقية مميزات التانيث في الوقت الذي تقاتل فيه النساء الفرنسيات من اجل تانيث الألفاظ وادخال مميزات التانيث الفرنسية عليها.

محيي الدين اللاذقاني

شرفاء الصحافة ومرتزقوها

الكلام داء العرب، والصحافة دواؤهم، وان لم يكن الامر كذلك، فكيف تفسر ظهور عشرات الصحف العربية في القرن الماضي في كافة ارجاء المعمورة حين كانت الأمية عندهم اكثر من مائة في المائة.

لقد كان هناك جريدة عربية في سنغافورة اسمها «الاصلاح»، واخرى في كلكتا بعنوان «مفرح القلوب»، وثالثة في كوبا تحت اسم «الارتقاء السوري» ورابعة في هامبورج تواضع صاحبها الذي لا يحب ان يكون محلياً واطلق عليها اسم «مرآة الدنيا». وطبعاً كان هناك عدة صحف عربية في بطرسبرج وجنيف وميلانو وكندا، وبرلين وصحيفتان في قبرص أولاهما «الزمان» التي استلف اسمها زميلنا سعد البزاز، والثانية «ديك الشرق» الذي كانت تنبيهاته للشرقيين مثل الاذان في مالطا التي ولدت فيها هي الاخرى ثلاث صحف عربية، وكانت المحطة التي تدرب فيها على يد المبشرين الاميركيين احمد فارس الشدياق صاحب اشهر صحيفة عربية في القرن التاسع عشر، ونعني بها «الجوائب».

وقد سبق الشدياق الى اوروبا رائد الصحافة العربية الحديثة قاطبة رزق الله حسون الحلبي الذي اصدر «مرآة الاحوال» في الاستانة منذ عام 1854 ثم نقلها الى لندن، وصار يطبعها في بلدة وندسور. ومثل أي ديكين لا تحتملهما حظيرة واحدة اشتعلت الحرب الكلامية بين حسون والشدياق، فأصدر الأول مجلة خاصة بهجاء الثاني سماها «نفثات ورجوم غساق لاحمد فارس الشدياق» الذي لم يفوت فرصة الانتقام فقال ان الحلبي «كان لصاً له سرقات فصار صلاً له نفثات» والاشارة هنا الى تهمة الاختلاس التي الصقت برائد الصحافة العربية حين كان مديراً للجمارك في الاستانة، وهو ليس اول صحافي يتولى منصباً رسمياً عند غير العرب فقد كان الافغاني صاحب «العروة الوثقى» ذات يوم وزيراً للدفاع في ايران. أما عن تهم الاختلاس والابتزاز، فحدث عنها ولا حرج في دنيا الصحافة القديمة والمعاصرة.

وللمناضلين العرب الحمر الذين يتعجبون من معرفة كارل ماركس بخفايا الفتنة اللبنانية في ستينات القرن الماضي وتفصيلات الصراعات الطائفية في لبنان، ان يتذكروا لحل ذلك اللغز في اذهانهم ان ماركس بجلالة قدره عندهم كان من مجالسي رزق الله حسون الحلبي ومن المعجبين باحاديثه وثقافته، فالصحافيون العرب ايام زمان كان لهم صلات قوية بأهل الفكر والسياسة في الغرب وهي اقوى من صلات جيلنا بدليل انك لا تجد اليوم ما يشبه حوارات الافغاني مع ارنست رينان ولا مساجلات محمد عبده مع بلنت.

وقد كانت تلك الصلات قوية الى درجة ان الدكتور لويس صابونجي صاحب العلاقات الطيبة مع جلادستون واللورد جرتفيل واللورد سالسبري استطاع ان يحصل على تمويل بريطاني لصحيفتيه «النحلة» و«الاتحاد العربي»، وكذلك فعل الكونت اللبناني رشيد الدحداح الذي حصل على تمويل فرنسي لـ«برجيس باريس» التي كانت اشهر الصحف العربية في فرنسا قبل ان يطفئ شهرتها يعقوب صنوع بصحيفة «ابو نظارة زرقاء» التي كانت توزع في القرن الماضي خمسة عشر الف نسخة، وهو رقم يغار منه اصحاب المجلات في هذه الايام. وغير التمويل الواضح المقدم من دول غربية (ايطاليا وفرنسا وبريطانيا) لاسباب واضحة ومعروفة كانت الصحف التي تدعي الاستقلال تعيش على باب الله، وترتزق مرة من هنا وأخرى من هناك، ودون اية مراعاة للاهداف الوطنية، فالشدياق مثلاً قبض من السفارة البريطانية في استانبول الف ليرة عثمانية لنشر اعلان ضد ثورة عرابي، وكانت الصحف العربية في البرازيل والمكسيك والارجنتين تشتم بالأجرة، وما عليك اذا اردت ان توقع بخصمك الا ان تذهب الى احد اصحاب تلك الصحف وكانت بالعشرات، وتدفع المعلوم، فيزلزل صاحب الصحيفة الارض تحت اقدام الخصم دون ان يكون له ادنى معرفة به وبخصاله التي ينتقدها.

اذن، فتهمة الارتزاق ركبت الصحافة العربية المهاجرة منذ تلك الايام وهي التهمة الاقوى بعد المداهنة، والرياء والسكوت عن الحق خوفاً من السلطة والسلطات، وان شئت ان تعرف حالة الصحافة والصحافيين في تلك الازمان غير الغابرة، فاقرأ ما كتبه الاب انستاس الكرملي مطلع هذا القرن حين قال «كانت الصحافة في عهد الاستبداد منحطة غاية الانحطاط، هاوية الى اسفل دركة من التسفل، بل كان الصحافي عبارة عن رجل كُم فمه، وعصبت عيناه، وغلت يداه، وقيدت رجلاه، وما كان يصدر عنه ما يدل على انه رجل حر مفكر عامل لمنفعة ابناء جنسه، بل كان هناك ما يدل على انه آلة عجماء بيد قوم من الظلمة الفجار».

وهذه الصورة التي خلقها الاستبداد للصحافي لا تنفي الصورة الاخرى التي تذكرنا بان شهداء السادس من ايار الذين اعدمهم جمال باشا السفاح في دمشق كانوا معظمهم من الصحافيين، وتذكرنا ايضاً بان عبد الرحمن الكواكبي مات مسموماً ثم تعطلت جريدة «المنار» للشيخ رشيد رضا التي كانت تنشر له كتاب «طبائع الاستبداد»، والكواكبي لمن لا يعرفه، مهنياً صاحب ثلاث صحف صدرت في حلب والقاهرة وهي «الفرات» و«الشهباء» و«العرب».

ورغم وجود الكواكبي وبعض اشباهه فقد كانت هناك اقوال كثيرة عن مداهنة الصحف للمستبدين وعن ارتزاق اصحابها وسكوتهم عن الحق لكن الواقع يؤكد انهم لم يكونوا جميعاً من الشياطين الخرس فقد كان بينهم نسبة ضئيلة من النوع الذي لا يهادن ولا يداهن ولا تأخذه في الحق لومة لائم، ومن هؤلاء خليل غانم صاحب صحيفة «البصير» الذي اراد السلطان عبد الحميد شراء سكوته فأرسل له ولزوجته وسامين رفيعين وكمية وافرة من الليرات الذهبية ومرسوماً بتعيينه معتمداً للسلطنة العثمانية في باريس مدى الحياة فرد الصحافي العربي على السلطان برسالة قال فيها «لا احب ان ادنس صدري، وصدر امرأتي بنياشين مهداة من يد اثيمة سفاكة للدماء، ولا اقبل نقوداً جمعت من الرشوة او سرقت من بيت مال الدولة، ولا ارغب ان اكون معتمداً لمن لا يعتمد عليه...».

ولعل خير تصوير لتوزع الصحافة العربية في القرن الماضي بين شريف ومأجور جاء بقلم المطران افتيموس عفيش صاحب جريدة «العالمين» النيويوركية الذي قال عن الصحافة «إنها اشرف المهن ولكنها كالماء يتلون بلون الاناء، فهي للاستعطاء اذا كان صاحبها مستجدياً، وهي شريفة اذا كان صاحبها شريفاً...».

ولا تسلني ما هو عدد الصحف الشريفة والصحافيين الأحرار هذه الايام، فالمسؤول ليس بأعلم من السائل، واللبيب من الاشارة والقراءة الاولى والثانية يفهم، اما من لم يكن محسوباً في طبقة الألباء، فليس امامه غير الانتظار على طريقة طرفة، فعسى ان يأتيه بالأخبار من لم يزود، او ترحمه المعرفة الفاجئة بدحمة قطار.

مجلات

«الفيصل»: رحلة بروست الأب إلى الحجاز

الرياض: «الشرق الأوسط» العدد الجديد من مجلة «الفيصل» الثقافية تصدره استطلاع مصور عن مكة اعده د. ناصر الحارثي تناول فيه تاريخها واطوارها السياسية والعمرانية ومواقعها الاثرية وذلك تحت عنوان «مكة المكرمة.. المكان والانسان».

كم قدم د. سهيل صابات قراءة لرحلة بروست الى الحجاز وبروست هو الى الاديب الفرنسي الشهير مارسيل بروست، وقد وضع كتاباً عن رحلة حج قام بها في عام 1893 ولما كان طبيباً ركز حديثه على النواحي الصحية مع بعض الانطباعات عن الحياة الاجتماعية في الحجاز.

فيما كتب عبد العزيز محمد الشريف عن رحلة مالكوم إكس من حياة الضياع والاجرام الى حياة الالتزام والاستقامة مع شيء من ذكرياته في رحلة الحج التي قام بها وغيرت موقفه من الرجل الابيض.

وكتب د. فراج سالم عطا فتناول الحكايات والنوادر عن الحج في التاريخ.

كما تضمن العدد مقالاً كتبه ابراهيم اليدلق عن المساجد العمانية القديمة ودلالاتها. وتناول محمد فيض الله الحاجدي موضوع التوسع العمراني في المدن مشيراً الى ما تعانيه المدينة الحديثة من مشكلات بيئية واجتماعية وحتمية.

وتحت عنوان «صناعة الفخار، لغة تشكيلية لها مفرداتها» جاءت مقالة محمد فتحي السنوسي التي تتبعت تطور هذه الصناعة وما تتضمنه من الوان الفنون والابداع. كما قدم ابراهيم الشهابي قراءة لكتاب ماس مندمانسين الذي يتناول الفن المعماري الدنماركي وتأثره بالعمارة الاسلامية.

وكتب خليل محمود الصمادي مقالة عن الصحافة العربية في الهند.

ونشر محمد رستم موضوعاً عن العلاقة بين الشعر وقضايا علم الحديث بينما انتقد د. ابراهيم السامرائي الكتاب الذين يخضعون لشهوة النشر من غير اهتمام بالقيمة العلمية لما يكتبون وذلك تحت عنوان «احياء للتراث ام اساءة له».

وتناول عبد الله بن سليم الرشيد جوانب من شخصية الاديب الساخر أبي العبر الهاشمي، مشيرا الى أن هناك من العقلاء من يلجأ الى التجاهل والتحامق طلبا للرزق وتوصلا للشهرة. وتضمن العدد كذلك قراءات لعدد من الكتب الصادرة حديثا.

«النور»: الاسلام في الاستشراق المجري

لندن: «الشرق الأوسط» عدد شهر أبريل (نيسان) من «النور» الصادرة بلندن، خصص ملفاً بعنوان «حكومات الحريري» ساهم فيه مأمون كيوان، نصير الأسد، محمد حسين شمس الدين، الياس سابا، مروان اسكندر، محمد كشلي ونجاح واكيم. وفي «الحدث» كتب عصام الفاروقي، ونور الدين العويديدي عن الانتخابات الجزائرية.

وفي باب «مقالات» أعد محمد عبد العزيز موضوعا عن «ازمة جماعة الاخوان المسلمين في مصر»، وتناول نبيل ياسين «الاسلام في الاستشراق المجري».

وفي «ثقافة» كتب محمد الباز عن رحيل فتحي غانم وعلي الراعي ولطفي الخولي، ونشرت سعاد جروس موضوعا عن المشهد الثقافي السوري، ونشرت «النور» مراجعات لـ«ليس بدون العرب» للباحث السويدي يان بريمان و«الاسلام والحداثة» لجون كوبر و«المعرفة والتحرر» لناصر خسرو و«دفاعا عن السلام العربي» لفيصل حلول وغيرها.

الولايات المتحدة وكندا تتصدران القائمة العالمية لمستخدمي الإنترنت

الشرق الأوسط وأفريقيا تحتلان المؤخرة



واشنطن: سمير كتّاب

الأرقام مذهلة في حجمها ومغزاها: بنهاية عام 1998 بلغ عدد الذين يستخدمون شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) بانتظام في العالم أكثر من 147 مليون شخص، أكثر من نصفهم في الولايات المتحدة. ويزداد هذا العدد بنسبة تتجاوز 10 في المائة شهرياً على الاقل، بحيث يتوقع أن يبلغ عدد مستخدمي الانترنت في العالم حوالى 320 مليون شخص بنهاية عام 2000 وأكثر من ضعف ذلك أو بشكل ادق 720 مليونا بنهاية عام 2005. وتدل الإحصائيات الحديثة ذاتها على أن الولايات المتحدة وكندا تتصدران القائمة العالمية جغرافيا في حين أن منطقتي الشرق الأوسط وافريقيا تحتلان المؤخرة. ففي أفريقيا بلغ عدد مستخدمي الشبكة العالمية 1,14 مليون شخص في حين بلغ العدد في الشرق الأوسط 780,000 شخص.

وفي إسرائيل وحدها يزيد عدد مستخدمي الانترنت على نصف مليون شخص، لكنه من المتوقع، كما تشير مصادر إسرائيلية، أن يزداد هذا العدد سنوياً بنسبة 50 في المائة تقريباً. ويشير مصدر متخصص إلى أن الرقم الحالي منخفض جداً قياساً بالدول المتقدمة، مع أن إسرائيل بلد متقدم تكنولوجياً كما أن بعض شركاتها ساهمت في تطوير وصنع كثير من البنى والآليات الفنية التي تتشكل منها شبكة المعلومات العالمية، بما في ذلك نظم تتعلق بالاتصالات اللاسلكية والاتصال بالاقمار الصناعية وصيانة أمن الشبكة العالمية. وقد تحدثت «الشرق الأوسط» في افتتاحية نشرت قبل فترة وجيزة عن التقدم الإسرائيلي في تقنيات الكومبيوتر، ولذا لن أطيل الحديث في الموضوع ذاته سوى القول إن انخفاض نسبة استخدام الانترنت في إسرائيل يعود إلى سببين رئيسيين هما اللغة والتكلفة.

ويؤدي عدم الإلمام كثيراً باللغة الإنجليزية، لغة الانترنت، وقلة المعلومات المتوفرة باللغة العبرية في مراجع ومواقع الانترنت إلى عدم تشجيع المواطن الإسرائيلي على استخدام الشبكة بانتظام. يضاف إلى ذلك أن تكلفة الاشتراك في شركات الخدمة والتوصيل المحلية، وهي كثيرة، تفوق طاقة كثير من الإسرائيليين. ولكن مصادر إسرائيلية تتوقع ازدياداً مطرداً في استخدامات الانترنت، وخاصة في مجال التجارة الإلكترونية، مما سيوفر لإسرائيل بلا شك ميزات جديدة توثق تقدمها العلمي والتكنولوجي وتفوقها النوعي في منطقة الشرق الأوسط.

آفاق واعدة في العالم النامي

وإذا كان من المؤكد ان استخدام شبكة المعلومات العالمية سيتصاعد لا محالة في هذا العصر المعلوماتي المتطور، فهناك من يقول إن اكبر نسبة من التوسع في الأعوام المقبلة ستكون في الأسواق النامية في آسيا وأميركا اللاتينية.

الكاتب المتخصص المعروف نيكولاس نيغروبونتي، يؤيد ذلك القول مشيراً إلى أن قطاع التجارة الإلكترونية في العالم بالذات سيحقق تقدماً هائلاً، وأن قدراً كبيراً من هذا التقدم سيحدث في البلدان النامية. ولكن يضيف بأن البلدان النامية تواجه تحديات ضخمة، من اكبر هذه التحديات تخفيض نفقات الاتصالات البعيدة المدى الموصلة إلى الانترنت. وفي رأيه أن هذه مهمة صعبة لأن معظم البلدان النامية تعتمد على رسوم الاتصالات البعيدة المدى كمصدر كبير للدخل.

وهكذا فإن التوسع في استخدام الانترنت، كما يقول، سيتوقف على إيجاد صيغ مبتكرة من التعامل التجاري، كاستخدام الإعلانات لتلافي تكاليف التواصل عبر الانترنت، وهو اسلوب بدأ تطبيقه في عدد من البلدان.

ومن المعتقد ان الهند والصين ستفتحان اسواقاً جديدة وهائلة في اقتصاد الانترنت، ولكن هناك من يخشى من أن تكون مناطق مثل آسيا قد تخلفت كثيراً عن الركب في مجال التجارة عبر الانترنت لان التدهور الاقتصادي الاخير في آسيا الشرقية أخاف كثيراً من الشركات وجعلها تحجم عن استثمار مبالغ طائلة من أموالها في برامج الانترنت.

وقد يستغرب البعض أن أوروبا ليست أفضل كثيراً في بعض الحالات من الدول المتأخرة في اللحاق بركب الانترنت. فقد ألقى رئيس وزراء فرنسا ليونيل جوسبان في الآونة الأخيرة خطاباً اعتبره البعض غير عادي لأنه اقر فيه، على غير عادة الفرنسيين، بأن فرنسا متخلفة بشكل خطير عن دول أخرى في تبني اتصالات الانترنت. ويعتبر خطاب رئيس الوزراء الفرنسي تحولاً عن الخط الذي سلكه زعماء فرنسا حتى الآن وهو تجاهل الانترنت بل ومهاجمتها على أساس انها حصان طروادة ناطق بالإنجليزية يتهدد الثقافة الفرنسية.

ونتيجة لذلك، ظلت فرنسا تستعمل نظاماً قديماً للتلكس يدعى «مينيتيل» لم تعد له جدوى حقيقية في العصر الحالي. ولكن يبدو أن زعماءها اخذوا الآن يفيقون من غفلتهم ويدركون أن عدم تبني نظام الانترنت قد يؤدي بسرعة إلى «عواقب وخيمة بالنسبة لقدرة فرنسا التنافسية وتوفر فرص العمالة فيها»، على حد تعبير رئيس الوزراء الفرنسي. وفي الوقت الذي تتلكأ فيه بعض البلدان أو تتخاذل في سيرها، تنطلق الولايات المتحدة الأميركية بسرعة رهيبة على درب الانترنت متقدمة كل الدول الأخرى. بل إن التعامل عن طريق الانترنت بات سمة مميزة في المجتمع الأميركي واخذ يصبح بسرعة متزايدة ضرورة حياتية أكثر منه سبيلاً للتسلية والمعرفة والتجارة أو ترفاً لذوي الدخل العالي. فكما دخلت شبكة الانترنت قطاعات الأعمال والتجارة والاتصالات والإعلام والحكومة فإنها تدخل اليوم ميادين التعليم والترفيه والحياة المنزلية والفنون. وإذا أخذنا قطاع التعليم مثلا نجد ان أكثر من نصف غرف وقاعات التعليم في المدارس الأميركية موصولة بشبكة الانترنت (ونعني بغرف وقاعات التعليم قاعات الدراسة ومختبرات الكومبيوتر والمكتبات ومراكز الاتصالات ووسائل الإعلام في المدارس). وقد اعلنت إدارة الرئيس كلينتون ان هدفها هو أن تكون كل غرفة دراسة في أميركا موصولة بالشبكة.

وإذ نقف على عتبة عصر باهر جديد هو عصر المعلوماتية والتقنية الرقمية، فإن مقومات التقدم والنجاح على الأصعدة الاقتصادية والمعرفية والتكنولوجية وغيرها، ستكون ملكاً للذين يستخدمون ويطورون ادوات التقنية الرقمية وموارد المعلومات العالمية ويستغلون ما تولده من فرص تفتح آفاقاً جديدة في حياة المجتمع الإنساني العالمي. وسواء كان العالم العربي راضياً أو غير راض عن العولمة وآثارها المستقبلية، فإن الأمر الذي لا يمكن تجاهله هو ان حتمية العولمة حقيقة لا محالة، وشبكة الانترنت هي احد مظاهرها ومسبباتها في آن واحد.

● 320 مليون مشترك بالإنترنت نهاية عام 2000

● أعداد المشتركين تزداد بنسبة 10 في المائة شهريا

● اللغة والتكلفة تعيقان انتشار الإنترنت في إسرائيل وآفاق واعدة للشبكة في العالم النامي

آسيا تتقدم في طريق تقنيات المعلومات

سنغافورة تتقدم الطريق في العالم على صعيد اقتصاديات المعلوماتية

مراتب عام 1998 حسب مؤشر المجتمع المعلوماتي

	1997	*2002
1 الولايات المتحدة	1	1
2 السويد	2	3
3 فنلندا	4	8
4 سنغافورة	11	2
5 النرويج	5	11
6 الدنمارك	3	12
7 هولندا	7	7
8 استراليا	10	4
9 اليابان	6	5
10 كندا	8	6
11 سويسرا	9	9
12 هونغ كونغ	16	10
13 نيوزيلندا	14	19
14 بريطانيا	12	13
15 بلجيكا	13	15
16 المانيا	15	14
17 اسرائيل	17	17
18 النمسا	19	18
19 فرنسا	20	20
20 كوريا الجنوبية	18	21

الاحصائية مسحت 55 اقتصاد بلدان تشكل نسبة 97 في المائة من الانتاج الاقتصادي العالمي ونسبة 99 في المائة من نفقات تقنيات المعلومات.

البلدان الآسيوية الرئيسية

المراتب حسب المجتمع المعلوماتي

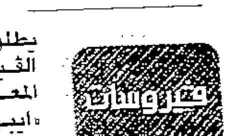
إنترنت	كومبيوتر
(1) سنغافورة	(1) سنغافورة
(2) استراليا	(6) استراليا
(4) نيوزيلندا	(12) نيوزيلندا
(11) هونغ كونغ	(13) اليابان
(14) اليابان	(19) هونغ كونغ
(20) تايوان	(21) كوريا الجنوبية
(23) كوريا الجنوبية	(23) تايوان

أ ف ب: «الشرق الاوسط»

استعد من الآن لڤيروس تشيرنوبل

تكمن خطورته في أنه يؤثر على الجهاز نفسه

عمان: وليد الأصفر



يطلق عليه البعض لقب «أم الڤيروسات» (تشبيها بأم المعارك)، والبعض يعتبره «ايبولا» الكومبيوترات نظرا لفظاعته، وظهر الآن منه اصدار جديد «احتفالا» بالذكرى الثالثة عشرة لكارثة المفاعل النووي في تشيرنوبل، ولذلك سيضرب ضربته في السادس والعشرين من الشهر الحالي (ابريل/نيسان 1999). وقد نجح هذا الڤيروس باحتلاله مركزاً في قائمة أكثر عشرة ڤيروسات ضررا حتى الآن، وذلك لتفوقه عليها بأسلوب عمله المدمر. انه ڤيروس CIH الشهير ولكن «بطبعة منقحة ومزيدة»!!

هذا الڤيروس يصيب البرامج التنفيذية ذات الملحق EXE على الأجهزة التي تعمل بأنظمة التشغيل «ويندوز 95» و«ويندوز 98»، ويمكن أن يصيب البرامج التي تعمل في بيئة NT ولكنه لن يكون له آثر تدميري لأنه لم يصمم للعمل في هذه البيئة. وبمجرد وصول الڤيروس الى الجهاز يبدأ بالصاق نفسه بأي برنامج بمجرد تشغيله. ولكن اللافت للنظر فيه أنه لا يزيد في حجم الملف المصاب نظرا لصغر حجمه النسبي، ولأنه صمم بذكاء شديد يجعله يفحص الملف الذي يصيبه للبحث عن الفراغات الموجودة فيه، ثم يبدأ بتقسيم نفسه وتوزيع هذه الأقسام على تلك الفراغات بحيث تختفي آثاره فيه، مع الأخذ بعين الاعتبار بأن هذه الأجزاء المتناثرة ستكون متصلة بعضها بالبعض بحيث تعمل كوحدة واحدة.

وعندما يأتي اليوم الذي برمج من أجله وهو هنا السادس والعشرون من هذا الشهر (مع ملاحظة ان اصداراته الأخرى يعمل بعضها في السادس والعشرين من يونيو (حزيران) والبعض الآخر في السادس والعشرين من أي شهر، يبدأ بعمله الخطر، وتكمن خطورته بأنه عندما يبدأ بعمله يقوم بتغيير أو تخريب برامج شريحة BIOS المسؤولة عن ادارة العمل وانسياب البيانات بين أجهزة الكومبيوتر الشخصي المختلفة، كالقرص الصلب، والمنافذ المسؤولة عن الاتصالات مع المودم والطابعة وغيره، ومع لوحة المفاتيح، كما يشرف على تهيئة الجهاز عند بدء تشغيله، والتعامل مع محركات الاقراص المرنة. وهذا يعني ببساطة مفجعة، أن الجهاز لا يكون بامكانه العمل مرة أخرى، الا اذا تم اعادة برمجة هذه الشريحة أو تغييرها اذا امكن (حسب طريقة تصميم اللوحة الرئيسية)، أو تغيير لوحة الكومبيوتر الرئيسية بكاملها، وهو ما يحصل في معظم الأحيان، مما يعني في الواقع خسارة الكومبيوتر نفسه.

ولا يكتفي CIH بذلك بل انه ولمزيد من الأذى يخرب أول ميجابايت من محتويات القرص الصلب خاصة ذلك الجزء الذي يحتوي ملفات نظام التشغيل، بحيث لا يعمل القرص الصلب حتى ولو نقل الى جهاز سليم آخر. ولكن الجانب المضيء في الموضوع أن الملفات الأخرى الموجودة لن ينالها التخريب أو التغيير مما يعني امكانية استرجاعها فيما بعد.

نسبة البرامج المقرصنة تصل إلى 66 بالمائة في الكويت و90 بالمائة في لبنان

دول المنطقة العربية لا تزال تغض النظر عن استخدام تطبيقات منسوخة في دوائرها الرسمية

دبي: سليمان أبو زكي

بينما تسرع دول المنطقة خطواتها نحو الدخول في اتفاقية التجارة العالمية (WTO) في بداية الألفية الثالثة، ما زال بعضها يهمل أبرز الشروط التي تمليها المنظمة على طالبي العضوية، الا وهي سن وتفعيل قوانين صارمة بخصوص حماية الملكية الفكرية، أو ما يعرف بشروط «تريبس» (TRIPS). وبالرغم من تحديد المنظمة بداية العام 2000 كموعد نهائي لأكثر من 80 دولة نامية للوفاء بتعهداتها في تطبيق هذه القوانين، الا أن جميع الدلائل تشير الى عدم تحقيق أي تطور في هذا المجال في بعض دول المنطقة، بل أن بعضها، ومنها من يفرض قوانين لمكافحة القرصنة بين المستخدمين، ما زالت تغض النظر عن استخدام تطبيقات منسوخة في بعض دوائرها الرسمية، مما قد يعرضها الى احتمال انضمامها الى لائحة أولوية مراقبة الدول الأجنبية، او حتى فرض عقوبات تجارية عليها.

نجاح الإمارات

وتشير التحاليل الأولية التي يعدها «اتحاد منتجي برمجيات الكومبيوتر التجارية» BSA، وتنشر رسمياً في تقريره السنوي الذي يصدر أواخر هذا الشهر أو في مايو (ايار) المقبل، الى ان دولة الامارات هي السباقة بين دول المنطقة في تخفيض نسب قرصنة البرمجيات خلال العامين الماضيين بحيث نجحت في تخفيض هذه النسبة من 60 في المائة الى حوالي 54 في المائة، مشيداً بالتجاوب التام الذي تبديه حكومة دبي والنتائج التي حققتها في هذا المجال خلال السنوات القليلة الماضية، مما خلق الكثير من الوظائف لمواطنيها وعزز من فرص اجتذاب الاستثمارات الأجنبية اليها. وقد دفعت هذه الانجازات الاتحاد العالمي للملكية الفكرية IIPA بان يصدر توصياته الى الممثلية التجارية الاميركية بازالة اسم الامارات من القائمة 301 الخاصة لمراقبة القرصنة، والتي يتم مراجعتها سنوياً لتحديد الدول التي يتم فيها انتهاك حقوق الملكية الفكرية. الا أن ازالة اسم الامارات من هذه اللائحة لم يتم لوجود بعض الامور العالقة التي لم تحل معها خاصة في مجال حقوق انتاج الادوية.

وفي الوقت نفسه الذي كان اتحاد IIPA يصدر توصياته هذه بشأن الامارات، كان يوصي بنقيض ذلك بالنسبة للكويت ولبنان، اللذين لم يتوصلا بعد لاصدار او وضع مسودات قوانين فعالة بهذا الشأن وتقديمها قبل حلول موعد المراجعة السنوية للائحة 301، وهو 30 ابريل (نيسان) الحالي. وكان مجلس الوزراء الكويتي قد اعتمد مؤخراً مسودة قانون ما زالت تتطلب موافقة مجلس النواب، علماً بأن الكويت كانت قبل بضع سنوات قد طبقت بعض المعايير لحماية منتجات الأفلام والموسيقى، الا أن معدلات القرصنة فيها ما زالت في أوجها وبنسبة 86 في المائة، اذ أنها لم تشهد أي انخفاض يذكر خلال العام الماضي مقارنة مع عام 97 حيث كانت 88 في المائة وهو تطور بطيء جداً بنظر المختصين.

أما بالنسبة للبنان فالوضع مختلف تماماً، فمعدلات القرصنة فيه تزيد عن الكويت، واصدار قانون لمكافحتها وحفظ حقوق الملكية الفكرية فيه يواجه جملة من الموانع والمعوقات، تتنوع بحسب تعقيدات الوضع الاقتصادي والمعيشي فيه، والجدل السياسي المحتدم من قبل بعض الحركات العقائدية الفاعلة التي تؤمن بأن فرض مثل هذا القوانين لا يهدف الا لتعزيز الهيمنة الاميركية والغربية وحماية مصالحها التجارية فيه، وأن تطبيقها سيعيق تطور انتشار المعرفة التكنولوجية العامة. وتقدر بعض المصادر غير الرسمية نسبة النسخ المقرصنة من التطبيقات المكتبية الخاصة بالاعمال في لبنان بما يزيد عن 90 في المائة، وهو ما يفسر تجميد خطط شركة «مايكروسوفت» افتتاح مكتب اقليمي لها في لبنان مؤخراً.

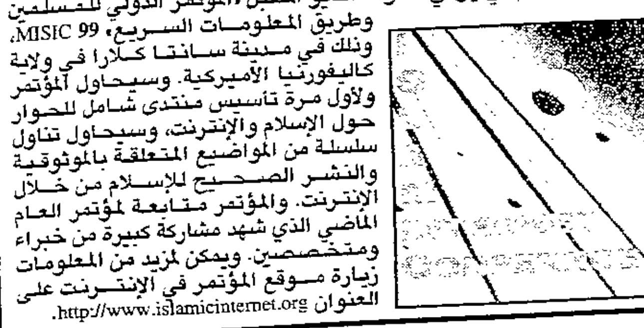
وتختلف نسبة البرامج المقرصنة في باقي انحاء المنطقة حسب الدول ومدى التزامها بتطوير القوانين الخاصة بذلك، الا أنه بالاجمال يمكن القول بانه ما زال هناك طريق طويل وجهود شاقة من اجل الوصول الى سوق اقليمي يخلو من المواد المقرصنة، وخاصة في تطبيقات الأعمال والمؤسسات الحكومية والخاصة الكبيرة، التي تحتل اولوية الاهتمام نظراً لضخامة ارباح المنتجين منها مقارنة مع سوق المستخدمين الشخصيين والمنزليين، حيث يدرك المنتجون مدى ايمان هؤلاء بمقولة: «لماذا أشتري طالما أستطيع الحصول عليها مجاناً».

الشركات العربية والإنترنت

مؤتمرات إسلامية علمية

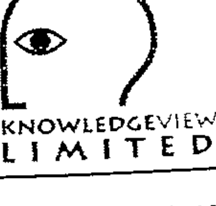
واشنطن: «الشرق الأوسط»

يقيم المجلس الأميركي الإسلامي في الفترة من 6 وحتى 9 من شهر مايو (أيار) المقبل، مؤتمره السنوي الثامن بعنوان «المسلمون الاميركيون في عام 2000»، في العاصمة الأميركية واشنطن. وسيناقش المؤتمر العديد من القضايا التي تهم المسلمين وهم على أبواب القرن الحادي والعشرين. ويمكن الحصول على شروط الاشتراك بالمؤتمر من خلال الموقع الخاص بالمجلس على العنوان http://www.amconline.org.



كما يقام في يومي 22 و23 مايو المقبل «المؤتمر الدولي للمسلمين وطريق المعلومات السريع» MISIC 99، وذلك في مدينة سانتا كلارا في ولاية كاليفورنيا الأميركية. وسيحاول المؤتمر ولأول مرة تأسيس منتدى شامل للحوار حول الإسلام والإنترنت، وسيحاول تناول سلسلة من المواضيع المتعلقة بالموثوقية والنشر الصحيح للإسلام من خلال الإنترنت. والمؤتمر متابعة لمؤتمر العام الماضي الذي شهد مشاركة كبيرة من خبراء ومتخصصين. ويمكن لمزيد من المعلومات زيارة موقع المؤتمر في الإنترنت على العنوان http://www.islamicinternet.org.

شركة «نوليدج ڤيو»



تأسست عام 1995
المدير العام/المؤسس: د. علي الأعسم
المقر: لندن - المملكة المتحدة
الموقع: www.knowledgeview.com
الأفرع: لبنان، مصر، الإمارات العربية المتحدة

نشاطاتها: تعتبر من الشركات العربية الرائدة في اعتماد تقنيات الإنترنت الحديثة لبناء أنظمة قواعد المعلومات والأرشفة الإلكترونية المتطورة. واستطاعت عام 1996 وضع نظام لتغطية وقائع قمة غذاء العالم على الإنترنت بشكل حي وبأربع لغات من بينها اللغة العربية، شمل ارشيفا إلكترونيا لآلاف الصور. ولعلها الشركة الوحيدة على مستوى الشركات العربية التي استطاعت توفير نظام استخراج المعلومات من مصادر متعددة وتنقيتها اعتمادا على مكانز متنوعة وتصنيفها وتوزيعها، بحيث تتم جميع هذه العمليات المعقدة بسهولة ويسر وبذكاء، مع إمكانية تهيئتها بما يناسب المؤسسة المستفيدة.

منتجاتها: أنظمة «رابد» للمعلومات، وهي «رابد» للأرشفة، و«رابد» للنشر، و«رابد» للنشر على للاقراص المدمجة. وتغطي أنظمة إنترانيت لقواعد المعلومات لمراكز الأبحاث، ونشر قواعد البيانات بالوسائط المتعددة على الإنترنت، واستعراض المعلومات والبحث عنها على الأقراص المدمجة باستخدام تقنيات «جافا».

مواقع على الإنترنت

موقع أراب.نت

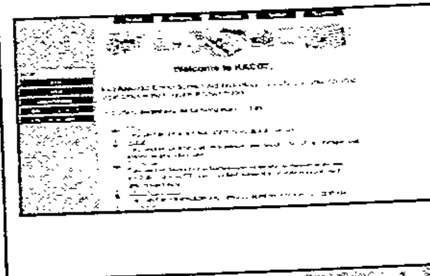
http://www.arab.net

مصدر المعلومات المباشر عن العالم العربي في الشرق الأوسط وشمال افريقيا في الإنترنت، وفي جميع المجالات. صمم بأسلوب يسهل للمستخدم الحصول والبحث على هذه المعلومات بسهولة وسرعة. وهو مليء بالخدمات المفيدة والوصلات إلى مواقع عربية هامة أخرى، بالإضافة إلى معلومات عن الدول العربية المختلفة.

مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتكنولوجيا

http://www.kacst.edu.sa

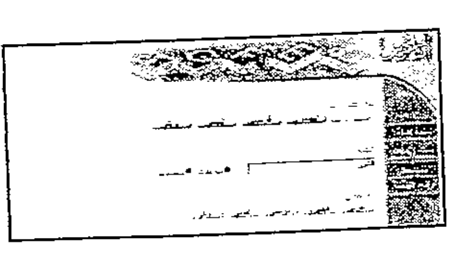
يتحدث الموقع عن تاريخ هذا الصرح العلمي السعودي الهام، ويشرح عن دوائره المختلفة بالإضافة إلى تقديمه لمجموعة من الأخبار، والخدمات المختلفة للجمهور أو لموظفي المدينة. بالاضافة إلى معلومات عن الإنترنت في السعودية من خلال وحدة خدمات الإنترنت.



القاموس

http://www.alqamoose.com

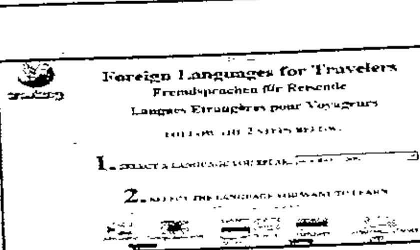
قاموس متعدد اللغات، عربي - إنجليزي - فرنسي - ألماني - تركي، صمم كخطوة نحو كسر الحواجز بين اللغات، يمكن من خلاله إدخال كلمة باي من اللغات المذكورة، والحصول على معانيها ومعاني اشتقاقاتها باي من اللغات الأربع الباقية، ويجدر بالذكر أن هذه الخدمة تقدمها شركة صخر بالمجان.



كلمات بسبعين لغة للسياح

http://www.travlang.com

موقع مفيد جدا، يمكن من خلاله معرفة الكلمات وطريقة لفظها وكتابتها في سبعين لغة مختلفة من بينها العربية. ويعطي الموقع معاني لكلمات أساسية مفيدة للتواصل مع الناس، بالإضافة إلى الأرقام، وكلمات للتسوق وطلب الغذاء، وكلمات للسفر، والاتجاهات والأماكن والوقت والتواريخ. مع نبذة عن البلد أو البلدان التي تتحدث هذه اللغة. موقع ممتع فعلا.



تعليم اللغة العربية لغير العرب

http://arabic.wjh.harvard.edu/index.htm

إذا كان لديكم أصدقاء غير عرب ويرغبون في تعلم لغتنا الجميلة، فانصحوهم بالتوجه لهذا الموقع الأكاديمي، فهو سيعلمهم العربية بمفرداتها وقواعدها وبالصوت. كما يقدم تعريفا بالمفردات المستخدمة في القانون الإسلامي، بالاضافة إلى وصلات أخرى مفيدة.

مشكلات وحلول

ألعابي تجمد جهازي

يحصل في كثير من الأحيان أن يتوقف جهاز الكومبيوتر عن العمل فجأة أثناء تشغيل بعض ألعاب الكومبيوتر عليه، ولا أستطيع عندها الخروج من هذا الموقف إلا بإطفاء الجهاز بالكامل، ثم إعادة تشغيله من جديد. كيف أتخلص من هذه المشكلة؟

عبد الله عبد الكريم - الخبر

هناك أكثر من سبب لهذه المشكلة، فعلى سبيل المثال قد تكون ذاكرة كومبيوترك أقل مما تحتاجه اللعبة، بل قد تكون سعة القرص الصلب المتوفرة بعد تثبيتك للعبة قد أصبحت منخفضة جدا بحيث اصبح في غير مقدور برنامج اللعبة أن يخزن ملفاته المؤقتة التي ينشئها أثناء تشغيله، كما أن هناك احتمال أن يكون معالج جهازك ليس بالقوة المناسبة لبعض هذه الألعاب، فبرامج الألعاب هي من أكثر أنواع برامج الكومبيوتر استهلاكا لقدرات الأجهزة. وهناك احتمالات أخرى، من بينها وجود أخطاء برمجية في الألعاب نفسها، وهناك بالطبع احتمال الإصابة بالفيروسات. ولهذا لا يمكن تحديد علاج واحد لكل هذه الأسباب، ولذلك عليك بعد أن تتأكد من نظافة جهازك من الفيروسات، أن تنتبه إلى المتطلبات المادية التي تحتاجها كل لعبة قبل أن تحاول بدء تشغيله.

قبل أن يضعف نظري

أراد صديقي أن يعبث معي، فأجرى بعض التعديلات على الشاشة الرئيسة لنظام التشغيل ويندوز 95 (سطح المكتب) بحيث جعل ايقوناتها وأسماءها كبيرة جدا بشكل لا يصدق، هل بالإمكان مساعدتي لإعادة سطح المكتب لوضعه الطبيعي قبل أن يضعف نظري؟

وليد حامد - بيروت

يمكن إجراء تعديلات كثيرة على سطح المكتب في ويندوز، سواء على مستوى الألوان او أحجام الأيقونات وأسمائها والمسافات بينها. وجميع هذه التعديلات تتم من خلال تعديل مواصفات سطح المكتب، ويمكن ذلك بأن تضغط على زر الماوس الأيمن أثناء وجود المؤشر على اي مكان فارغ على سطح المكتب، عندها ستظهر لك قائمة اوامر. لختر من هذه القائمة امر Properties، فتظهر لك نافذة Display Properties التي تحتوي على مجموعة من الأوامر في أعلاها، اختر منها امر Appearance من شاشته اختر من قائمة Scheme خيار Windows Standard ثم اضغط على زر موافق. عندما ستعود ويندوز لطبيعتها وستحافظ على نظرك.

زرع قطع معدنية في البروستات لعلاج السرطان

طريقة ألمانية لتسخين الأورام والاستفادة القصوى من جرعات الإشعاع القاتلة لها

كولون: ماجد الخطيب

توصل اطباء مستشفى المسالك البولية في شاريتيه برلين الى طريقة جديدة لعلاج سرطان البروستات تجمع بين العلاج الحراري والشعاعي. وقال الاستاذ شتيفان لونينج أن اهم ما يميز الطريقة العلاجية المبتكرة هو حفظها لجسد المريض من مبضع الجراح، ونتائجها الايجابية التي تتفوق على عمليات الاستئصال التقليدية.

وقد نجح لونينج في زراعة قطع معدنية صغيرة في البروستات المصابة ومن ثم تسخينها من الخارج الى درجات حرارة لم يسبق للاطباء التوصل اليها، فتعمل القطع المعدنية على «اذابة» النسيج السرطاني النامي. واستطاع الاطباء من خلال تسليط الاشعة على النسيج المصاب بعد تسخينه تدمير السرطان تماما او وقف نموه لدى 17 مريضا اخضعوا للعلاج الجديد.

وتستقبل مستشفيات المانيا سنويا حوالي 25 الف مريض جديد مصاب بسرطان البروستات. ويكبد هذا السرطان الرجال الالمان 11 الف ضحية سنويا وياتي في المرتبة الثانية بعد سرطان الرئة من ناحية سعة الانتشار بين الرجال ويعتقد لونينج ان اسباب نمو النسيج الخبيث ما زالت مجهولة في معظم الحالات رغم ان الاطباء رصدوا دورا للعامل الوراثي في 10 في المائة من الحالات. ويلعب العمر دورا مهما اخر، خصوصا بين الرجال الذين تجاوزوا العقد الخامس . ويعاني 50 في المائة من الرجال في هذه السن من تضخم في البروستات الا ان هذا التورم يبقى دون مضاعفات. وينمو سرطان البروستات بشكل بطيء في معظم الحالات ولا تختلف اعراضه في المرحلة الاولى عن اعراض التضخم الاعتيادي للبروستات. ولا يظهر الدم في الادرار، او صعوبة التبول عند المصاب الا في المراحل المتقدمة.

طريقة ألمانية

ويعتبر الاستئصال الجراحي لسرطان البروستات غير المنتشر انجح علاج طبي ظهر حتى الان. اذ يمكن قهر سرطان البروستات في 95 في المائة من الحالات اذا تم تشخيصه في مرحلة مبكرة. الا ان مساوئ العملية الجراحية تتمثل باعراضها الجانبية حيث يصاب الرجال عادة بضعف الانتصاب او عدمه مع التدفق اللارادي للبول. ويعتقد الاستاذ لونينج مبتكر الطريقة الجديدة في شاريتيه برلين، ان طريقته افضل بديل لعمليات الاستئصال الجراحية.

يجري في طريقة لونينج زرع العديد من القطع المعدنية الاسطوانية في البروستات تحت تخدير كامل أو تخدير موضعي عبر العمود الفقري. وتنفذ الطريقة تحت اجهزة مراقبة اشعة اكس واجهزة الموجات فوق الصوتية. ويبلغ طول الاسطوانة الصغيرة 1,4 سنتمتر كمعدل وسمكها 2 ـ 3 ملليمترات ويتم ترتيب زرقها في البروستات بمسافة فاصلة لا تزيد عن سنتمتر واحد. وبهدف تحسين العلاج وضمان نجاحه ابتدع اطباء برلين كرسيا مناسبا زرعوا في مقعده حوضا «للحث» يتولى عملية تسخين القضبان المعدنية الصغيرة المزروعة.

ترتفع درجة حرارة القطع المعدنية كمعدل الى 45 ـ 55 درجة مئوية دون ان تلحق اي ضرر بالانسجة السليمة القريبة وتشع هذه القطع الحرارة حولها بقطر سنتمتر واحد وتؤدي الى موت الخلايا السرطانية.

يتم خلال ذلك ايضا استخدام الاشعة الاعتيادية المستخدمة في علاج السرطان فتزداد فاعليتها ضد السرطان 3 مرات بفعل الحرارة المسلطة بواسطة القطع المعدنية.

ان اهم مزايا الطريقة الجديدة هي القدرة على تكرارها. فالطرق الحرارية الاخرى المستخدمة حتى الان لا يمكن استخدامها اكثر من مرة واحدة لانه يجري تسليطها باعلى جرعة ممكنة لضمان افضل النتائج. وتفسح القطع المعدنية المزروعة المجال امام الاطباء لاستخدام الاشعة بجرعات صغيرة ولفترات طويلة خلال كل جلسة. وتستغرق الجلسة الواحدة حوالي ساعة كاملة وتكرر مرة في الاسبوع طوال 6 اسابيع يجري خلالها مزج العلاج الحراري بالاشعة كما اسلفنا ويقول البروفسور لونينج انه لم يرصد حتى الان اية اعراض جانبية لطريقة القطع المعدنية ولكن قد تظهر بعض السلبيات لاحقا. المهم ان النتائج ايجابية للغاية ولم تشخص عودة السرطان الى المرضى الذين تم علاجهم لأول مرة.

التقنيات الطبية الحديثة تسهل تطوير طرق متميزة للعلاج (ارشيف «الشرق الأوسط»)

استخدام موجات الراديو لمعالجة أورام غدة البروستات

كمبريدج: «الشرق الأوسط»

طورت شركة طبية في مدينة كارديف البريطانية تقنية جديدة لمعالجة اورام غدة البروستات (المورثة) لدى الرجال، تعتمد على موجات الراديو وبعض المركبات التي تحتوي على الامصال الصناعية.

يقوم مبدأ التقنية الجديدة على زراعة قطبين كهربائيين حول غدة البروستات، ثم حقن كمية من السوائل والامصال في المنطقة لتوسيع ساحة العملية وتسهيل عمل الجراح المعالج. وتلعب الامصال دورا في توفير وسط من بخار الماء بين الاقطاب الكهربائية الموصولة بدورها مع موجات الراديو.

بعد الانتهاء من تثبيت الاقطاب والتأكد من وجود الامصال بشكل مناسب، تبدأ عملية التسخين الحراري وتشغيل امواج الراديو، اذ يلاحظ بعد فترة قصيرة اذابة النسج القريبة من الاقطاب الكهربائية، وعندما يحدث ذلك تُغسل المنطقة بسوائل جديدة، حيث تخرج الخلايا المذابة مع الفضلات المتشكلة من تأثير الامواج وذلك عن طريق ممص او شفاط خاص. وقال مارك جويل الرئيس التنفيذي لشركة «Gyrus» التي طورت هذه التقنية، ان الامواج الراديوية قادرة على اذابة الأورام المتشكلة في غدة البروستاتا بشكل كامل، ويمكن استخدامها في المعالجة مستقبلا لتقليل الحاجة الى الجراحة الواسعة التي تستدعي استئصال غدة البروستات بشكل كامل. كما تساعد هذه التقنية على تقليل الاختلاطات التي يمكن ان تنتج عن الجراحة او الاساليب العلاجية الاخرى مثل النزف او اذية المثانة او اضطراب الامعاء، ومحتويات الحوض نتيجة للاشعة.

ويرى الاطباء ان هذه الطريقة ارخص واسرع من الطرق العلاجية الاخرى. فيبلغ ثمن الاجهزة المستخدمة عشر تكلفة ما يستخدم في الجراحة او غيرها من معالجات.

كما بينت الدراسات انه يمكن السيطرة على كمية النسج التي هي بحاجة للاستئصال اكثر مما هو عليه الحال لدى تطبيق طريقة استخدام الليزر، التي تحتاج الى مهارة جراحية عالية من قبل الطبيب المعالج.

جربت التقنية الجديدة على 150 مريضا، وهناك نية لتجربتها دوليا وقريبا سوف تصدر نتائج مبدئية توضح فائدة هذا النوع من العلاج.

وقد استخدمت امواج الراديو في معالجة بعض الامراض سابقا مثل الاصابات الرياضية وامراض الرحم لدى النساء، التي تعتبر العامل الاساسي لتطوير هذا النوع من التقنية وذلك بهدف التقليل من نسبة استئصال الرحم بعد الاصابة بالأورام والكتل السليمة.

كما تستخدم هذه التقنية حاليا لمعالجة اصابات الكتف والرقبة والرسغ والمرفق. ويعتقد الاطباء ان هذا الاسلوب العلاجي سوف يدخل في جراحة التجميل قريبا، لانه يساعد الجراح على السيطرة على حرارة النسج وبناء الياف الكولاجين المترهلة بسبب التقدم في العمر او الشد على المفاصل وانخلاعها. وبدأ الباحثون حاليا بتطوير جيل ثان من هذه التقنية لكي يستخدمها الاطباء بشكل ادق وافضل.

ألبسة فرنسية مضادة للبكتريا والروائح الكريهة تطرح هذا الصيف

باريس: بو علام رمضاني

أكد ميشال بورجوا المحلل الكيميائي ورئيس مصلحة المشاريع في معهد النسيج الفرنسي أن البسة مضادة للروائح والبكتريا ستنزل الأسواق الفرنسية خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل، وذلك مباشرة اثر حصول المعهد المذكور وكلية الصيدلة لمدينة ليون ومعهد باستور على رخصة رسمية من جمعية النوعية في مجالي النسيج والالبسة بوجه عام: «وهي الجهة الجادة الوحيدة القادرة على اثبات وتأكيد مدى نجاعة وفائدة هذه الألبسة في ظل غياب قوانين تحمي المستهلك» على حد تعبيره.

وتعد الألبسة المضادة للروائح الكريهة المستوحاة من المستشفيات ثورة في مجال صناعة النسيج بفرنسا، بعد ان عرفت نجاحا منقطع النظير في الولايات المتحدة الأميركية واليابان منذ حوالي 15 سنة. واستطاع باحثون فرنسيون خلال الاعوام الستة الأخيرة، إثر بحوث في اختصاصي الكيمياء وعلم الأحياء الجزئي، الوصول الى نتائج باهرة تتعلق بالانسجة الوظيفية التي تقضي على الروائح الناتجة عن افرازات الجلد بفعل البكتريا.

وحسب الأستاذ جان كوت الباحث في المركز الاوروبي المتخصص في تزيين الجلد، فان الانسجة المضادة للبكتريا يمكن ان تصبح ضارة وتتسبب في الحكة والاحمرار اذا لم تصنع وفق الشروط العلمية المطلوبة، ويجب ان تحتوي الأنسجة على جزئيات مضادة للبكتريا اعتمادا على الياف كلاسيكية مثل القطن والبوليستر، ولا يتوقف استعمالها على الألبسة الداخلية المعروفة وتشمل ايضاً مختلف انواع الأنسجة والمواد المستخدمة في صناعة الأرائك والستائر والصوف والسجاد الصناعي الى غير ذلك من الأنسجة الصالحة للحياة المنزلية بوجه عام. وتنفع الجزئيات المضادة للقراديات لحساسية المرضى المصابين بالحساسية: «ومن المنتظر ـ استناداً لقول الأستاذ كوت ـ ان تمكن الجزئيات الموظفة في الانسجة المضادة للبكتريا من ازالة الشعر والتجاعيد والثبات، الأمر الذي سيسمح مستقبلاً بتسويق مستحضرات تزيين وتجميل مصنوعة من الألياف».

ويذكر انه بالرغم من البحوث التي تمت في مجال مطاردة الروائح الكريهة من الجسم ما زال هدف ازالتها بصفة نهائية بعيد المنال. ولم تتجاوز المحاولات العلمية مستوى الجزئيات المذكورة، وتتمثل اكثرها في «التريكلوزان» Triclosan و«زيوليت» Zeolite والمعروف ان «التريكلوزان» تستعمل على نطاق واسع في المستشفيات باعتبارها من الجزئيات المطهرة والمانعة للعفونة ونجدها في عجين الاسنان ومستحضرات التجميل ومواد تنظيف الأواني المنزلية.

واذا كانت النتائج التي توصل اليها الاميركيون واليابانيون قد اكدت نجاعة الأنسجة المضادة للبكتريا والروائح الكريهة في الحياة اليومية فان المساعي المبذولة في فرنسا لم تكشف بعد عن انجاز علمي وعملي يمكن مقارنته بما حصل في الولايات المتحدة الاميركية واليابان، وحسب الأستاذ جان كوت: «يجب انتظار عشرين سنة اخرى حتى نتمكن من التحدث عن البسة حقيقية مضادة للروائح الكريهة».

لكن امام الطلب الملح الذي برز خلال السنوات الأخيرة، على حد تعبير روبار بيفيه مدير جمعية النوعية في مجالي النسيج والألبسة بوجه عام، فان موجة المستحضرات المضادة للبكتريا ستجتاح فرنسا في الصيف المقبل، ومن المنتظر ان تجد اقبالاً منقطع النظير.

المرصد العلمي

استخدام مخلفات الزيوت لرصف الشوارع

القاهرة ـ «الشرق الأوسط»: حصل الدكتور يوسف علي الشطوري على براءة اختراع من قسم الزيوت والدهون بالمركز القومي للبحوث بالقاهرة عن دراسته حول تحويل مخلفات هدرجة وتبييض الزيوت الى مستحلب يستخدم في رصف الطرق، بالاضافة الى مستحلب البيوتامين وهو مادة عازلة للرطوبة والماء للأسطح المختلفة. ويقول الدكتور يوسف الشطوري ان جميع شركات الزيوت على المستويين المحلي والدولي تجري عملية هدرجة للزيوت النباتية، وذلك لتحضير زيوت مهدرجة لاستخدامها كسمن نباتي أو في تصنيع السمن الصناعي والمارجرين، وتستخدم المعادن كالكروم والنحاس والنيكل كعامل مساعد لاتمام عملية الهدرجة.

وتستهلك الشركات حوالي اربعة آلاف طن سنويا من العامل المساعد، والذي يتبقى كمخلفات بعد اتمام عملية الهدرجة ويفصل بواسطة عملية الترشيح، كما يستخدم تراب التبييض في تبييض الزيوت المكررة والمنتجة بواسطة هذه الشركات، وتستهلك الزيوت في تبييضها حوالي عشرة الاف طن سنويا من تراب التبييض، فبعد اجراء عملية ترشيح الزيت يتبقى التراب، وقد أمكن استخدام هذه المخلفات الناتجة من عمليتي الهدرجة والتبييض في تحضير مستحلب الاسفلت المستخدم في رصف الطرق، وتحضير مستحلب البيوتامين وهي المادة العازلة للرطوبة والماء للأسطح المختلفة.

«فارسي سنتر» في جدة سابقة هندسية في المنطقة

جدة ـ «الشرق الأوسط»: في سابقة هندسية هي الاولى من نوعها في المنطقة انتهت اعمال الاوتاد الخازوقية والارضية الاساسية لهيكل مبنى «فارسي سنتر» والممتد لعمق 11 متراً تحت سطح الماء وبطول 102 متر، ويعد هذا المشروع الاول من نوعه في المنطقة من حيث الطبيعة الخاصة في انشائه والذي يشبه ببناء سفينة بخزان خرساني ضخم بغطاس يصل الى احدى عشر متراً تحت سطح الماء لذا كان لا بد من تنفيذ اوتاد خازوقية اضافة خاصة تخترق منطقة المياه التي تم تصميمها بطريقة خاصة لتقوم بشد المبنى باتجاه العمق لمقاومة ضغط المياه من الاسفل للأعلى.

وتعمل الالات على مدار الساعة دون اي توقف لحين الانتهاء من الاعمال الانشائية حتى الطابق الخامس للمبنى حيث سيتعادل حينها وزن المبنى مع قوة دفع المياه، كما اشار المسؤولون الى ان من اهم العوامل التي ساعدت على انتهاء اعمال الحفر بنجاح لكامل موقع المشروع هو نظام الستائر المعدنية الذي تم تنفيذه حول كامل محيط المشروع، وعلى نفس العمق مع تدعيمها بواسطة شدادات خرسانية محقونة بالتربة المحيطة بالموقع ولمسافات بعيدة وصلت الى 25 متراً، وقد عمل هذا النظام على سند جوانب الحفر ومنع أية انهيارات في التربة المجاورة خلال عمليات الحفر.

مؤتمر تكنولوجي حول تطوير تقنيات التشبيك لبث المعلومات بسرعات عالية

دبي: «الشرق الأوسط»

تنظم شركة «لوسنت تكنولوجيز» اليوم مؤتمرها لعام 1999 حول تقنيات «سيستيماكس» المتطورة التي يتوقع لها احداث ثورة في انظمة الكابلات التراكبية الخاصة بربط الشبكات، وذلك ضمن برنامج «تطوير/تطوير تقنيات التشبيك» الذي تنفذه الشركة.

وسيتم خلال المؤتمر كشف النقاب عن اخر المستجدات والابتكارات في مجال تقنيات التشبيك المستخدمة في وضع البنية التحتية للمكاتب بما في ذلك التقنيات المعتمدة على اسلاك النحاس او الالياف البصرية او التوصيل اللاسلكي او تقنيات تبادل البيانات الحاسوبية.

وسيتعرف المشاركون على مستقبل عصر الشبكات العاملة بسرعات تقاس بالغيغابت (الاف الميغابت)، كما سيتم القاء الضوء على الشبكات المستقبلية المتوقع ان تحقق سرعات تقاس بالتيرابت (الاف الغيغابت).

ويشارك في المؤتمر خبراء رفيعو المستوى من «لوسنت تكنولوجيز» ومن «مختبرات بل» التابعة لها المختصة بالابحاث والتطوير للنقاش حول القضايا الحيوية المتعلقة بمجال التشبيك حاضراً ومستقبلاً، ويشارك في المؤتمر ايضاً خبراء مختصون مستقلون لاستعراض أخر التطورات من منظورهم الخاص، بما في ذلك تقارير حول ما وصلت اليه مداولات اعتماد معايير «الفئة السادسة» من كوابل التشبيك، وذلك في اعقاب اجتماعات إقرار المعايير الدولية في المكسيك مع نهاية يناير الماضي.

وتدور اهم محاور المؤتمر حول:

ـ التقريب بين تقنيات تبادل الصوت والبيانات والوسائط المتعددة بحيث تستخدم بنية اساسية موحدة للكابلات.

ـ تلبية متطلبات شبكات «التطوير/التطوير» ذات القدرة الإستيعابية الواسعة.

ـ دخول عصر التشبيك الحاسوبي بسرعات تقاس بالغيغابت.

ـ التحضير لعصر الشبكات المحلية النطاق ذات السرعة العالية.

ـ استعراض لاحدث مستجدات معايير الشبكات العالية السرعة.

ـ التوصيل اللاسلكي لتوفير حرية الحركة.

اليمن يدخل نظام المعلومات الجغرافية في أنشطة حماية البيئة

صنعاء: عادل السعيد

يشكل ادخال نظام المعلومات الجغرافية المعروف اصطلاحاً بنظام «جي.اي. اس GIS»، ضمن قاعدة البيانات والمعلومات بمجلس حماية البيئة اليمني، خطوة جادة وطموحة تستهدف الاحاطة بمجمل المشكل البيئي وضمان التنسيق القائم على اسس علمية وموضوعية مع الجهات ذات العلاقة داخل وخارج اليمن.

وحسب جمالات الاغبري رئيسة فريق العمل الذي يشرف على هذا النظام المعلوماتي، فان ادخال نظام «GIS» يكفل ايجاد مستوى من العلاقات والتنسيق والتعاون بين الاجهزة الفنية وانظمتها المعلوماتية، وبين الهيئات والمؤسسات ذات العلاقة بالشأن البيئي محلياً وخارجياً، كما انه سيسهم بشكل فعال في انجاز عمليات التخطيط والتنظيم من خلال استخدام التقنيات والبرامج التي يوفرها على المستويات الفنية والادارية، اضافة الى حفظ وخزن البيانات المستقاة من الابحاث الميدانية وتصنيف الخرائط في اطار نظام اداري معلوماتي متكامل، قادر على رصد التغييرات البيئية في اليمن.

واوضحت رئيسة فريق العمل ان نظام «GIS» يمثل خطوة ذات اهمية قصوى في عمل مجلس حماية البيئة، تقتضي الاستفادة الكاملة من امكانياته المتطورة، بدءاً بادخال البيانات وخزنها وتحليلها، ومعالجة الرسومات واسقاط البيانات عليها، بما يسهم في اعطاء صورة حقيقية عن حجم التغييرات البيئية الراهنة والمحتملة، وانتهاء بتشكيل قاعدة بيانات ومعلومات متكاملة تمكن مجلس حماية البيئة من وضع السياسات والخطط واقتراح الانشطة المتعلقة بالبيئة مثل الزراعة والاسماك والغابات وتوفير البيانات والمعلومات الجغرافية عبر الاحصائيات والخرائط للمقيمين والباحثين ومتخذي القرار.

واشارت جمالات الاغبري في سياق حديثها لـ«الشرق الأوسط» الى ان النقاط المهمة التي تعالجها الخرائط في اطار هذا البرنامج تتمثل في تحديد مواقع المخلفات وتقييم الاثر البيئي المترتب على ذلك، اضافة الى ادارة المواقع الصناعية وحماية المياه الجوفية وتخطيط وتحليل استخدام الاراضي وادارة الغابات والتصحر والمستوطنات البشرية والتنوع الحيوي.

وحول الية عمل نظام «GIS» يقول صبري سلام الخبير الاقليمي في هذا المجال ان نظام المعلومات الجغرافية في مجملة عبارة عن مجموعة برامج تعمل مجتمعة لمعالجة الخرائط الرقمية والمعلومات المرتبطة بها والتي تحفظ في قاعدة بيانات ارتباطية، بهدف تكوين بيانات جغرافية بشقيها الخرائطي والمعلوماتي «الوصفي» الامر الذي يمكن من تنفيذ العديد من الوظائف التحليلية المعقدة التي قد تستحيل او تصعب او يستغرق اعدادها وقتاً طويلاً اذا نفذت يدويا. واضاف ان طريقة العمل في اعداد الخرائط تبدأ بتسجيل الخرائط الورقية في صورة رقمية ثم يتم تعريف كل عنصر من عناصرها وربطه بسجل في قاعدة البيانات، حيث تتم اضافة بعد معلوماتي جديد، منوهاً الى ان ما يميز الخرائط الرقمية عن الخرائط التقليدية هو الكم الهائل من المعلومات الوصفية، وامكانية تحليل عناصر الخريطة لتحديد المواقع المختلفة حيث يقوم البرنامج باظهار الموقع موضع الاستفسار على الشاشة واظهار جدول يبين المعلومات الخاصة به.

اعدت هذا النظام شركة «انترجراف» التي تسيطر على 75 في المائة من سوق هذا النظام في العالم ويمثل هذا النظام جزءاً اساسياً في البرامج المعلوماتية في كثير من دول العالم.

ماتشاله: أهمية بطولة القارات وراء موافقتي على تدريب المنتخب السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد المدير الفني الجديد لمنتخب السعودية (التشيكي) ميلان ماتشاله على ان القيمة التنافسية الكبيرة التي ستكون عليها بطولة القارات المقبلة كانت سببا في عودته للتدريب بمنطقة الخليج بعد ان اعلن سابقا ان الكويت محطته الاخيرة خليجيا.

وقال ماتشاله: لا بد من الاعتراف بأن المنتخب السعودي يختلف عن غيره خليجيا بالتقدم التقني الذي تعيشه كرته وافضلية عناصره غير القاعدة الكبيرة التي ينطلق منها اي مدرب يقصد النجاح.

وبسؤاله عن الصعوبة التي سيجدها في اختيار اللاعبين خاصة ان الموسم انحصر في 6 مباريات وتخص اربعة فرق فقط، قال ماتشاله: لا اعتقد ان هناك مشكلة، لأن كل ما احتاجه متوفر لدى الاتحاد السعودي وعبر المساعدين، سواء في التسجيل التلفزيوني للمباريات او في التقارير الفنية وآراء المساعدين، وبصفة شخصية لدي فكرة جيدة عن كثير من اللاعبين.

● ماذا عن بطولة القارات والفرص خلالها؟

- نحن سنعمل كل ما يفيد استعداداتنا، واتحاد الكرة السعودي وضع لنا برنامجا اعداديا حافلا اتوقع ان يكون جديرا بتقدم المستوى الفني قبل انطلاق البطولة، وان المنتخبات هم ابطال لقاراتهم ومهياون تماما لتقديم عروض كبيرة كما حدث في نهائيات كاس العالم.

من جانب آخر يدخل المنتخب السعودي مطلع الاسبوع المقبل معسكر اعداده الاول تحت اشراف ماتشاله، ولن يكون من اعضائه اللاعبون الدوليون في فرق الهلال والشباب والاتحاد والاهلي الذين سيخوضون مع فرقهم نهائيات الدوري السعودي لفترة ثلاثة اسابيع.

وسيكون الموجودون في المعسكر من لاعبي الفرق التي انهت التزاماتها في الموسم الحالي يضاف اليهم خمسة لاعبين من منتخب شباب السعودية لم تحدد اسماؤهم بعد.

المهره «نوف» مرشحة للتألق مع بداية موسم سباقات الخيل البريطانية

لندن: توني ستافورد

تبدأ اليوم في منطقة نيوماركت الانجليزية وعلى مدى ايام ثلاث سلسلة من السباقات التجريبية للخيول استعدادا لانطلاق السباقات الرسمية لموسم 1999 الذي اعلن عن نفسه في سباق «جراند ناشيونال» الذي عقد الاسبوع الماضي في مدينة ليفربول.

واحرزت ايرلندا نصراً كبيراً في سباق «جراند ناشيونال» بعد غياب طويل، حيث كان آخر فوز لها في هذا السباق عن طريق الحصان «لسكارلجوت» عام 1975.

وفي يوم السبت الماضي حقق الحصان «بوبيجو» نصراً جديداً يعود الفضل فيه لمدرب الخيول الايرلندي تومي كاربري» الذي كان يقود الحصان الذي فاز عام 1975. وهذه المرة جاء الفوز عبر الفارس بول كاربري الابن وتحت قيادة والده الذي لم يتوقف عن تدريب الخيول طيلة الـ60 عاماً المنصرمة.

وسيجري اول سباقين رسميين خلال الاسبوعين المقبلين واولهما الـ2000 جينيس للاحصنة، والآخر سباق الـ1000 جينيس للمهرات في نيوماركت، وستكون مسافة السباقين ميلا واحدا.

وتقليدياً تفتح خيرة الاسطبلات ابوابها وتشارك بافضل خيولها في هذا الملتقى.

ويأمل الانجليزي الشهير هينري سيسل في اختطاف لقب افضل مدرب من الاماراتي سعيد بن سرور مدرب فريق جودلفين، وفي سبيل ذلك سيشارك باحصنته الثلاثة الافضل.

وسيشارك الحصان «باليت ماستر» اليوم في سباق الـ 1700 التجريبي، والفرس «اتريكيو» في سباق جرينام والحصان «كيلار انستنكت» في سباق الميل.

وقد ظهرت تلك الخيول مرة اخرى في سباق السبت في نيوبري.

اما جون دنلوب الذي درب سابقاً الحصان «مجاهد» وقاده للفوز بالسباق الذي نظمته الخطوط الجوية السعودية ديوهرست ستاكس في نيوماركت فيشارك بحصانه في السباق التجريبي التقليدي كارفين ستاكس الذي يبلغ ميل واحد في نيوماركت.

وتذكر مصادر من الاسطبل ان الحصان «مجاهد» الذي خسر مرة واحدة فقط السنة الماضية، قد واصل تحسنه خلال فصل الشتاء، وهو جاهز الآن لاستعراض قدراته المميزة. وقد اظهرت خيول دانلوب قدرة على الفوز بعدد من السباقات الجيدة في المرحلة الاولى لهذا الفصل الجديد.

وتنخرط المهور الآن في عدد من السباقات التجريبية في نيوماركت في سباق نيل جوين تاكس اليوم وفي نيوبري الجمعة وفي سباق دبي ستاكس الذي يبلغ 1400 متر.

ويعقد جون دنلوب آمالا كبيرة على الفرس سخاء، ولكن من المتوقع فوز المهره «نوف» التي شاركت مرة واحدة من قبل. ولن تصل خيول فريق جودلفين بقيادة مدربها سعيد بن سرور الى بريطانيا من دبي قبل الاسبوعين المقبلين، ولذلك فلن تشارك في السباقات التجريبية.

الى ذلك، فان المدرب الكويتي المولد كامل مهدي المقيم في بريطانيا، فقد استطاع احراز بداية موفقة هذا الموسم، بفوزه بثلاثة سباقات في دونكستر. وكان احد تلك الانتصارات مع المهره «نوف» التي ربحت السباق بسهولة.

هاكينن يحرز جائزة البرازيل الكبرى ويعود للمنافسة على صدارة بطولة العالم للفورمولا 1

ساو باولو: «الشرق الأوسط»



نجح الفنلندي ميكا هاكينن بطل العالم لسيارات فورمولا 1 (الفئة الاولى) وسائق فريق ماكلارين مرسيدس في انتزاع جائزة سباق البرازيل الكبرى، المرحلة الثانية من بطولة العالم على حلبة «انترلاجوس» مساء اول من امس ومعوضاً خيبة الفريق في الجولة الاولى عندما خرج وزميله الاسكوتلندي ديفيد كولتارد خاليا الوفاض من السباق الاسترالي.

وقطع هاكينن مسافة 309,024 كلم في 1,36,03 1 ساعة، متقدما بفارق 4,9 ثانية امام الالماني مايكل شوماخر سائق فريق فيراري، وحل الالماني هاينز هيرالد فرنتزن سائق (جوردان موجن هوندا) ثالثا بفارق لفة واحدة.

واحتفظ الايرلندي ايدي ايرفين (فيراري)، الذي حل خامساً في السباق، بالمركز الاول على لائحة ترتيب بطولة العالم برصيد 12 نقطة، بفارق نقطتين امام هاكينن والالماني فرنتزن. وشهد السباق البرازيلي وصول تسعة سائقين فقط خط النهاية من اصل 21 اخذوا اشارة الانطلاق.

وقد وقعت مفاجآت عديدة، لعل ابرزها تصدر البرازيلي باريتشيللو، السائقين جميعهم في اللفات الأولى من السباق ولوقت غير قصير، أمام كل من مايكل شوماخر وميكا هاكينن، لكن خابت آمال الجمهور البرازيلي بانسحاب باريتشيللو، الذي كاد ان يكون له موقعا على المنصة في جائزة بلاده الكبرى، وصعد هاكينن وشوماخر وفرنتزن بدلا منه وفي خلال التجارب، تعرض سائق فريق «بريتش - أميركان رايسينج» ريكاردو زونتا، لحادث كبير، حرمه من فرصته الاولى في الظهور بهذه الجولة التي تقام على ارضه وأمام جمهوره. وقد تم نقله جوا بطائرة مروحية الى المستشفى، حيث خضع لعملية جراحية في قدمه اليسرى.

وبدأت الصعوبة كلها تواجه زميله في الفريق، الكندي جاك فيلنوف، بعد ان خسر نحو ثلاثين دقيقة من الوقت الأساسي للتجارب والمخصص للفريق، وبعدها كان على فيلنوف الانطلاق من المركز الأخير عند شبكة الاصطفاف، بسبب مشكلة بالوقود في سيارته. وشق فيلنوف طريقه بروح المحارب، ليحتل المركز السابع في السباق، قبل ان ينسحب في اللفة الـ50 بسبب مشاكل ميكانيكية في سيارته بار - سوبرتيك.

والجدير بالذكر ان طول حلبة انترلاجوس البرازيلية يبلغ 4,292 كلم، قطعها المتسابقون في 72 لفة. وهي تعتبر واحدة من اصعب الحلبات، اضافة لتمتعها بمقاطع مستقيمة متعددة، ومنعطفات صعبة ومخادعة وضيقة.

وهي حلبة مشهورة بصعوبتها على الانسان وعلى الآلة معا، نظرا لاحتوائها على عدد من المطبات، ولأن مسارها التسابقي يجري بعكس عقارب الساعة، وهذا ما يزيد من نسبة ارهاق السائقين.

ميكا هاكينن يرفع يديه احتفالاً بفوزه بجائزة البرازيل الكبرى للفورمولا 1 (أ ب)

الشباب السعودي أمام الجيش السوري في كأس النخبة العربية

دمشق - أ ف ب: تشهد العاصمة السورية اليوم لقاء قمة جزائرية بين مولودية وهران ووداد تلمسان يليها لقاء الجيش السوري مع الشباب السعودي في الجولة الثانية من كاس النخبة العربية الخامسة لكرة القدم.

وكانت البطولة قد افتتحت اول من امس بفوز الجيش على تلمسان ووهران على الشباب بنتيجة واحدة لـ صفر، فيما تختتم مبارياتها يوم الجمعة المقبل بلقاء الشباب مع تلمسان والجيش مع وهران.

ويشكل لقاء القمة الجزائرية بين وهران حامل لقب كاس الكؤوس العربية في بيروت 98 مع ابن بلده تلمسان بطل الاندية العربية في جدة 98 اهمية كبيرة للطرفين، وخصوصا للثاني الذي يدرك ان مباراته مع جاره تمثل الفرصة الاخيرة له إن اراد تحقيق حلم البطولة، كما يدرك وهران ان خروجه فائزا او متعادلا في هذه المباراة يعني اقترابه من ملامسة اللقب. وفي اللقاء الآخر، يتطلع فريق الجيش السوري الى تكريس فوزه على تلمسان في مباراة الافتتاح وقطع خطوة متقدمة نحو لقب البطولة عبر طريق الشباب السعودي الذي يتطلع بدوره الى تعويض ما فاته في مباراته الاولى امام وهران التي خسرها نتيجة رغم تفوقه فيها سيطرة وفرصا. ومن المتوقع ان ينتهج الشباب اسلوبا هجوميا كما في مباراته الاولى، وربما القى مدربه البرازيلي فرانسيسكو بكل اوراقه الرابحة لا ليعوض خسارته فحسب، بل لان مباراته مع الجيش بمثابة بروفة حقيقية لفريقه استعدادا لمواجهة جاره الهلال في نهائي كاس ولي العهد السعودي.

الوداد البيضاوي يتعادل مع الوداد الفاسي ويحتفظ بصدارة الدوري المغربي

الرباط: سعيد ابو صلاح الدين

احتفظ فريق الوداد البيضاوي بصدارة الدوري المغربي لكرة القدم رغم تعادله على ارضه مع الوداد الفاسي بهدف لكل منهما ضمن مباريات الاسبوع الثالث والعشرين من البطولة محتفظا بفارق الخمس نقاط عن منافسه المباشر الكوكب المراكشي الذي تعادل ايضا خارج ملعبه في مباراة القمة مع الجيش الملكي من دون اهداف. وتم تأجيل مباراة سبورتينج سلا والرجاء البيضاوي بسبب التزام الاخير بمباراة ذهاب نهائي الكاس الافروآسيوية التي تعادل فيها مع فريق ستيلز الكوري الجنوبي بهدفين لكل منهما.

واضاع الوداد البيضاوي فرصة تعزيز فارق النقاط الذي يفصله عن منافسيه واكتفى بالتعادل امام جماهيره مع الوداد الفاسي في لقاء تميز بالفتور وكاد الفريق الضيف ان يحدث المفاجأة خاصة في الشوط الثاني. وفي الرباط خرجت مباراة القمة التي جمعت بين الجيش الملكي والكوكب المراكشي من دون المستوى الفني الرفيع الذي كان متوقعاً منها. ولم تخل مباريات هذا الاسبوع من الاثارة والمفاجآت اذ تمكن كل من شباب المسيرة والفتح الرباطي من الفوز خارج ملعبيهما حيث تغلب الشباب على النادي المكناسي بهدف للاشيء في مكناس، وفاز الفتح الرباطي بنفس النتيجة على المغرب الفاسي على ملعب الحسن الثاني.

كما فاز رجاء بني ملال بملعبه على الدفاع الحسني الجديدي بهدفين للاشيء ليبتعد نسبيا عن الاندية المهددة بالهبوط في حين تأزم موقف الدفاع الجديدي. وفي اغادير خسر اولمبيك خريبكة امام الحسنية المحلي بهدفين للاشيء، ورغم الخسارة لا يزال اولمبيك خريبكة ينافس على الصدارة، فيما ارتقى فريق حسنية اغادير الى المرتبة الحادية عشرة. وضمن مباريات الفرق المهددة بالهبوط تعادل شباب المحمدية والمولودية الوجدية بهدف لكل منهما، وشهد اللقاء احتجاج لاعبي فريق المحمدية كثيرا على الحكم عبد العزيز بلفتوح الذي احتسب ضربة جزاء غير واضحة للفريق الوجدي والتي مكنته من انتزاع التعادل.

إنجلترا تخرج من بطولة العالم للشباب دون نقطة واحدة

لاجوس - أ ف ب: اكتمل عقد المنتخبات المتاهلة الى الدور الثاني لبطولة العالم لكرة القدم للشباب (تحت 20 عاما) التي تقام في نيجيريا بعد اختتام الجولة الثالثة من الدور الاول.

في المجموعة الرابعة، تعادلت الاوروغواي مع البرتغال صفر - صفر، ولحقتا بمالي الى الدور الثاني بعدما تقاسمتا المركز الثاني في المجموعة برصيد 4 نقاط بفارق نقطتين خلف مالي التي خسرت امام كوريا الجنوبية بهدفين لبيسا (الدقيقة 57) وباجاكو (61) مقابل اربعة اهداف لسيول (الدقيقة 3 و35) وغيون ناه (22 من ركلة جزاء) ودون جوك لي (69). وتاهلت الاوروغواي كاحد أفضل 4 منتخبات تحتل المركز الثالث. وبلغت اليابان الدور الثاني بعد تصدرها المجموعة الخامسة برصيد 6 نقاط اثر فوزها على انجلترا بهدفين لايشاكاوا واونو. وبذلك أصبحت انجلترا الفريق الوحيد الذي يخرج من البطولة دون الحصول عل نقطة واحدة او حتى تسجيل هدف واحد. وحلت الولايات المتحدة في المركز الثاني بالرصيد ذاته من النقاط بعد تغلبها على الكاميرون بثلاثة اهداف لتويلمان (الدقيقة 39 و80) وبوكانيجرا (58) مقابل هدف لكيويو (64).

نجما الكويت بشار وحجي وجها لوجه مع الهلال والشباب في نهائي كأس السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يتفق النجمان الدوليان (الكويتيان) بشار عبد الله وبدر حجي على أن مواجهة فريقيهما الهلال والشباب في نهائي الكاس السعودية (كاس ولي العهد) خلال الأيام القليلة المقبلة نقطة هامة في تاريخهما الكروي.

ويتوقع خبراء الكرة ان تكون الأنظار مسلطة على النجمين الكويتيين خلال اللقاء الذي يعد اكبر اختبار لهما في رحلتهما الاولى مع الاحتراف.

وترى الجماهير ان كلا منهما ورقة رابحة لفريقه.

ويقول بشار عبد الله (24 سنة): انتظر هذه المباراة بفارغ الصبر وكلي ثقة بقدراتي على مساعدة فريقي.

واضاف: هذه المباراة هامة جداً في تاريخي الكروي لا سيما انها تتوافق مع فترة احترافي الخارجية الأولى ومع فريق تعود على البطولات والتحصيل، وانا سعيد جداً باكتمال صفوف فريقي في هذه المباراة، فبلا شك ان عودة سامي الجابر ويوسف الثنيان (دوليان سعوديان) للقائمة الهلالية داعم لنا، وانا اجد في وجودهما معاونة كبيرة لي على التالق والابداع والجميع قد شاهد كيف تغير الأداء الى الأفضل حين مشاركة الجابر في الشوط الثاني من مباراتنا في نصف النهائي أمام النجمة.

واستطرد قائلاً: نحن نعلم وندرك اننا ستواجه فريقاً قوياً هو الشباب وسنبذل كل ما في وسعنا كي تكون البطولة هلالية.

أما نجم الشباب بدر حجي (32 عاماً) فهو ما زال الورقة الرابحة لفريقه في وسط الميدان ويعتمد عليه المدرب البرازيلي فرانسيسكو في المهام الرئيسية لصناعة اللعب الهجومي.

ويامل حجي تاكيد انه صفقة ناجحة لفريقه الشباب، وشدد على ان إقدام المدرب على استبداله في اللقاءات الأخيرة يعود الى معاناته من الاصابة وليس لتراجع ادائه.

وامتدح حجي الهلال ووصفه بالفريق الكبير مشيراً الى ان النهائي جمع بين الفريقين الأفضل هذا الموسم، وتوقع ان يخرج اللقاء عالي المستوى ومتمنياً ان تكون نتيجته لمصلحة فريق الشباب.

وكان بشار وحجي قد تعاقدا مع فريقي الهلال والشباب (على التوالي) على سبيل الاعارة ولفترة 5 اشهر مقابل عائد مادي كبير وصف انه الاعلى في تاريخ الفرق السعودية، حيث حصل كل منهما على حوالي «مليون ريال سعودي».

وتعرض بشار لنقد في الاعلام المحلي السعودي منذ بداية منافسات بطولة كاس الانندية الآسيوية التي خاض تصفياتها مع فريقه الهلال آخر شهر فبراير (شباط) الماضي وخرج منها خالي الوفاض، وكذلك في مباريات فريقه في الدوري والكاس بسبب تراجع ادائه وهو الذي علله بافتقاده لزميله سامي الجابر الذي ابعدته الاصابة قبل ان يعود في اللقاء الأخير مع النجمة ويساهم في التأهل للمباراة النهائية.

ايضاً يرجع بشار تضعضع ادائه الى ان المنافسين يتعاملون معه بخشونة زائدة وسط تسامح الحكام ودلل على ذلك بما حدث له في لقاء فريقه بالنصر وتعرضه لاصابة ابعدته عدة ايام عن فريقه.

ويامل بشار ان يكون عوناً لفريقه في اللقاء النهائي ومستعيداً تألقه كما كان حين بدأ احترافه مع الهلال.

وفي جانب حجي فما زال المتابعون ينظرون اليه على انه افضل صانع العاب خليجي، لكن اكثر ما يخشاه جمهور الشباب والجهاز الفني ان يتاثر اللاعب بكثرة المباريات القوية التي خاضها في الموسم السعودي لا سيما انه لم يتعود ذلك في بلده الكويت.

وكان حجي (32 عاماً) اكثر من شكواه للاجهاد والاصابات.

المباراة النهائية على كاس ولي العهد السعودي ستكشف من الذي سيرجح كفة فريقه بشار ام حجي!

بشار عبد الله خلال التدريبات وفي الاطار مواطنه حجي وكلاهما على استعداد للمواجهة المرتقبة
(تصوير: عبد الله عتيق وفهد شديد)

الطلبة العراقي ينهي معسكره في الأردن ويتوجه إلى اليابان للقاء اتحاد جدة

عمان: «الشرق الأوسط»

انهى فريق نادي الطلبة العراقي لكرة القدم معسكره التدريبي في الاردن الذي استغرق اسبوعا ضمن تحضيراته للقاء فريق نادي اتحاد جدة السعودي في اليابان يوم 16 ابريل (نيسان) الحالي في الدور نصف النهائي لبطولة الاندية الآسيوية ابطال الكؤوس لكرة القدم. ولعب الطلبة العراقي الذي غادر عمان متوجها الى اليابان صباح امس مباراة تجريبية مع المنتخب الاولمبي الاردني الذي يتاهب لخوض تصفيات آسيا الاولمبية لكرة القدم وانتهى اللقاء بفوز الطلبة 1/4 واتضح فارق الخبرة لمصلحة نجوم الطلبة العراقي امثال حبيب جعفر وقحطان كثير وعبد الوهاب ابو الهيل بالمقارنة مع الخبرة المحدودة للاعبي الاولمبي الاردني فكان من نتاج ذلك ان طرق الطلبة مرمى المنتخب الاردني 4 مرات بواسطة قحطان كثير (هدفين) وعباس ارحيم وعبد الوهاب ابو الهيل (جزاء) خلال الشوطين مقابل هدف وحيد سجله الاولمبي الاردني عن طريق مهاجمه غانم حمارشة في الحصة الثانية.

الصليبخات يطالب اتحاد الكرة الكويتي باعتماد فوزه على اليرموك رغم خسارته

الكويت: صلاح رشدي

قدم نادي الصليبخات التماسا جديدا لإتحاد الكرة الكويتي لاعادة النظر في نتيجة مباراته مع اليرموك في الجولة الحادية عشرة لبطولة الدوري والتي انتهت لصالح الاخير 2/صفر، وطالب رئيس نادي الصليبخات علي شعبان باعتبار فريقه فائزا بالمباراة، لمخالفة اليرموك للائحة المسابقات وتسجيل لاعب برقم مخالف لرقمه الحقيقي في ورقة التسجيل للمباراة، ومشيرا الى ان الاتحاد سبق له اتخاذ قرار ضد العربي في الموسم السابق واعتماد خسارته المباراة امام فريق الجهراء رغم فوزه نتيجة خطا مشابه.

وكان اتحاد الكرة قد غرم نادي اليرموك 500 دينار كويتي واعتمد نتيجة المباراة لصالح اليرموك، ولكن الصليبخات لم يقتنع بالقرار وطالب بتطبيق اللائحة واعتباره فائزا باللقاء. ومن المنتظر اعتماد اتحاد الكرة النتيجة لمصلحة الصليبخات، تطبيقا للائحة لجنة المسابقات، وفي حال اعتمادها سوف يرتفع رصيد الصليبخات الى 19 نقطة ويقترب كثيرا من حجز المقعد الثالث في المجموعة الأولى لبطولة الدوري لهذا الموسم، حيث امامه لقاء سهل امام الفحيحيل غدا.

الوحدة والوكرة بطلان جديدان في الإمارات وقطر وظفار يفرض سيطرته في عمان

ابوظبي: «الشرق الأوسط»
دبي - أ. ف. ب:

بدأ نادي الوحدة الاماراتي احتفالاته المبكرة للفوز ببطولة الدوري العام لأول مرة في تاريخه، وهو الأمر الذي تكرر مع الوكرة الذي فاز ايضاً لاول مرة بالدوري القطري، بينما اضاف نادي ظفار اللقب التاسع لمسيرته كواحد من أبرز ابطال الكرة العمانية.

فقد عزز الوحدة الصدارة بنقطة التعادل التي عاد بها من ملعب الشارقة بعدما نجح لاعبه عادل عمر في ابداع الهدف الثالث ليعادل الشارقة 3/3 بعد 3 ايام من فوز على الشارقة 1/2، فالوحدة تقدم بهدفين للنجم السنغالي البوري لاه ورد عليه الشارقة بثلاثة أهداف سجلها رضا الرياحي المغربي واسماعيل محمد وطارق أحمد وبينما لاح الفوز للشارقة اذ بالنجم السيراليوني كونتي لاعب الوحدة يخطف الكرة ويرفعها الى عادل مطر الذي اودعها بثقة بمرمى محسن مصبح وخطف نقطة التعادل لفريقه.

جاء هذا التعادل بختام الاسبوع 29 من الدوري الاماراتي الذي شهد فوز الوصل على الشباب 4/صفر والنصر على الشعب 1/3 والخليج على بني ياسي 1/2 والاهلي على راس الخيمة 2/10 والعين على الجزيرة 1/صفر ليبلغ عدد الأهداف في هذا الاسبوع 30 هدفاً ويرتفع رصيد المسابقة الى 563 هدفاً في 174 مباراة.

وينفرد لاعب الوحدة البوري لاه بصدارة الهدافين برصيد 24 هدفاً يليه لاعب الأهلي يوسف عتيق والجزيرة جويل تيهي 22 هدفاً. اما الوكرة بطل الدوري القطري فقد تعادل بهدفين مع العربي في المربع الذهبي لبطولة كاس ولي العهد، إذ سجل للوكرة اللاعب الانجولي فابريس اكوا وللعربي يوسف بخيت ومبارك مصطفى وتقدم الوكرة مرتين قبل ان يعادله العربي وفاز الاتحاد على السد بهدف سجله فرانك سيتورا.

وفي سلطنة عمان توج فريق ظفار بطلاً للمرة السابعة للدوري اثر تعادله مع صور مما رفع رصيده الى 33 نقطة ووسع الفارق بينه والنصر الى 7 نقاط فحسم الصراع مبكرا قبل الجولة الأخيرة وفاز فنجا على عمان 3/صفر. والسويق على الاتحاد 2/7 والعروبة على النصر 2/3 والسيب على صحار 1/صفر وبات ترتيب الفرق كما يلي: ظفار (33)، النصر والسويق (26)، فنجا (25)، العروبة (22)، صحار (21)، صور (20)، السيب (20)، الاتحاد (18) وعمان (17) نقطة. أما بالنسبة للصراع على البقاء فهو يشمل 4 فرق بالدوري العماني وهي صور، السيب، الاتحاد وعمان.

ويشمل الدوري الاماراتي 4 فرق هي: الشعب والخليج وبني ياسي والشارقة، وموقف الفرق بنهاية الاسبوع 29 كما يلي: الوحدة في الصدارة (60 نقطة)، ثم الوصل (52)، العين (48)، الأهلي، النصر (47)، الجزيرة (42)، الشباب (39)، الشعب والخليج (36)، بني ياسي والشارقة (33)، وراس الخيمة الذي تاكد هبوطه للدرجة الثانية برصيد 7 نقاط وهناك 4 جولات ستحدد مصير فرق المؤخرة والفريق الذي سيرافق راس الخيمة الى دوري الدرجة الثانية. أما اللقب فهو للوحدة بشكل شبه مؤكد او بنسبة 90٪ حيث يحتاج الى 6 نقاط من 4 مباريات بصرف النظر عن نتائج الفرق الاخرى.

المنوعات في القنوات العربية سريعة .. ودون فائدة

برامج بأقل كلفة وبلا أفكار جديدة وتفتقد إلى الكوادر والميزانيات

دمشق: «الشرق الأوسط»

اين هي برامج المنوعات على الفضائيات العربية؟

وهل ما يحتل حيزاً مهماً من البث التلفزيوني - في هذا المجال - يحقق المتعة والفائدة؟ وما هو واقع إنتاج «المنوعات»، ولماذا لا تأخذ الاهتمام المطلوب من قبل مسؤولي الفضائيات.

يقول المخرج السوري بسام الملا إن برامج المنوعات في الإنتاجات العربية مظلومة بشكل عام، فإذا أرادت أية محطة تقديم سلسلة منوعات ترتقي إلى المستوى الأوروبي فإن أول ما تصطدم به هو احتياجها إلى ميزانية عالية وإلى فترة تحضير طويلة (قد تكون أطول زمنياً مما يحتاجه العمل الدرامي) ولذلك تذهب هذه المحطات إلى الارتجال والآنية معتمدة على نجومية بعض المطربين الذين يقدمون أغاني وتصريحات... ومثل هذا الأمر ليس برنامج منوعات يقدم التسلية والمتعة والفائدة.

ويضيف المخرج الملا أن برامج المنوعات تحتاج إلى النص والفكرة الجديدة وإلى ميزانية مناسبة (للديكور والموسيقى والأغاني) وإلى مذيع نجم يقدم البرنامج، ودائماً هناك مذيع لمثل هذه البرامج.

فمن المؤسف اننا لا نجد تجربة ملفتة في هذا المجال على الفضائيات العربية إذ أن هذه المحطات تحول اية مادة فنية إلى مادة استهلاكية «انهم يبحثون عن الأسرع والأقل تكلفة» في حين يركزون الاهتمام على الأعمال الدرامية.

وعن تجربته في مجال المنوعات يتوقف المخرج الملا عند «القنال 7» و«الليل والنجوم» وهما من إنتاج التلفزيون السوري و«بساط الريح» من إنتاج مركز دبي للأعمال الفنية إضافة إلى سلسلة فوازير رمضان من إنتاج MBC.

وعن أسباب غياب العاملين ببرامج المنوعات قال بسام الملا إن اهتمام هؤلاء تراجع أمام غياب أفكار جديدة وأن من أهم الأسباب ما يتصل بالتمويل اللازم وعدم احترام جهات الإنتاج لمثل هذه البرامج إذ أن العاملين في هذا المجال يأتون في الصف الأخير مادياً ومعنوياً بعكس العمل الدرامي الذي يخلق لصاحبه وضعاً ممتازاً.

وحول هذا الموضوع يقول رفيق أتاسي مدير برامج الفضائية السورية «إن المنوعات بمعناها الحقيقي غائبة تماماً» مشيراً إلى محاولات تظهر هنا وهناك إلا أن كثيراً مما نشاهده من هذه البرامج لا يرتقي إلى المستوى المطلوب. فالمنوعات ليست اغنية ولا رقصة إنما هي استعراض شامل يعتمد بالدرجة الأولى على شخصية (المذيع - المقدم) الذي تتمحور حوله الفقرات الأخرى.

وقال في لقاء مع «الشرق الأوسط» إن برامج المنوعات في فضائياتنا بحاجة إلى إمكانيات تقنية ومادية ضخمة بالقدر الذي تحتاج فيه إلى أفكار جديدة متواصلة لتكون أكثر ثراء وغنى وقدرة على الامتاع والتسلية وتقديم الفائدة.

وقال إنه ليس هناك قواعد صارمة لبرامج المنوعات «فهي لعبة لا بد من توفر الشروط والظروف الملائمة لنجاحها» فعلى هذه البرامج - مثلاً - الا تكرر ما قدمته في وقت سابق من مشاهد تمثيلية أو رقص أو غيرها. وان هذه البرامج في حاجة إلى أسرة إعداد كبيرة بحيث يكون كل فرد منها معنياً بجانب معين ولا بد من عقل ينظم وينسق هذه الجهود مجتمعة وأن عوامل النجاح هذه ما زلنا نفتقر إليها. وقال إن الإدارات المسؤولة في الفضائيات العربية هي «مسؤولة بدورها» عن غياب او تخلف برامج المنوعات بما تفرضه من محرمات وشروط وقواعد بعضها مستحدث من مزاجها أو نظامها الإنتاجي والتسويقي. مرة أخرى.. نسأل: أين هي برامج المنوعات؟

بسام الملا : المنوعات .. مظلومة

برامج الفضائيات

ال بي سي LBC

10,30 ما إلك إلاّ هيفا
11.00 عالم السيارات
11,30 آخر صرعة
12,15 الماسة الزرقاء
12,45 كيف وليش
13,45 مين قدك
15,00 مسلسل مدبلج «الغريبتان»
16,00 شو بدك؟ - مباشر
17,00 مسلسل مصري: «الثعلب»
18,45 مسلسل مدبلج: «ناتو»
20,00 منع في لبنان
20,30 سهرات: «نجوم ستديو الفن في امدن»

شبكة الاخبار العربية ANN

13,15 اسمع صوتك
14,42 ماجازين
14,50 الصحافة اليوم
15,25 تلفزيون التسوق
15,30 عالم من حولنا

ام بي سي

13,05 المسلسل العربي - الزمن والناس
طلحة حمدي - صباح بركات
14,05 المسلسل المدبلج - سجينة امي
15,30 المسلسل العربي - حارة المحروسة
16,30 وثائقي - الخدع السينمائية
17,00 صحتك بالدنيا
18,30 مسابقات ابجد فوز
19,30 الفيلم الاجنبي
21,30 المسلسل الفكاهي - وانت عامل ايه
22,00 سهرات تلفزيونية - حكايات مجنونة
03,30 وثائقي

أوربت الاولى

12,00 المشاغبات والكابتن
13,55 الصعاليك
16,10 وانتهى الحب
18,10 سيقان في الوحل
20,15 الجبان والحب
22,25 حادث النصف متر

أوربت الثانية

13,30 برنامج محاكمة
14,30 برنامج منارات عربية
15,30 مسلسل مدبلج - العطش
16,30 برنامج تاريخي (جديد)
17,30 مسلسل عربي - (عرض أول)
18,30 برنامج على الهواء (مباشر)
20,00 برنامج مساحة حرة
22,00 برنامج بيانو بيانو
23.00 مسلسل عربي (قديم متميز)

أوربت الرياضية

12,00 اخبار رياضة التنس
17,00 المركز الرياضي
18,00 غوليه: الدوري الاسباني -
18.30 كرة القدم اللاتينية في أسبوع
19,00 اخبار الكرة حول العالم
19,30 سباق سيارات فورمولا - 3 بطولة اميركا
الجنوبية
20,30 دوري السلة الاميركي - افلام
21,00 مصارعة حرة
22,30 المركز الرياضي - مباشر
23,30 سباق العدو

قناة اقرأ

12,00 الاقتصاد في القرآن
13,00 مسلسل عمر بن عبد العزيز
15,00 موسوعة السنة النبوية
16,00 العلم والايمان
17,30 ثمرات المنتديات
18,00 صالونات عربية
19,30 الخط المفتوح (بث مباشر)
22,00 المسلمون في الغرب (اعادة)
24,00 الفتوحات الاسلامية

تلفزيون المستقبل

12,30 مسلسل عربي: الحب الكبير
13,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية
14,30 مابل تاون (رسوم متحركة)
15,00 صغار كبار
16,00 هانغ تايم: كوميدي اميركي
16,30 استديو سود: مسلسل اميركي
17,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: من يكشف السر
18,30 عليك Visa علينا Ticket
19,30 خليك بالبيت: من تقديم زاهي وهبي وشهناز عبد الله
21,30 فيلم اميركي
22,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية

شبكة شوتايم SHOWTIME - تي في لاند

11,00 بينساكولا
12,00 اكابولكوهيت
13,00 بي إس أي فاكتور
14,00 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشون
15,00 ذي نيت
16,30 جرذان الماء
17,30 فاير
18,30 بارانوكس
19,30 سيلك ستوكينغز
20,30 الدوري الانجليزي
22,30 سباق الزوارق السريعة - بطولة 1998

شبكة شوتايم SHOWTIME - ذي موفي تشنل

12,00 تشانسيس آر
14,00 غوست باتسترز
16,00 ذي برينسيبال
18,00 انسايد هوليوود
18,30 تروث اور كونسيكوانسيس ان ام
22,30 ضحايا الحرب

شبكة شوتايم SHOWTIME - بارامونت

16,00 اي تي
16,30 سينغل غاي
17,30 ماد اباوت يو
18,00 منكرات السرية لدزموند فايفر
18,30 ساينفيلد
20,00 ذي ناني
22,30 منكرات السرية لدزموند فايفر

قناة الجزيرة

12,30 الجزيرة منتصف اليوم
13,35 برنامج وثائقي
13,45 مرآة الصحافة
14,00 لأعظم قصص الحب في القرن 20
15,00 اخبار الرياضة
15,40 ملامح عربية
16,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن
18,05 الاتجاه المعاكس (مباشر)
20,30 حصاد اليوم
21,35 ضيف وقضية
22,40 من الفجر حتى الغسق

تعاون اذاعي مغربي - بريطاني

توقيع اتفاقية للتعاون بين الإذاعة المغربية والقسم العربي بهيئة الإذاعة البريطانية

الرباط: لطيفة العروسني

تم اخيرا في الرباط توقيع اتفاق للتعاون بين الاذاعة المغربية والقسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي».

وينص الاتفاق الذي وقعه كل من عبد الرحمن عشور مدير الاذاعة المغربية وغيمون ماكليلان رئيس القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية بحضور حسن ابو العلا مدير العلاقات الاذاعية الدولية بالقسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية على تبادل البرامج الاذاعية المبثوثة عبر الساتلايت حيث تضع الاذاعة المغربية برامجها باللغات العربية والفرنسية والانجليزية رهن اشارة هيئة الاذاعة البريطانية مقابل استفادتها من نشرات الاخبار وبرامج القسم العربي لهيئة الاذاعة البريطانية.

كما ينص الاتفاق على ان يبحث الطرفان امكانية تنظيم فترات بث اذاعي مشترك وانتاج برامج اذاعية مشتركة وكذا تقديم المساعدات التقنية اللازمة لمراسلي الجهازين في احد البلدين لتمكينهم من أداء مهامهم في احسن الظروف.

وتنص الاتفاقية ايضا على تنظيم دورات تدريبية لصحافيي وأطر الاذاعة المغربية بهيئة الاذاعة البريطانية.

كما تتضمن الاتفاقية بنودا اخرى ترسخ التعاون بين المؤسستين خدمة للرسالة الاعلامية المنوطة بهما وتوسيعا لتواصل بناء يقوم على اساس تلبية حاجيات المتلقي في مختلف ميادين العمل الاذاعي.

ويذكر ان الاذاعة المغربية بثت في العام الماضي فترة اذاعية مشتركة مع القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية من استديوهات الاذاعة المغربية بالرباط عبر برنامجين هما: «العالم هذا المساء» و«البرنامج المفتوح» حيث تم من خلالهما تقديم صورة عن الحياة الثقافية والفنية والرياضية في المغرب. وقد شارك في اعداد وتقديم هذه البرامج صحافيون من الاذاعتين.

وكان غيمون ماكليلان قد صرح اثناء زيارته للاذاعة المغربية بمناسبة الاحتفال بمرور 60 عاما على تأسيس الاذاعة البريطانية ان تحول الاذاعة نحو الاهتمام بشؤون دول المغرب العربي، بعدما كانت تركز على الشرق الاوسط، فرضته التطورات التي حصلت في المنطقة منها الوضع في الجزائر، وعلاقة دول المغرب العربي بالاتحاد الاوروبي والاهمية السياسية للمغرب وثقله الكبير كمركز اعلامي، استوجب ايجاد توازن بين المشرق والمغرب العربي في تغطية «بي بي سي» القسم العربي للشؤون السياسية للمنطقة الى جانب المجالات الثقافية والفنية والرياضية.



غيمون ماكليلان

صرخت بأنهم سرقوا شيكاتها... وأفرغوا رصيدها

ميشلين خليفة في قفص الاتهام والدائنون يطالبونها بأموالهم

بيروت: نسرين عوطه

ترددت في الفترة الأخيرة الكثير من الأقاويل التي تؤكد بأن الفنانة اللبنانية ميشلين خليفة ترزح تحت وطأة الديون، والدعاوى قائمة عليها في المحاكم، ما دفع زوجها بالفرار الى مصر تهرباً من القضاء وان قوى الأمن تلاحقها وتدق بابها لكن ما من مجيب..!

ميشلين خليفة اعتبرت ان الشائعات نوعان، شائعة يسعى اليها الفنان نفسه لإعادة تسليط الأضواء عليه وشائعة أخرى مدمرة وبشعة على الفنان عليه الا يؤجج نارها بالرد عليها. وتطرقت بذلك الى موضوع الفنانة نجوى كرم التي ساهمت برأيها في نشر شائعتها من خلال المؤتمر الصحافي الذي «أعلم من لا يعلم بالقضية» حسب تعبيرها.

وقد لامت بشدة الفنانة كرم على ردها على الشائعة واعتبرت انها اخطأت في التعاطي مع الموضوع.

لذلك وعلى الرغم من معرفتها بالشائعة التي تطالها شخصياً ترفض الرد عليها او التفاعل معها، مستغربة تردد الشائعة حتى اليوم، ما يدل على ان نيولها بدأت تتشعب وقد يعني ذلك ان عليها التفكير بتغيير طريقة المواجهة، ولكنها لم تقرر بعد.

واكدت الفنانة خليفة ان هذه الشائعة لا اساس لها من الصحة وحقيقة الأمر ان دفتر «شيكاتها» قد سرق، وتم افراغ رصيدها من المصرف، بالاضافة الى اختفاء شيكات وقعت عليها «على بياض» في آخر حفلة أحيتها.

وتضيف ساخرة: «زوجي متواجد في مصر بداعي العمل وهي ليست المرة الأولى التي يترك فيها لبنان ولن تكون الأخيرة، لكنني أؤكد بأنه ليس هارباً من العدالة. كما انني اقوم بتسجيل اعمالي على نفقتي الخاصة، مع انني مديونة، وهاربة، ولا أفتح بابي لأحد!...».

وتبتسم عندما تقارن بين الشائعات في لبنان ومثيلاتها في بعض الدول قائلة: «على الأقل، لم ينسبوا الي قضية دعارة او مخدرات او سرقة كل ما قيل عني انني مديونة وهذا ليس بالأمر الذي يمس الكرامة».

وميشلين لن تفكر بالاعتزال في لحظة يأس، فالشائعة هي ضريبة النجاح التي يدفعها الفنان، وتعتبر ان دموع والم الفن هما سبب السعادة، ولا يجب على اي فنان التخلي عن الشهرة لأي سبب كان. كما تعبر عن حزنها لاعتزال الفنانة نهاد فتوح، مباركة اختيارها اللجوء الى العبادة لكنها تظن ان هناك سبباً خفياً آخر يكمن خلف اعتزالها وهو عائد الى يأس الفنانة فتوح واحباطها من الفن الرديء الموجود على الساحة، وتتفاجأ كيف يسجن صوت مثل صوت نهاد فتوح بين اربعة جدران بينما تسيطر على الساحة اصوات غير جديرة، واصفة هذا الوضع «بالمقرف».

- على صعيد آخر، تعتبر الفنانة خليفة ان الدنيا لم تكن منصفة تجاهها، مع انها انسانة متفائلة ومحظوظة الى حد ما، والاعلام الصادق هو الذي انصفها وحده ووقف الى جانبها اما الاعلام «المبتذل» حسب تعبيرها فلا تعيره اية اهمية.







الفنانة ميشلين خليفة: لم أعد محظوظة

وتستغرب كيف يتهمها البعض بالغرور مؤكدة انه من غير الممكن ان يصيبها مرضه يوماً، فمنذ طفولتها كانت تشعر بأنها الطفلة السعيدة الوحيدة في هذا العالم وهي نعمة من الله تتقبلها بكل تواضع.

وتتساءل ما اذا كانت شخصيتها القوية وثقافتها في الحياة التي تقدمها للناس بكل صدق يفسرونها على انها غرور. وقد تطرقت الى علاقتها بأختيها الفنانتين مهى الريم ومي بيلوني، معتبرة ان كثيرا من الناس لا يعرف انهن اخوات، سيما ان لكل واحدة اسمها المختلف عن الأخرى، وقد نفت وجود اي منافسة او غيرة بحيث تسود علاقة حب حقيقية فيما بينهن «بعكس العلاقة بين اهل الفن التي تطغى عليها محبة زائفة» معتبرة «ان صراع البقاء لا تسوده اجواء المحبة».

وعن سبب شهرتها اكثر من اختيها تقول: «دفعت ثمن ظروفي وبداياتي معنوياً ومادياً وحققت ما اصبو اليه من تلقاء نفسي ولم أسع وراء اي منتج كما ساعدني زوجي الى حد كبير بإنتاج اعمالي على نفقته الخاصة».

بالنسبة الى اختها مي بيلوني، فهي لم تحضر نفسها في بداياتها وتلهت بالزواج والحب أما مهى الريم التي عرفها الناس من خلال برنامج ستديو الفن، لم يكن لديها الامكانات المادية لتنتج لنفسها، وكانت تعتمد في انطلاقتها على قرارات شخص آخر، فلم تحقق طموحها حتى الآن.

اما عن مشاريعها الجديدة، فهي تحضر لألبوم جديد سيتم تسجيله ما بين لبنان ومصر ويتم التفاوض مع شركة روتانا لإنتاج هذا العمل، كما تعلن ميشلين خليفة على الملا بأنه لم تقم اي شركة انتاج بواجباتها تجاهها سواء كانت ريلاكس إن، او صوت بيروت، او ستوب ستيريو ... وتتولى حالياً تسجيل اعمالها على نفقتها الخاصة بانتظار ابرام الاتفاق مع روتانا.

موحد الجزيرة في برنامج وثائقي

جدة: «الشرق الأوسط»

ستبدأ قناة المنوعات المشفرة بشبكة راديو وتلفزيون العرب ART في شهر مايو (ايار) المقبل في بث حلقات البرنامج الوثائقي «حديث الاحفاد» والذي يستضيف عدداً من الامراء احفاد المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود للحديث عن انجازاته كموحد للجزيرة العربية استطاع ان يسجل اسمه بأحرف من ذهب في ذاكرة التاريخ.

ومن ضيوف الحلقات الامراء عبد العزيز بن ناصر بن عبد العزيز، وفهد بن محمد بن عبد العزيز، ومشاري بن سعود بن عبد العزيز، وفيصل بن بندر بن عبد العزيز، وتركي بن طلال بن عبد العزيز. البرنامج الذي يتكون من 15 حلقة مدة كل حلقة 26 دقيقة، سيتم بثه بشكل يومي في تمام الرابعة عصرا (بتوقيت جرينتش) ويحتوي البرنامج على فقرات متنوعة تتخلل الحديث عن الملك الموحد مثل الاغاني الوطنية واللقطات التي تستعرض النهضة الشاملة التي تشهدها المملكة العربية السعودية في مختلف المجالات.

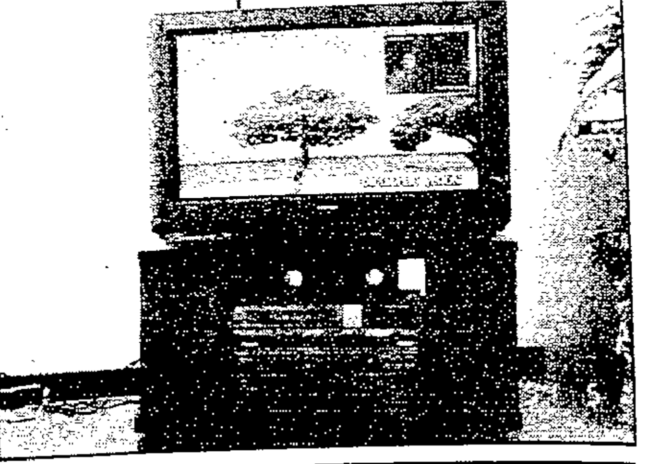
انتشار التلفزيون الرقمي في بريطانيا يزيد من تنافس الشركات على الزبائن

لندن: «الشرق الأوسط»

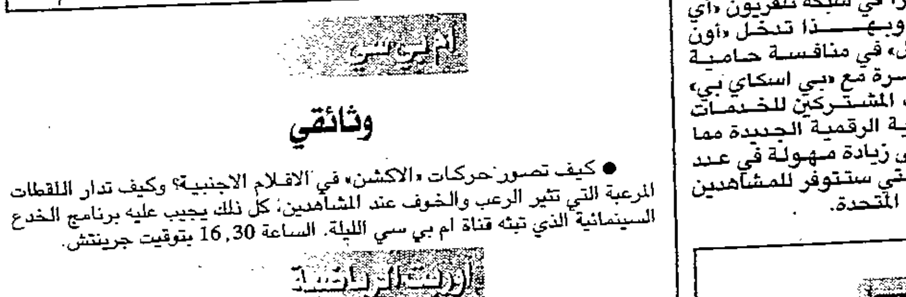
زادت «ميديا بريتيش جروب أون ديجيتال» للتلفزيون الرقمي من منافستها لشركة روبرت ميردوخ «ستالايت برودكاستنغ - بي اسكاي بي» باعلانها عن خطط لتخفيض جديد على اسعار التلفزيون الرقمي، كما اعلنت ايضا انها سجلت 110آلاف مشترك جديد منذ تدشينها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وتعتبر «أون ديجيتال» ان هذا العدد يفوق ما توقعه خبراؤها، رغم انه يقل عن عدد الزبائن الذين اجتذبتهم «بي اسكاي بي». وتعتزم الشركة بيع اجهزة تلفزيوناتها الرقمية بدءا من هذا العام مقابل 500 جنيه استرليني (800 دولار)، وتبيعها الآن مقابل 1200استرليني. واخيرا تضامنت مع شركة «ألبا» للالكترونيات لتصنيع أجهزة التلفزيون تحت طراز «بوش».

وأعلنت «أون ديجيتال» اخيرا عن عدد الناس الذين وقعوا اتفاقا معها لاستقبال خدماتها المبثوثة على ثلاثين قناة بدأت العمل في نوفمبر العام الماضي. وقالت انه تم تسجيل 30 الف مشترك في مارس (آذار) وحده ليرتفع العدد الى 110 آلاف مشترك مقابل 350 الف مشترك او أكثر مع «بي اسكاي بي». وجدير بالذكر أن الشركة مملوكة لكل من «ميديا جروب كارلتون» للاتصالات وشركة «جرانادا» التي تمتلك جزءا كبيرا في شبكة تلفزيون «أي تي في». وبهذا تدخل «أون ديجيتال» في منافسة حامية ومباشرة مع «بي اسكاي بي» لاجتذاب المشتركين للخدمات التلفزيونية الرقمية الجديدة مما يشير الى زيادة مهولة في عدد القنوات التي ستتوفر للمشاهدين في المملكة المتحدة.



تشاهد هذا اليوم



ام بي سي

وثائقي

● كيف تصور حركات «الاكشن» في الافلام الاجنبية؟ وكيف تدار اللقطات المرعبة التي تثير الرعب والخوف عند المشاهدين؟ كل ذلك يجيب عليه برنامج الخدع السينمائية الذي تبثه قناة ام بي سي الليلة. الساعة 16,30 بتوقيت جرينتش.

أوربت الرياضية

كأس النخبة

● في مواجهة قوية يلتقي فريق الجيش السوري مع الشباب السعودي الذي يعتبره البعض اقوى فرق بطولة كأس النخبة العربية لهذا العام، مباراة ستكون في قمة الاثارة والسخونة حيث سيسعى فيها كلا الفريقين الى إخراج خصمه من البطولة. تبث المباراة مباشرة الساعة 15,00 بتوقيت جرينتش.

قناة الجزيرة

الاتجاه المعاكس

● تتناول حلقة الليلة من برنامج الاتجاه المعاكس الذي تبثه قناة الجزيرة مباشرة الانتخابات الرئاسية في الجزائر، وهل ستكون نقلة نوعية بالنسبة للجزائر؟ وهل هناك نية صادقة لدى الجيش لتحقيق المصالحة الوطنية والتخفيف من حضوره في ادارة البلاد؟ يبث مباشرة الساعة 17,05 بتوقيت جرينتش.

عبد المجيد عبد الله: 4 أعمال جديدة وراء تأجيل طرح البومي في الأسواق

جدة: عبد الله مخارش

وضع الفنان السعودي عبد المجيد عبدالله اللمسات الأخيرة على البومه الجديد والذي سيطرح في الاسواق الشهر المقبل، وتساءل عدد كبير من جمهوره عن سبب تأخر نزول هذا الألبوم حيث كان من المتوقع أن يطرح في الفترة الماضية.

وقال عبد المجيد عبدالله لـ «الشرق الاوسط» «إن رغبة منه في أن يكون الالبوم عند توقعات الجميع قرر أن يعود مرة أخرى إلى استديو «ندون» بالكويت لاضافة اربعة اعمال غنائية قام بتجهيزها مؤخرا لتكون ضمن البومه الجديد، وهذه الاعمال تضم عدداً من الشعراء والملحنين البارزين من بينهم الشاعر سالم الخالدي والملحن صالح الشهري.

يذكر أن الفنان عبد المجيد عبد الله قد طرح اخر البوماته الغنائية قبل أشهر طويلة وعنوانه «يا طيب القلب» وحقق رواجا كبيرا في الوطن العربي، ومن الاسباب التي ساهمت في تأجيل البومه الجديد وهو تلقية للتعازي قبل نحو شهرين تقريبا لوفاة والده في مدينة جدة.

تجدر الاشارة إلى أن عبد المجيد عبد الله فور إنتهائه من تسجيل اعماله الجديدة في الكويت غادر إلى عمان لاحياء إحدى حفلاته الخاصة وسيعود بعد ذلك إلى مدينة جدة لمتابعة إصدار البومه مع الشركة المنتجة.



عبد المجيد عبد الله

كلمات متقاطعة



أفقيا

1- مدرسة في القاهرة بناها الحاكم بأمر الله.
2- آلة موسيقية - ضد خشونة.
3- حرف نصب - سكن.
4- شهر ميلادي - يرجع «معكوسة».
5- نما - شرائع.
6- ضد خير - يبسط.
7- دولة عربية - شجاع.
8- جوهرة - قرض - هدم «معكوسة».
9- من الاطراف - اضواء.
10- واشي - عاضد «معكوسة».

عموديا

1- عاصمة ايرلندا - القرض.
2- دولة افريقية «معكوسة» - يسد.
3- وحدة قياس «معكوسة» - من الاصابع.
4- مسائنين - من الوالدين.
5- للتمني - غزال.
6- بين الاثنين - يرغب.
7- حيوان ضخم - اصبع.
8- منطقة قديمة في شبه جزيرة البلقان - وحدة قياس «معكوسة».
9- متشابهان - حبل من ليف.
10- مدينة هندية.

الحل السابق



خالد القشطيني

تكنولوجيا الرقابة

من الرسوم الكاريكاتيرية التي لفتت نظري قبل سنوات، رسم لفنان عراقي يصور كاتبا صحافيا يكتب وعلى يده جهاز الكتروني صغير. سألتني احدى الاخوات عما يقصده الرسام في ذلك. قلت لها هذا جهاز ينبه الكاتب اذا كتب اي كلمة غزل او جنس تغيظك او تثير الغيرة في نفسك فيبادر الى مسحها. بدا على وجه السيدة شيء من عدم التصديق. عادت فسألتني: هل انت متاكد ان هذا الكاريكاتير غير سياسي ولا يقصد تنبيه الكاتب اذا ذكر اي كلمة ممنوعة، مثلا العدالة او حقوق الانسان او حقوق المرأة؟ قلت لها حاشى من ذلك. هل تتصورين ان المسؤولين مثل الحريم يزعلون من مجرد الكلام؟

عادت الصورة الى ذهني مؤخرا عندما اخبرني احد الزملاء بان شركات التقنية الالكترونية توصلت الى اجهزة عجيبة في مراقبة الكلام تغني عن رئيس التحرير وتقوم مقام الرقيب والحاكم العسكري والادعاء العام ومحاكم الثورة. ذهب الآن زمن الشطب بالقلم ودخول الرقيب في منازعات طويلة مع المحررين والكتاب. بفضل هذه التقنية، لا يحتاج الرقيب الآن حتى الى قراءة المقالات والتقارير، ويستطيع ان يقضي كل وقته في النوم كسائر الموظفين.

من هذه الاجهزة كما قيل لي جهاز «اخرس احسنلك رقم1» وهو على نوعين: «اخرس احسنلك رقم 1 عادي» وجهاز «اخرس احسنلك رقم 1 سوبر» وطبعا اول ما يلفت النظر في هذا الجهاز الغربي تسميته العربية. وقد شرحوا ذلك لي قائلين انهم فعلوا هذا بناء على دراسة التسويق الميدانية التي اجرتها الشركة واوضحت ان المنطقة العربية تؤلف السوق الرئيسية لهذه الاجهزة، اما الفرق بين الجهازين، فهو ان الجهاز الاول يراقب كل ما يتعلق بحقوق الانسان وحقوق المرأة وبذاكرة تمتد الى الف سنة، في حين ان الجهاز الثاني السوبر يراقب كل الافكار المتعلقة بالحريات والتقدم والتطور وبذاكرة تمتد الى اربعة آلاف سنة، او الى ايام الملك الفرعوني اختاتون الذي وضع اسس الرقابة والقمع، مما يعتبر انجازا عظيما في تكنولوجيا الرقابة وقمع الفكر.

هناك ايضا فرق يسير في السعر، فبينما يبلغ سعر الجهاز الاول مائتي مليون دولار يبلغ سعر الجهاز الثاني ثلاثمائة مليون جنيه مع التأمين والنصب والتدريب والصيانة. وقد يبدو المبلغ باهظا لأول نظرة ولكنه في الواقع لا شيء امام الاحتفاظ بكرسي الحكم.

لكن اتحاد نقابات الرقباء العرب، وهي منظمة فكرية تألفت مؤخرا للدفاع عن حقوق القائمين بالرقابة ورعاية عوائلهم في حالة تصفيتهم، ابدى بعض التحفظات ازاء استعمال هذه الاجهزة واحلالها محل البشر. تحدث ناطق رسمي منها فقال ان الرقابة على الفكر عملية انسانية لا يمكن لآلة ان تحل فيها محل الرقيب البشري، كما انها تؤدي الى انقراض اثر مهم من آثار التراث العربي، وهو قلم الشطب الاحمر الذي ارتبطت به كل احداث نهضتنا الحديثة.

وعلى كل، فكما كان الحال في سائر هذه المواقف، لن يقف احد او شيء امام قوة التكنولوجيا الحديثة. سرعان ما ستملأ اجهزة اخرس احسنلك عواصم العالم، مما يقتضي علينا التأهب لاستعمالها وارسال البعثات الدراسية للتدرب على اساليب القمع الفكري المتطورة.

البيت المثالي

ثلاث بنات يعملن في الترويج لأحد أجنحة معرض «البيت المثالي»، وهن مثل فاتنات كثيرات شاركن في المهمة نفسها، لم يستطعن النجاح في جذب النسبة المطلوبة او المتوقعة من الزوار للمعرض. اكثر من ذلك، فإن نسبة زوار المعرض، الذي استمر 16 يوما وانتهى امس الأول، تقلصت بنسبة 40 في المائة عن العام الماضي. و«البيت المثالي» حدث سنوي ينظم في قاعة المعارض بمنطقة ايرلز كورت في لندن، وتشارك فيه شركات بريطانية وغيرها، وتقدم فيه كل ما يتعلق بتجهيزات البيوت، من التصميم المعماري الى الابرة. وقد دخل عامه الـ91، وتولت رعايته هذه (تصوير: محمد متولي فضل)

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.43	6.04	12.21	3.46	6.40	8.10
المدينة المنورة	4.40	6.02	12.22	3.51	6.44	8.14
القدس الشريف	3.48	5.12	11.41	3.17	6.09	7.27
الرياض	4.11	5.34	11.54	3.23	6.15	7.45
القاهرة	4.81	5.31	11.56	3.30	6.21	7.41
الخرطوم	4.17	5.47	11.51	3.06	6.08	7.15
الرباط	3.27	6.57	12.23	4.06	7.01	8.30
تونس	4.17	5.48	12.27	4.00	6.54	8.23
الكويت	4.03	5.25	11.49	3.23	6.13	7.33
ابوظبي	4.46	6.06	12.29	3.59	6.47	8.17
المنامة	3.51	5.18	11.39	3.10	6.00	7.30
الدوحة	3.44	5.14	11.39	3.09	5.59	7.29
مسقط	4.27	5.47	12.12	3.53	6.31	7.56
بيروت	3.36	5.11	11.38	3.16	6.06	7.31
صنعاء	4.35	5.45	12.19	3.19	6.26	7.26
عمان	3.45	5.07	11.36	3.12	6.05	7.27
بغداد	4.05	5.35	12.10	4.04	6.34	7.45
اسطنبول	5.49	7.26	2.06	5.48	8.43	10.14
نيقوسيا	3.47	5.15	11.48	3.27	6.19	1.41
اثينا	5.19	6.51	1.27	5.08	8.01	9.27
لندن	4.40	6.10	1.02	4.47	7.56	9.26
باريس	5.18	7.02	1.52	5.38	8.41	10.18
نيس	5.42	6.53	1.37	5.15	8.14	9.22
روما	4.25	6.31	1.12	4.55	7.50	9.23
بروكسل	5.08	6.50	1.44	5.30	8.36	10.12
مدريد	6.02	7.38	2.16	5.59	8.35	10.22
جينيف	5.05	6.52	1.36	5.21	8.22	10.02
فيينا	5.06	6.51	1.37	5.22	8.22	10.00
برلين	4.23	6.07	12.56	4.41	7.44	9.21
فرانكفورت	4.30	6.11	1.08	4.54	8.03	9.38
ستوكهولم	4.51	6.43	1.27	5.13	8.18	9.54
كوبنهاجن	4.00	5.36	12.49	4.26	8.01	9.31
امستردام	4.28	6.08	1.11	4.58	8.13	9.46
نيويورك	5.04	6.45	1.42	5.28	8.37	10.12
واشنطن	4.42	6.19	12.58	4.40	7.35	9.05
لوس انجليس	4.58	6.25	12.54	4.32	7.23	8.50

هدايا الصداقة

الرياض: عبد العزيز الهندي

مسك وعنبر، سيف مذهب، خنجر مطعم بالماس، عباءة من الوبر وخمار مزركش بخيوط ذهبية وفستان حريري بلون بنفسجي، هذه وغيرها تمثل جزءا من هدايا المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود للرئيس الاميركي الراحل فرانكلين روزفلت التي ستعرض للزائرين في معرض «هدايا الصداقة» والذي يفتتحه مساء اليوم الثلاثاء الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض بحضور السفير الاميركي في السعودية وايش فاولر، في القاعة التذكارية بدارة الملك عبد العزيز، المركز التاريخي الوطني، وتنظم هذا المعرض السفارة الأميركية بالتعاون مع دارة الملك عبد العزيز ومجموعة مكتبة فرانكلين روزفلت.

وقصة «هدايا الصداقة» تعود الى ما قبل 56 سنة وبالتحديد في عام 1945، ففي ضحى يوم 14 فبراير (شباط) من ذلك العام، اجتمع المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود والرئيس الاميركي الراحل فرانكلين روزفلت على ظهر الطراد الحربي الاميركي «يو. إس. إس. كوينسي» في قناة السويس في لقاء يعتبر مناسبة تاريخية ومعلماً «هاماً» في تاريخ العلاقات الدبلوماسية بين السعودية واميركا، وتبادل الزعيمان في ختام اجتماعهما عددا من الهدايا.



خنجر وسيف وعباءة وفي المقدمة حزام الخنجر وهو من المخمل المزركش بالذهب.. من المعرض الذي يضم 30 قطعة هدية

(تصوير: جيوفاني باسكوالي)

وقال مسؤول وخبير تنظيم المعارض في السفارة الأميركية بالرياض جون كوبولا لـ«الشرق الأوسط» انه عملت حقائب وصناديق خاصة لحمل وشحن هذه القطع، التي تبلغ الثلاثين قطعة لحفظها من أي ضرر.

ويحضر معرض «هدايا الصداقة» عدد من احفاد الرئيس فرانكلين روزفلت بالاضافة الى ابنة واحفاد العقيد وليام أ. إيدي الوزير الاميركي المفوض في السعودية في ذلك الوقت والذي تولى الترجمة بين الزعيمين.

أخبارهم في كل مكان

● تبدأ اليوم في العاصمة الاردنية أعمال الدورة الثانية والثلاثين لرؤساء الجامعات العربية الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية وتستمر حتى يوم الخميس المقبل وستناقش اولويات التنسيق والتعاون والتكامل بين مختلف الجامعات، ومواجهة تحديات القرن المقبل في مجال التعليم العالي.

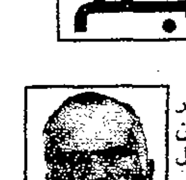
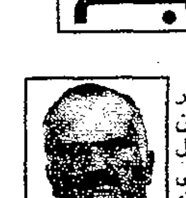
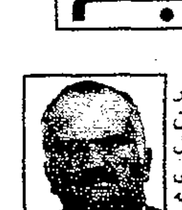
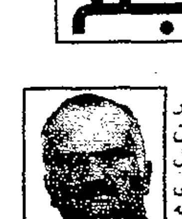
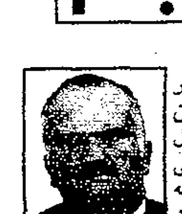
● زار وفد من وزارة الصحة الإندونيسية يضم 11 طبيباً وفنياً برئاسة الدكتورة سري سوبر مانتو وكيلة وزارة الصحة في بلادها مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض، وقد استقبله الدكتور سامر صالح اسلام المشرف العام على المستشفى والدكتور سليمان عبد الرزاق البلالي المدير التنفيذي للمستشفى ووليام بورتن مدير المستشفى الاداري والدكتور عبد الله الراجحي مدير قسم الأبحاث وعبد الله السلمان مدير المراسم والعلاقات العامة بالمستشفى، وتجول الوفد على مرافق وخدمات المستشفى.

● تستضيف رابطة الجالية الفلسطينية في المملكة المتحدة الشاعر الفلسطيني محمود درويش وذلك خلال العشاء الخيري السنوي الذي تنظمه يوم 1999/5/29 في لندن دعماً لأعمال الرابطة ولمساندة المشاريع الخيرية والتنموية في فلسطين.

وفيات

● توفي في باريس سفير المغرب لدى المانيا عبد الرحيم شوقي على إثر مرض كان قد ألم به منذ فترة طويلة.

عرب و عجم





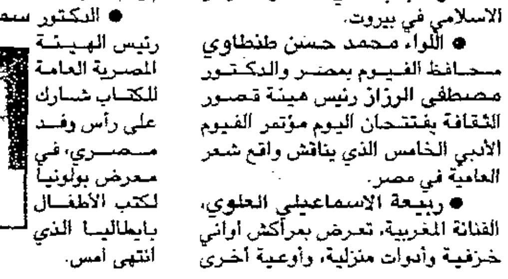

الأمير حسن

● الأمير حسن بن طلال وصل امس الأول الى اسطنبول ترافقه الاميرة ثروت للمشاركة في أعمال المؤتمر الذي ينظمه مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي حول التربية والتعليم في العالم العثماني، والذي يشارك فيه ممثلون عن 30 دولة عربية واسلامية وأوروبية.

● الدكتور عصام نعمان وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية اللبناني يرعى صباح يوم الجمعة في 7 مايو (ايار) المقبل المؤتمر العلمي التأهيلي الدولي حول ادارة الكلفة المرتكزة على أنشطة العمل (ABCM) الذي تنظمه مؤسسة «برلين باور» في فندق «ستنشري بارك اوتيل».

● ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية تقوم يوم 9 يونيو (حزيران) المقبل بجولة في الطرق المائية في منطقة «الدوكلاند» الواقعة في شرق لندن.

● الدكتور سعيد بن محمد المليعي المدير العام الجديد لمكتب التربية العربي لدول الخليج خلفاً للدكتور علي بن محمد التويجري التقى العاملين بالمكتب حيث ناقش معهم جوانب العمل للمرحلة المقبلة. المليعي كان نائباً للمدير العام. وكان المؤتمر العام الخامس عشر لوزراء التربية والتعليم والمعارف الخليجيين الذي عقد مؤخراً بأبوظبي قد أصدر قراراً بتعيينه في هذا المنصب بعد انتهاء الفترة القانونية للدكتور التويجري.



فاليسا لانغر

● فاليسا لانغر، المحامية الاسرائيلية المشهورة بالدفاع عن المعتقلين الفلسطينيين، تلقي محاضرة حول تجاربها، بدعوة من النادي العربي في بريطانيا ومجلس التفاهم العربي - البريطاني (AABU) ورابطة الجالية الفلسطينية في السادسة والنصف من مساء الثلاثاء الموافق 20 الجاري في العنوان التالي:
Pippard lecture Theatre - Level 5
Sherfield Building - Imperial Collage Exhibiton Rd.
London SW7

الملكة اليزابيث الثانية

● السفير جون ويكس رئيس الفريق المعني بمتابعة اجراءات انضمام السعودية لمنظمة التجارة العالمية ألقى امس الاثنين بالرياض محاضرة في ندوة عن منظمة التجارة العالمية واستحقاقات العضوية نظمتها وزارة التجارة السعودية.

● الدكتور عبد السلام العبادي وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية الأردني تسلم من هاني رياض السفير المصري بعمان دعوة للمشاركة في اعمال المؤتمر الحادي عشر للمجلس الأعلى للشؤون الاسلامية الذي يعقد في القاهرة خلال الفترة من 12 - 1999/6/25.

● محمد يوسف بيضون وزير التربية والتعليم العالي في لبنان يرعى مساء اليوم حفل افتتاح معرض أعمال مختار البابا الذي دعا اليه المركز الاسلامي في بيروت.

● اللواء محمد حسن طنطاوي محافظ الفيوم بمصر والدكتور مصطفى الرزاز رئيس هيئة قصور الثقافة يفتتحان اليوم مؤتمر الفيوم الأدبي الخامس الذي يناقش واقع شعر العامية في مصر.

● ربيعة الاسماعيلي العلوي، الفنانة المغربية، تعرض بمراكش اواني خزفية وأدوات منزلية، وأوعية أخرى توظف في تزيين البيت، وذلك الى غاية يوم السبت المقبل.

● الدكتور عبد الحسين شعبان رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان في بريطانيا غادر الى شتوتغارت (المانيا) لحضور اجتماع الشبكة الأوروبية المتوسطية لحقوق الانسان الذي ينعقد اليوم وينهي اعماله غداً.

● الدكتور عبد العظيم اسماعيل وكيل معهد البحوث الطبية بالاسكندرية يشرف على الدورة التدريبية التي ينظمها قسم المناعة بالمعهد وتبدأ من يوم السبت المقبل لمدة اربعة أيام حول طرق المناعة الذاتية، ويشارك فيها عدد كبير من الأطباء المختصين بالجامعات ووزارة الصحة.

● مارغريت يورك كاتبة رواية الجريمة البريطانية تحضر حفل استقبال تحت رعاية اللورد دينام في مجلس اللوردات بوسط لندن وذلك من اجل تقديم «جائزة انجازات العمر» لها يوم 6 مايو (ايار) المقبل.

● الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب شارك على رأس وفد مصري، في معرض بولونيا لكتب الأطفال بايطاليا الذي انتهى أمس.

د. سمير سرحان





Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york
London - Tuesday - 13 April 1999 - Front Page No. 2 Vol. 21 No. 7441
الثلاثاء 27 ذو الحجة 1419 هـ 13 ابريل (نيسان) 1999 م السنة الحادية والعشرون العدد 7441

سنوات إضافية للسجناء مدى الحياة في بريطانيا بسبب البيروقراطية

لندن: عبد اللطيف جابر

قال رئيس مفتشي مصلحة السجون البريطانية ان 60 في المائة من السجناء مدى الحياة، الذين يصل عددهم في سجون انجلترا وويلز الى 3721، يقبعون لسنوات اضافية في السجون رغم انتهاء مدة الحكم التي فرضتها عليهم المحاكم والتوصيات القانونية للافراج عنهم بسبب بيروقراطية نظام السجون. واضاف السير ديفيد رامزبوثام في تقريره، الذي نشرته وزارة الداخلية اخيرا وتلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه بعد ان اكمل تحقيقاته اخيرا حول اوضاع السجناء الذين حكم عليهم بالسجن المؤبد، ان هؤلاء يمكثون ما لايقل عن سنة اضافية في السجون رغم توصيات القضاة باطلاق سراحهم. وقد فوجيء السير ديفيد بمكوث احد السجناء مدة 16 عاما اضافية بالسجن بعد أن اكمل المدة القانونية التي حكمت المحكمة بان يقضيها في السجن وقت صدور الحكم ضده.

والسجين كان قد حكم عليه بالسجن مدى الحياة لارتكابه «جريمة منزلية». وقد اوصى القاضي عندما نطق بالحكم ضده بان يقضي ثمانيه اعوام على الاقل قبل ان يطلق سراحه. وقال السير ديفيد انه اكتشف ان السجين لازال يقبع في السجن بعد 24 سنة منذ ان صدر الحكم ضده، واعتبره «ضحية سوء تخطيط وعدم وفاء السلطات المعنية بوعودها وفشل برامج الاعداد والتأهيل الخاصة بالسجناء». واضاف ان هذا السجين سوف يطلق سراحة في نهاية هذا العام «لكنه كان قد وعد بذلك عدة مرات في السابق». وحسب احصائيات الدولة فإن معدل عدد السنين التي يمكثها السجناء المحكوم عليهم بالسجن مدى الحياة هي 14 سنة واربعة شهور. ويضيف السير ديفيد في تقريره انه في بعض الحالات يكون هناك خلاف في تقييم خطورة السجين على المجتمع، لكن 15 في المائة من السجناء يستمرون في وجودهم بالسجن بسبب خلل الجهاز البيروقراطي.

بعض السجناء يحرمون ايضا من نقلهم الى «السجون المفتوحة»، ويبقون في سجون اكثر تشددا في نظامها، والبعض الآخر، خصوصا كبار السن او الذين يعانون من خلل في الشخصية، يستبقون في السجون رغم انهم لايشكلون اي خطر على المجتمع.

ويخلص السير ديفيد الى القول «ان النظام المقرر بخصوص الاحكام المؤبدة لا يعمل حسب الاصول، وأن هناك عدم وضوح في التمييز بين الذين لازالوا يشكلون خطرا على المجتمع وبين الذين تأكد صلاحهم».

من جانبه قال وزير الدولة للشؤون الداخلية اللورد ويليامز معلقا على التقرير «اننا نشاطر رئيس المفتشين قلقه. لقد اتخذنا بعض الخطوات اخيرا حتى يتم اطلاق سراح السجناء الذين حان وقت الافراج عنهم». واضاف الوزير ان جميع الاعتبارات يجب ان تسخر لتقييم مدى خطورة السجين على المجتمع وليس فقط انهاؤه المدة القانونية التي اوصى بها القاضي وقت صدور الحكم. ويظهر التقرير ازديادا في عدد المجرمين الذين حكم عليهم بالسجن المؤبد، حيث ازداد الرقم من 245 عام 1987 الى 384 عام 1997. ويعكس الازدياد في عدد الذين يحكم عليهم بالسجن المؤبد توسع هذا النوع من الاحكام ليشمل ليس فقط القتلة وانما ايضا تجار المخدرات والمغتصبين.

دموع مغربية من زجاج

الرباط: «الشرق الاوسط»

في مدينة بركان المغربية (شرق المغرب) تعاني شابة مغربية تبلغ 18 عاما من ظاهرة غريبة، حيث تذرف عينها اليمنى دموعا من زجاج. صهر المريضة، الذي رفض ذكر اسمه، قال لـ«الشرق الاوسط»: «عرضت زوجة اخي نفسها على اشهر المختصين في بركان دون جدوى، حيث لم يتوصل احد منهم الى إيجاد أسباب علمية تفسر هذه الدموع الزجاجية، ونظرا لعدم توفر امكانيات مادية يصعب نقلها الى الخارج لمعاينة أطباء مختصين».

وأضاف ان نخبة من اطباء العيون المختصين في نفس المدينة عقدوا اجتماعا للاستفسار عن هذه الظاهرة ومحاولة ايجاد حل لشفائها. كما اشار الى ان طبيبا مختصا من بلجيكا صادف وجوده ببركان شيوع هذه الظاهرة ولم يفلح في إعطاء اي تفسير حين قابلته المريضة. يذكر ان فتاة لبنانية تعاني من نفس الظاهرة الغريبة اشتهرت قصتها في العام الماضي.

سمير عطا الله

خواطر حول الحل الليبي (3) بعد ثلاثين عاما!

ذهب ماوتسي تونغ الى ما هو ابعد من الماركسية بقليل من «الكتاب الاحمر» وذهب معمر القذافي الى ما هو ابعد من «الكتاب الاحمر» بكثير في «الكتاب الاخضر»، الذي اعطاه لون الاسلام ومحتوى الاشتراكية واعتبره «نظرية ثالثة». ورفع «الكتاب الاخضر» شعارات يوتوبية كثيرة: «البيت لساكنه» و«شركاء لا اجراء». وقد استخدم الامير بندر بن سلطان التعبير نفسه ليقول في حديثه الى «الشرق الاوسط»: «لقد اصبحنا شركاء لا وسطاء»، مؤكدا مدى مسؤولية السعودية ودورها في الحل المزدوج، رفع الحصار وتسليم المشتبهين.

هل اجمل من أن يكون كل بيت لساكنه؟ لا، لكن قيام مثل هذا النظام الاقتصادي اليوتوبي في بلد ما، يفترض قيامه في بلدان اخرى، لانه ليس في امكان اي اقتصاد في العالم ان يعيش وان ينمو وأن يتطور منفردا. فالقاعدة الاولى هي المبادلة، والاشتراكية الشيوعية انتهت الى الانهيار في عزلتها ووحدتها. وقد رأت طرابلس احلامها الثورية تصطدم بالواقع الاقتصادي في الداخل والواقع السياسي في الخارج. فقد اختارت الثوريين في كل مكان نكاية بالامبريالية وذكريات الاستعمار ووفاء لذكرى عمر المختار. وفي هذا الاختيار لم تكن انتقائية ولا متمهلة. احتضنت الوطنيين والقوميين وفتحت ابوابها لكل من ادعى. فلم يكن للحماس الصحراوي حد. ولم يكن لدى الثورة اي رغبة في التأمل او التمهل. وكانت طرابلس تجني الدخل من بيع النفط الى الامبرياليين في اوروبا واميركا ثم تصرف الارباح على الثوريين في اسيا وافريقيا. وتركت الغليان يطغى على كل شيء، حتى التعامل الديبلوماسي، فكان ان خرج الديبلوماسيون من سفارة ليبيا في لندن وهم يطلقون النار فاردوا شرطية صبية وارادوا معها العلاقة مع بريطانيا. ولم يكن سرا دعم ليبيا لمشاهير الثوريين في السبعينات فكانت عملية خطف وزراء النفط من فيينا على يد كارلوس، مع ان النفط هو الثروة الاولى والدخل الاول في بلد مترام، كثير الثروات، قليل السكان نسبيا. لكن ليبيا ارادت ان تؤكد انها في المعسكر الآخر، في كل شيء، ترفع الراية المعادية لاميركا. وتحاول ان تقاتل واشنطن الرسمية بمصادقة بيلي كارتر، شقيق جيمي كارتر وشريكه في زراعة الفستق الجنوبي، او بدعم لويس فرقان او من يستطيع مضايقة النظام الابيض.

كان ذلك زمن العوم بين عالمين وقطبين متصادمين على الدوام. وكانت قضية «لوكيربي»، التي يؤكد الامير بندر عنصر البراءة فيها، جزءا من مرحلة مريرة في علاقة ليبيا بالعالم الخارجي، يوم ارادت ان تحرر كل العالم وان تقاتل المقاتلات الاميركية في خليج سرت، وأن تجعل الثورة، لا الدولة، امرا مستمرا وعملا يوميا. ففي كل مرحلة كان العقيد القذافي يعلن تغيير اسماء الشهور، كما فعلت الثورة الفرنسية في اوائلها، لكنه يكتشف ما اكتشفه الفرنسيون قبل قرنين، وهو ان الربيع في افريقيا يأتي متقدما تماما كما يأتي متأخرا في اوروبا.

رفع الحصار عن ليبيا بعد عشر سنوات يأتي ايضا بعد ثلاثين عاما على الثورة. ولم تمض ساعات على رفع الحصار حتى كانت شركات العالم تتهافت للدخول الى هذا البلد الثري المترامي. انها تقريبا الشركات نفسها المتهافتة على ايران. فالمال، او بالاحرى، الرأسمال، لا يتوقف كثيرا عند الهويات والايديولوجيات. والصين، بلاد الكتاب الاحمر وقصائد ماو، ترفع المباني كما تنقل شيكاغو وبالرساميل نفسها احيانا. وهذا لا يعني ان عمر المختار لم يكن شهيدا وقديرا وبطلا جليلا. ولا يعني ان مجموعتي القصص القصيرة التي كتبها العقيد القذافي عن الحقراء والبسطاء لم تكن واقعا. لكن احدا لا يعيش منفردا او معزولا في هذا العالم، وليس مطلوبا او مفروضا ان تغير ليبيا في نفسها ما اكتشفته بعد ثلاثين عاما ان القبول بالقانون الدولي ليس مذلة. انه مدخل الى التعايش مع وقائع العالم. الاحلام ليست خطأ. ولكن الحقائق هي ايضا حقائق.

الفياغرا تزيد الإنتاجية وتحسن العلاقات الأسرية

التجارب أثبتت ذلك حسب وكيل العقار في الشرق الأوسط

الرياض: عدنان جابر

نفى الدكتور محمد خطاب المدير الطبي الاقليمي لشركة «فايزر» الاميركية المنتجة لعقار فياغرا لعلاج الضعف الجنسي لـ«الشرق الأوسط» تسلم شركته اي شكوى قضائية او قانونية مرفوعة ضد الدواء من قبل جهات أو أفراد في منطقة الشرق الأوسط، كما ورد في بعض الصحف العربية عن ان سيدة سعودية في تبوك - شمالي السعودية - تقدمت بشكوى ضد الدواء متهمة اياه بأنه كان السبب وراء اقتران زوجها بزوجة أخرى، مشيرا الى أن التجارب التي خضع لها 20 مريضا في السعودية تعاطوا عقار الفياغرا أثبتت تحسن علاقاتهم الأسرية، وانتاجيتهم في العمل، وارتفاع مداخيلهم المالية.

ويبدأ منتصف مايو (أيار) المقبل تداول عقار الفياغرا في السعودية بعد شهرين من صدور موافقة وزارة الصحة السعودية على تسجيل الدواء المستخدم في علاج ضعف الانتصاب لدى الرجال.

وابلغ الدكتور محمد خطاب «الشرق الأوسط» ان شركته ستطرح العقار بعبوات تحوي كل منها أربعة اقراص بسعر 146,3 ريالا للجرعة الرئيسية (50 مليغرام)، و131,2 ريال للجرعة (25 مليغرام)، وهذه الأخيرة تستخدم في حالات محدودة جدا.

وأكد خطاب أن «الفياغرا» سيطرح للتداول في السعودية طبقا للضوابط والأجراءات التي حددتها وزارة الصحة السعودية التي اشترطت صرفه في المستشفيات التي يتوفر فيها الاستشاريون المعنيون، والتأكد من أن المريض لا يتناول ادوية تحتوي على نيترات تتعارض مع هذا الدواء، محذرا في الوقت نفسه من عواقب تعاطيه من قبل الأصحاء او الأشخاص الطبيعيين الذين يتوهمون أن الدواء سيساعدهم على اكتساب الرغبة الجنسية، وهو اعتقاد خاطئ، اذ ان تاثيراته تنحصر في المساعدة على الانتصاب.

واعتمدت «فايزر» عبوات كرتونية تم تصميمها خصيصا لمنطقة الشرق الاوسط لطرحها في السوق السعودية تحمل اسم الوكيل، ورقم تسجيل الدواء، والسعر، اضافة الى علامة هليوغرام للتاكد من سلامة مصدر العبوة، وتمييزها عن العبوات المقلدة أو غير المرخصة.

وأكد خطاب ان شركته لم تتسلم حتى الآن اية شكوى قضائية، أو قانونية، وينتظر أن تبدأ «فايزر» وعبر ممثلها المحلي في السعودية «شركة ناغي اخوان»، ومكتبها العلمي التابع لها تنفيذ برنامج خاص مع بدء طرح الدواء لتوعية الأطباء، ومرضى ضعف الانتصاب على السواء حول الطريقة المثلى لاستخدام العقار، والمستحقين له.

..وقطر تسمح ببيعه

الدوحة - ا.ف.ب: سمحت وزارة الصحة القطرية امس ببيع عقار فياغرا المضاد للعجز الجنسي. وسيباع العقار بموجب وصفة طبية فقط وان سعر العلبة منه التي تحتوي اربع حبات حدد بـ 180 ريالا (50 دولارا). وقد سمحت دول خليجية اخرى لا سيما الامارات والكويت والبحرين والسعودية ببيع هذا العقار.





الثأر

كيت بلانشيت (يمين) التي حازت ليلة امس الاول على جائزة افضل ممثلة في مهرجان الاكاديمية البريطانية لجوائز الافلام (بافتا) الـ51 عن دورها في الفيلم البريطاني «اليزابيث». بلانشيت كانت تأمل خلال وجودها في ليلة الاوسكار الاميركية بالحصول على جائزة الاوسكار التي قطفتها منها الممثلة الاميركية جوينيث بالترو (الى اليسار). وبالترو التي فازت في جائزة الاوسكار لأفضل ممثلة عام 1999 ورشحت لنفس الجائزة في الاحتفال البريطاني عن دورها في فيلم «شكسبير العاشق»، كانت تأمل في قطف الجائزة لأن الفيلم بريطاني عن شكسبير الانجليزي. لكن بلانشيت الاسترالية حطمت آمالها، واعتبر النقاد ان الاخيرة ثأرت من بالترو. وقد علق بعض النقاد بسخرية على بالترو قائلين انها سوف تنتحب كثيرا كما فعلت عندما كسبت الاوسكار، لكن هذه المرة لخسارتها (اب)

عبد الله باجبير

فن وتجارة!

يقولون ان السينما العربية والمصرية اساساً في أزمة، بعضهم يقول انها ازمة اقتصادية، فالافلام لم تعد تدر ربحاً والانتاج يتناقص لأن رأس المال لا يذهب الى مناطق الخسارة. وبعضهم يقول انها ازمة للممثلين الكبار، فهم يستهلكون ستين بالمائة من ميزانية الفيلم بحيث يتوزع الباقي على فروع الانتاج المختلفة مما يؤدي الى استخدام ارخص العناصر. وبعضهم يقول انها ازمة دور عرض.. ففي مدينة واحدة مثل نيويورك اكثر من ثلاثة آلاف دار عرض سينمائي وهذا العدد يزيد على عدد دور العرض في العالم العربي كله. وبعضهم يقول أنها ازمة نصوص، فلم تعد هناك نصوص جيدة، والافكار التي تدور حولها الافلام هي نفسها منذ خمسين عاماً. وبعضهم يقول ان التلفزيون سرق المشاهدين ولم يعد احد يذهب الى دار السينما بينما الفيلم يصل اليه في غرفة النوم.

والسينمائيون اكثر مني دراية باسباب الازمة وهم الاقدر طبعاً على حل مشاكل السينما. ولكني اعتقد ان المشكلة الاساسية تكمن في الفكر.. الفكر السينمائي العربي لا يقدم جديداً وعندما يقدم الجديد يكون شديد التسطيح ولا اقول الهيافة.. بينما الفكر السينمائي الغربي يقدم كل يوم جديداً يكتسح به دور العرض في جميع انحاء العالم.. في العام الماضي قدموا «تيتانيك»، وفي هذا العام يقدمون «شكسبير يقع في الحب». والفيلم الاول حقق اكثر من مليار دولار ارباحاً، والثاني سيصل الى نفس الايرادات.

السينما فن وتجارة.. السينمائيون في العالم العربي اعتبروها تجارة فقط. لا يهمهم من عناصر الفيلم الا النجم.. لهذا احترق النجوم وضاع الفن وضاعت التجارة. بطل الفيلم يتقاضى من ميزانية الفيلم ستين بالمائة.. ويتقاضى المؤلف واحدا بالمائة.. فكيف يطلب منه ان يقدم فكراً وفناً.. انه يقدم سلطة طحينة!

ألمانيا: مقتل 4 أفراد بسقوط قطار معلق

فوبرتال (المانيا) - رويترز: قتل أربعة اشخاص واصيب خمسون اخرون امس عندما سقط قطار معلق مزدحم بالركاب من على الخط من مسافة عشرة أمتار في أحد الانهار في المانيا.

ويشتبه ممثلو الادعاء في الولاية في أن الحادث ربما يكون نتيجة أعمال صيانة تجري على خط القطار المعلق التاريخي الذي افتتح في بلدة فوبرتال في وادي الرور قبل نحو قرن. وبدأت التحقيقات في الحادث.

ووقع الحادث بعد اقل من عام من اسوأ كارثة قطارات في المانيا عندما قتل 101 شخص بعد خروج قطار سريع عن الخط قرب بلدة ايشيده.

وقال المارة انهم سمعوا صوت فرقعة عالية مع انفصال القاطرة ذات اللونين الازرق والبرتقالي وعربتيها عن الخط المعلق لترتطم بانبوب مياه ساخنة ضخم يمر اسفل الخط مباشرة ويسقط القطار في النهر.

«الأمل العربي» بعد «الحلم العربي»

القاهرة: بلال فضل

بعد نجاح أوبريت «الحلم العربي» الذي كتبه الشاعر د. مدحت العدل ولحنه الموسيقاران حلمي بكر وصلاح الشرنوبي ووزعه حميد الشاعري واشترك في غنائه كوكبة من ألمع نجوم الغناء العربي، يجري التحضير حالياً لإطلاق أوبريت غنائي جماعي جديد عن القدس، يحمل اسم «الأمل العربي» وتنتجه شركة الماسة التي أنتجت «الحلم العربي» والتي يمتلكها المنتج أحمد العريان وشقيقه المخرج السينمائي طارق العريان وهما بالمناسبة إبنا المنتج الفلسطيني البارز رياض العريان.

الشاعر والكاتب السينمائي د. مدحت العدل الذي يكتب كلمات الأوبريت حالياً قال لـ«الشرق الأوسط» ان «الفكرة كانت أساساً عمل مهرجان عن «الأمل العربي» في مهرجان جرش بالأردن، وقدمت اقتراحات عن قضايا الطفل العربي وبعض الهموم الأخرى، إلا أنني اقترحت بان الأغنية التي نقدمها لابد أن تكون حول قضية لايوجد اي خلاف عربي من أي نوع حولها، ألا وهي قضية القدس التي تشكل استعادتها أملاً عربياً لجميع العرب، إلا أن المشروع توقف بعد وفاة الملك حسين لأسابيع عديدة ويجري استئنافه حالياً».

ولاقت فكرة الأوبريت استجابة واسعة من عدد من الشخصيات العربية العامة كان على رأسها فيصل الحسيني المسؤول عن ملف القدس في السلطة الفلسطينية والذي اتصل بمدحت العدل معربا عن حماسه لها ومبديا استعداده لإمداد العدل بكافة المعلومات عن القدس ليستعين بها في كتابة الأوبريت.

حالياً يقوم مدحت العدل بالتنسيق للإعلان عن انطلاق حملة «القدس.. الأمل العربي» وسيتولى اعلان انطلاقتها الفنان عادل امام باعتباره الفنان العربي الأبرز الذي قام بنشاط فني لصالح لجنة القدس عندما عرض مسرحيته (الزعيم) في المغرب منذ حوالي عامين متبرعاً بإيرادها للجنة القدس التي يراسها ملك المغرب الحسن الثاني، كما سيدعى عدد من الرموز الفكرية والسياسية في العالم خلال وقت لاحق للاشتراك في فعاليات الأوبريت وعلى راسهم المفكر الفرنسي روجيه جارودي، بالإضافة إلى نجوم الغناء الذين سيشاركون في الأوبريت والذين لم يعلن مبدئياً عن أسماء أحد منهم سوى النجم المصري عمرو دياب.